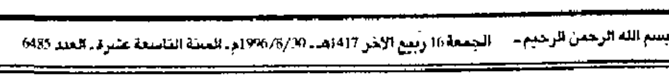
# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT



The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Friday - 30 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6485

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 16 ربيع الآخر 1417هـ، 30/8/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6485




«الجهاد» تؤيد الزحف نحو الأقصى و«حماس» تنتقد الاحتجاجات المحدودة

# الفلسطينيون لبوا دعوة الإضراب وحصار إسرائيلي حول القدس

لندن: من علي الصالح
عمان: من مازن حجازي
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تتخذ اسرائيل اليوم تدابير امنية شديدة، إذ حشدت قوات كبيرة من الشرطة والجيش عند معابر القدس الشرقية وذلك لمواجهة اي احتمالات قد تطرأ عند محاولاتها لمنع تدفق فلسطينيي الضفة الغربية الى المدينة المقدسة تلبية لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لهم بالزحف نحوها وتادية صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك.

وتأتي هذه الاجراءات الامنية بعد ان نجح الاضراب العام في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية والتزام الفلسطينيين التزاما كاملا به وذلك للتعبير عن احتجاجهم على استئناف اسرائيل للنشاطات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية وعلى محاولتها لتهويد القدس العربية ومماطلتها وتسويفها في مسالة استئناف مفاوضات المرحلة النهائية.

في غضون ذلك ايدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الدعوة للصلاة في المسجد الاقصى. ودعت بعد ان اكدت رفضها لما اسمته بـ«الاتفاقات المذلة مع العدو» الفلسطينيين «الى الزحف اليوم لصلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك والانطلاق في مسيرات حاشدة من كل المساجد عقب صلاة الجمعة. ولترتفع هتافات الله اكبر ضد الغزاة المحتلين وضد الظالمين، لنثبت من جديد اننا قادرون على الصمود وهزيمة المحتلين».

ودعت «الجهاد» في بيانها «جميع المخلصين والشرفاء من ابناء حركة فتح.. فتح الثورة والثوار، الى ان يستعيدوا دورهم الذي ارتضاه لهم شعبهم وسلبه اياهم العدو باتفاقات الذل والعار، وان يلتحموا باخوانهم من جميع قوى شعبنا وفعاليته في مواجهة العدو الصهيوني المجرم» في حين انتقدت «حماس» الدعوة للاضراب واعربت عن خشيتها ان تكون مجرد دعوة محدودة «لتسخين التحركات باتجاه عقد المزيد من اللقاءات مع الصهاينة» ودعت الى وقف المفاوضات الذي دعت اليه فصائل المعارضة الفلسطينية في دمشق ايضا.

ودفعت الاعمال الاحتجاجية الى قيام رئيس الوزراء الارنني عبد الكريم الكباريتي بزيارة خاطفة الى رام الله التي وصلها على متن طائرة هليكوبتر عسكرية للقاء الرئيس عرفات وتسليمه رسالة من العاهل الارنني الملك حسين. وجاءت زيارة الكباريتي بعد اتصال هاتفي اجراه معه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي طالبا منه التدخل لتهدئة الاوضاع. وكان ليفي قد اتصل شخصيا بعرفات مؤكدا على عدم وجود ضرورة للتوتر والتصعيد.

وقال الكباريتي «ان الارنن يعتبر اي اعتداء او مس بالمقدسات او بالاوقاف الاسلامية ومعالم التراث العربي والاسلامي في الاراضي الفلسطينية انما هو اعتداء مباشر على الارنن». وتعهد الكباريتي في ختام اجتماعه مع عرفات بمواصلة الارنن جهوده لدفع عملية السلام وانقاذها من ازمتها الراهنة، مؤكدا ان خيار السلام الشامل والعادل خيار عربي استراتيجي.

ودعا الكباريتي الى بذل جهد فلسطيني وارنني وجهد عربي ودولي لاخراج ازمة المفاوضات من

مواطن فلسطيني يطالع صحيفة في بلدة الخليل وهو جالس أمام باب محله التجاري المغلق أمس تجاوباً مع دعوات الإضراب العام في الضفة والقطاع (اب)


التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ........ الرأي


الأمير سلطان يختتم زيارته لليمن بجولة في تعز

# اتفاق لتعزيز التجارة وتفعيل لجنة الحدود

صنعاء: من وهيب محمد غراب

اتفق الجانبان السعودي واليمني على توقيع اتفاقية تجارية بين البلدين تستهدف تعزيز العلاقات التجارية بينهما. ومن المقرر ان يتم الاعلان عن هذا الاتفاق في البيان الختامي المشترك الذي سيصدر في ختام زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والتي ستختتم بزيارته لمدينة تعز اليوم.

وقالت مصادر يمنية ان الاتفاقية تشمل تنظيم التنقل بين البلدين. وأكدت المصادر اليمنية انها تعتبر زيارة الأمير سلطان لليمن ناجحة للغاية.

وكانت اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة قد عقدت امس اجتماعا لها في القصر الجمهوري استغرق حوالي الساعتين، واعرب الأمير سلطان الذي ترأس الجانب السعودي في الاجتماع في كلمة له عن شكره للشعب اليمني على الحفاوة التي قوبل بها هو والوفد المرافق. وقال «انها حفاوة نحملها الى شعب المملكة بقيادته الحكيمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يكن لليمن كل محبة وتقدير».

ونوه الامير سلطان بما لقيه من تقدير من الرئيس اليمني لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير عبد الله وشعب المملكة. واعرب الأمير سلطان عن أمله في ان يسيطر ما وجد من حسن نوايا على اعمال اللجنة العليا المشتركة او اللجان الأخرى «التي تعمل من اجل اللقاء والمحبة وازالة كل شائبة».

وقال «فلنتقدم دائما الى ما فيه الخير»، مضيفا «نحن ندرك جميعا انه ليس هناك اي عمل يطلب سواء من جانبنا او من جانب اخواننا اليمنيين بما يضر او يسيء لأحد، بل بالعكس نعمل جميعا لصالح البلدين ككتلة واحدة تعمل من اجل المصلحة المشتركة».

من جانبه اعرب الشيخ عبد الله الاحمر رئيس


التتمة ........ ص 4


جنبلاط يعلن دعمه للائحة الحريري «كاملة»

# معركة بيروت تنحصر بين 3 أقطاب والتحالفات الخفية قد تقلب الحسابات

بيروت: من ابراهيم عوض

ازدادت أجواء المعركة الانتخابية في بيروت حدة قبل 48 ساعة على موعد اجرائها لاختيار 19 نائبا موزعين على الطوائف كالتالي: ستة مقاعد للسنة، مقعدان للشيعة وواحد لكل من الدروز والموارنة والروم الكاثوليك والانجيليين والأرمن الكاثوليك والأقليات ومقعدان للروم الأرثوذكس وثلاثة للأرمن الارثوذكس.

وتكاد المعركة الانتخابية في بيروت تنحصر بين ثلاثة اقطاب هم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام نجل رئيس الحكومة السابق صائب سلام المقيم في جنيف. وقد أعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط دعمه الكامل للرئيس الحريري مناشداً البيروتيين الاقتراع للائحة كاملة دون اي «تشطيب» لأسماء المرشحين. وفيما يخوض كل من الحريري والحص المعركة الانتخابية بلائحة غير مكتملة آثر سلام الترشح منفرداً بعد ان حالت بعض الصعوبات دون تشكيله لائحة وأبرزها انضمام عدد من مرشحيها الى لائحة الرئيس الحريري.

ومع اقتراب موعد فتح ابواب 846 مركز اقتراع امام 377632 ناخباً تناقلت أوساط سياسية في بيروت انباء عن تحالف غير معلن بين الرئيس سليم الحص والسيد تمام سلام ومعهما عدد من المرشحين المتضررين من نتائج الانتخابات في محافظتي جبل لبنان والشمال، وفي مقدمتهم مرشحو «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» اذ يخوض الأول معركة بيروت


التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص 5


# فضيحة تهز مؤتمر شيكاغو وتؤدي لاستقالة مستشار كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

طغت اخبار فضيحة جديدة على حفل تتويج الرئيس الاميركي بيل كلينتون وخطابه امام مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو امس. فقد تناقلت شبكات التلفزيون الاميركية خبر استقالة وشيكة لمستشار كلينتون الانتخابي ديك موريس اثر انباء نشرتها صحيفة «نيويورك بوست» تفيد انه افسح المجال لعاهرة يقيم معها علاقة لكي تستمع الى محادثة بينه وبين كلينتون.

وكانت استقالة موريس صدمة كبرى للرئيس كلينتون تزامنت مع استعداده لإلقاء خطابه في ختام أعمال المؤتمر. وأدت الصدمة إلى بلبلة بدت واضحة في تصريحات المسؤولين في البيت الأبيض، وكانت بمثابة فضيحة، حاولوا تبريرها بالقول إن موريس من الجمهوريين أصلاً، لكن ذلك لم ينف أن موريس واحد من أصدقاء كلينتون منذ 1980.

في الشرق الأوسط

أحمد بهاء الدين الكاتب... والجيل

● أثارت وفاة الكاتب الصحافي الكبير أحمد بهاء الدين الحديث عن شخصيته، اسلوبه، اسهاماته، وعن جيله ايضا.
ص (الرأي) و(قضايا)

ديزي الأمير: لن أحرج من أحبوني

● رغم أن ملاحظاتها عن الشاعر الراحل خليل حاوي محرجة، فان ديزي الأمير تؤكد انها لن تحرج الذين احبوها من الشعراء الأحياء بنشر الرسائل التي بعثوا بها إليها لأنها غير مضطرة للدخول في تفاصيل مؤذية للآخرين
(ص ثقافة)

رحيل المرأة التي وضعت دليل (A - Z) لشوارع لندن

● توفيت مساء اول من امس فيليس بيرسال (89 عاما)، المرأة التي اوجدت دليل لندن المعروف، اي تو زد، الذي لا تخلو منه يد السائح في العاصمة البريطانية او المقيم فيها لمعرفة وجهة تنقلاته.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الرئيس حسن جوليد لـ«الشرق الأوسط»

# لن أنوب عن شعب جيبوتي في اختيار خليفتي

الطائف: من سيد احمد خليفة

اكد حسن جوليد ابتدون رئيس جيبوتي لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع خلافته مكانه الانتخابات. ونفى التقارير التي تتحدث عن ميله الى اسماعيل محمد قيلي مدير مكتبه والرجل القومي في جيبوتي لخلافته. وقال: «الذين يقولون مثل هذا الكلام لا يؤمنون بالشعب ولا بالدستور او المؤسسات، اذ كيف يجوز لي ان انوب عن الشعب وان اختار رئيسا في حياتي او بعد مماتي؟».

واتهم المجموعة المنشقة عن حزبه التي قادها وزير الخارجية السابق مؤمن بهدون الذي صدر بحقه مع 4 آخرين حكم بالسجن لمدة 6 اشهر، بانها كانت تتطلع للسلطة خارج القنوات الدستورية. وارتكبت خطأ دستوريا شنيعا حين رفعت اليه مذكرة تتهمه فيها بحكم البلاد بالحديد والنار، وبعدم دستورية نظامه وهي اتهامات غير مثبتة وخطيرة.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلق فيها الرئيس جوليد على الاحكام التي اصدرتها المحكمة الدستورية بحق الوزير بهدون ومسؤول المال بالقصر الجمهوري اسماعيل قيدي ووزير الدفاع السابق احمد بولالي وعلي محمد محادي وزير التعليم ومسؤول اخر. وتعجب من تحرك هذه المجموعة التي ساهمت منذ الاستقلال في كل الخطوات الدستورية السائدة الآن ثم عادت تنكرها وتتحدث عن سلطة تحكم بالحديد والنار وهم كانوا جزءا من هذه السلطة منذ عام 1977 حتى العام الحالي.


نص الحديث ........ ص 2


عمرو موسى لـ«الشرق الأوسط»

# إسرائيل تدمر السلام والاستيطان فكر مشبوه

تونس: «الشرق الأوسط»

شدد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في حديث لـ«الشرق الأوسط» على ارتباط انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بما يجري على ساحة عملية السلام. واستخدم التعبير الانجليزي في القول ان اسرائيل لن تحصل على «وجبة غذاء مجانية في القاهرة»، مؤكدا ان مصر لن تعطيها هدية مجانية على طبق من ذهب.

واكد موسى ان مصر لا ترفض فقط السلام الاسرائيلي ولكنها ستتصدى له وتقاومه، مشيراً الى ان السلام يجب ان يكون عربيا ـ اسرائيلياً وعادلاً ومتوازناً. ووصف سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة بانها خرق قانوني وسياسي لعملية السلام. ودعا المجتمع الدولي الى مساءلة اسرائيل عما تقوم به من تدمير للسلام، ولماذا». وقال ان سياسات الاستيطان تنبع من فكر عقائدي فيه الكثير من النظرات المشبوهة من اصحابها الذين ينادون بهذه السياسات.

وقال ان المواقف المصرية لن تتغير تحت اي ضغوط لانها ليست مواقف حماسية او كلامية وانما هي تنبع من تحليل موضوعي للاوضاع القائمة. وقلل موسى من شان جدية التهديدات الاسرائيلية الأخيرة ضد سورية بشن حرب. وقال «مهما كان التطرف الاسرائيلي فلا اعتقد انه يمكن ان يصل الى مرحلة الجنون، وأرجو الا يصل الى هذه المرحلة».


نص الحديث ........ ص حوار


وزير التعليم السوداني: اتخذنا قرارنا حرصا على الأرواح

# إغلاق جامعة أم درمان الأهلية بعد مصادمات وإحراق منشآت

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر وزير التعليم العالي السوداني عبد الوهاب عبد الرحيم قراراً أمس بإغلاق جامعة أم درمان الأهلية «إثر التطورات التي يخشى منها أن تلحق أضراراً بالأرواح والممتلكات».

وقد أثار القرار بلبلة في أوساط المسؤولين والطلاب بالجامعة السودانية نظرا للغموض الذي أحاط به. وتساءل أساتذة اتصلت بهم «الشرق الأوسط» عن مصير الطلاب الذين يجلسون الآن للامتحانات في السنوات النهائية بكليات الجامعة.. هل يواصلون الامتحانات؟ وهل أن الإغلاق نهائي أم مؤقت؟

وكان طلاب من «الاتجاه الإسلامي» قد اضرموا النيران في بعض منشآت الجامعة احتجاجا على نتيجة انتخابات طلابية أتت بممثلي «التجمع الوطني» المعارض لقيادة الاتحاد. وأتى الحريق الذي اضرم يوم الخميس 22/8 على مكتب مدير الجامعة بنسبة 100%. وقالت إدارة الجامعة في بيان لها إن المكتب يحوي كل وثائق الجامعة للسنوات العشر الماضية، وأن الطلاب الذين اشعلوا الحريق أحرقوا بذلك قلب الجامعة وعصارة فكر مؤسسيها.

واضاف بيان الجامعة «لقد شاهد شهود العيان من الطلاب والأساتذة والعمال والحرس بشاعة الجرم، وشاهدوا هؤلاء الطلاب عيانا وعرفوهم بالاسم وهم يقومون بحرق المكاتب بالمتفجرات شديدة الاحتراق إمعاناً في الجرم، وللتأكد من أنه لن يبقى شيء ذو قيمة داخل هذه المكاتب، ثم أحرقوا مكتب عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وقاموا بمحاولة لإشعال النيران في مكتب نائب المدير ووكيل الجامعة برمي القنابل شديدة الاشتعال داخلها، ولولا يقظة العاملين لما بقي منها شيء ذو قيمة».

واصدر مدير الجامعة البرفسور عبد الرحمن ابوزيد قراراً بفصل 15 طالبا متهما إياهم «بخرق لائحة سلوك الطلاب وهم الذين خططوا ونفذوا واعتدوا على طلاب الجامعة وأحرقوا ممتلكاتها». والطلاب هم عمر خلف الله الحسن، ومحمود يس، وقاسم محمد علي، وابو بكر النور موسى، وهشام عبد الله محمد، وبحر الدين محمد صالح، ونزار مصطفى ابو كشوة، وفيصل اليمني، والمعز عباس، واحمد بكري، ومعتز كاشاني، وأسعد كمال، ومحمد


التتمة ........ ص 4
خطف السودان وطائراته ........ الرأي


برعاية واشنطن ومشاركة لندن والمعارضة العراقية

# مباحثات سلام كردية في العاصمة البريطانية

لندن: من عدنان حسين

أكدت مصادر متطابقة من الحزبين الرئيسيين لأكراد العراق ومن المعارضة العراقية ان مباحثات سلام بين ممثلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ستبدأ اليوم في العاصمة البريطانية برعاية الحكومة الاميركية ومشاركة ممثلين عن الحكومة البريطانية والمؤتمر الوطني العراقي المعارض. لكن مصادر بريطانية اميركية رفضت تأكيد موعد البدء بالمباحثات.

وحسبما أفادت به المصادر العراقية لـ«الشرق الأوسط» امس فإن الاجتماع المقرر عقده اليوم سيركز في المرحلة الاولى على توثيق اتفاق بين زعيمي الحزبين الكرديين لوقف اطلاق النار بين ميليشياتهما التي اندلع قتال بينها في السابع عشر من الشهر الجاري، وهو اتفاق حققته اتصالات مباشرة مع الزعيمين اجراها مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو لكن الحزبين اتهما بعضهما بعضا بخرقه. اما المرحلة الثانية من المباحثات فتهدف الى احياء اتفاق سلام عقده الحزبان في العام الماضي في مباحثات اجريت في ايرلندا برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا والمؤتمر الوطني العراقي وتعرقل تطبيقه بسبب خلافات بين الحزبين على آليات التنفيذ.

ورجحت مصادر «الشرق الأوسط» ان يشارك في المباحثات المفترض


التتمة ........ ص 6 تفاصيل ........ ص 4


الشركات العالمية تتنافس على عقود تتجاوز 4 مليارات دولار

# طائرات القرن المقبل تسيطر على أجواء فارنبره

لندن: من نديم نحاس

يفتتح يوم الاثنين المقبل معرض فارنبره الدولي للصناعات الجوية والفضائية على مسافة 70 كيلومترا جنوب لندن بحضور حشد من الشخصيات العالمية السياسية والعسكرية.

وسيشترك في المعرض اكثر من الف عارض من كبريات شركات الصناعة والدفاع العالمية التي تتوقع ابرام عقود خلال المعرض تفوق الاربعة مليارات دولار، وهو الرقم الذي بلغه المعرض السابق الذي انعقد قبل عامين.

وخلال ايام المعرض الذي سيستمر اسبوعا، ويحضره ما لا يقل عن 100 الف شخص، ستتنافس الشركات في الاعلان عن معداتها المتفوقة سواء في قاعات العرض الاربع التي تحتل مساحة كبيرة جدا، او في العروض الحية، حيث ستغطي السماء احدث المقاتلات والقاذفات العسكرية القادمة من افضل ترسانات العالم الى جانب طائرات النقل الجوي الجديدة العسكرية والمدنية. كما سيكون لطائرات الهليكوبتر والاسلحة المتطورة والصواريخ على انواعها حضور كبير لا يقل عن حضور المعدات الاخرى المتعلقة بالصناعات الجوية والفضائية ابتداء من البرغي الصغير وانتهاء بالرادار والكومبيوتر وخوذة الطيار التي تعمل بالواقع الافتراضي.

وستتميز تظاهرة العام التكنولوجية هذه ان الشركات الكبرى ستكشف عن مشاريع وتطورات جديدة لم تشهدها الثلاثة معارض السابقة التي تعاقبت على امتداد الستة اعوام الاخيرة، والتي تبشر ببداية زوال الركود الاقتصادي العالمي الذي اعقب انتهاء الحرب الباردة.

«بوينغ» الاميركية اكبر الشركات الصانعة للطائرات في العالم التي


التتمة ........ ص 4




مقاتلة التفوق الجوي أف ـ 22 للقرن المقبل («الشرق الأوسط»)

أسد ذهبي للممثل الأميركي داستون هوفمان

# «النائمون» في افتتاح مهرجان البندقية

البندقية: من قصي صالح الدرويش

منح مهرجان البندقية الثالث والخمسون الأسد الذهبي للممثل الاميركي داستون هوفمان تقديرا له عن مجمل اعماله وتسلم النجم الاميركي جائزة في الحفلة الافتتاحية بعد عرض فيلم «النائمون» للمخرج باري ليفنسون، ويتقاسم داستون هوفمان بطولته مع روبرت دونيرو.

وستوزع اسود ذهبية تقديرية اخرى في حفل ختام المهرجان للمخرج روبرت التمان وللنجم الايطالي فيتوريو جاسمان وللنجمة الفرنسية ميشيل مورجان. واما جوائز المهرجان للافلام المتسابقة فستقررها لجنة التحكيم التي يراسها المخرج البولوني الاصل رومان بولانسكي وتضم في عضويتها الكاتب الاميركي بول اوستر والمخرج المالي سليمان سيسي والنجمة الاميركية انجليكا هوستون والمخرج الهندي ميرنال سن والناقدة التركية عتيا اوشانسو والناقد التشيلي انتونيو سكاريتا والايطالية مريم مافاي ومواطنها الايطالي كاليستو كوسوليش.

ويتميز مهرجان البندقية هذا العام بطغيان الافلام الاوروبية على المسابقة الرسمية ومشاركة عدد كبير من المخرجين المكرسين والمخضرمين مثل جان لوك غودار الذي يشارك بفيلم جديد عنوانه «موزارت دوما» والايرلندي نيل جوردان والانجليزي كين لوش والفرنسي


التتمة ........ ص 4

# «اختفاء» أحد القادة الجنوبيين الموقعين على ميثاق السلام السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اختفى احد قادة الفصائل المتمردة في جنوب السودان، وهو من الموقعين على ميثاق السلام مع الحكومة السودانية في العاشر من ابريل (نيسان) المنصرم، ولم يعد يظهر على الساحة السياسية بالداخل او الخارج منذ يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت مصادر مطلعة بالخرطوم لـ«الشرق الأوسط» ان المقدم كاربينو كوانج كوانين قائد الجيش الشعبي ـ مجموعة بحر الغزال، والمنشق على العقيد جون قرنق، كان قد سافر الى قاعدته بمنطقة بحر الغزال لاطلاع قواته على الخطوات التي تمت بشأن السلام، والاتفاق مع الحكومة، الا ان اخباره انقطعت على العكس من رياك مشار زميله الآخر الذي كان قد سافر الى ملكال ولكنه عاد الى الخرطوم حاليا.

واضافت هذه المصادر ان كوانين موجود في المنطقة التي تسيطر عليها قواته، الا ان مصادر جنوبية تشكك في صحة هذه المعلومات، وتقول ان كوانين ذهب بالفعل الى بحر الغزال، ولكن لم يعد احد يعرف او يسمع عنه شيئا. وكانت قد ترددت في اوساط الجنوبيين معلومات متناقضة بعضها يقول ان مؤيدين لقرنق تمكنوا منه، وبعضها الآخر قال ان قواته اعتقلته لتوقيعه الاتفاقية مع الحكومة، دون ان يعرضها عليها، ووفقا لمبادئ اعتبرتها مخالفة لتوجهاتها.

ولم يعد كوانين الى الخرطوم حتى الآن، بعد ان كانت الحكومة تتوقع عودته في اغسطس (آب) الجاري من مناطق نفوذهم للبدء في خطوات جديدة بشأن الميثاق، وهو ما تم فعلا بالنسبة لرياك مشار قائد حركة استقلال السودان الذي شارك في ندوات اطلاع على الميثاق في الخرطوم والشمالية والجزيرة للدبلوماسيين والطلاب والسياسيين.

وعاد كذلك من كينيا اروك طون اروك قائد المجموعة الجديدة التي اعلن انها تكونت في نيروبي باسم مجموعة ابناء بور (مسقط راس قرنق). وانخرط زعماء الفصائل المنشقة (رياك اروك، الاستوائية، النوبة) في عقد سلسلة من الاجتماعات مع الحكومة لتنفيذ ميثاق السلام. وتسيطر مجموعة رياك على مناطق النوير بأعالي النيل، ومنها مناطق حقول بترول عدار ـ بيل والناصر، بينما لا يعرف شيء عن المناطق التي يسيطر عليها اروك. الا ان لكوانين امكانية وجود في مناطق دينكا اويل في بحر الغزال، ولكن نظرا لصعوبة الوصول ولتداخل الولاءات يصعب تحديد القوة الحقيقية التي وصفها ابيل الير نائب الرئيس السوداني السابق جعفر نميري بانها لا تتعدى 500 شخص وتفتقر الى المؤيدين من المثقفين.

# فرقان يصل إلى ليبيا لتسلم جائزة القذافي رغم صدور قرار أميركي بمنعه من زيارتها

طرابلس ـ لندن ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: وصل الى ليبيا لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام» الاميركية بعد اختياره للفوز بجائزة لحقوق الانسان خصصها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قيمتها 250 الف دولار. وستقدم الجائزة لفرقان في احتفال يقام اليوم في العاصمة الليبية.

وكانت وزارة الخزانة الاميركية قد رفضت اول من امس طلبا تقدم به فرقان للاذن له بتسلم هذه الجائزة والحصول على مليار دولار، وقال فرقان ان الرئيس الليبي وعده بتقديمها بعد اجتماع في ليبيا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان فرقان وصل مساء اول من امس الى العاصمة الليبية طرابلس حيث كان مسؤولون ليبيون في استقباله، وعبر عن شكره للمسؤولين الليبيين وخاصة للرئيس الليبي وللشعب الليبي ومنظمي الجائزة.

واشارت الوكالة الى ان المنسق العام للقيادات الشعبية الاجتماعية وامين اللجنة الشعبية الدولية لجائزة القذافي الدولية لحقوق الانسان كانا في استقباله. وستقدم الجائزة لفرقان في احتفال يقام اليوم بطرابلس، دون ان يتضح اذا كان الرئيس الليبي سيحضر الاحتفال ام لا.

ويبدو ان فرقان كان في طريقه الى العاصمة الليبية عندما اعلن قرار وزارة الخزانة بمنعه من تسلم الجائزة، ولم يتضح على الفور كيف يمكن ان يؤثر هذا على خطته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الرئيس الجيبوتي حسن جوليد في حديث لـ«الشرق الأوسط»

# الوزراء الأربعة سجنوا بسبب مخالفة الدستور ومشاكلنا مع إريتريا نحلها بالحوار

الطائف: من سيد أحمد خليفة

ندد رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتدون في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالمجموعة المنشقة عن حزبه والتي يقودها وزير الخارجية السابق مؤمن بهدون والذي صدر حكم بحقه ومعه اربعة آخرين بالسجن ستة اشهر.

وقال جوليد ان هذه المجموعة ارتكبت خطأ دستوريا شنيعا حين اتهمته بحكم البلاد بالحديد والنار وبعدم دستورية نظامه ورفعت له منكرة بهذه الاتهامات الخطيرة وغير المثبتة.

وهذه اول مرة يعلق فيها الرئيس جوليد على هذه الأحكام التي اصدرتها المحكمة الدستورية ضد الوزير بهدون ومسؤول المال بالقصر الجمهوري طوال 20 عاماً اسماعيل قيدي ووزير الدفاع السابق احمد بولالي وعلي محمادي وزير التعليم وشخص خامس.

وقال ان الصراع على السلطة والتطلع نحوها خارج القنوات الدستورية المحددة كان وراء تحرك هذه المجموعة التي ساهمت منذ الاستقلال في وضع كافة الأسس والخطوات الدستورية السائدة الآن في جيبوتي ثم عادت لتنتقدها وتنكرها وتتحدث عن سلطة تحكم بالحديد والنار بينما هم كانوا جزءاً من هذه السلطة طيلة الفترة الممتدة من عام 1977 وحتى تخليهم عن الحكم خلال هذا العام.

واعلن الرئيس جوليد عن مؤتمر اقتصادي تعقده الدول المانحة هذا العام لمساعدة جيبوتي ودعم اقتصادها بعد ان تمكنت من ايقاف الحرب الأهلية في العام الماضي وتريد ان تبني ما خربته هذه الحرب، وبعد ان استطاعت حكومة جيبوتي وبرغم المحاذير تطبيق كل مطالب صندوق البنك الدولي الاصلاحية بما فيها تخفيض الوظائف الحكومية ورفع الدعم عن الكهرباء وغيرها وتخفيض المرتبات وغير ذلك من الاصلاحات التي حددها البنك الدولي.

وكان الرئيس حسن جوليد في طريق عودته الى بلاده بعد رحلة علاجية في فرنسا ثم مدينة الرياض حيث زار الطائف المقر الصيفي للحكومة السعودية والتقته «الشرق الأوسط» وأجرت معه الحديث التالي:

● برغم توقف الحرب الأهلية واستقرار الأحوال في البلاد يبدو الاقتصاد في جيبوتي متعباً وفقاً للتقارير الدولية وتصريحات المسؤولين في بلادكم، ما هي العلة اذن؟

ـ لقد تعبت جيبوتي من مشاكل المنطقة، ومع مواردنا القليلة وتذبذب الدعم الفرنسي واجهنا مشاكل اقتصادية كبيرة جعلت الدولة تعجز احيانا عن الايفاء بالتزاماتها تجاه الموظفين، فنحن واحة استقرار وسط منطقة مضطربة، ويمكنك ان تنظر للأوضاع حولنا، حيث هناك مشاكل الصومال التي تصب لدينا بلاجئيها ومشاكلها الأمنية، وهناك مشاكل مناطق الأوجادين والصراع الدائر هناك، وقد التحقت بكل هذا كل من اريتريا واليمن، ان مثل هذه الاضطرابات تؤثر في جيبوتي واوضاعها الاقتصادية والأمنية خاصة من خلال اللاجئين الذين تدفقوا علينا وشكلوا عبئا كبيرا في بلد ضعيف الموارد ومحدود الدخل.

● تحدثتم عن الحرب الأهلية السابقة في بلادكم وتكاليفها وتوقع الجميع ان تذهب تكاليف الحرب بعد توقفها الى التنمية وان يتحسن الوضع، الم يؤثر توقف الحرب ايجابياً على اقتصادكم؟

ـ لقد تواصلت الحرب في جيبوتي ثلاث سنوات واستغرقت المفاوضات عاماً كاملاً بيننا وبين المجموعة التي كانت تقود الحرب، وقد كانت تكاليف كل ذلك كبيرة لدرجة ان الحكومة اضطرت ولأول مرة منذ الاستقلال ان تسحب من ضمانها الدولي من الذهب، ومع ان السحب كان بسيطا ولم يؤثر على قوة ومكانة العملة الجيبوتية ـ الفرنك ـ إلا ان ذلك كان اسوأ امر تلجأ اليه دولة مثل جيبوتي عرفت عملتها بالاستقرار والثقة الدولية.

ايضا للسلام نفسه ثمن وتكاليف فقد كان الاتفاق بيننا يقضي بتوظيف عدد من المعارضين المسلحين المتصالحين حيث استوعبنا 600 منهم في القوات المسلحة واستوعبنا عددا آخر في الخدمة المدنية والشرطة ثم وجهنا جهدنا القليل لاعادة الحياة ولو في صورتها البسيطة للمناطق التي دمرتها الحرب، لأن المتصالحين لا بد أن يقولوا لذويهم لماذا حاربوا ولماذا تصالحوا أصلاً.

● ولكن هناك من لا يزال يرفض السلام ويعارضه من المجموعة العفرية الا تتوقعون مشكلات جديدة على المدى القريب او البعيد؟

ـ لقد تفاوضنا مع الذين كانوا يحملون السلاح وقالوا ان لهم مظالم قلنا لهم تعالوا نجلس وحدنا ونتحدث كأهل، وان وجدت قضايا نعالجها وقد رفضنا اي تدخل خارجي في الموضوع. وبعد محاولات واتصالات وافقوا ووضعوا سلاحهم جانبا طيلة فترة المفاوضات، وقد توصلنا للسلام ودخل اربعة منهم الوزارة كما دخل عدد منهم الجيش والخدمة المدنية وحددنا مطالب التنمية في مناطقهم ضمن خطط الدولة. وغير هؤلاء نحن لا نعرف اي طرف لديه مطالب او مظالم فهناك القنوات الرسمية وهناك الاحزاب المعارضة والصحافة الحرة ونحن نرحب بكل من يريد ان يسعى لازالة المظالم او الشكاوى متى ما وجدت لها اسباب كما نرحب بوصول من يريد السلطة الى هذه السلطة ولكن عبر القنوات الديمقراطية.

ذلك لأن جيبوتي الآن بلد به احزاب وبه نظام تعددي فما الداعي لاشهار السلاح لأجل الوصول للسلطة التي يمكن الوصول اليها ديمقراطياً.

● خلال هذا الشهر جرت محاكمات في جيبوتي طالت عددا من الوزراء والسياسيين التاريخيين الذين زاملوك خلال فترة النضال من اجل الاستقلال وحتى الآن. فخامة الرئيس ما هي ظروف وأسباب هذه المحاكمات؟

ـ لقد حدث منذ فترة انقسام في الرأي داخل المكتب السياسي للحزب الحاكم بسبب بعض القضايا والتي أبرزها رغبة بعض هؤلاء الناس في فرض تصور معين لمستقبل الحكم في جيبوتي بعد نهاية ولايتي كرئيس منتخب للبلاد.

وقد شغلت هذه الخلافات غير اللائقة اصلاً الأداء الحكومي وشلته وقد حاولنا معالجتها منذ فترة بعيدة وقلنا لهؤلاء اما قضايا السلطة والاقتصاد وخلافها فمكانها اجهزة الحزب واما موضوع الخلافة فمكانه الانتخابات حيث لا يوجد اي فراغ دستوري في حالة استقالة او مرض او وفاة رئيس الدولة او في حالة عدم رغبته في التجديد لولاية اخرى.

وقلنا لهم أن الدستور الذي ساهمتم انتم في وضعه ولاجازته سواء داخل الحزب او البرلمان يحدد كل ذلك بوضوح تام ولا داعي للقلق او استباق الاحداث والظروف، ولكنهم واصلوا المشاكل حتى كانت قاصمة الظهر عندما قالوا علناً ـ بالكتابة والحديث «ان الرئيس جوليد يحكم البلاد بالحديد والنار وانه لا يوجد دستور في البلاد»، وهذه في تقديرنا كانت دعوى للفوضى والانهيار الدستوري في البلاد حين يقول مثل هذا الحديث الخطير الرجال الذين وضعوا الدستور وشاركوا في الحكم طيلة السنوات التي اعقبت الاستقلال. ان جيبوتي دولة مؤسسات الآن ومثل هذا الكلام يمثل تهديدا لهذه المؤسسات كما انه يحرض ضدها الأمر الذي جعلها تتحرك وترفع الأمر للقضاء الذي قال كلمته وأدان هذه المجموعة المكونة من خمسة اشخاص هم: وزير العدل السابق ووزير الخارجية قبل ذلك مؤمن بهدون واسماعيل قيدي المسؤول المالي للدولة ومحمد بولالي وزير الدفاع السابق وعلي محمادي وزير التعليم السابق ايضاً وشخص خامس.

كيف اختار رئيساً بعد مماتي؟

● يبدو ان مسألة خلافتكم على الرئاسة ـ اطال الله في عمركم ـ هي أم المشاكل في جيبوتي وهي التي تقف وراء هذه الخلافات والتطورات. كما ان البعض يقول انكم تميلون الى شخص معين هو اسماعيل عمر قيلي مدير مكتبكم والرجل القوي في بلادكم، فلماذا لا تحسموا هذه المسألة وتحددوا معالم المستقبل؟

ـ الذين يقولون مثل هذا الكلام هم الذين لا يؤمنون بالشعب ولا بالدستور او المؤسسات اذ كيف يجوز لي ان انوب عن الشعب وان اختار رئيساً لجيبوتي في حياتي او بعد مماتي؟ إن انا فعلت ذلك فما معنى المؤسسات وما معنى الدستور وما معنى الانتخابات وهل انا اختارني المندوب الفرنسي العام عام 1977 عند الاستقلال ام اختارني الحزب ثم الشعب، وهل كانت الانتخابات الرئاسية التي اختارتني رئيسا لجيبوتي في العام قبل الماضي تمت بتوجيه وبقرار من احد أم هي منافسة جرت بيني وبين مرشحين اخرين لم يوفقوا في الحصول على ثقة الناخبين فذهبوا للعمل من اجل كسب هذه الثقة في الجولات المقبلة عن طريق الانتخابات ايضا.

● هل تدخلت فرنسا في الأمر وطلبت منكم الغاء الحكم او تخفيفه ضد هذه المجموعة التي عملت معكم نحو العشرين عاماً؟

ـ لم يحدث، ونحن لا نتدخل في امور فرنسا الخاصة ولم نطلب منهم اطلاق سراح مساجين في بلادهم فكيف يطلبوا منا مثل هذا الطلب؟

● يشكل الدعم الفرنسي لبلادكم نسبة كبيرة في ميزانيتها وقد اشتكت الحكومة من تأخر وتذبذب هذا الدعم فما هو الموقف وما هو شكل العلاقات مع فرنسا الآن؟

ـ فرنسا تدعم ميزانية جيبوتي بقدر كبير ولهم معنا اتفاقيات ومصالح وقد سبق لهم ان طالبونا باجراء اصلاحات سياسية في اطار النظام الدولي الجديد كما طلب منا البنك الدولي اجراء اصلاحات اقتصادية وقد قمنا بكل ذلك والعلاقات بيننا وبين فرنسا الآن جيدة.

ونحن ـ يقول الرئيس جوليد ـ لا نريد بالطبع الاعتماد الدائم على الغير بصورة كبيرة لذلك طرحنا الآن فكرة عقد مؤتمر اقتصادي دولي للمانحين لدعم ومساعدة جيبوتي في اعادة البناء والتعمير واقامة مشاريع تنموية تجعلنا نعتمد على انفسنا وبالتالي نرد لكل ذي حق حقه في النهاية، وهذا المؤتمر تؤيد فرنسا عقده بل وتدعو له ونحن نعمل مع الصناديق العربية والافريقية لعقد هذا المؤتمر الذي نتوقع له ان يعقد في نهاية هذا العام.

الصومال وغياب عيديد

● بذلتم جهداً مقدراً للمصالحة الوطنية في الصومال منذ عام 1991 ولكن ظل الوضع كما هو، ما هي المعضلة هناك من وجهة نظركم؟

ـ عام 1991 جمعنا الصوماليين في جيبوتي وأبقيناهم لدينا قرابة الشهرين وقلنا لهم تصالحوا لأن الحرب ستدمر كل بلادكم ولن يخرج منها رابح.

بعض الصوماليين فهموا ذلك وقدروه وشكلوا حكومة مؤقتة ولكن البعض عارض ورفض وأصر على ان يحكم هو البلاد منفرداً ودون اتفاق ـ نفس معضلة البعض في بلادنا ـ حيث نشبت الحروب في الصومال ولم يستطع احد ان يحكم البلد الى الآن ولن يستطيع بدون العودة الى اتفاقات جيبوتي تلك.

نحن وصلنا الى السلام في بلادنا من خلال التفاهم والحوار فما الذي يمنع الصوماليين ان يتحاوروا بالسنتهم بدلاً من البندقية والمدفع.

● ألا يشكل غياب الجنرال عيديد ـ احد دعاة الحرب والذي رفض مقررات مؤتمر جيبوتي ـ منعطفاً جديداً قد يحقق السلام في الصومال الأمر الذي يجعلكم تجددون مساعيكم الوفاقية الآن؟

ـ انا لن اتدخل مجدداً في أمور الصومال ومن يريد العودة الى اتفاقية المصالحة التي تمت في جيبوتي لوضع اليات لتنفيذها سنرحب به.

اما غياب الجنرال عيديد وماسيتركه من آثار فهذا يتوقف على الطريقة التي سيدير بها ابنه ـ الذي حل مكانه ـ الأمور داخل التنظيم.

مشاكل الأوجادين وحنيش

● تواجه أثيوبيا مشاكل في منطقة الأوجادين وأنتم لديكم علاقات مميزة مع الطرفين ـ الأثيوبي والأوجاديني ـ فهل بذلتم مساع وفاقية في هذا الأمر.

ـ مبدئياً نحن لسنا مع اي طرف يرفع السلاح من اجل فرض أمر سياسي ونؤمن من خلال تجربتنا ان الحوار المباشر ودون تدخل طرف خارجي وهو الأجدى، لذلك ليس لدينا اتجاه للتدخل او التوسط ولم يطلب منا احد التدخل وعلاقتنا مع اثيوبيا ممتازة بسبب عدم تدخل حكومتها في شؤون الغير.

● حدث منذ فترة خلاف بينكم وبين أريتريا حول قضايا حدودية اين وصل الأمر وما هي مسببات ذلك الخلاف اصلاً؟

ـ في فترة ما فوجئنا بخريطة اريترية جديدة تتضمن أراض تابعة لنا وقد كانت هناك قوات حدودية جيبوتية في هذه المنطقة منذ زمان طويل ولكن حكومة اريتريا ووفقاً للخريطة الجديدة اعتبرت قواتنا وكأنها داخل أراضيها.

ايضا بالحوار والتفاهم استطعنا نزع فتيل المشاكل ونعمل الآن معاً لحل الخلاف وفقاً للقاعدة الافريقية والدولية المعروفة والتي لا تسمح بالمساس بالحدود التي تركها الاستعمار في افريقيا وهذا مبدأ افريقي أقر وتضمنه ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ونحن نحترمه ونعمل وفقه ونعتقد ان الحكومة الاريترية ستكون ايضا حريصة عليه.

● بالقرب منكم يبدو الوضع في جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى متوتراً كيف تنظرون للأمر؟

ـ ايضاً لا نرى ان ثمة داع لاستخدام القوة لفرض الأمر الواقع من اي طرف كان. وما نراه بالنسبة للجارين الشقيقين اليمن واريتريا هو اللجوء للحل التفاوضي وعدم التصعيد لأن بالمنطقة ما يكفيها من المشاكل والفقر والتخلف والمعاناة كما ان البحر الأحمر يجب ان يظل بحر سلام ووئام لقيمته وأهميته وحتى لا يؤدي الصراع فوقه الى تدخل خارجي بزعم حماية المصالح فوق ممر مائي هام بالنسبة لكل دول العالم.

# عضو كونجرس أميركي: سورية وإسرائيل غير مستعدتين للسلام في الوقت الحاضر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال السناتور الاميركي ارلن سبكتر رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ امس انه سلم الرئيس السوري حافظ الاسد خطابا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غير انه أخفق في سد الفجوة التي تفصلهما بشأن استئناف محادثات السلام. واضاف سبكتر الذي رفض الافصاح عن فحوى الخطاب الذي طلب منه نتنياهو تسليمه الى الرئيس الاسد للصحافيين انه يأمل في ان تستأنف محادثات السلام بين الجانبين غير انه لم يورد اي اشارات على احتمال تحقق ذلك في وقت قريب. ويرى السناتور الاميركي في ختام جولة استمرت ثلاثة ايام قام بها في اسرائيل وسورية لدفع عملية السلام المتعثرة منذ فبراير (شباط) الماضي ان البلدين غير مستعدين بعد للسلام. وقال «لا يبدو ان ايا من البلدين مستعد للجلوس الى طاولة المفاوضات لان هناك كثيرا من الشروط المسبقة من كلا الجانبين». لكنه اضاف ان «انطباعا تكون لدي بان البلدين يريدان السلام».

وكان سبكتر بدأ مهمته الثلاثاء الماضي بلقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية ثم لقاء في اليوم التالي في دمشق الرئيس الاسد قبل ان يعود مجددا الى اسرائيل لعقد لقاء جديد مع نتنياهو. ووصل سبكتر الى الشرق الاوسط بعد زيارته لليابان وكوريا الجنوبية والصين. ولم يكشف السناتور الجمهوري الذي يمثل ولاية بنسلفانيا مضمون الرسائل التي نقلها الى الجانبين الاسرائيلي والسوري.

واوضح سبكتر ان «الرئيس الاسد قال انه لا يرى املا في تحقق السلام بناء على ما يقوله نتنياهو». وتطالب سورية باستعادة مرتفعات الجولان ويرفض نتنياهو اعادة المرتفعات ذات الموقع الاستراتيجي التي ضمتها اسرائيل الى اراضيها في عام 1981. وقالت سورية هذا الاسبوع انها على استعداد لاستئناف محادثات السلام في واشنطن من النقطة التي توقفت عندها في مارس (اذار) الماضي عقب سلسلة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. لكن حكومة نتنياهو قالت انها لن تلتزم بمفاهيم غير مكتوبة تم التوصل اليها خلال مفاوضات اجرتها الحكومة السابقة. وعلى الرغم من ان الحكومة السابقة بزعامة شيمعون بيريس لم تلتزم بالانسحاب الكامل من المرتفعات الا انه قال انه لا يرى احتمال ان توافق سورية على السلام بدون استعادة الجولان. وقال سبكتر انه اقترح على الاسد ان يبدا الجانبان المحادثات من حيث تركتها حكومة بيريس مع مراعاة «توقعات معينة» حددها نتنياهو. غير انه قال ان الفكرة لم تلق قبولا. واضاف ان السوريين «لم يوافقوا على ذلك». واثار سبكتر مع الاسد حسب قوله، اقتراح نتنياهو المعروف باسم «لبنان اولا» الذي يدعو الى سحب اسرائيل لقواتها من جنوب لبنان الذي تحتله مقابل ضمانات امنية باعتباره اجراء تمهيديا للسلام مع سورية وهو الاقتراح الذي رفضته رفضا قاطعا.

وقال سبكتر انه اجرى «مناقشات مكثفة جدا مع الرئيس الاسد بشأن مسألة الارهاب» وانه قدم له قائمة مطولة عمن تصفهم واشنطن بانهم جماعات ارهابية.

وردا على سؤال حول تحركات القوات السورية في لبنان وما اثاره ذلك من قلق لدى الراي العام الاسرائيلي، قال سبكتر «ان ردود الفعل في وسائل الاعلام مبالغ فيها ولا تعكس واقع الامر». من جهة اخرى قال السناتور الاميركي انه التقى اول من امس في رام الله بالضفة الغربية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي احتج كما قال بعنف على الجمود الذي تعاني منه عملية السلام منذ وصول نتنياهو الى السلطة وعلى الاوضاع الاقتصادية الصعبة جدا في الاراضي المحتلة.

# النائب العربي في اللجنة الأمنية بالكنيست الإسرائيلي يصر على معرفة أسرار الميزانية العسكرية

تل ابيب: من نظير مجلي

«انا عضو كنيست كامل، ولن اسمح بالمساس بمكانتي. ومن حقي ان اعرف اسرار دولة اسرائيل مثل اي عضو كنيست يهودي آخر». هذا ما قاله لـ«الشرق الأوسط» امس عضو الكنيست العربي من كتلة الجبهة والتجمع. الدكتور احمد سعد، تعقيبا على محاولات الليكود منعه من المشاركة في ابحاث لجنة المالية حول ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية.

والنائب احمد سعد هو اول نائب عربي يصبح عضوا في لجنة المالية البرلمانية. وقد انتخب لهذه اللجنة الحساسة بعد ان اقامت كتلته (المؤلفة من 5 مقاعد) تحالفا اداريا مع كتلة «القائمة العربية الموحدة» (المؤلفة من الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي والتي تضم 4 مقاعد). فبهذا التحالف الاداري (9 مقاعد) اصبح من حقها التمثيل في هذه اللجنة. ومر انتخابه بهدوء في حينه (قبل شهرين). لكن كان من المنتظر ان تقع اشكالية عندما تبحث ميزانية الدفاع التي تعتبر احد اخطر الاسرار العسكرية في اسرائيل.

وعقدت اول من امس، اللجنة المالية اجتماعا مشتركا مع لجنة الخارجية والامن في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب، من اجل بدء الابحاث حول ميزانية الدفاع. وتلقى الدكتور احمد سعد دعوة للحضور، مثل بقية اعضاء اللجنتين. لكن الاوساط العسكرية المتنفذة لم تتوقع ان يستجيب للدعوة، وذلك «لان هناك اتفاقا سابقا عقد بين النواب العرب وبين حكومة الراحل اسحق رابين في الكنيست السابق يقضي بان يتغيب النائب العربي في لجنة المراقبة البرلمانية (هاشم محاميد) عن الاجتماعات التي تبحث فيها قضايا امنية حساسة». لكن النائب سعد اعلن ان الاتفاق المذكور، ان كان موجودا فعلا، لا يلزمه بشيء، لذلك جاء الى الاجتماع. وعلى البوابة الرئيسية اوقفه ضابط الامن وأبلغه بانه لا يعرفه. فقدم له الوثائق التي تدل على انه عضو كنيست وانه عضو في لجنة المالية وأجابه: «للاسف، اسمك لا يظهر في قائمة المدعوين التي احملها». فأظهر النائب سعد الدعوة التي تلقاها لهذا الاجتماع، واعلن انه مصر على دخول الاجتماع.

وبعد تأخير دام ثلث الساعة، تم خلالها الاتصال مع رئيس الكنيست، سمح للنائب العربي بالدخول. ولكن الجلسة كانت قد بدأت. وتم في غيابه البحث في مسألة حضوره. واعلن ممثلو الاجهزة العسكرية والامنية انهم لن يطرحوا كل ما عندهم من ارقام واحصائيات امام عضو الكنيست العربي. واتفق الحضور على ذلك. وتكلم الدكتور احمد سعد في الاجتماع مؤكدا حقه في الاطلاع على كل المعلومات. لكن احدا لم يناقش في الموضوع. وبانتهاء الاجتماع اتفق رئيسا اللجنتين المالية والخارجية والامن على تحويل موضوع بحث ميزانية الامن الى لجنة فرعية مصغرة يتفق على ان لا ينتخب لها عضو الكنيست العربي.

وقال الدكتور سعد لـ«الشرق الأوسط»: «هذا التصرف يدل على حقيقة النظام في اسرائيل. فالديمقراطية المزدهرة في هذا المجتمع، تتوقف عندما يجري الحديث عن المواطن العربي حتى لو كان عضو كنيست يتمتع بالحصانة البرلمانية. ويفعلون ذلك بحجة «الامن» الذي ترتكب باسمه الجرائم وليس المخالفات القانونية بحق العرب وبسببه وبذريعته تتحول الى مواد متفجرة مشبوهة».

واضاف: «انا ارى نفسي امينا على امن الدولة الحقيقي مثل اي عضو كنيست آخر، ان لم يكن اكثر. والامن الحقيقي هو في تخفيض التسلح والسعي الحثيث والمخلص للسلام، وهذا ما يخيفهم من حضوري الاجتماعات. لكن الزوبعة التي اثاروها ضد حضوري، ومن دون اي خجل، اذ هم يدركون ان حضوري قانوني، لن تردعني. وسأواصل كفاحي من اجل الاطلاع على كل ابحاث اللجنة في كل المجالات».

تاجر فلسطيني يقضي ساعات الاضراب الأربع، في قراءة صحيفة أمام محله المغلق في القدس القديمة أمس (رويتر)

استعداد إسرائيلي لمواجهة الدعوة للصلاة في الأقصى

# أهالي الضفة وغزة والقدس يلبون دعوة الرئيس الفلسطيني للإضراب

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

لبت جماهير الشعب الفلسطيني نداء القيادة الفلسطينية بالاضراب الشامل امس لمدة 4 ساعات وأكد اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وكذلك العديد من الفعاليات السياسية والوطنية التفافهم حول قرارات المجلس التشريعي لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي، ودعوا في بياناتهم الى اجراء مراجعة عاجلة وسريعة للمفاوضات السياسية التي تخوضها منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية مع اسرائيل، وذلك في نفس الوقت الذي اصدرت فيه مؤسسة الحق احدث تقرير لها عن الاستيطان واكدت فيه استيلاء اسرائيل على 53% من اراضي الخليل.

واعتبر مفتي القدس والديار المقدسة، الشيخ عكرمة صبري ان الاضراب يمثل سخطا شعبيا على الاجراءات الاسرائيلية. اما السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني فقد اعتبر في تعليقه على الاضراب ان العرب هم دعاة سلام وليس استسلام. وقال «هناك العديد من النقاط التي لم يتم تنفيذها حتى الآن». وأضاف «ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة بالالتزام بتعهداتها والبدء بتطبيق اتفاقيات السلام المرحلية وهذا يعني اطلاق سراح المساجين واعادة الانتشار في الخليل والتوقف فوراً عن بناء المستوطنات».

وتابع القول «ان موقف مصر واضح اتجاه موضوعات الحل النهائي وان اسرائيل مطالبة بالتوقف عن محاولات تغيير الأمر الواقع».

واعتبر المراقبون شمولية الاضراب تأكيداً على التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادته وتكذيباً لمحاولات ومراهنات الحكومة الاسرائيلية على فشل الاضراب وخاصة في القدس المحتلة.

وقال مواطنون فلسطينيون شاركوا في الاضراب ان نجاح الاضراب يجب ان يدفع القيادة الفلسطينية نحو تصعيد خططها في مواجهة اسرائيل وذلك من خلال تطوير اليات عمل اللجان الشعبية ولجان الدفاع عن الأراضي.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد أعلن في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عن تشكيل غرفة عمليات ميدانية لمتابعة سير الاضراب وللتأكد من نجاح نداء الرئيس عرفات بتأدية الصلاة في المسجد الاقصى المبارك اليوم.

وفي تحديده لمهمات الجسم السياسي الفلسطيني، دعا المجلس التشريعي الى رسم خطة فلسطينية للرد على الحرب الاسرائيلية على القدس والاراضي الفلسطينية ودعا ايضا الى دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد والى التحرك البرلماني السريع عربياً ودولياً. واقرت لجنة الدفاع عن الأراضي عقد مؤتمرها الرابع في مدينة الخليل والى القيام بتحرك عربي واسلامي وعالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعوة لجنة القدس الى الانعقاد.

من ناحية اخرى شهد امس اجتماعات مكثفة لقيادة الجيش والشرطة الاسرائيلية لمواجهة تطورات اليوم في مدينة القدس عقب دعوة عرفات الفلسطينيين الى التوجه للصلاة في المسجد الأقصى. وحفلت وسائل الاعلام الاسرائيلية بانتقادات حادة للضغط الذي تمارسه القيادة الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية. وقال نائب وزير الخارجية السابق يوسي بيلين ان حكومة اسرائيل مطالبة بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع السلطة اما وزير البيئة السابق يوسي سريد فقال «ان السلطة الفلسطينية مطالبة ازاء الضغوط بقلب الطاولة».

اما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي فقد حاول تهدئة الأوضاع وقال «انني اقول لعرفات اننا سنستمر في مفاوضاتنا معه».

وعلى صعيد آخر اكد تقرير مؤسسة الحق ان اسرائيل صادرت 53.2% من اراضي محافظة الخليل حتى الآن. وقدر حجم الأراضي التي صودرت من قرى ومدن المحافظة بـ400 الف دونم اضافة الى 90 كيلومترا مربعاً صودرت منذ شهر مارس (اذار) الماضي. وقالت الحق ان عمليات المصادرة تهدف الى تجريد المزارع الفلسطيني من ارضه والى بناء المستوطنات التي يتجاوز عددها الـ 27 مستوطنة. وأعربت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس خشيتها من ان دعوة عرفات الى الاضراب دعوة لاحتجاج محدود الهدف منه «محاولة لتسخين التحركات باتجاه عقد المزيد من اللقاءات مع الصهاينة».

ودعت «حماس» في بيان لها تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه الفلسطينيين الى وقف كامل للاتصالات مع الاسرائيليين والالتفاف حول نهج المقاومة ورفض اي محاولات تنفيس الاحتقان الشعبي تجاه ممارسات العدو».

وجددت «حماس» تنديدها باتفاق اوسلو، وقالت ان السبيل الوحيد لوقف تدهور الاوضاع الداخلية الفلسطينية هو تقوية الوحدة الداخلية على اساس «الوقف المطلق للاتصالات» مع الاسرائيليين والافراج عن المعتقلين ووضع برنامج فلسطيني موحد «يتصدى للمشروع الصهيوني».

# تل أبيب توافق على بناء مزيد من المنازل للمستوطنين

القدس المحتلة -: قال متحدث باسم وزير الدفاع اسحق مردخاي امس ان وزير الدفاع وافق على خطط كانت الحكومة السابقة قد جمدتها لبناء مزيد من الوحدات السكنية في مستوطنات يهودية قائمة في الضفة الغربية.

وامتنع المتحدث افي بناياهو عن تحديد عدد الوحدات السكنية التي ستبنى، ولكن تقارير لاجهزة اعلام اسرائيلية قالت ان عددها يتراوح بين الفي و3550 منزلا.

وقال بناياهو ان «الوزير وافق على عدد من خطط البناء في المستوطنات الحالية. انها خطط بناء وافقت عليها في الماضي حكومة حزب العمل وجمدت في وقت لاحق».

ومن المؤكد ان يؤجج هذا القرار غضب الفلسطينيين الذي اضربوا امس لأول مرة منذ اكثر من عامين، احتجاجا على سياسات الحكومة اليمينية بشأن المستوطنات والقدس.

وادان حزب العمل المعارض البناء المزمع وقال ان الحكومة بعثت برسالة خطأ الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عوزي بارام وزير السياحة السابق لاذاعة اسرائيل ان «استفزاز الحكومة للفلسطينيين واضح. انها تعبث ببرميل بارود يعرضنا جميعا لخطر كبير».

وقالت صحيفة معاريف ان اسرائيل ستضيف 700 وحدة سكنية لمستوطنة كريات سفر و1050 وحدة لهاشمونيم و900 وحدة لمعهد يهودي ديني قريب و200 وحدة لماتيتياهو و700 وحدة لبيتار ايليت.

وتقع جميع هذه المستوطنات في الضفة الغربية قرب حدود ما قبل حرب 1967.

وقال بناياهو ان موافقة مردخاي تتمشى مع قرار حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بالغاء قرار تجميد البناء في الضفة الغربية الذي اتخذته الحكومة السابقة.

واثار اعلان اسرائيل يوم الثلاثاء عن خطة لبناء حي جديد في مستوطنة كريات سفر اتهامات من جانب عرفات اول من امس بان اسرائيل تعلن الحرب على الفلسطينيين.

والغت حكومة نتنياهو التي تولت السلطة في يونيو (حزيران) الماضي تجميدا فرضته الحكومة السابقة في عام 1992 على بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الفصائل المعارضة في دمشق تدعو إلى مقاطعتها

# اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي على استئناف المفاوضات السياسية الأسبوع المقبل

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعلن فيه المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون امس انهم سيستأنفون الاسبوع المقبل المفاوضات السياسية الكاملة بينهما للمرة الاولى منذ وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل، دعت الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو في دمشق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وقف المفاوضات.

واتخذ قرار استئناف المفاوضات السياسية في الاجتماع المغلق الذي عقد في فندق واستمر قرابة الساعة في القدس الغربية، بعد ظهر امس بين رئيسي لجنتي التوجيه الاسرائيلية قائد الجيش الاسرائيلي السابق دان شومرون والفلسطينية صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية. وكان قد تم الاعداد لهذا الاجتماع على عجل بعد الاضراب العام الذي شل الاراضي الفلسطينية لمدة اربع ساعات امس بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احتجاجا على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها المسؤولان المكلفان ادارة المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية منذ وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة في نهاية مايو (ايار) الماضي.

واوضح عريقات ان «لجنة المتابعة التي تشرف على المفاوضات بين الطرفين ستستأنف مفاوضاتها اعتبارا من الاسبوع المقبل». وتابع عريقات «نحن بحاجة الى استئناف المفاوضات. ان الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء يريدون ان يطمئنوا على السلام».

وكان عريقات قد قال قبل الاجتماع «نأمل ان يؤدي اللقاء الى التطبيق الفوري المتبادل للاتفاقات». واضاف ان السلطة الفلسطينية طلبت اجتماعا للجنة التوجيه وانها تأمل بان يسفر عن تنفيذ فوري متبادل للاتفاقيات الموقعة.

ويطالب الفلسطينيون بان تنفذ اسرائيل اعادة نشر قواتها في مدينة الخليل بالضفة الغربية وهو انسحاب جزئي تعهدت به حكومة حزب العمل السابقة.

ومازالت الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة تدرس خطة معدلة لاعادة الانتشار وضعها وزير الدفاع اسحق مردخاي، ومن المرجح ان تترك عددا اكبر من الجنود في الخليل لحماية نحو 450 مستوطنا يهوديا يعيشون بين اكثر من 100 الف فلسطيني.

وفي دمشق قال المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور ماهر الطاهر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «ان على عرفات ان يوقف المفاوضات مع حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو اذا كان جادا في مواجهة سياسة الاستيطان والتهويد للأراضي الفلسطينية وفي مقدمتها مدينة القدس». وحذر الطاهر من ان تكون بعض خطوات عرفات هدفها تهدئة الشعب الفلسطيني الذي وصل الى ذروة الغضب. وقال، انه اذا كانت هناك جدية في مواجهة سياسة نتنياهو فعلى اصحاب اتفاقيات اوسلو ان يعيدوا النظر بصورة جدية وشاملة بمجمل سياسة التنازلات والرضوخ والتي ادت الى ما وصلت اليه احوال الشعب الفلسطيني. ودعا الناطق باسم الجبهة الشعبية «ابناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها الى رص الصفوف وتصعيد الكفاح لمواجهة المخاطر الصهيونية المتصاعدة التي تستهدف الشعب الفلسطيني والأمة العربية».

وعن توقعاته للأحداث المقبلة قال الدكتور الطاهر «ان هناك حالة احتقان سياسي واجتماعي واقتصادي كبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وأظن انه لم يعد خيار امام الشعب الفلسطيني إلا ان يقوم بانتفاضة جديدة اكثر عمقا وشمولا من اي فترة سبقت، وليس امام الفلسطينيين خيار سوى مواجهة سياسة التنازلات التي مارسها عرفات خلال السنوات السابقة والتي باتت نتائجها واضحة وهي مزيد من التصلب الاسرائيلي والاستيطان والاختراق وبالتالي نتوقع ان تزداد أمام هذا الواقع المواجهات مع الاحتلال خلال الفترة المقبلة».

وحول طبيعة المواجهات مع الاسرائيليين قال الدكتور الطاهر انها تتمثل في مختلف اشكال النضال الجماهيري والسياسي والانتفاضي، ولم ينف ان يتصاعد النضال المسلح ضد الاسرائيليين. وقال «ان الانتفاضة الجديدة من نوعها ستهدف الى ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية رغم انف رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو. وبالتالي على الاسرائيليين ان يدركوا ان اي فعل له رد فعل والشعب الفلسطيني لن يوقف كفاحه».

وحول دور الجبهة الشعبية في الاحداث المقبلة قال: «نحن موجودون في الأراضي المحتلة ونخوض النضال من صفوف الشعب لمواجهة الاحتلال وننسق عمليا مع الأطراف الوطنية الفلسطينية وسنصعد كفاحنا في مختلف اشكاله.

وحول مباحثات فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في دمشق، قال الدكتور الطاهر انه اتفق على ان يكون هناك تحرك عربي وفلسطيني واسلامي من اجل موضوع القدس. وقد اكدت الجبهة الشعبية من جانبها وجوب اعادة النظر بمجمل النهج السياسي الذي مارسه عرفات الذي ادى الى هذا الوضع. ودعا العرب الى ايقاف سياسة التطبيع مع اسرائيل واستعادة التضامن لمواجهة مخاطر كبرى تحيط ليس بالشعب الفلسطيني بل بالأمة العربية ولا بد من ان تكون هناك وقفة شاملة لمواجهة التحديات ودعم سورية والشعب الفلسطيني.

وعن توقعاته لاحتمالات حدوث انفراج في عملية سلام الشرق الأوسط قال: «باب السلام سيفتح بشكل حقيقي اذا التزمت الحكومة الاسرائيلية باسس عملية السلام المتمثلة بقرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض مقابل السلام وان موقف سورية واضح بهذا الشأن».

# 3 دول أيدت طلب ليبيا عقد دورة طارئة للجامعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتظر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ردود الدول الاعضاء على طلب ليبيا عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية للبحث في اجراء اسرائيل تجارب على اسلحة جرثومية وكيماوية في صحراء النقب، ووافق حتى الآن العراق والسودان والجزائر على الطلب الليبي. وكانت الأمانة العامة قد تلقت ايضا ردودا من عدة دول ترى ادراج هذه القضية على جدول اعمال اجتماعات الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل. وينص ميثاق الجامعة العربية على ضرورة موافقة 12 دولة من بين الدول الاعضاء في الجامعة الـ22 (الأغلبية المطلقة: نصف عدد الاعضاء + واحد) على اي طلب بعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة.

**موجز**

## الملك حسين يدعو أوركسترا إسرائيلية للعزف في عمان

● كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان العاهل الاردني الملك حسين دعا اخيرا الاوركسترا الفيلارمونية الاسرائيلية للعزف في عمان اثناء حفل يقام على شرف سلطان عمان قابوس بن سعيد الاسبوع المقبل. واوضحت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين توجه بطلبه الى مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لكن تبين ان اعضاء الاوركسترا كانوا في عطلة. الا ان ديفيد بار ـ ايلان المستشار الصحافي لنتنياهو وجد حلا بديلا بايفاده الى عمان فرقة موسيقية اقل شهرة.

## نتنياهو: «لن نسمح بوقوع «اعتداءات»

● وجه رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو تحذيرا الى بعض المنظمات الفلسطينية من ان اسرائيل لن تسمح بوقوع عمليات. وقال حسب وكالة الصحافة الفرنسية «لن نسمح بالعودة الى وضع الاعتداءات الدامية التي قامت بها الجهاد الاسلامي وحماس او اي منظمة فلسطينية اخرى».

# الداخلية الفلسطينية تحدد حالتين لعودة المواطنين دون تجديد للتصاريح

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الراغبين من الفلسطينيين المواطنين في مناطق الحكم الذاتي في «الزيارة او العودة الى الوطن» لن يكونوا بحاجة الى تجديد تصاريحهم. وحسب تعليمات تلقتها وزارة التخطيط من وزارة الداخلية الفلسطينية، يسري هذا الاجراء في حالتين:

اولا: من كان بطاقة خروجه (تصريحه) لمنطقتي غزة واريحا سارية المفعول حتى 17 مايو (ايار) 1994.

ثانيا: من كان بطاقة خروجه سارية المفعول لمناطق الضفة الغربية حتى 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

وقالت وزارة التخطيط ان من ينطبق عليه هذان الشرطان باستطاعته «العودة متى يشاء شريطة ان يكون ذلك عن طريق الجسر او المعبر الذي خرج منه ليتسلم هويته ويترتب على الاشخاص الذين شملتهم الحالتان الاحتفاظ بنسخة تصريحهم لابرازها هناك».

عبد الوهاب الدراوشة لـ«الشرق الأوسط»

# أؤيد طرح مبارك بإلغاء المؤتمر الاقتصادي ولقاء نتنياهو ـ عرفات لن يخرج بأية نتائج إيجابية

القاهرة: من سوسن ابوحسين

توقع رئيس الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة انسحابا اسرائيليا من مدينة الخليل، ولكن بصورة تخدم اغراض اسرائيل وهو ما يرفضه الفلسطينيون والرئيس ياسر عرفات.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته للقاهرة انه يؤيد تهديد الرئيس المصري حسني مبارك بإلغاء المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اذا لم تستجب اسرائيل لجهود دفع السلام بالمنطقة وتحترم جميع اتفاقياتها مع الاطراف العربية.

واعتبر الدراوشة تجميد العلاقات العربية الاسرائيلية وخاصة المصرية، ورقة ضغط فاعلة لدفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الطريق الصحيح باتجاه اقرار سلام يتوافق مع قرارات الشرعية الدولية.

ودعا رئيس الحزب الديمقراطي العربي وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الشهر المقبل للبحث في خطة عربية موحدة للضغط على اسرائيل، والتصدي لسياستها المتشددة. وتنبأ بعدم جدوى لقاء نتنياهو ـ عرفات في ضوء تشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي واستمراره في تنفيذ سياساته الرافضة للسلام.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف يرى الكنيست الاسرائيلي سياسة نتنياهو تجاه عملية السلام؟

ـ في داخل الكنيست هناك آراء عديدة ومتنوعة ولكل حزب موقفه. وبالنسبة لي استطيع التحدث عن القائمة المشتركة للحزب الديمقراطي العربي الذي اترأسه مع الحركة الاسلامية المعتدلة في اسرائيل المؤيدة لمسيرة السلام وللرئيس عرفات والتي تحالفت معنا في الانتخابات الأخيرة. ونحن نرى ان سياسة نتنياهو لا تصلح لمسيرة السلام ونحن نعارضها لانها ستؤدي الى خطر بالغ على امن وسلامة المنطقة باسرها، لان نتنياهو مازال ملتزما بايديولوجية الليكود اليمينية المتطرفة أي المطالبة بارض اسرائيل الكاملة وبلاءات وضعها قبل الانتخابات ومازال يسير عليها. ومن الناحية الاجتماعية والاقتصادية يتبنى سياسة ليبرالية تخدم مصلحة الاغنياء والطبقة العليا في اسرائيل وهذا دفعه للاستمرار في سياسة «لا» للانسحاب من الجولان و«لا» للقدس العربية واعتبارها عاصمة موحدة لدولة اسرائيل الكبرى، «لا» لدولة فلسطينية مستقلة، «لا» لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولا يقدم أي دليل كمؤشر ان لديه نية للاتفاق مع الفلسطينيين أو السوريين.

● هل معنى ذلك ان اسرائيل ترغب في تجميد عملية السلام نهائيا؟

ـ نتنياهو قد يتجاوب مع سياسة الضغط العربية وليس الاميركية لان الموقف الاميركي معروف بحياده مع اسرائيل وانحيازه الكامل لها. وهنا من واجبي ان أنبه الى حقيقة وهي اذا كانت الدول العربية تنتظر الفرج من واشنطن قبل أو بعد الانتخابات الاميركية فهم يطلبون عبثا، لان هذا الفرج لن يأتي من واشنطن، والرئيس الحالي بيل كلينتون اذا ما انتخب مجددا أو الرئيس المقبل اذا كان بوب دول، لن يغير السياسة الاميركية المنحازة لاسرائيل. ولن تستطيع أي ادارة اميركية الضغط على حكومة نتنياهو، لذلك يجب شطب هذا الموضوع من حساباتنا واعتبار الولايات المتحدة حليفا واضحا وصريحا لاسرائيل، مقابل ذلك أنني أرى ان هناك أوراقا عربية مهمة تستطيع الامة العربية ان تستخدمها للضغط على اسرائيل وتكون هذه الأوراق مفيدة لمسيرة السلام وتأثيرها كبير جدا على نتنياهو اذا ما استخدمت بشكل صحيح.

على سبيل المثال، نتنياهو يريد ان يظهر أمام العالم بأنه يريد السلام وانه رجل سلام ويرغب في تنفيذ الاتفاقيات لكنه يكذب في نفس الوقت، فهو يستعمل هذه المصطلحات لخداع الرأي العام العالمي للتسويف والمماطلة وهو يعد لانتهاج الاسلوب الذي تطالب به الاسرة الدولية، مثل استئناف المفاوضات ولكن دون أن يقدم اية نتائج عملية، ومثال ذلك، فالعالم طلب منه الاجتماع مع الرئيس عرفات وسوف يجتمع مع الرئيس عرفات، لكن لن تخرج هذه الاجتماعات بنتائج عملية.

● في اجتماع عرفات ونتنياهو هل تتوقع الاتفاق على الانسحاب من الخليل؟

ـ قد ينسحب نتنياهو من الخليل اذا ما مورست الضغوط الكافية عليه لكن الانسحاب سيتم وفقا لخطة وضعها وزير أمنه اسحق مردخاي وليس وفقا لخطة الانسحاب المدرجة في اتفاق اوسلو.

● ما هي تفاصيل الخطة الاسرائيلية للانسحاب من الخليل؟

ـ الفرق بين الانسحاب من الخليل وخطة مردخاي ان الأولى تدعو لانسحاب اسرائيل من أكثر المناطق في مدينة الخليل باستثناء المواقع التي يسكنها اليهود في داخل المدينة وهي محدودة وان يبقى الحرم الابراهيمي تحت السيادة الاسرائيلية حتى يتم الاتفاق النهائي في المرحلة النهائية لكن خطة مردخاي التي لم يوافق عليها نتنياهو بشكل نهائي والتي مازالت في طور الدراسة، فتسمح بان توسع اسرائيل الرقعة التي تظل تحت سيادتها خلال المرحلة الانتقالية كما تسمح بتواصل المناطق الاستيطانية اليهودية في داخل الخليل مع مستوطنة كريات اربع البعيدة عنها عدة كيلومترات. وبمعنى آخر هو أي نتنياهو يريد مصادرة كل المساحة التي يسكنها الفلسطينيون ويضمها الى المستوطنين الاسرائيليين حتى يربط ما بين الاحياء اليهودية في مدينة الخليل وما بين مستوطنة كريات اربع. اضافة الى ذلك هو يطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بأن تقبل بدخول القوات الاسرائيلية (الجيش والاستخبارات) الى المناطق التي تخضع للسيادة الفلسطينية في مدينة الخليل بحثا عن مطلوبين فلسطينيين أو اعتقال من يشاؤون. وبعبارة أخرى شطب السيادة الفلسطينية عن المنطقة التي تتسلمها السلطة الوطنية الفلسطينية وهذه الخطة مرفوضة فلسطينيا وعربيا ودوليا لانه لا يمكن التفاوض مجددا على قضية اتفق عليها. وبالتالي نحن في الحزب الديمقراطي العربي حذرنا من خطر مردخاي وان أي موافقة فلسطينية أو عربية على التفاوض مجددا وفقا لخطة اسرائيلية جديدة يعني خرقا لكل اتفاق اوسلو. وانا على قناعة ان الرئيس عرفات على علم بخطورة هذا الوضع وانه لن يقبل أي تفاوض مجددا على ما اتفق عليه لانه يجب ان ينفذ ثم يتم التفاوض على قضايا جديدة منها الحل الدائم وقضايا أخرى. واذا لم يلتزم نتنياهو ببنود اتفاق اوسلو من الافضل ابقاء الوضع على ما هو عليه وعدم الانسحاب من الخليل مع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، عن القبول بخطة مردخاي والانسحاب وفقا لخطة اسرائيلية ترفضها حتى القوى المتطرفة في الكنيست والتي تطالب بالاحتفاظ بكل الارض العربية.

● ما هي الاوراق العربية التي يمكن ان تغير من سياسة نتنياهو؟

ـ نتنياهو يفتخر بحزبه الذي اقام أول معاهدة سلام مع مصر وتعتبر هذه المعاهدة حجر زاوية في السياسة الاستراتيجية الاسرائيلية ولذلك اذا ما شعروا بأن هناك أي تهديد لعلاقاتهم مع العالم العربي وبشكل خاص مع مصر فإن هذه تعتبر قوة ضاغطة يمكن استخدامها لتحريك نتنياهو في الاتجاه الصحيح. لكن اذا شعر نتنياهو بأنه بامكانه عمل أي شيء دون مواجهة ذلك بأي رد فعل عربي ضده فلماذا لا يستمر في سياسة العناد والمعاداة للفلسطينيين والعرب. كما ان نتنياهو لديه شعور آخر بأنه يستطيع ان يرضي العرب بتصريحات معسولة من خلال مبعوثين .

ولذلك أرى أهمية ان تقوم مصر بقيادة الرئيس مبارك وبسياسته المركة لسياسة نتنياهو ان يعمل على توحيد الموقف العربي ليكون ضاغطا على نتنياهو في القضيتين الاساسيتين السياسية والاقتصادية.

● هل ترى ضرورة للتمسك بالمقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل؟

ـ نعم هذه ورقة مهمة جدا لابد من التمسك بها خاصة ان بعض الدول العربية ارسلت مندوبا سياسيا واخر اقتصاديا لها في تل ابيب في الوقت الذي يرفض فيه نتنياهو كل المطالب العربية الخاصة بعملية السلام. ولذلك نطالب الدول العربية بعدم استقبال مبعوثي نتنياهو ونرى هناك ضرورة لخطة عربية بعنوان التصدي لسياسة نتنياهو وكيفية الضغط على حكومته للتعديل من مواقفها باتجاه الاعتراف بالحق الفلسطيني والعربي.

● هل ترى ضرورة لتجميد العلاقات مقابل تجميد اسرائيل لمسيرة السلام؟

ـ انا لا أريد ان أحدد الخطوات المطلوبة من الدول العربية واعتقد ان هناك حاجة اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي من المقرر انعقاده منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل ان يبحثوا خطة كاملة وليست خطوات ارتجالية.

● وبعد كل هذا ما هو العمل؟

ـ أولا نبدأ من حيث يرى نتنياهو ما يهدد مصالحه. وهذا ما فعله الرئيس مبارك عندما هدد بالغاء القمة الاقتصادية في حالة عدم تقدم عملية السلام هذا الأمر كان له تأثير كبير جدا على الخريطة السياسية في اسرائيل، لكن نتنياهو احتال على الرئيس مبارك في محادثة تليفونية لتهدئة الأوضاع، لذلك لابد من عدم التراجع في حالة التصعيد مع اسرائيل لأنها تفهم ان الدول العربية تتراجع بسرعة وهو الأمر الذي تراهن عليه في تصرفاتها باستمرار .

● هل من الافضل الغاء المؤتمر أو تأجيله أو عدم دعوة اسرائيل؟

ـ هذا الأمر لابد من ربطه بما تقدمه اسرائيل. وهي ان ينسحب نتنياهو من الخليل ويسمح باقامة المطار والميناء الفلسطيني والافراج عن السجناء الفلسطينيين وفي مقدمتهم الشيخ أحمد ياسين وان ينفذ كل الاتفاقيات التي توصلت اليها السلطة الوطنية الفلسطينية مع الحكومة السابقة اذا نفذ هذه الأمور أنا مع انعقاد المؤتمر الاقتصادي مع مشاركة اسرائيل ، لكن اذا لم ينفذ نتنياهو ما اتفق عليه فلا فائدة لأن يعقد مؤتمر يتحدث عن تعاون الشرق الأوسط ودول شمال افريقيا ومن الأفضل ان يعقد مع عدم دعوة اسرائيل اذا لم تلتزم بتعهداتها حيال عملية السلام.

## متهمون آخرون نفوا ما ورد في الإفادات الأولى

# الادعاء الألماني يواجه ابني مدني بالصور والوثائق المصادرة عن انشطتهما

دسلدورف (المانيا): من ماجد الخطيب

خصصت محكمة جزاء دسلدورف في المانيا، التي تنظر في قضية نجلي زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ عباسي مدني واثنين من رفاقهما، جلسة امس لعرض الأدلة الثبوتية على المتهمين بحضور محاميهم والتأكد من الصور الملتقطة والوثائق المصادرة.

واضطر القضاة والمتهمون والمحامون وممثلو الادعاء العام والمترجمون الاجتماع في دائرة وسط القاعة تسهيلا لمهمة عرض الأدلة والتعرف عليها، الأمر الذي أثار اعتراض الصحافيين الذين فوت هذا الاجراء الفرصة عليهم لمتابعة وقائع الجلسات بدقة.

وركز الادعاء العام على ايجاد التناقضات بين اقوال المتهمين التي عرضوها امس في تصريحات منفصلة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وبين تصريحاتهم خلال التحقيق الاولي في مدينة «كارلسروهه» الألمانية بعد أمد قصير من اعتقالهم، وخصوصا أنكارهم معرفة بعضهم بعضاً، واختلاف التأويلات حول الأسباب التي دفعتهم لتزوير الوثائق وعلاقتهم بأحد مسؤولي «الانقاذ» وهو علي الشامي. وقال محمود لقبي امام المحكمة انه يعمل في جبهة «الانقاذ» منذ ان بدأ دراسته في الجزائر عام 90 كعضو بسيط، ولم يكلف يوماً من التنظيم بمهمات استثنائية، وبرر انتماءه لـ«الانقاذ» برغبته في تحقيق الديمقراطية في الجزائر. وأضاف ان محكمة الجزائر اصدرت حكماً بالموت ضده غيابياً في الجزائر لكنه لم يبلغ حتى الآن بسبب الحكم، كما أنه لم يطلع شخصياً على الأسباب التي تبرر صدوره.

و تعرض لقضية الديمقراطية في الجزائر فأشار الى ان الديمقراطية لا يمكن تحقيقها عن طريق ممارسة العنف ضد الشعب، ولذلك فهو يرفض العنف كأداة لتحقيق هذه الأهداف.

وقال انه يعرف عائلة مدني كما هو الحال مع اي جزائري، لكنه لم يتعرف على سالم واقبال مدني، وكذلك نصر الدين حماس الا في سجون المانيا.

وعن علاقته بعلي الشامي، ذكر انه يعرفه من الجزائر، لكنه لم يلتق به في المانيا، سوى مرة واحدة في احد المساجد. وبرر وجود الوثائق المزورة في حوزته بأنه عمل اضطراري مؤقت، واحترازي اتخذه بقرار منه شخصياً بعد رفض طلب منحه اللجوء في المانيا وتصاعد خطر ترحيله الى الجزائر.

كما أنكر عمله في اطار منظمة اجرامية، وقال ان الادعاء العام اساء تفسير مكالمته مع علي الشامي (سجلتها الشرطة) يوم 1995/3/15. وأضاف انه لم يتبادل مع علي الشامي اثناء هذه المكالمة غير أخبار اعتيادية عن الجزائر، ومأخوذة من احدى الصحف العربية.

واختتم كلامه بالتعبير عن عدم استعداده للاجابة على اسئلة اخرى.

اما اقوال سالم الابن الاكبر لعباسي مدني فقدمها الى المحكمة المحاميان ناومان ويولن اللذان يتوليان الدفاع عنه.

وجاء في تلك الأقوال ان منزل سالم مدني في المانيا تحول الى مزار للجزائريين سواء اراد ذلك أم ابى بسبب موقع العائلة، وبحكم موقع رب العائلة عباسي مدني. وفسر التصريح ممارسة سالم مدني لتزوير الوثائق على انه «لأغراض انسانية» بحتة هدفها مساعدة الجزائريين المطاردين، وليس تقديم الدعم للجماعات المسلحة في الجزائر.

وينكر سالم مدني عمله في اطار منظمة اجرامية او منظمة اسلامية تتخذ من العنف والسلاح أدوات لها. وأكد انه لم يكن على علم بوجود صاعق القنبلة الذي عثر رجال الشرطة عليه في منزله ولا بمصدره. وقال ان استخدام العنف يهدف الى تحقيق دولة اسلامية ديمقراطية مبنية على أسس دستورية برلمانية لا أساس له من الصحة. وجاء في اقوال سالم مدني انه لا يعرف المتهمين الآخرين لقبي وحماس. وأضاف المحاميان: ان السلطات الجزائرية تتابع مجريات المحكمة عن كثب بسبب قضية والده عباسي مدني. وان 8 من افراد عائلة مدني متهمون في الجزائر بالمشاركة في انفجار مطار الجزائر في اغسطس (آب) 1992. وأصدرت محاكم الجزائر احكامها على 6 منهم بالموت في مايو (ايار) 1993 وبين الستة سالم مدني رغم انه لم يكن موجودا في الجزائر يوم حدوث الانفجار.

وورد في التصريح اقتباس من جريدة «زود دويتشه تسايتونج» ليوم 1993/8/30 مقتبس من صحيفة «ديماتش» الفرنسية قولها ان المخابرات الفرنسية تتهم دائرة مجرمة من داخل المخابرات الجزائرية بتدبير الحادث.

ويضيف المحاميان ان سالم مدني وأخاه مهددان بالموت ايضا من جانب المخابرات الجزائرية «جيا»، وان آخر تهديد كان عام 1995 بعد مقتل الشيخ صحراوي في باريس. وبسبب الخطر على حياته وعلى حياة والده، فانه لا يود الكلام بشيء بشأن التهم الموجهة ضده.

وجاءت اقوال سالم مدني في 4 صفحات مطبوعة خصصت صفحتان منها للحديث عن تسلسل الأحداث في الجزائر منذ عام 1989.

اما اقبال مدني الابن الثاني لزعيم «الانقاذ»، فاتفقت اقواله مع الكثير من اقوال اخيه سالم، وأكد بدوره انه كان يؤيد «الانقاذ»، بتأثير من والده لكنه لم ينتم الى الجبهة ولا الى المنظمات الشبابية الاخرى.

اما المتهم نصر الدين حماس فرفض تقديم اي اقوال مكتوبة واكتفى بقول ورد على لسان المحامين وجاء فيه انه غير مسيس، ولا يعرف احداً من المتهمين الآخرين، ولم يهتم بالسياسة الا بعد اعتقاله في المانيا، ويرفض اعطاء اي تصريح آخر بشأن التهم الموجهة اليه.

وبدا واضحاً من سير الجلسات ان الدفاع يميل الى توجيه دفة الاتهام الى دور المخابرات الجزائرية في تلفيق التهم والحوادث للمتهمين. وتحدثت محامية سالم مدني انجبورج ناومان عن ذلك بصراحة امام الصحافيين.

وفي حين قدم الادعاء العام الكيس الذي يحتوي الصاعق الذي عثر عليه في بيت الأخوين مدني كدليل اثبات، وتحدث عن بصمات سالم مدني على الكيس، أبدت المحامية ناومان دهشتها من وجود بصمات اصابع شخص واحد فقط على الكيس، واعتبرت ذلك دليلا ممكنا على قضية تلفيق تهمة على موكلها. كما شككت المحامية في مصداقية الشهود العرب في القضية.

## الحسن الثاني يستقبل بيريس في الصخيرات

الصخيرات (المغرب) ـ رويتر: قال مصدر مغربي رسمي ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس في منتجع الصخيرات الساحلي على بعد 20 كيلومترا جنوب الرباط.

واشار المصدر الى ان بيريس يقوم بزيارة خاصة وعائلية للمغرب، ويصطحب في زيارته للمغرب زوجته وحفيده وقد وصل الى الرباط يوم 25 اغسطس (آب) الحالي. وقال مسؤولون ان من المتوقع ان يغادر المغرب اليوم عائدا الى اسرائيل.

## الجزائر تطلب ايضاحات حول المؤتمر الاصولي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اكدت وزارة الداخلية البريطانية ان الحكومة البريطانية على علم تام بمؤتمر الأصوليين الذي سيعقد في لندن في سبتمبر (ايلول) المقبل، واكدت أنها لا تستطيع منعه، في وقت طلبت فيه الجزائر ايضاحات من السفير البريطاني لدى الجزائر بشأن المؤتمر المقرر عقده في 9 سبتمبر المقبل.

وجاء الطلب الجزائري بعد طلب مصري من الحكومة البريطانية بالغاء المؤتمر. ففي لندن اشار المتحدث باسم الداخلية البريطانية الى الحق المشروع في عقد اجتماعات، وهو جزء من الحقوق الاساسية في بريطانيا . وقال ان الشرطة ستراقب المؤتمر عن كثب وستتدخل في حال انتهاك المجتمعين للقانون وخصوصا في ما يتعلق بالتحريض على الحقد العنصري.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد استدعت القائم بالاعمال البريطاني في القاهرة ريتشارد ميكبيس للاستفسار عن المؤتمر. كذلك اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن دهشته لاستقبال بريطانيا لهذا المؤتمر، وقال انه سيضم كثيرا من العناصر التي تشجع الارهاب. وفي الجزائر اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية في بيان أول من امس «أن الجزائر تسجل رفضها الشديد لعقد هذا المؤتمر» وتعرب عن انذهالها. واوضح ان سفير الجزائر في لندن قام بخطوة في هذا الاتجاه لدى وزارة الخارجية البريطانية. وقال المتحدث ايضا ان الجزائر لا يمكنها الا ان تشير الى المجاملة التي يحظى بها منظمو هذا المؤتمر الذي سيضم قياديي وعقائديي وممولي وانصار الارهاب الدولي. وأضاف ان «هذا الموقف المتساهل يتناقض بوضوح مع الاعلان والتعهدات التي اتخذت رسميا على اعلى مستوى خلال المؤتمرات الدولية مثل قمة الدول الصناعية السبع وايضا قمة شرم الشيخ» في مصر.

واشار المتحدث الجزائري اخيرا الى ان الحركات المدعوة الى هذا المؤتمر «الموجه ضد العالم العربي والاسلامي» هي حركات «معروفة خصوصا بانشطتها الارهابية وتعمل علنا ومن خلال العنف على زعزعة الاوضاع في عدد كبير من دول منطقتنا».

صبية تركض باتجاه سيارة الملك حسين للترحيب به عن قرب في أحد شوارع بلدة مادبا التي زارها أمس في إطار جولة على الجنوب الأردني (رويتر)

### قوات الأمن المصرية تحاصر مقر الحزب بعد اعتصام الصحافيين

## انقلاب في صحيفة «الأحرار» بسبب مقالات حول جيهان السادات

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

طوقت قوات الأمن المركزي طوال يوم امس مقر جريدة «الاحرار» المصرية ـ الناطقة بلسان حزب الأحرار المعارض ـ في ضاحية كوبري القبة بالقاهرة بينما اعتصم صحافيون بالجريدة داخل المقر احتجاجا على اقالة رئيس تحريرها مصطفى بكري وتعيين الدكتور صلاح قبضايا رئيسا لتحريرها.

وقال بيان أصدره الحزب ان اقالة بكري تأتي لخروجه عن الالتزام بخط الحزب واعتياده نشر مقالات وتحقيقات صحافية هاجم فيها السيدة جيهان السادات قرينة الرئيس الراحل انور السادات بصورة تتنافى مع كل الاعراف والقيم والتقاليد الصحافية على حد تعبير البيان.وجاءت اعادة تعيين الدكتور قبضايا في منصب رئيس التحرير ـ إذ كان هو الذي اصدرها عام 1976 بوصفها أول جريدة حزبية معارضة في مصر منذ بدء التعددية الحزبية ـ ليحسم صراعا داخليا في حزب الأحرار بدأ يتنامى منذ تعيين بكري في المنصب قبل نحو العامين، إذ ينتسب بكري الى التيار «الناصري» على حين يرفع حزب الأحرار شعار الليبرالية اليمينية الأمر الذي اعتبره اعضاء بالحزب صورة صارخة من التناقض السياسي، غير أن رئيس الحزب مصطفى كامل مراد قال مدافعا وقتها عن وجهة نظره: ان اول مبادىء الليبرالية التي يؤمن بها حزبه هي اتاحة الفرصة لكل الآراء والأفكار للتعبير عن نفسها على صفحات الجريدة.ورغم حدة الانتقادات التي تعرض لها مراد وحزبه طوال العامين الماضيين بسبب تسليمه ادارة أهم أدوات الخطاب السياسي لحزبه الى «تيار الناصريين» المغاير لسياساته، الا انه ـ أي رئيس الحزب ـ ظل على موقفه المدافع عن بكري خاصة ان الأخير نجح الى حد ما في اعادة الانتعاش مرة أخرى الى جريدة الأحرار وهو ما كانت افتقدته على مدى السنوات القليلة الماضية التي شهدت تولي وحيد غازي رئاسة تحريرها خلفا لقبضايا.

ويسجل حزب الاحرار بتغييره قيادة تحرير جريدته هذه المركز الثالث بين الصحف الحزبية التي اعتادت تغيير رؤساء تحريرها إذ يأتي حزب مصر العربي الذي تعاقب على رئاسة تحرير جريدته نحو 6 رؤساء تحرير في غضون اقل من عام ونصف العام في المركز الأول ويليه حزب الأمة في المركز الثاني وكلاهما عطل جريدته الاسبوعية الآن.

وبعيدا عن رئاسة تحرير الجريدة، فإن مصطفى كامل مراد اعتاد مواجهة حلقات عدة من الانشقاقات والانقلابات ضده بدأت بتحالف حزبه مع جماعة الاخوان المسلمين في عام 1987 كاحد اضلاع التحالف الثلاثي الذي ضم ايضا حزب العمل المصري المعارض، إذ خرج السكرتير العام للحزب وقتها محمد عبد الشافي نائب مجلس الشورى المصري بانقلاب فاشل ضده اعقبه خروج عدد من كوادر الحزب وهجرتهم الى عدد من الأحزاب المعارضة.وتوالت الانقلابات الفاشلة ضد مراد على مدى السنوات الثماني الماضية وكان آخرها الانشقاق الذي قاده السكرتير العام المساعد للحزب محمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى والذي أثار أزمة حادة ما زالت تتفاعل الى الآن.

## السفير الأميركي الجديد في الرياض يتسلم مهامه

الرياض ـ وكالات الأنباء: تسلم السفير الاميركي الجديد لدى السعودية وايتش فولر مهامه امس خلفا للسفير السابق ريموند مابيوس.وقال بيان صادر عن السفارة الاميركية في الرياض ان السفير فولر (56 عاما)، وهو عضو سابق في مجلس الشيوخ الاميركي، وصل الى الرياض أول من امس ليحل محل السفير مابيوس الذي انتهى عمله في مايو (ايار) الماضي.

واستخدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت سابق هذا الشهر سلطات خاصة لتعيين فولر خلال عطلة الكونجرس.

وبعد مغادرة مابيوس وقبل وصول فولر تولى القائم بالاعمال تيودور كاتوف تصريف الأعمال.

يذكر أن فاولر مارس المحاماة في مدينة اتلانتا لمدة ثماني سنوات وانتخب عضوا في مجلس المدينة وهو في التاسعة والعشرين من عمره ثم أختير رئيسا للمجلس بعد أربع سنوات وشغل ذلك المنصب حتى عام 1977.

وبعد انتخابه للكونجرس عام 1986 اشترك فولر في لجان الاعتمادات والميزانية والطاقة والزراعة وشارك أيضا في لجان المالية والخارجية والاستخبارات لمجلس النواب إلى جانب مشاركته في ما يسمى بتجمع الفنون في الكونجرس. ولد السفير فولر عام 1940 في مدينة اتلانتا وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الانجليزية والفلسفة من جامعة ديفدسون عام 1962 ثم شهادة المحاماة من جامعة ايموري عام 1969 بالاضافة الى شهادات فخرية من جامعات هوفسترا وديفدسون وموريس براون.

# الخرطوم تطالب بالمشاركة في التحقيق حول اختطاف الطائرة السودانية

لندن ـ الخرطوم ـ عمان :
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي تابعت السلطات البريطانية تحقيقاتها مع العراقيين السبعة الذين اختطفوا طائرة الركاب السودانية، طلب وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات السماح لفريق من رجال الامن السودانيين بالتوجه الى لندن للمشاركة في التحقيق.

واشاد سبدرات في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام السودانية بموقف الحكومة البريطانية التي سمحت بهبوط الطائرة التي اختطفت مساء الاثنين الماضي وانهت العملية سلميا. واعرب عن أمله في التعاون مع السلطات البريطانية في اطار التحقيقات الجارية لمعرفة دوافع عملية الخطف.

من جانبه قال وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير ان بلاده المتهمة بمساندة الارهاب، هي نفسها ضحية لهذا الارهاب ، «وهي تتخذ من اختطاف الطائرات موقفا اكثر تشددا من دول عدة تدعي مكافحة الارهاب».

وقال متحدث باسم مكتب الخطوط الجوية السودانية في عمان «اننا نقوم الآن باتصالات مع مكاتب الشركة في الخرطوم ولندن لترتيب وصول الطائرة الى عمان».

واضاف المتحدث لـ«الشرق الأوسط»: «انني اجريت اتصالا مع ادارة الشركة وشرحت لهم مصير الركاب الموجودين الآن في فندق تايكي في العاصمة الاردنية عمان والبالغ عددهم 160 راكبا والذين كان من المفترض ان يتوجهوا الى الخرطوم على متن نفس الطائرة في رحلة العودة».

وتوقع ان تصل الطائرة في وقت لاحق من مساء امس او صباح اليوم الى عمان وتعود في رحلتها المعتادة الى الخرطوم.






عبد الحميد حديري قائد الطائرة السودانية التي تعرضت للخطف يتحدث في مؤتمر صحافي امس (رويتر)

ولم يوضح الوزير ما اذا كانت بلاده ستطلب تسليمها الخاطفين العراقيين.

من جانب آخر اكدت شركات النقل الجوي السودانية ان فرض حظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية ستكون له انعكاسات سلبية على الشعب السوداني، مطالبة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بالتدخل لالغاء قرار مجلس الامن.

وجاء الطلب في مذكرة وقعتها 17 شركة جوية محلية وسلمتها الى ممثل الامم المتحدة في الخرطوم كريستوفر جايجر.

وتؤكد المذكرة ان هذه العقوبات ستكون لها انعكاسات سلبية على الشعب السوداني على الصعيد الانساني والاقتصادي والاجتماعي، موضحة ان الحظر سيؤدي الى وقف الرحلات الداخلية، اذ ان الشركات، التي تعمل جميعاً مع الخطوط الجوية السودانية، لن تكون لديها العملة الصعبة اللازمة لتسديد تكاليف صيانة الطائرات.

ووعد جايجر باعداد تقرير حول آثار الحظر، لارساله الى الامم المتحدة قبل منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كذلك دعت نقابة المحامين السودانيين مجلس الامن الى العودة عن قراره.

«حزب الله» يتبنى مسؤولية العملية

## مقتل جندي إسرائيلي في كمين قرب الحدود

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر «حزب الله» اللبناني في بيروت ان وحدة من مقاتلي الحزب خاضت امس مواجهة عنيفة مع القوات الاسرائيلية في موقع بلاط الاسرائيلي قرب الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية فيما ذكرت مصادر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في بلدة مرجعيون في الشريط الحدودي المحتل ان جنديا اسرائيليا قتل امس نتيجة قصف مدفعي لموقع عسكري في المنطقة.

وفي بيروت اشار ناطق باسم «حزب الله» ان المواجهة مع دورية اسرائيلية ادت الى «مقتل وجرح عدد من افرادها».

وافاد ان اشتباكات عنيفة جرت اثر الهجوم بين التعزيزات الاسرائيلية التي استقدمت على عجل وبين مجموعة «حزب الله» والمجموعات المساندة.

وقال المصدر ان وحدة الاسناد الناري لـ«حزب الله» قصفت موقع بلاط اثناء المواجهة دعما للمجموعة المهاجمة. وتجدر الاشارة الى ان موقع بلاط العسكري يبعد نصف ميل فقط عن الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

وقال «حزب الله» ان الاشتباك والقصف المدفعي الذي تبعه استمر اكثر من ساعتين بعد وقوع العملية وقد شوهد طائرات هليكوبتر اسرائيلية في منطقة العملية.

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### الفلسطينيون

عنقهما. وقال «ان علينا الا نكتفي بالاتصالات والمشاورات بل بالتحرك على أرض الواقع».

وفي خطوة بدت وكأنها اذعان منها للاعمال الاحتجاجية الفلسطينية، وافقت اسرائيل على استئناف المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين الاسبوع المقبل. وجاءت الموافقة في ختام اجتماع عقد في القدس بين رئيسي لجنتي توجيه المفاوضات الاسرائيلي الجنرال دان شومرون والفلسطيني صائب عريقات. ووافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على لقاء عرفات. لكن النقاش يدور الآن حول ما اذا كان هذا اللقاء سيتم في غضون اسبوع او اسبوعين.

لكن وفي اجراء عملي آخر يشير الى ان الموافقة الاسرائيلية ليست الا محاولة لامتصاص النقمة الفلسطينية، وافق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على خطط لبناء مزيد من الوحدات السكنية في مستوطنات يهودية قائمة في الضفة الغربية. وامتنع المتحدث أفي بنياهو عن تحديد عدد الوحدات السكنية التي ستبنى ولكن تقارير لاجهزة اعلام اسرائيلية قالت ان عددها يتراوح بين الفين و3550 وحدة سكنية. لكن هذا القرار قوبل بالادانة من جانب بريطانيا وفرنسا اللتين اعتبرتا هذه الخطوة غير شرعية وتهدد عملية السلام.

وكانت الاعمال الاحتجاجية قد بدأت امس باضراب محدود مدته 4 ساعات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وكان تجاوب الاهالي مع دعوة هذا الاضراب شاملا خاصة في القدس الشرقية. ويعتبر هذا الاضراب هو اول اضراب عام شامل تشهده الاراضي الفلسطينية منذ تسلم السلطة الفلسطينية المسؤوليات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولمواجهة اي احتمالات قد تنجم عن دعوة عرفات الفلسطينيين للزحف الى مدينة القدس لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى تأكيدا على عروبة المدينة، قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش وضع امس في حال استنفار لمواجهة اي تدهور محتمل للوضع في الاراضي الفلسطينية.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فقد صدرت التعليمات لقوات الجيش والشرطة بعدم التحرش للفلسطينيين لمنع وقوع اي مشاكل لكن في الوقت نفسه طالبتهم بالتعامل بحسم وحزم مع كل من يحاول الاخلال بالقانون ومحاولة دخول القدس دون تصاريح».

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان فلسطينيي 1948 لن يلبوا دعوة عرفات كجماعات او أحزاب لان هذه الدعوة حسب قول بعضهم لم تشملهم. لذلك سيكون التجاوب مع هذه الدعوة فردية. وقال ابراهيم نمر حسين احد قادة الحركات الاسلامية في اسرائيل ان عرفات لم يوجه دعوة رسمية للمشاركة في هذه الاجراءات.

يشار الى ان حوالي 4 ـ 5 الاف فلسطيني من مناطق 1948 يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الاقصى اسبوعيا.

### اتفاق لتعزيز

مجلس النواب ورئيس الجانب اليمني في اللجنة عن أمله في أن يكون لزيارة الأمير سلطان نتائج ملموسة وكبيرة وان تدفع بالعلاقات الاخوية للامام وان يسهم اجتماع اللجنة العليا في الدفع بأعمال اللجان الأخرى وان يتم حل اي معوقات تعترض اعمالها.

وقالت مصادر رفيعة المستوى ان الاجتماع الذي حضره اعضاء اللجنة العليا المشتركة من البلدين تركز على اجراء استعراض كامل لعمل اللجان المختلفة وخاصة لجنة البند الثالث من مذكرة التفاهم، وهي اللجنة الوزارية الرباعية لترسيم ما تبقى من الحدود بدءا من جبل الثأر وحتى منتهى حدود البلدين. وذكرت المصادر ان الجانبين اتفقا على تكليف اعضاء اللجنة ببحث امكانية تفصيل عملها والاسراع في تحديد جدول لاجتماعاتها.

ووصفت المصادر الاجتماع بأنه كان ايجابيا . وأوضحت المصادر ان اليمن دعا خلال جلسة المباحثات التي عقدت بين الجانبين وترأس الأمير سلطان الجانب السعودي فيما ترأس رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني الجانب اليمني، الى اعادة احياء مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني الذي يعد القناة الأساسية التي كانت تمر من خلالها المساعدات السعودية لليمن.

وذكرت المصادر ان رئيس الوزراء اليمني دعا خلال الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس واستغرق حوالي الساعة ونصف الساعة القطاع الخاص السعودي للاستثمار في اليمن خاصة في ظل التطورات الاقتصادية الأخيرة التي شهدها، حيث تم الاعلان عن منطقة تجارة حرة في عدن ووضع قانون جديد للاستثمار. واعرب الأمير سلطان وفقا للمصادر عن ترحيب السعودية بمشاركة القطاع الخاص في الاستثمار في اليمن واشار الى ان ذلك يعتمد على الضمانات التي تقدم للمستثمرين. وذكرت المصادر ان كل الدلائل تشير الى ان الاسهامات السعودية المقبلة في اليمن سيلعب فيها القطاع الخاص دورا مهما.

وعبرت المصادر اليمنية عن ارتياحها للاجواء الايجابية التي سادت جو المباحثات الرسمية مساء أول من امس، وقالت انه جرى استعراض لمسيرة العلاقات بين البلدين وما علق بها نتيجة تفاعلات الاحتلال العراقي للكويت. ونقلت مصادر يمنية عن الأمير سلطان قوله في هذا الاطار ان ما شهدته العلاقات من فتور خلال ازمة الخليج يعد سحابة صيف انتهت وانه يجب النظر للمستقبل.

واقام رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس حفل عشاء في فندق شيراتون تكريما للأمير سلطان حضره اعضاء الوفد السعودي وكبار المسؤولين اليمنيين.

وكان السفير السعودي علي القفيدي قد اقام امس حفل غداء في دار السفارة السعودية تكريما للأمير سلطان وحضر الحفل رئيس الوزراء اليمني ورئيس مجلس النواب وكبار المسؤولين اليمنيين واعضاء الوفد السعودي. ويستكمل الأمير سلطان صباح اليوم الى تعز لزيارتها لعدة ساعات يحضر خلالها حفل الغداء الذي سيقيمه على شرفه محافظ تعز احمد عبد الله الحجري.

### معركة بيروت

عبر مرشحه محمد برجاوي ويخوضها الثاني بمرشحين هما النائب زهير العبيدي والشيخ احمد العمري.

ويشار في هذا الصدد الى ان جمعية «المشاريع الخيرية الاسلامية» المعروفة بـ«الاحباش» تخوض الانتخابات في بيروت ممثلة بالنائب عدنان طرابلسي الذي اعلن اول من امس تشكيل لائحة غير مكتملة وكذلك يخوض المعركة بلائحة غير مكتملة النائب نجاح واكيم.

وقد ذكرت مصادر بيروتية مقربة من الحريري ان «ماكينته» الانتخابية تحسبت لمثل هذا التحالف واتخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهته. الا ان اوساط رئيس مجلس الوزراء نفت احتمال التحالف بين الحص وسلام جملة وتفصيلاً، وقال المستشار الاعلامي للرئيس الحريري نهاد المشنوق «ان هذه المعلومات تفتقد الى المنطق واذا كان هناك من تحالف يعني السيد سلام فان طبيعة الأمور تفترض حصوله مع الرئيس الحريري» واعتبر المشنوق ان التحالف غير المعلن هو تحالف خجول اما التحالف المعلن فهو الجدير بالاهتمام.

من جهته قال رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على ما يشاع عن هذا التحالف: «ان الجواب السياسي على هذا الطرح هو القول بأننا متمسكون بلائحتنا كاملة والتي تتضمن بعض المقاعد الشاغرة. وهذه المقاعد تركت لخيارات الناس» ولم يشأ الحص ان ينفي او يؤكد مباشرة وجود تحالفات قائلاً: «ان التحالفات لا تعلن».

بدوره اكد السيد تمام سلام ان هناك تحالفاً بينه وبين «كل البلد» وقال لـ«الشرق الأوسط» ان خياره خوض الانتخابات منفرداً كان لاتاحة المجال امام ابناء بيروت «لتشكيل لائحتهم» بعد ان تعذر ذلك من خلال لائحة ائتلافية. وأوضح سلام بأن تحالفه قائم «مع الجميع»... وأهلاً وسهلاً بكل من يختاره البيروتيون.

وكان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قد أعلن امس دعمه الكامل ودعم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأس للرئيس رفيق الحريري. وقال جنبلاط بعد لقائه رئيس الحكومة أنه يدعو المناصرين والمؤيدين والناخبين الى الاقتراع للائحة الحريري بأكملها وان يتجنبوا «التشطيب». وأضاف «صحيح ان هناك بعض الثغرات الادارية ويجب اعادة النظر في بعض الأولويات لكننا خطونا معه (الحريري) في السنوات الماضية خطوات جبارة. وسبق ان جربنا غيره ولم يكن من مجال للتقدم».

ووصف جنبلاط نتائج الانتخابات في شمال لبنان بأنها جيدة مع حصول بعض المفاجآت. معلناً بأن «خط التغيير وخط العيش المشترك الحقيقي، انتصرا في انتخابات الجبل».

ورد «حزب الله» امس بعنف على الرئيس الحريري معتبراً «ان المطلوب هو ان يأتي مجلس نيابي لا يمثل الشعب، بل يمثل السلطة لأن هناك حسابات محلية وسلطوية ومشاريع اقتصادية موجودة ومشاريع قروض يريدون من النواب ان يبصموا عليها ولا يريدون ان يناقش فيها احد».

وقال الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في احتفال انتخابي في بيروت أمس: «ان نوابنا في هذه الدولة يعاقبون منذ أربع سنوات وسنبقى نعاقب لأننا لا نشترى ولا نباع فنحن قوم ليس لنا ثمن».

وعن انفراط التحالف في الجنوب مع حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، قال نصر الله: «لقد دخلنا في العام 1992 في اللائحة التي شكلها الرئيس بري وكان لنا فيها مقعدان لأن الجنوب كان خارجاً من فتنة كبيرة وواجبنا ان نفتح صفحة جديدة، لكن ما عرض علينا ليس ائتلافاً بل قالوا لنا هناك لائحة في الجنوب ولكم فيها ثلاثة أماكن».

وأضاف: ان «حزب الله» وحركة «امل» قوتان اساسيتان في الجنوب فقليل من المقاعد لـ«امل» وقليل لـ«حزب الله» وبقية المقاعد يجب ان نتفاهم عليها.

### إغلاق

الأمين، وأمير محمد عابدون، ومأمون محمد الحسن. وأصدر المدير قراراً بفصل 12 طالباً لمدة عام و11 تم إنذارهم نهائياً.

وتعود أسباب التوتر في الجامعة إلى فوز «التجمع الوطني» بمقاعد الاتحاد، مما دفع طلاب «الاتجاه الإسلامي» الموالي للحكومة لاحتلال الجامعة في مطلع أغسطس وإعلان اتحاد جديد من طرف واحد دون انتخابات. وحلاً للنزاع أصدر مدير الجامعة قراراً بتكوين لجنة محايدة برئاسة دفع الله الحاج يوسف المحامي والوزير السابق وعضوية آخرين بينهم حافظ الشيخ الزاكي الإسلامي البارز وعميد القانون، ورأت اللجنة أن الانتخابات التي أتت بالتجمع سليمة، ونصحت اللجنة الطلاب المعترضين باللجوء إلى مسجل النقابات أو القضاء الإداري إذا كانوا يرون ضرراً في قرار اللجنة. إلاّ أن الطلاب الإسلاميين الذين أعلنوا موافقتهم على ما تتمخض عنه اجتماعات اللجنة احتلوا الجامعة في يوم صدور القرار، واعتدوا على طلاب السنين النهائية بنسياخ الحديد والمتفجرات وطردوهم من الجامعة.

ويبلغ عدد طلاب هذه الجامعة الأهلية حوالي 10 الاف طالب منهم أكثر من ألف يجلسون للامتحانات النهائية في شهر أغسطس (آب) الجاري بينما بقية الطلاب في إجازة إجبارية منذ تفجر الأحداث.

وأصدر اتحاد الطلاب الذي انتخب حديثاً بياناً عقب الحريق أدانوا فيه وشجبوا مثل هذا السلوك «ونقف بشدة وتطالب إدارة الجامعة بإنزال أقصى العقوبات على هؤلاء المجرمين. كما استنكر الاتحاد في بيانه قرار وزير التعليم العالي الذي صدر قبل أسبوع وجمد فيه عمل الاتحاد والنشاط الطلابي ووصفه الاتحاد بانه «قرار قاس وظالم وجائر واننا سنقف وبشدة ضد هذا القرار مهما كانت النتائج».

### مباحثات سلام

عقدها اليوم عن الحكومة الاميركية روبرت دويتش نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون شمال الخليج، وعن الحكومة البريطانية احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية بينما سيمثل الحزبين الكرديين اثنان من قياديي كل منهما، اما المؤتمر الوطني العراقي فسيمثله رئيس مجلسه التنفيذي الدكتور احمد الجلبي.

وقد اكد امس متحدثان باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني والمؤتمر الوطني العراقي انعقاد المباحثات اليوم، الا ان وزارة الخارجية البريطانية والسفارة الاميركية في لندن رفضتا في اتصال لـ«الشرق الأوسط» معهما اعطاء تأكيد بذلك. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مصدر حكومي بريطاني» قوله انه من المنتظر ان تنعقد المباحثات «قبل نهاية الشهر» الحالي اذا صمد وقف اطلاق النار.

وعلى الصعيد نفسه اعرب متحدث باسم الخارجية البريطانية عن «الارتياح لوقف اطلاق النار» الذي اسفرت عنه الجهود الاميركية، وطلب «بالحاح الى الطرفين احترامه». وكشف المتحدث ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي بعث برسالتين الى البارزاني والطالباني حضهما فيها على «الامتناع عن المزيد من القتال والتعاون مع جهود الوساطة الاميركية». وختم المتحدث قائلاً: «اننا ندعم بالكامل تلك الجهود، وقد كررنا رغبتنا في المساعدة على عقد اجتماع في لندن اذا ما كان هذا يساهم في التوصل الى اتفاق سلام ملموس» بين الحزبين المتصارعين.

### طائرات القرن المقبل

انتهت اخيرا من شراء الاقسام الفضائية من شركة «روكويل» ستعلن في فارنبره عن طراز جديد لطائرتها الجمبو 747 الذي طال انتظاره. وستأتي هذه الطائرة العملاقة الجديدة بفئتين : 747 ـ 500 و747 ـ 600 اللتين سيكلف تطويرهما نحو 10مليارات دولار.

وكانت قد ترددت شائعات اخيرا ان «بوينج» تزمع اشراك اليابان في المشروع الجديد نظرا لتكاليفه الباهظة. وسيتيح هذا التطوير الجديد تمكين طائرة «بوينج» ـ 400 الحالية، وهي الاحدث في طائرات الجمبو، من استيعاب المزيد من الركاب بنسبة 30 في المائة. كما ترددت شائعات ان ست شركات طيران عالمية، بينها الخطوط الجوية البريطانية والخطوط الجوية السنغافورية قد اوصت مسبقا على هذه الطائرة العملاقة الجديدة وهي مازالت بعد على لوحات التصميم. ومن المتوقع ان يزيد مدى الطائرة الجديدة عن 14300كيلومتر.

وردا على ذلك سارعت شركة ايرباص الاوروبية المنافسة الى الاعلان عن خطط منافسة لتطوير طائرة «3اكس اكس» التي ستتسع الى اكثر من 550 راكبا في الدرجات الثلاث الاقتصادية ورجال الاعمال والاولى «رغم ان المحللين يتساءلون ما اذا كان السوق يتحمل طائرتين من هذا النوع.

وعلى الاثر قامت الشركات المصنعة للمحركات مثل رولز رويس بالاعلان عن محرك جديد متفرع من محركها الكبير «ترينت» لدفع هذه الانواع الجديدة من الطائرات، في حين اعلنت الشركات المنافسة الاخرى مثل «جنرال الكتريك» وبرات اند وتني» عن مشروع مشترك لتطوير محرك جديد قادر على مواجهة هذا التحدي المقبل.

وبالنسبة لنشاطات «بوينج» في الحقل العسكري فإنها ستميط اللثام في المعرض، كما هو متوقع، عن طائرة الاواكس الجديدة التي ستدخل بعد ايام الخدمة الفعلية مع سلاح الجو الاميركي. والطائرة الجديدة اكثر فعالية من سابقتها نظرا للمنظومات الالكترونية والكومبيوتر والرادار المتطور المجهزة بها التي ركبت كلها داخل طائرة من طراز «بوينج» 767 الكبير خلافا للطراز السابق المركب على طائرة 707 القديم.

كذلك ستعرض شركتا «بوينج» ولوكهيد في مشروعهما المشترك نموذجا لطائرة التفوق الجوي اف ـ 22 الخفية التي ستخلف المقاتلة الحالية اف ـ 15 ايجل في القرن المقبل. وهذه تعتبر جيلا جديدا من المقاتلات البعيدة المدى التي تبلغ سرعتها ثلاثة اضعاف سرعة الصوت والقادرة ايضا على الطواف بسرعة دائمة تفوق سرعتها سرعة الصوت.

في هذا الوقت تقوم شركتا بوينج ومكدونيل دوجلاس بتطوير مقاتلتين ضاربتين تكتيكيتين ضمن مشروع «جاست» لتلبية المتطلبات القتالية في منعطف القرن وما بعده بحيث يستطيع طراز واحد موحد من خدمة كافة الاسلحة معا، كسلاح الطيران والبحرية ومشاة البحرية. وذلك يعني قدرتها على الاقلاع والهبوط في مدارج قصيرة وهي محملة بالذخائر الثقيلة. ومن المقرر ان تخلف، ما يقع عليه اختيار وزارة الدفاع الاميركية من بين هذين الطرازين، الاجيال الحالية من الطائرات مثل اف ـ 16فالكون واف ـ 14توم كات اف ـ 18هورنيت والهاريير البريطانية القادرة على الاقلاع والهبوط عموديا والتورنيدو التي تفكر وزارة الدفاع البريطانية ابدالها بطراز مثلث الشكل لا يكشفه الرادار افضل من الطراز الضارب الحالي اف ـ 117ايه الخفي الذي حاز شهرة واسعة في حرب الخليج الاخيرة.

في هذا الوقت تجري مكدونيل دوجلاس تجاربها على طراز جديد متفوق من مقاتلتها البحرية الناجحة جدا اف ـ 18 هورنيت. وسيكون الطراز الجديد اكبر من الطراز العامل حاليا بمقدار 25 في المائة لكن بمحركين اكثر قوة. اذ ستبلغ القوة الدافعة لكل منهما حوالي 22 الف رطل بدلا من 17600رطل العاملة في الطرز الحالية. ومن المتوقع ظهور طراز اولي من هذه المقاتلة الجديدة في معرض فارنبره. كذلك ستعرض مكدونيل دوجلاس طرازا جديدا من الهليكوبتر المسلحة اباتشي تحت اسم اباتشي ايه اتش ـ 64 دي لونج بو المجهز بقبة رادارية صغيرة في اعلاها تمكن الطيار من الاختباء والاحتماء وراء الجبال والاكمات المرتفعة وتسديد القذائف الصاروخية مع ذلك الى اهدافها.

يبقى بعد ذلك مشروع المقاتلة الاوروبية يوروفايتر 2000 الذي واجه وما يزال، ولادة متعسرة،والذي يقوم على تعاون اوروبي مشترك، لبريطانيا والمانيا فيه حصة الاسد. والمقاتلة هذه، ان ابصرت النور في الوقت المناسب، ورغم اعتبارها من افضل المقاتلات خلال العقد الحالي، فانها لن تستطيع مثلا مضاهاة المقاتلة العتيدة اف ـ 22 مستقبلا، فنية وهندسية فريدة. وتتميز المقاتلة الاوروبية بمحركين قويين دفع كل منهما يبلغ 20 الف رطل، مقارنة بوزن الطائرة الخفيف، مما يجعلها نشيطة جدا في المعارك والاعتراضات الجوية والقتال الالتحامي.

### «النائمون»

كلود لولوش والبرتغالي ايمانويل دو اولفيرا والالماني فولكر شلوندورف كما سيعرض خارج المسابقة الفيلم النيوزيلندي «بورتريه سيدة» للمخرجة جين كامبيون.

وكما جرت العادة في السنوات الاخيرة خصص مهرجان البندقية حيزاً كبيراً للافلام الاميركية التجارية ذات الانتاج الضخم في تظاهرة موازية خاصة باسم «ليالي البندقية»، وبواسطة هذه الافلام تحاول ادارة المهرجان استقطاب الاضواء حول النجوم الاميركيين الذين سيتوالون على البندقية طوال مدة المهرجان.

وتشارك السينما العربية في التظاهرات الموازية خارج المسابقة الرسمية بفيلم «سجل اختفاء» للمخرج الفلسطيني المقيم في اميركا ايليا سليمان وبفيلمين قصيرين من تونس.

ويشهد مهرجان البندقية هذا العام بدايات تغير مهمة بعد تأسيس وزارة للثقافة لاول مرة عين على راسها ناقد سينمائي سابق وهذه السنة هي الدورة الاخيرة لمدير المهرجان جيلو بونتيكرفو وتتوقع الاوساط السينمائية الايطالية تعيين مدير جديد شاب قادر على تجديد المهرجان واعادة الحيوية اليه، بعدما اصيب بالترهل في السنوات الاخيرة بشكل هدد سمعته ومكانته بين المهرجانات الدولية.

## إيران متهمة بتحصيل الاتاوات على النفط العراقي المتحايل على الحصار

لندن: «الشرق الأوسط»
الامم المتحدة (نيويورك)
ـ طهران: وكالات الانباء

نفت ايران الاتهامات الاميركية بأنها تساعد بغداد في تهريب النفط وتحقق المكاسب بتحصيل الاتاوات الباهظة على النفط العراقي المهرب عبر المياه الاقليمية الايرانية، وذلك في حركة التفاف مخططة على آلية الحصار البحري. لكن لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي استدعت السفير الايراني لدى الامم المتحدة للتحري حول هذه الاتهامات، كما طلبت من واشنطن التقدم خطيا بالبيانات ذات الصلة.

فقد اتهمت الولايات المتحدة ليلة امس الحرس الثوري الايراني بجمع رسوم حماية من السفن التي تحمل النفط العراقي عبر المياه الايرانية في انتهاك لعقوبات الامم المتحدة.

وطلب مسؤولان بوزارة الخارجية الاميركية من لجنة العقوبات بمجلس الامن الدولي دعم شكواهما في 17 يونيو (حزيران) من ان ايران تسمح للسفن بعبور مياهها ومن ثم تتجنب قوة دولية للتفتيش تتولى فرض تطبيق العقوبات ضد بغداد.

وقال السفير الالماني، تونو ايتل الذي يرأس اللجنة في اشارة الى المعلومات الاميركية التي تضمنت عدد السفن ومقابلات مع المتورطين ان التهريب «ما زال مستمرا وبشكل متزايد».

ولم تتخذ اللجنة اجراء فوريا وطلبت من الولايات المتحدة تقديم البيانات خطيا. وقال مسؤول اميركي للصحافيين ان الحرس الثوري الايراني يجمع رسما من السماح للسفن بعبور المياه الايرانية ليحقق ربحا اكبر مما حققه العراق. وقالت مصادر دبلوماسية ان الوجهة النهائية للسولار العراقي كانت اماكن في دبي وباكستان والهند.

و أوضح المسؤول الاميركي ان العراقيين في محاجتهم الشديدة لبيع النفط باعوا السولار بثمن منخفض وصل الى 15 دولارا للطن المتري.

وقال ان الايرانيين غالبا ما حصلوا على نحو55 دولارا للطن المتري في شكل رسوم حماية.

واضاف «ما زال هذا يترك ربحا كبيرا الى حد ما لاي قبطان سفينة مستعد للقيام برحلة من هذا النوع».

النشاطات الانتخابية تتسارع في العاصمة اللبنانية

# المتنافسون يدعون الناخبين لتشكيل «لوائحهم» والتسابق يشتد على أصوات المنطقة «الشرقية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع بدء العد العكسي للجولة الثالثة من الانتخابات النيابية والتي ستجري في العاصمة اللبنانية الاحد المقبل، سجل المزيد من المواقف حيال ادارة السلطة للجولتين الاولى والثانية من هذه الانتخابات في محافظتي الجبل وشمال لبنان، فيما تسارعت النشاطات الانتخابية للوائح الاربع المتنافسة في بيروت.

وفي هذا الاطار عقد الرئيس السابق للحكومة سليم الحص واعضاء «لائحة الانقاذ والتغيير» لقاء في فندق الكسندر في الاشرفية حضره حشد من ابناء المنطقة الشرقية من العاصمة.

كما عقد النائب نجاح واكيم ورفاقه اعضاء «لائحة الشعب» لقاء مماثلا في منطقة الحكمة ـ الاشرفية، وتلاقت مواقف اركان اللائحتين على انتقاد المواقف والاراء التي كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قد ادلى بها في لقاءات سابقة نظمت للائحته الانتخابية في مدرسة الحكمة وفندق الكسندر.

واعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام المرشح الى انتخابات بيروت انه «لن يسمح باختراق بيروت».

وكان سلام اعلن في مهرجان اقامه انصاره اول من امس انه يخوض الانتخابات في بيروت منفردا، ودعا خلال لقائه امس مع «تجمع صناعيي بيروت» ولجان الاسواق الرئيسية في العاصمة الى «الاقبال الكثيف على صناديق الاقتراع وتشكيل اللائحة التي يرون انها تمثل بيروت التمثيل البيروتي الكريم واللائق» ولفت الى «الخلل الحاصل في قانون الانتخاب وضرورة اجراء انتخابات بلدية واختيارية» وقال «لو حدث واجريت الانتخابات البلدية والاختيارية لما حصل مثل هذه الترشيحات وبهذه الكمية لان ابناء بيروت ارادوا التعبير عن خدمة بلدهم عبر الترشيح للانتخابات التي كانوا يعبرون عنها بدءا بالبلدية والمخترة».

ونفى المهندس سعد الدين حسن خالد ابن مفتي الجمهورية الراحل حسن خالد الشائعات التي تطلق حول انسحابه من الانتخابات في بيروت واكد الاستمرار في هذه الانتخابات لانها ستكون «معركة الوجود والاصالة».

وكذلك اعلن الوزير السابق المرشح عن المقعد الارثوذكسي في بيروت ميشال ساسين امس انه «ماض في ترشيح نفسه لهذا المقعد منفردا» وقال: «اترك الخيار للشعب البيروتي الشريف بأن يؤلف لائحته لا ان تفرض عليه فرضا». ورفض ساسين «التجريح بأحد»، كما نفى الشائعات التي طاولته في اليومين الماضيين حول علاقته التاريخية مع آل سلام الذين يكن لهم كل مودة واحترام.

وعرض الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الاوضاع الانتخابية في بيروت والجنوب، سيما ان الرئيس الهراوي يتعاطف مع تحالف الرئيسين بري والحريري الانتخابي في الدائرتين.

ولم يشأ بري الكشف عما تداوله والهراوي على مدى ساعة واكتفى بالقول للصحافيين في القصر الجمهوري «انتظروا كلامنا المسهب والمفصل الذي سنقوله يوم السبت (غدا) في المهرجان الذي سنقيمه في صور لمناسبة الذكرى الـ18 لغياب الامام موسى الصدر».

وكان الصدر قد اختفى اثر زيارة قام بها الى ليبيا في 31 اغسطس (اب) 1978.

واوضح بري ان لائحته الانتخابية في الجنوب والتي ستحمل اسم «التحرير والتنمية» سيعلنها بعد انتخابات بيروت.

في غضون ذلك توالت المواقف الانتخابية امس فرئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني شدد على ضرورة الوصول الى الندوة البرلمانية بكتلة سياسية واحدة والعمل على تطبيق وثيقة الوفاق الوطني وبناء دولة المؤسسات.

وقال الحسيني الذي كان يتحدث امس في لقاء مع مؤيديه في بلدة اللبوة في منطقة بعلبك (شرق لبنان) «ان الاعتدال لا يعني منع مقاومة الشعب لتحرير الارض والحفاظ على وحدة الوطن، ولو انجزت الدولة جميع مقررات اتفاق الطائف لوصلنا فعلا الى دولة المؤسسات».

ومن جهة اخرى قال وزير النقل عمر مسقاوي الذي فاز في انتخابات الشمال «نحن مستمرون في نهجنا القائم على اعطاء مفهوم سياسي يتضمن رؤية انمائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمسار الدولة التي يقودها الرئيس رفيق الحريري ونحن ستتلاقى معه مستقبلاً في كافة الطروحات السياسية التي سوف تطرح في اطار الدولة عموماً».

وقال النائب سليمان فرنجية الذي اعيد انتخابه عن محافظة لبنان الشمالي «ان انطباعنا ان السلطة كانت على الحياد ليس سوى وصف للواقع ومصلحة الشمال فوق كل المصالح وسيكون هناك تنسيق بين النواب المنتخبين بالرغم من التنافس الديمقراطي الذي حصل خلال الانتخابات».

ومن جهتها، اكدت النائبة نايلة معوض التي حازت نسبة عالية من الاصوات على «اهمية التعاون بين النواب»، معتبرة ان المشاركة الكثيفة في الانتخابات كانت مفيدة لقيام دولة المؤسسات.

واعتبر النائب طلال المرعبي ان الانتخابات في الشمال عبرت عن اراء الشعب وكانت حرة ونزيهة، ونسبة المشاركة فيها كانت مرتفعة قياساً على ما كانت عليه في انتخابات العام 1992. ودعا المرعبي في مؤتمر صحافي عقده امس الحكومة الى «تصحيح الاخطاء التي ارتكبت في السابق» ولفت الى انه «لولا الاخطاء في لوائح الشطب لكان عدد المقترعين ارتفع بنسبة ملحوظة ايضاً».

ولفت النائب رياض الصراف الى «انه لا يعقل ان يصار الى تنفيذ مشاريع انمائية ان لم يكن هناك تغيير في الذهنية السياسية».

وقال النائب المنتخب جبران طوق ان الانتخابات كانت ديمقراطية وسليمة «بالرغم من بعض الشوائب الادارية».

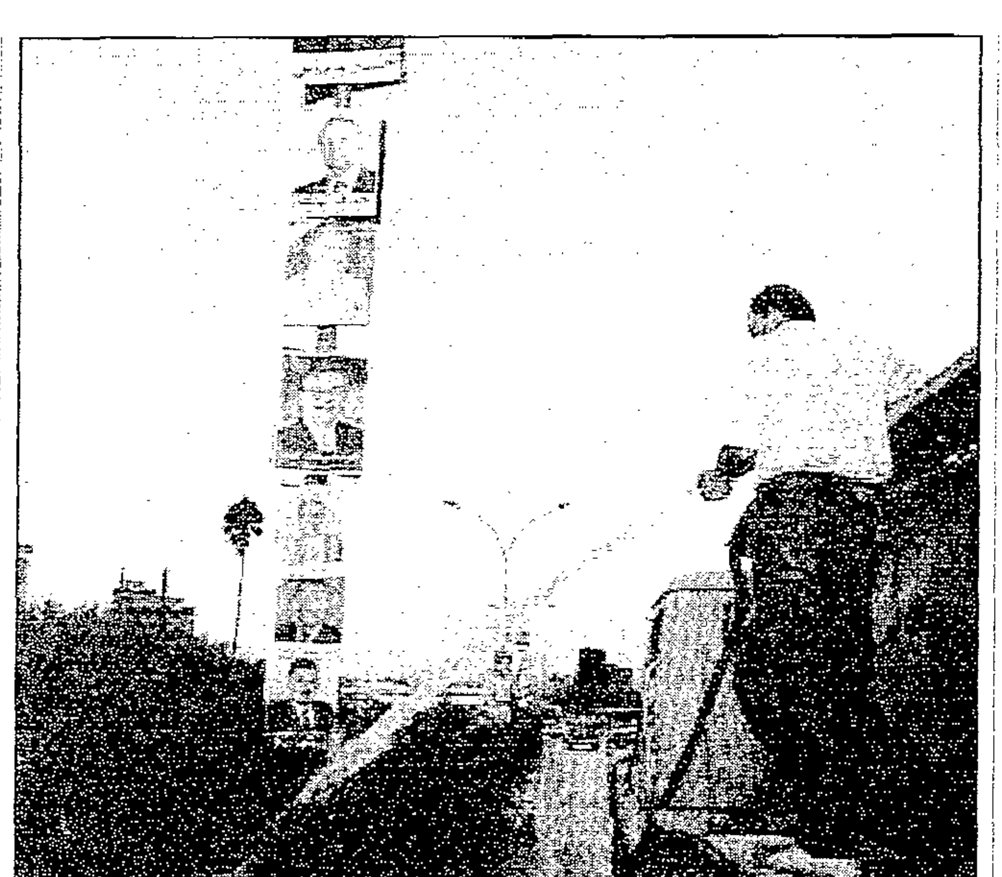
واعلن النائب احمد فتفت عن السعي الى تعاون وثيق مع نائبي المنية ـ الضنية صالح الخير وجهاد الصمد لما فيه مصلحة المنطقة وقال «اؤيد منذ الآن وصول اي واحد منا الى الوزارة».

وقال النائب المنتخب خالد ضاهر ممثل «الجماعة الاسلامية» ان المال تدخل في الساحة الانتخابية، «لكن في المقابل كانت السلطة على الحياد التام خلال مرحلة الانتخابات».

ووصف النائب (السابق) كريم الراسي الذي لم يحالفه الحظ في هذه الدورة الانتخابية «ان العملية الانتخابية كانت ديمقراطية وانا ساهنئ النواب المنتخبين».

واصدرت المعارضة الكتائبية برئاسة الدكتور ايلي كرامة بياناً حيت فيه «مقاطعي الانتخابات لان حصيلة هذه الانتخابات اكدت صوابية موقف المعارضة».

واعتبرت المعارضة الكتائبية «ان الانتهاكات التي وردت على السنة النواب المنتخبين والمرشحين الراسبين تشكل اسباباً اضافية الى الاسباب التي ادت الى المقاطعة».



عامل من بلدية بيروت يسقي الاعشاب وفوقها مجموعة من صور المرشحين في أحد شوارع العاصمة اللبنانية أمس
(تصوير: جوزف ابي رعد)

## 40 في المائة نسبة المقترعين في انتخابات لبنان الشمالي

بيروت : «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة الداخلية اللبنانية ان نسبة المشاركين في الانتخابات النيابية في محافظة الشمال ـ التي جرت الاحد الماضي ـ بلغت 40 في المائة من مجموع المقترعين البالغ عددهم نحو 600 الف ناخب.

ويتبين من الارقام الرسمية ان نسبة المقترعين في الشمال اللبناني ارتفعت بحوالي 10 في المائة عما كانت عليه في الانتخابات السابقة التي جرت عام 1992 اذ كانت آنذاك 30.83 في المائة.

وكانت قيادات مسيحية معارضة قد دعت الى مقاطعة الانتخابات التي جرت عام 1992 لكن بعضها شارك في الانتخابات الحالية.




## جدل بين الحص ووزارة الداخلية حول طريقة استخدام مغلفات الاقتراع

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص على «ضرورة توقيع رؤساء اقلام الاقتراع على المغلفات التي يستخدمها الناخبون لتحصين العملية الانتخابية وتنزيهها وتعطيل اي عملية تزوير».

ووجه الحص الذي يخوض انتخابات بيروت على رأس لائحة «الانقاذ والتغيير» كتابا الى وزير الداخلية المهندس ميشال المر امس رداً على جواب الوزير المر على كتاب سابق للائحة الانقاذ والتغيير، اشارت فيه الى «معلومات لديها حول نية بعض المرشحين استعمال مغلفات مختومة من قبل وزارة الداخلية».

وجاء في كتاب الحص: «عطفاً على كتابنا تاريخ 1996/8/26 وجواباً على كتابكم الينا بتاريخ 1996/8/27 نبدي ما يلي: للسلطة التنفيذية صلاحية اتخاذ اي اجراء يؤدي الى تامين الامن وتامين الحرص على حرية وسلامة الناخبين والمرشحين شرط ان لا يتعارض ذلك مع القانون وان لا يخالف النظام العام والحريات العامة. وللسلطة التنفيذية، بل من واجبها، اتخاذ التدابير الاحترازية لحفظ الامن والسلامة العامة وتامين صحة العمليات الانتخابية وذلك بصورة تلقائية انطلاقاً من مبدأ (السلطة الاستنسابية) التي تتمتع بها. فكل تدبير في هذا المجال لم ينص عنه القانون يمكن للسلطة التنفيذية اتخاذه (تكراراً) شرط ان لا يتعارض مع مبدأ الانتظام العام والحرية العامة». واضاف الكتاب «وعليه فإن اتخاذ تدبير يرمي الى توقيع رئيس القلم على المغلفات قبل تسليمها الى المقترع يحصن العملية الانتخابية وينزهها ويعطل اية عملية تزوير للاختام قد يلجأ اليها البعض، مع العلم ان استعمال مغلفات مختومة بصورة غير شرعية يعطل عملية الانتخاب في الصندوق الذي تكون هذه المغلفات قد استعملت فيه... لذلك منعاً لحصول محظور استعمال مغلفات مختومة من قبل مطلق مرشح، مماثلة لتلك الموجودة في اقلام الاقتراع، وتحصيناً لعملية الانتخاب التي نريدها ان تعكس حقيقية ارادة المقترعين، ولا تعرض اي عملية انتخابية للابطال، نؤكد ما جاء في كتابنا الى دولتكم الانف الذكر ونأمل منكم التجاوب والطلب من رؤساء اقلام الاقتراع التوقيع على كل مغلف قبل تسليمه للمقترع».

موجز

### اليابان تعد لبنان بالمزيد من المساعدات

● ابلغ سفير لبنان في طوكيو سمير شما وزير الخارجية فارس بويز ان اليابان على استعداد لتقديم المزيد من المساعدات للبنان لتنشيط خطة اعادة اعماره.

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السفير شما قدم للوزير بويز تقريرا عن تطور العلاقات الثنائية مع اليابان بعد ان اصبحت عضوا في المجموعة الاستشارية الاقتصادية التي نص عليها «تفاهم نيسان» الذي اوقف عدواناً اسرائيلياً واسعاً على الاراضي اللبنانية في ابريل (نيسان) الماضي.

### هولندا تعيد قريبا فتح سفارتها في بيروت

● توقع سفير هولندا المعتمد لدى لبنان والمقيم في دمشق روبرت هانس مايز ان تعيد بلاده فتح سفارتها في بيروت في وقت لاحق هذا العام.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في العاصمة اللبنانية عن مايز قوله اثر لقائه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس انه اطلع من بويز على مسار الانتخابات النيابية في لبنان، والصعوبات التي تواجهها عملية السلام وقضايا مدرجة على جدول اعمال جامعة الدول العربية في دورتها التي ستعقد في القاهرة في النصف الثاني من الشهر المقبل.

### دليل لبناني لـ«المعاملات الرسمية»

● أعلن وزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل عن مشروع لوضع دليل للمواطن في معاملاته مع الادارات الرسمية «من شأنه ان يحد من عمليات الرشاوى والفساد في الادارات الرسمية وهو يندرج في خطة الاصلاح الاداري».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الخليل قوله في مؤتمر صحافي عقده امس «ان دليل المواطن سيطبع بشكل كتاب يحتوي على 500 معاملة التي قد يحتاج المواطن التعامل بها مع الادارات الرسمية». واشار الى «ان توزيع الدليل على الادارات الرسمية وكيفية استحصال المواطن عليه ستستغرق مدة 4 أشهر».

### اتحاد النقابات القطاعية يرفض ترشيح أبو رزق

● اعلن الاتحاد العام للنقابات القطاعية بلسان انطوان بشارة رفضه ترشيح رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى الندوة النيابية.

وجاء في بيان أصدره الاتحاد في ختام اجتماعه امس برئاسة انطوان بشارة تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه: «ان الاتحاد يؤكد حق النقابيين في الترشيح ونجاحهم يعتبر كسباً للحركة النقابية اما ان يترك المرشح يتصرف كما يشاء في تحالفاته فهو امر مستهجن ويضع الحركة النقابية في مأزق».

يفتح أبوابه كل مساء حتى ساعة متأخرة من الليل

## حملة الحريري الانتخابية تحول متنزها إلى دار ضيافة مجانية للناخبين البيروتيين

بيروت: من سناء الجاك

بكت الصغيرة «اماندا» وراحت تردد «حضرت خصيصاً من ميامي في اميركا لأرى «اونكل» حريري، لقد ذهب دون ان يسلم علي».

ولم تنفع محاولات والدتها هدى شاتيلا للتخفيف عنها، لاسيما وان ابنة خالتها ناتالي رواس تمكنت رغم الازدحام الخانق من اختراق الصفوف وتقديم باقة زهر لرئيس مجلس الوزراء اللبناني ورئيس لائحة «قرار بيروت» في الانتخابات النيابية رفيق الحريري، اثناء زيارة قام بها مساء اول من امس لمتنزه «الروضة» على الشاطئ الغربي لبيروت.

وليالي «الروضة» الحريرية ترافق الايقاع المتصاعد للحملة الانتخابية للرئيس الحريري، وتمنحها نكهة خاصة، ذلك ان المتنزه بطابعه البيروتي واستقطابه مختلف الشرائح الاجتماعية يشكل ملتقى شعبياً مثالياً للقاء الناخبين، فهو يشهد كل ليلة مهرجاناً فلكلورياً تحييه فرقة الشام التراثية، فتملأ الاجواء بالمواويل والساحة بالعاب السيف والترس، فيما صوان يقوم عليه نادلون يقدمون لمن يشاء ومجاناً التمر الهندي والفول المتبل والحلويات العربية من سنيورة وبرازق وغيرها.

والمضافة الحريرية تفتح ابوابها في رحاب متنزه الروضة على الشاطئ اللبناني، كل مساء وحتى اشعار آخر، وروادها هذه الايام الامهات والاطفال الفرحون بالسهر حتى ساعة متاخرة من الليل والسماع بحماس للفرقة الشامية الموسيقية والحصول على ملصقات لصور الرئيس الحريري.

وفيما غاب الادباء والشعراء والفنانون عن المضافة بعد ان كانوا من رواد المتنزه اليوميين، وحضرت صور الرئيس الحريري وبكثافة قل نظيرها، كما حضرت سيرته يرويها المواظبون على القوالون في ابيات شعر من وزن: «ابو بهاء يا زهرة من بلادنا» او «رف الحجل بالوادي/ عالصيد يا صيادي/ لعيونك ابن بلادي/ الحريري ما في منو/ علمك يا لبنان عالي/ الحريري يا نيالي/ الا ان «ليلة الوصال» في متنزه الروضة، كما رددت الفرقة الشامية، اكتملت بزيارة الرئيس رفيق الحريري الخاطفة وزوجته نازك، يرافقهما عضو اللائحة النائب خاتشيك بابكيان، وهدى زوجة وزير العدل بهيج طبارة.

ولان امكانية التدابير الامنية اسقطتها تحركات الاطفال الذين فاق عددهم عدد الكبار بدت عناصر قوى الامن الداخلي عاجزة عن القيام بأي اجراءات، الامر الذي ساهم باختصار الزيارة. وفيما رافقت الفرقة الموسيقية الرئيس الحريري منذ وصوله حتى مغادرته المكان لتزفه كما يزف العرسان، كانت محاولات ضبط الحشود شبه مستحيلة رغم نداءات متكررة للجميع بالبقاء في امكانهم على ان يمر الرئيس ليحيي كلاً منهم على طاولته.

هدى شاتيلا همغوال حضرت من دنيا الاغتراب في اميركا لتنتخب الرئيس الحريري كما اكدت لـ«الشرق الاوسط».

الطفلة ليلى حملت في راحة يدها «كمشة ارز» ورابضت فوق طاولة لتنثرها على رأس الرئيس، وهي تحبه لان صورته كبيرة، ولانه يضحك دائماً.

صاحب «الروضة» محيي الدين شاتيلا كانت فرحته كبيرة جداً بزيارة الرئيس الذي همس في اذنه قبل مغادرته: «هذه الزيارة ليست محسوبة، اعدك بعد الانتخابات بالحضور دون طبل او زمر، المحل محلي وانا من المعجبين به!!».

في مسعى لإشراك لبنانيي الشريط المحتل في الانتخابات النيابية

## بيروت تطلب من واشنطن ممارسة ضغوط لإقناع إسرائيل بتسهيل انتقال الناخبين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتضح بعد ما اذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ستسمح لابناء المنطقة الحدودية بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقررة في الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل، بالرغم من الاتصالات المكثفة التي تجريها السلطات اللبنانية لهذا الغرض عبر الولايات المتحدة ودول غربية اخرى. ولم تستبعد مصادر معنية ان يكون الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري عرضا لهذه الاتصالات في لقاء جمعهما لمدة ساعة امس في القصر الجمهوري، وقد غادر بري القصر دون ان يشير الى طبيعة المداولات.

ولفتت المصادر الانتباه الى المحادثات التي اجراها، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، رئيس لجنة المراقبة الامنية في الجنوب الدبلوماسي الاميركي ديفيد جرينلي الذي التقى الرئيسين الهراوي وبري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

ورجحت المصادر ان يكون جرينلي، ومعه السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي رافقه في جولته على المسؤولين اللبنانيين، بحثا مع المسؤولين تسهيل مشاركة اللبنانيين الحدوديين في الانتخابات النيابية «سيما ان الولايات المتحدة تبدي حماساً ملحوظاً للانتخابات اللبنانية»، كما قالت هذه المصادر التي اضافت ان السلطة اللبنانية طلبت الى الادارة الاميركية «ممارسة الضغوط اللازمة على اسرائيل لتمكين الناخبين في اقضية بنت جبيل ومرجعيون وشبعا وحاصبيا من مغادرة المنطقة الحدودية الى بيروت حيث اقيمت اقلام اقتراع خاصة بهم».

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان المسؤولين اللبنانيين يخشون ان تعمد اسرائيل الى اقفال المعابر في وجه الناخبين الحدوديين لمنعهم من دخول المناطق المحررة لاداء واجبهم الانتخابي كما فعلت في انتخابات العام 1992.

واشارت المصادر اياها الى ان هذه الاتصالات التي تجرى بعيدة عن الاضواء «قطعت اشواطاً متقدمة ولكن دون الحصول على موافقة صريحة من قبل اسرائيل التي وعدت بدراسة الموقف».

ولاحظت المصادر «ان زيارة جرينلي الى لبنان وقيامه بهذا القدر من المحادثات، اثارا الانتباه كون المهمة الاساسية للجنة المراقبة، وهي معالجة الاوضاع الامنية في الجنوب استناداً الى «تفاهم ابريل نيسان» الذي انبثقت اللجنة عنه لم تكن تستدعي هذه الزيارة غير المتوقعة، اضافة الى ان الوضع في الجنوب هادئ نسبياً».

وكان الرئيس بري قد ابلغ وفودا حدودية زارته قبل ايام ان الحكومة اللبنانية «ستوفر لمن يرغب من سكان الشريط الانتقال الى بيروت او المناطق الاخرى للادلاء بصوته، اجراءات امنية مشددة يتولاها الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية».

وتجدر الاشارة الى ان الكثيرين من سكان الشريط المحتل ولاسيما من تعتبر اعمارهم في سن الشباب يقيمون خارج المنطقة المحتلة.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل واصلت حملتها على الحكومة اللبنانية لاجرائها الانتخابات النيابية واصفة هذه الانتخابات بانها «مهزلة مهينة تصادر ارادة اللبنانيين لصالح الدولة السورية».

وكان قائد هذه الميليشيات اللواء المتقاعد انطوان لحد قد اقترح على الحكومة اللبنانية ادخال الفين من عناصر قوى الامن اللبنانية الى الشريط المحتل للاشراف على العمليات الانتخابية اذا وافقت الحكومة على ان يقترع الحدوديون في قراهم.

## «الجماعة الإسلامية» تنتقد بري والحريري لرفعهما شعار «محاربة الأصولية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

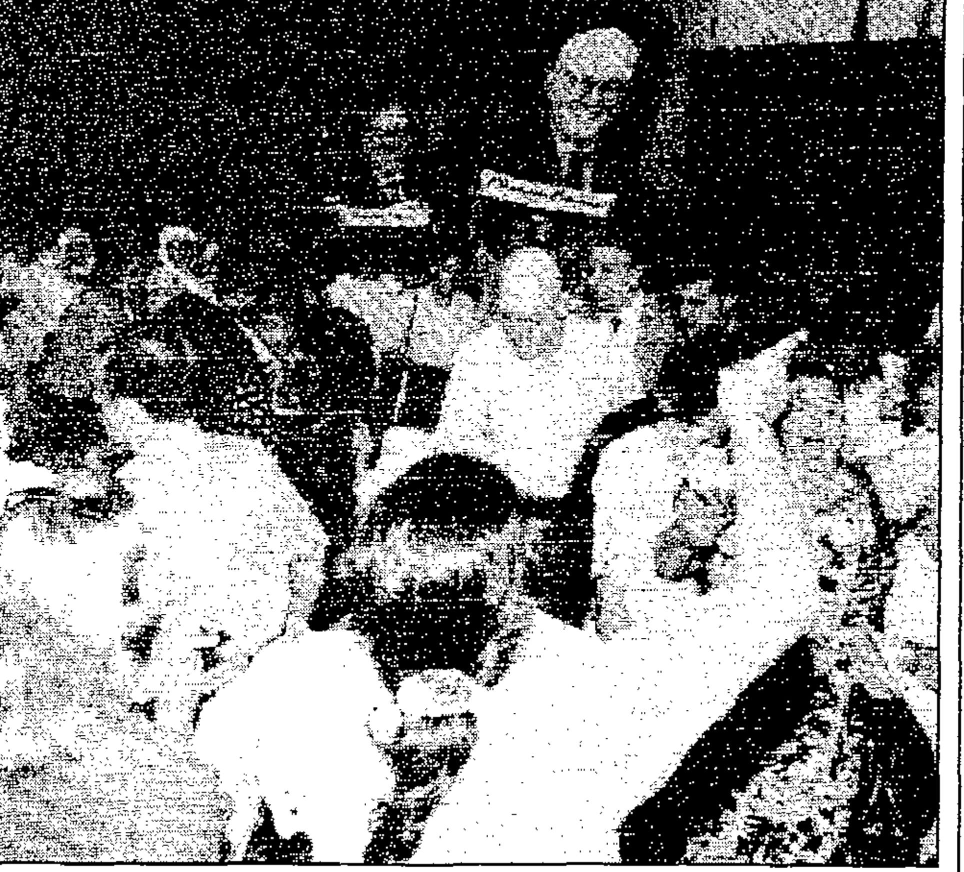
انتقد رئيس مكتب نواب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني النائب فتحي يكن رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دون ان يسميهما لخوضهما المعركة الانتخابية في بيروت والجنوب تحت شعار محاربة الاصولية.

وقال النائب يكن الذي لم يشارك في الانتخابات النيابية التي جرت في محافظة لبنان الشمالي الاحد الماضي: «المطلوب من الحلفاء الحاليين الذين يستعدون لخوض المعركة الانتخابية في بيروت ثم في الجنوب تحت شعار «محاربة الاصولية» والذين حددوا لتحالفهم هدفا استراتيجيا يتمثل في: تطويق ما يسمى بالتطرف ومساندة ما يسمى بالاعتدال.. ان يفصحوا عن مقاصدهم اكثر، وان يكشفوا نواياهم الحقيقية، ان كانوا يملكون الجراة على ذلك».

واضاف: «ان كانوا يعنون بالاصولية القوى المقاومة لاسرائيل، فقد وضعوا انفسهم في خدمة الشيطان الاكبر والمشروع الصهيوني، وهم بذلك متعارضون ومتناقضون مع المصلحة العليا الحقيقية اللبنانية والسورية».

واعتبر يكن «ان على هؤلاء ان يدركوا ان الاصولية هي نقيض الصهيونية وعدوة الاستكبار العالمي والتسلط الدولي، اما الاعتدال الذي يدعون اليه فهو الاذعان للسلم الاسرائيلي وتحجيم القوى التي تتصدى له على المستوى الوطني والقومي والاسلامي». وقال: «فهل لهم بعد ذلك ان يعبروا عما يريدون ولكن بصراحة وجراة، لأننا وجماهيرنا نعشق الصراحة والجراة.. واننا لمنتظرون».

يذكر ان الرئيس الحريري كان قال بعد لقائه الرئيس بري الذي يتنافس مع «حزب الله» بشدة في الجنوب اوائل الشهر الحالي «ان المعركة الانتخابية هي بين التطرف والاعتدال».



المرشح تمام سلام في جولة انتخابية في بيروت أمس (تصوير: جوزف أبي رعد)

## «حزب الله» يتهم رئيس الحكومة بتحريك «المشاعر المذهبية» ضده في العاصمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم «حزب الله» رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بـ«تحريك المشاعر المذهبية ضد الحزب في انتخابات بيروت»، معتبراً ان المعركة الانتخابية هي «بين السلطة المتحكمة والمعارضة الشريفة، لا بين التطرف والاعتدال كما قال الرئيس الحريري في وقت سابق».

وقال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في لقاء انتخابي في بلدة الشرقية في قضاء النبطية: «ان بيروت التي نعرفها هي بيروت الثقافة، والحرية، والكرامة، التي تجمع كل ابنائها وكل لبنان والعالم. هي بيروت التي لا تحرك العصبيات المذهبية والتي لا تصادر حقوق الناس والتي كانت شريفة وستستمر، لكن ليس من خلال بعض الخطابات الرنانة، ولا من خلال الذين جاؤوا ليستثمروا ما هو موجود ولم يعطوا شيئاً».

واضاف: «من هنا نقول بان تحالفاتنا في بيروت قائمة مع جهات عديدة وهذا حق طبيعي بالنسبة لنا، لكن ان يتحدث رئيس الحكومة بلغة الانتقاد لبعض الذين يتحالفون مع «حزب الله» «تحت الطاولة» يظهر ان قصد الرئيس الحريري تحريك المشاعر المذهبية، فهو يقول للمواطنين ان هذه القيادات تتعاطف مع المقاومين فاحذروهم؟ هل التحالف مع المقاومين وصمة عار؟ انه وصمة شرف وكرامة وعزة». وتساءل قاسم: كيف يمكن ان تبنى بيروت ومحدلة سوليدير (الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وتطوير وسط بيروت) صادرت حقوق الاف المواطنين من بيروت وغيرها باحكام قضائية مبرمة؟ وهل تعمر بيروت عندما تدفع الاموال والرشاوى لاجل جعل الصوت الانتخابي مدفوعا سلفاً حتى لا يكون التمثيل تمثيلاً حقيقياً؟ وهل تكون بيروت عزيزة عندما يفكر البعض بالائتلاف وعندما يعجز يشوه الآخرين؟ وعندما يتحدثون عن قرار بيروت هل يكون بقمع الحريات واستغلال التلفزيون الرسمي والوكالة الرسمية والاذاعة الرسمية لابراز اهل الحكم واستعراضاتهم التي تجري في الشوارع؟

واشار قاسم الى ان «حزب الله» سعى للائتلاف الانتخابي في الجنوب مع حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري من قناعة ذاتية، وقلنا ان الائتلاف بين قوتين متكافئتين على الساحة الجنوبية مع تقديرنا لكل القوى الاخرى يستدعي الشراكة، فقالوا لا شراكة، انما هناك لائحة من 23 لكم فيها ثلاثة واذا لم تريدوا فلا». واضاف: «لم نقل يوماً لا للائتلاف، لكن ليس من الممكن اذا قدمنا تنازلاً في ظرف ما ان نقدم ذلك في كل وقت، فنحن لنا شعبنا وجماهيرنا ومؤيدونا، كذلك نحن الآن نواجه غطرسة نتنياهو الذي يرفع لواء الحرب، والجميع يعلم ان المقاومة الاسلامية هي الذراع الطويلة في مواجهته، فضلاً عن بقية المقاومين، لذلك يجب علينا ان نقوي هذه الذراع، لا ان نضعفها».

واوضح قاسم: «ان التاخير في اعلان لائحة حزب الله مرده الى التكتيك السياسي، وشدد على «ان المعركة هي بين السلطة المتحكمة والمعارضة الشريفة، لا بين التطرف والاعتدال»، محذرا «من عمليات التزوير في نتائج الانتخابات».

جهود أميركية لتثبيت وقف إطلاق النار في شمال العراق

# حزبا البارزاني والطالباني يبحثان إنهاء صراعهما المسلح

لندن: «الشرق الأوسط»

عززت الولايات المتحدة التي تقود عملية حماية «الملاذ الآمن» لاكراد العراق جهودها لوقف احدث اشتباكات مسلحة بين الحزبين الكرديين المتنازعين في شمال العراق، فمن المقرر ان تبدأ اليوم في العاصمة البريطانية مباحثات مباشرة بين ممثلين عن الحزبين اللذين يتزعمهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني ترعاها الحكومة الأميركية ويشارك فيها ممثلون عن «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لحكومة بغداد.

وافادت مصادر كردية تحدثت اليها «الشرق الأوسط» امس ان اتصالات مكثفة اجراها خلال اليومين الماضيين مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو مع الزعيمين الكرديين اسفرت عن اقناعهما بالتزام اتفاق سابق لوقف اطلاق النار ـ رتبه المسؤول الأميركي نفسه ـ وتخويل ممثلين لهما في الخارج المشاركة في المباحثات الرباعية التي تهدف الى «تعزيز وقف اطلاق النار وعدم خرقه» ومن ثم «الانطلاق الى مرحلة جديدة من المساعي لحل المشاكل القائمة بين الحزبين» حسب هذه المصادر.

واكدت مصادر من الحزبين ومن المؤتمر الوطني العراقي المعلومات عن مباحثات لندن لكنها بدت غير متأكدة من موعدها (اليوم)، إلا ان تصريحا مكتوبا وزعه الحزب الديمقراطي الكردستاني في وقت لاحق أمس أن مباحثات السلام ستبدأ اليوم في العاصمة البريطانية، وقال انها تهدف الى «ترسيخ وقف اطلاق النار عن طريق تمركز مراقبين» في مناطق القتال.

وكانت جولة القتال الأخيرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) قد بدأت قبل اسبوعين، وتركزت المعارك العنيفة التي قدر عدد ضحاياها باكثر من 100 قتيل وبعدد اكبر من الجرحى ومئات المدنيين الفارين من مسرح القتال، في مناطق قريبة مع الحدود مع ايران واخرى توازي طريقاً استراتيجية تصل المناطق الكردية العراقية بايران.

واتهم حزب البارزاني قوات ايرانية بالمشاركة في القتال الى جانب حزب الطالباني الذي نفى ذلك، وكذلك فعلت ايران، إلا ان مسؤولين اميركيين تحدثوا عن نوع من التورط الايراني في نزاع الحزبين وحذروا طهران من محاولاتها ايجاد دور لها في كردستان العراق.

وبعد ستة ايام من بدء القتال الأخير انتزع بيليترو موافقة الزعيمين الكرديين على وقف اشتباكاتهما المسلحة ودعاهما الى مباحثات سلمية في الخارج، إلا ان الحزبين تبادلا الاتهامات بخرق الاتفاق. وحدد صباح الاربعاء الماضي موعدا جديدا لسريان اتفاق وقف اطلاق النار الذي اعلن كلا الحزبين التزامه به.

واكد متحدث باسم حزب البارزاني في العاصمة التركية، انقرة، أن الاتفاق بدا متماسكا أمس، ونقلت عنه رويتر قوله «لم ترد تقارير عن صدامات، ويبدو ان الأمور هادئة».

وكانت تركيا قد حثت أول من امس الطرفين المتقاتلين على وقف نزاعهما المسلح الذي اعتبرت انه يستفيد منه حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والذي تتهمه انقرة باقامة قواعد ومعسكرات له في كردستان العراق يشن منها هجماته ضد تركيا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال «اننا نطلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن الاتحاد الوطني الكردستاني القبول بوقف نار فعلي» واضاف ان «الصدامات المستمرة في شمال العراق تزيد من فقدان السلطة في هذه المنطقة ويستفيد ارهابيون من هذا الوضع».

وعلى صعيد ذي صلة اتهم وزير الخارجية العراقي أمس ايران بالتدخل في شؤون شمال العراق وارسال قوات عسكرية اليه وقال ان بغداد تحتفظ بحق الرد على ذلك. ففي بيان نشرته الصحف العراقية أمس (رويتر) قال ان ايران أرسلت قوات الى شمال العراق، واضاف ان ايران «في مواصلتها مثل هذه السياسة العدوانية الغبية ستحفر قبرها بيدها وتضع سابقة خطيرة ستكون لها نتائج عكسية عليها»، واعتبر ان بلاده تحتفظ بالحق في الرد على ذلك. وسبق للصحف العراقية ان شنت حملة ضد ايران في الأيام القليلة الماضية متهمة اياها بالتورط في الاقتتال الكردي الى جانب الطالباني، لكنها ايضا حملت المسؤولية عن الأوضاع في شمال العراق الى الولايات المتحدة التي تقود عملية حماية الاكراد منذ عام 1991.

خفضت من استقبال الوفود المشاركة بصفقات الغذاء والدواء

# السلطات العراقية تشن حربا تجارية ضد الأردن

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت السلطات العراقية مبنى ضخماً في منطقة طريبيل الحدودية مع الاردن وزودته بجهاز بشري كبير، اضافة الى تقنيات كشف ورصد حديثة، وذلك لضبط كل ما يرد من الاردن من سيارات وركاب وبضائع. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذا الاجراء العراقي يشكل وسيلة جديدة للتضييق على الاردن في المجالات كافة.

وتحدثت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» عما سمته حربا اقتصادية تشنها السلطات العراقية على الاردن وان كانت غير معلنة وقالت ان تلك الحرب تتلخص في عدم السماح للشركات التجارية والتجار الاردنيين بالاستفادة من تطبيق بنود مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة في العشرين من مايو (ايار) الماضي لتطبيق القرار 986 والخاص بموضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والمستلزمات الاساسية للشعب العراقي، رغم ان السلطات العراقية كانت قد اشارت الى تسهيلات ستعطى للاردنيين.

وفي عمان قال تاجر عراقي لـ«الشرق الأوسط» انه استطاع ان يبرم صفقة تجارية ضخمة لمواد غذائية للعراق عن طريق وسيط اردني يملك شركة تجارية اردنية، وانه قدم العطاء الى وزارة التجارة العراقية منذ فترة ليست قصيرة، دون ان يحصل على الموافقة، مع ان العطاء الذي قدمه اقل بكثير من عطاءات اخرى. وبعد طول انتظار ومراجعات تم ابلاغ التاجر من قبل احد المقربين من السلطات العراقية بان تعليمات اصدرها الرئيس العراقي صدام حسين ومحدودة التداول تقضي بعدم الترويج لصفقات تجارية عن طريق وسطاء اردنيين.

واضاف التاجر العراقي انه تسلم نصائح من مسؤولين عراقيين بان ينجز الصفقة باسمه دون تدخل وسيط اردني حتى تتم الموافقة عليها، وان عليه ان يخصص نسبة من العمولة تتجاوز الستة في المائة لبعض المسؤولين عن مثل هذه الصفقات.

واشارت المصادر الاردنية الى ان استقبال الوفود التجارية الاردنية اصبح نادراً، رسمية كانت او حتى غير رسمية، ومنها وفد غرفة تجارة عمان الذي كان قد زار بغداد وتم التوقيع على ثلاثة عقود مع شركات لانتاج الصناعات الدوائية دون ان يتم التوقيع على عقود تجارية تلعب فيها الشركات الاردنية دور الوسيط التجاري.

وقالت المصادر ان البضائع حاليا يتم نقلها من موانئ قطر بواسطة مراكب «لنشات» الى موانئ البصرة في جنوب العراق، وكذلك يجري الاعتماد على الموانئ التركية المطلة على البحر المتوسط. وهذه خطوة تتزامن مع مجيء الحكومة التركية الجديدة التي يترأسها نجم الدين اربكان، والذي كان قد قطع وعوداً بفتح الحدود مع العراق.

المعارضة تتحدث عن ملاحقات وتدعو لتوسيع الحوار الوطني

# انتهاء التحقيق مع المعتقلين باضطرابات الكرك وإحالة 50 منهم لمحكمة أمن الدولة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

أحالت السلطات الأردنية المختصة امس حوالي خمسين من المعتقلين الى محكمة أمن الدولة من بين مائتين اعتقلوا بسبب اضطرابات الكرك، واطلق سراح معظمهم خلال اليومين الماضيين.

وقالت مصادر امنية مسؤولة ان معظم الذين احيلوا الى المحكمة هم من المحرضين الذين ينتمون الى احزاب سياسية خاصة حزب البعث، وحزب الوحدة الشعبية (حشد). في وقت دعت المعارضة الأردنية الى اطلاق جميع المعتقلين ومحاكمة من تثبت ادانته بالمشاركة بالاضطرابات وليس بسبب انتمائه الحزبي. ورحبت المعارضة امس بحوار وطني بين جميع الفعاليات السياسية والمسؤولة. واعلنت عن الافراج عن عدد من مسؤولي الاحزاب واعتقال بعضهم الآخر.

وقالت المصادر المسؤولة ان احالة هذا العدد القليل للمحاكمة يوضح ان التهم توجه استناداً للمشاركة في الاضطرابات التي وقعت احتجاجاً على زيادة اسعار الخبز، وليس لأي انتماء حزبي او سياسي. واكدت ان القضاء يتيح لأي معتقل ان يكون له محام يواكب قضيته.

من جانبها عقدت اللجنة الوطنية لحماية معيشة المواطن امس اجتماعاً ضم ممثلي احزاب المعارضة والنقابات المهنية وبعض النقابات العمالية والهيئات والاتحادات الشعبية والنسائية وشخصيات مستقلة لمناقشة تطورات الأوضاع الراهنة.

ودعت المعارضة الأردنية الى البدء بحوار وطني لأن الحوار هو الطريقة الأمثل للوصول الى بر الأمان واتخاذ القرارات التي تخدم مصالح الشعب والحكومة في وقت واحد.

واعتبرت ان الحوار المحدود الذي يجري بين بعض الأطراف بمنأى عن المعارضة يجب توسيعه خاصة وانه يجري برعاية واشراف العاهل الأردني الملك حسين.

وخلال الاجتماع استعرض ممثلو المعارضة الاعتقالات التي تمت اخيرا فاوضحت انه تم الافراج عن الأمين العام لحزب الانصار محمل فيصل المجالي، ونائب رئيس بلدية الكرك معيوف الحباشنة، كما استعرضت الاعتقالات الاخيرة التي شملت الدكتور محمد الروسان من قيادات حزب البعث، والدكتور مازن حنا من قيادات الحزب الشيوعي ومحمد البشير وزياد المجالي وسمير البياري من الحزب الوحدوي الديمقراطي وسمارة الخطيب عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف وسبعة آخرين من اعضاء الهيئة العامة للنقابة.

واعلنت المعارضة ان اللجنة القانونية المكلفة بمتابعة قضايا الموقوفين بدأت اتصالات لمعرفة مواعيد المحاكمات اضافة الى تعيين المحامين اللازمين لذلك.

# البنتاجون ينفي حجب معلومات التلوث الكيماوي

واشنطن ـ اف ب: نفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ليلة أمس أن تكون قد حجبت عن الرأي العام عمدا معلومات مفادها ان جنودا اميركيين تعرضوا لمواد كيماوية خلال حرب الخليج.

وقال المتحدث باسم البنتاجون، مايكل دبلداي، ان «الوزارة تنفي جملة وتفصيلا أن تكون قد حصلت اي محاولة لحجب معلومات عن الجمهور أو عن الجنود في هذا الشأن». لكنه أوضح أن البنتاجون لم يعرف اهمية تقرير لأجهزة الاستخبارات وزع بكثافة عام 1991، يشير الى أن مستودعا للجيش العراقي دمرته القوات الأميركية في جنوب العراق كان يحتوي على مواد كيماوية.

وعمم البنتاجون أمس الأربعاء نسخة من هذا التقرير، كانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت مقتطفات منه. ويحمل التقرير اشارة «له الأولوية» وهو موجه الى البيت الأبيض والى وزير الخارجية والى قيادة الجيش الأميركي والى وكالة الاستخبارات العسكرية (دي أي ايه) اضافة الى وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه). والواضح أن التقرير الذي حذفت منه بعض الفقرات، يتحدث عن مستودع القامسية للذخيرة ويورد بالتفصيل الذخائر الكيماوية التي عثر عليها في موقع تخزين ثان يقع بالقرب من الناصرية، في العراق. وقال مسؤول في البنتاجون طلب عدم الكشف عن اسمه ان هذا التقرير يستند الى معلومات مصدرها لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها أمس الأول أن الحكومة التي رددت دائما انها لا تملك أي دليل على اصابة جنود أميركيين بتلوث كيماوي، كانت قد ابلغت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 على الأقل بأن مستودعا للجيش العراقي دمره الحلفاء كان يحتوي على أسلحة كيماوية.

واكد وزير الدفاع، وليام بيري، ليلة أمس أن السلطات العسكرية تواصل جمع عناصر عن هذا الموضوع، مشيرا الى أنها ستعلن كل ما لديها من معلومات. وردا على سؤال عن عدم تحرك الادارة الأميركية قبل اليوم رغم تزويدها بالتقرير، قال بيري «مشكلة استخدام الأسلحة الكيماوية أو التعرض لها كانت مسألة معقدة وصعبة في (الفترة) 1990و 1991».

# نائب وزير الخارجية الروسي يزور العراق

موسكو: من سامي عماره

أعلن جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي الجديد باسم وزارة الخارجية الروسية ان فيكتور يوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسية سافر أمس الى العراق لمناقشة آفاق التعاون ومشاركة الشركات الروسية في اطار التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) . واشار تاراسوف الى ان وفدا عراقيا يمثل وزارة الطاقة والنفط سيزور موسكو لبحث مشاريع التعاون بين البلدين، مؤكدا ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة والتعاون مع اللجنة الخاصة بما يمكن ان يكون أساسا لرفع الحظر المفروض على العراق.

# المعارضة العراقية تتحدث عن هجمات حكومية على الأهوار

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت جماعة عراقية معارضة ان قوات حكومية تشن هجمات على مناطق الاهوار في الجنوب منذ الاحد الماضي «مستخدمة المدفعية، اضافة الى اعداد كبيرة من المشاة».

وقال بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان وزعه امس ان وحدات منتخبة من الجيش والامن وميليشيات حزب البعث الحاكم تواصل هجمات بدأتها يوم الاحد على مناطق في اهوار محافظتي البصرة والناصرية وان «معارك شرسة» دارت بين هذه الوحدات وسكان الاهوار وافراد المعارضة العاملين هناك، واضاف ان القوات الحكومية تستخدم «المدفعية الثقيلة والقنابل الحارقة التي سببت اندلاع حرائق في نقاط عديدة من الاهوار».

# العراق يأسف لغياب الإجماع في معاهدة حظر التجارب النووية

جنيف ـ رويتر: أعرب العراق عن اسفه أمس لعدم التوصل الى اجماع في الرأي بشأن معاهدة دولية تفرض حظرا شاملا على الاختبارات النووية قائلا ان الفشل في اتمامها قد يضر بمصداقية مؤتمر نزع السلاح.

وقال السفير برزان ابراهيم التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، ان المجتمع الدولي يسعى الى نزع السلاح النووي الكامل وتدمير الاسلحة النووية في جميع انحاء العالم. وكانت هذه هي اول مرة يلقي فيها الوفد العراقي كلمة امام الملتقى الذي يناقش نزع السلاح تحت رعاية الامم المتحدة منذ انضمامه الى محادثات جنيف في يونيو (حزيران) الماضي. ومنعت الهند المؤتمر المؤلف من مندوبي 61 دولة من التوصل الى اجماع في الاراء الاسبوع الماضي حول معاهدة مقترحة لفرض حظر شامل على الاختبارات النووية من شأنه ان يمنع كل التفجيرات النووية.

غير ان استراليا اكدت عزمها تقديم النص المقترح الى الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر المقبل لتوقيعه. وهي تحشد لهذا الغرض التأييد من دول اخرى غير نووية وفقا لما يقوله دبلوماسيون. وقال برزان ان بلاده تؤيد المعاهدة المقترحة الحالية. واضاف في خطاب باللغة العربية انه امر مؤسف الا يلقى النص الذي قدمه رئيس اللجنة المختصة بحظر الاختبارات النووية قبولا جماعيا. ومضى المسؤول العراقي يقول ان المؤتمر واجه موقفا صعبا يمكن ان يؤثر على مصداقيته ككل بوصفه المنتدى الوحيد الذي يناقش القضايا الخاصة بنزع السلاح. ويتوقع ان يستأنف ملتقى جنيف المفاوضات التي بدأت في مارس (اذار) عام 1995 لوقف انتاج المواد القابلة للانشطار التي تستخدم في الاسلحة النووية وهي البلوتونيوم واليورانيوم العالي التخصيب.

وقال برزان ان نزع السلاح النووي الكامل حيوي لتعزيز الامن الدولي وتحسين العلاقات الدولية وتأكيد الثقة بين الدول. ولكنه لم يشر الى المفتشين الدوليين الذين يحاولون تخليص العراق من اسلحة الدمار الشامل وفقا لما تحدد في اطار شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وكان انضمام العراق و22 دولة اخرى منها اسرائيل وسورية في محادثات جنيف قد قبل في يونيو الماضي في اتفاق حل وسط انهى مواجهة استمرت طويلا بشأن مشاركة بغداد.

التصعيد مستمر بين طهران وبون

# فلاحيان يحذر بون من تردي العلاقات وشركة ألمانية تستنكر المطالب الإيرانية

بون: من أحمد كمال حمدي
طهران ـ ميونيخ: وكالات الانباء

واصلت طهران تصعيدها تجاه بون. فمن ناحية حذر وزير الاستخبارات الايراني، علي فلاحيان، امس المانيا من مواصلة اتهاماتها لايران في اطار المحاكمة الجارية في برلين لان ذلك سيؤثر على العلاقات بين البلدين. ومن ناحية ثانية، كانت طهران قد طالبت شركة سيمنز الالمانية بغرامة مالية، وردت الشركة ليلة أمس معتبرة أن «لا مبرر على الاطلاق» ان تطالبها ايران بثمانية مليارات مارك الماني (5.5 مليار دولار) لتخليها (أي سيمنز) عن العمل في محطة نووية ايرانية بعد وقوع الثورة). فقد نقلت وكالة الانباء الايرانية عن فلاحيان قوله ان القضية التي تنظر فيها احدى محاكم برلين ضد ايراني واربعة لبنانيين متهمين باغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين عام 1992 في برلين، «املتها اعتبارات سياسية» وتأتي نتيجة «ضغوط تمارسها بعض المجموعات الالمانية واسرائيل».

واضاف ان هذه المحاكم «لا قيمة لها من وجهة نظرنا وقد تؤثر على علاقاتنا بالمانيا وعلى مصالحنا». واوضح ان «الالمان اذكياء كفاية كي يدركوا اننا لن نتخلى عن مصالحنا». وتعتبر المانيا الشريك التجاري الاول لايران. وكانت محكمة برلين قد اصدرت في مارس (اذار) الماضي، مذكرة تطلب القاء القبض على فلاحيان للاشتباه في وقوفه وراء عملية اغتيال المعارضين في سبتمبر (ايلول) 1992.

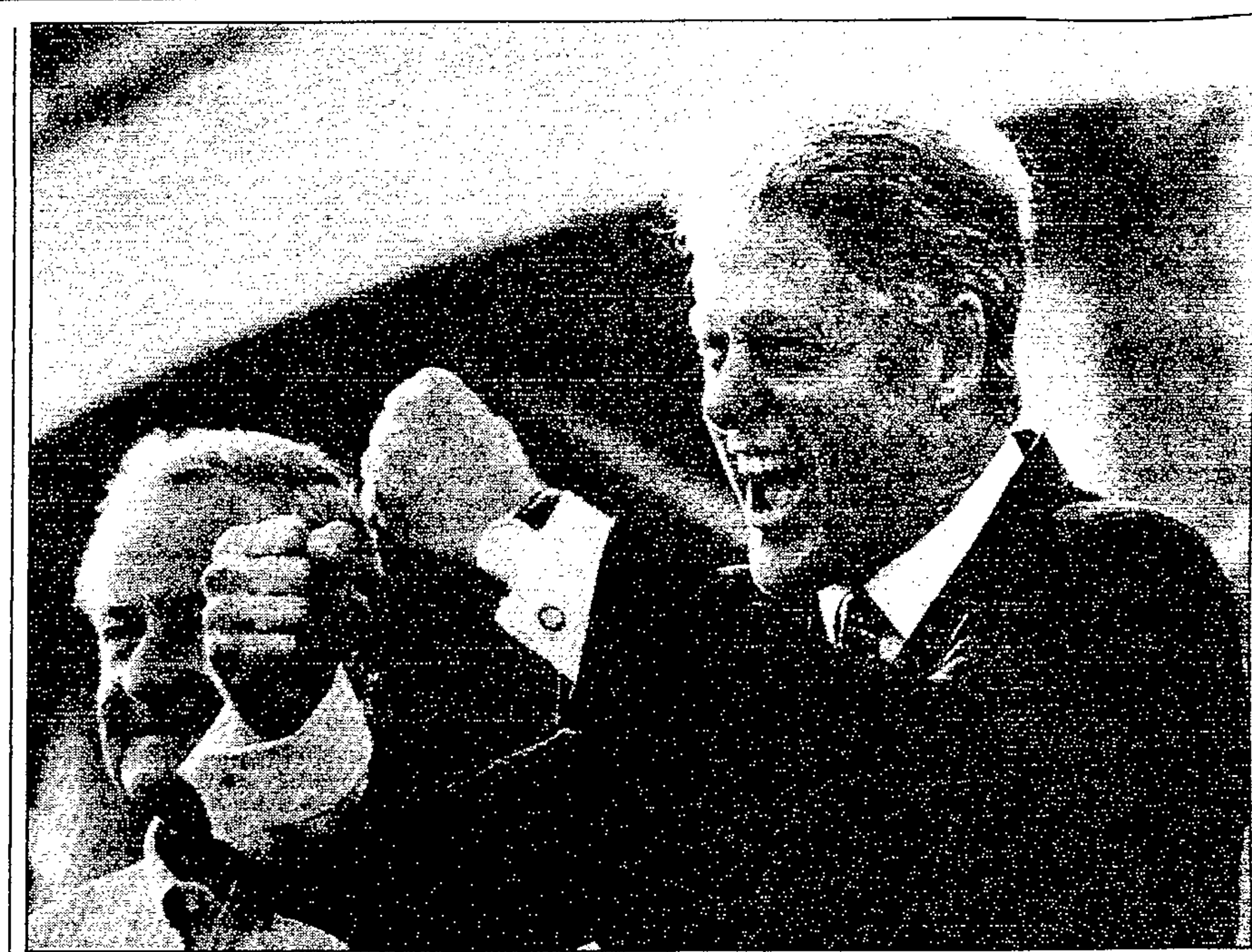
وتابع وزير الاستخبارات الايراني قائلا ان «الالمان انفسهم يعرفون ان الاتهامات ضدنا كاذبة ولا اساس لها من الصحة وان الشاهد الذي يستعملونه (في المحاكمة) هو ارهابي وقرصان جو». وكان يلمح بذلك الى الرئيس الايراني السابق، ابو الحسن بني صدر، الذي اتهم خلال الادلاء بشهادته يومي 22 و 23 اغسطس (آب) الحالي كبار القادة الايرانيين بالوقوف وراء عملية اغتيال هؤلاء المعارضين الاكراد.

في الاتجاه ذاته، اعتبرت شركة «سيمنز» الالمانية ليلة امس ان «لا مبرر على الاطلاق» ان تطالبها ايران بثمانية مليارات مارك الماني لتخليها عن العمل في المحطة النووية الايرانية. واعلن متحدث باسم الشركة الالمانية في ميونيخ ان الطرفين كانا قد تعهدا بالتزام الصمت التام حيال الاجراءات. وكان السفير الايراني في المانيا، حسين موساويان، قد اعلن في حديث نشرته امس الأول صحيفة «ايران» المؤيدة للحكومة في طهران ان ايران رفعت دعوى الى «محكمة دولية» على شركة «سيمنز» الالمانية.

وانتقد موساويان المانيا لتخليها عن انجاز العمل في محطة بوشهر النووية على ساحل الخليج «بضغط من الولايات المتحدة».

واتهم الشركة بانها «علقت الاشغال منذ سنوات عديدة واخلت بالتزاماتها القانونية» واضاف ان «ايران رفعت دعوى امام المحكمة الدولية (مطالبة) بثمانية مليارات مارك كتعويضات وستتابع هذه القضية بعزم».

وصرح متحدث رسمي باسم شركة «سيمنز» بان مطالبة ايران بالتعويض الجزائي والغرامة المالية لا تستند الى اي اساس قانوني، وانه قد سبق لسيمنز ان راجعت احدى هيئات التحكيم الدولية حول الخلاف الناشب بينها والحكومة الايرانية عام 1982، واصدرت هذه الهيئة قرارها بانهاء العقد القائم بين سيمنز وطهران آنذاك وانه لا يحق لايران اثارة الموضوع مرة اخرى بعد هذه الفترة الطويلة.



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يحيي انصاره في ميتشيجان سيتي، انديانا، امس (رويتر)

مفارقة الكونجرس الكبرى

# كلينتون يخرج منتصرا من رماد الخسارة

شيكاجو: من بيتر جرايير*

تحليل سياسي

قبل اعوام قلائل، لم يكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكثر من حاكم مغمور لولاية جنوبية صغيرة، أشد ما يشتهر به هو خطاباته المطولة، التي تبدو وكأنها لا تنتهي.

أما اليوم فإنه اول رئيس ديمقراطي، منذ جيل كامل، يبحر في مياه الترشيح من دون متحد من داخل حزبه. وقد فاز امس الاول بتذكرة العودة الى البيت الأبيض لفترة رئاسية ثانية.

وبذلك حقق ما لم يحققه احد منذ فرانكلين روزفلت عام 1936 وبالطبع قد تضعف مواقع كلينتون خلال الاسابيع القادمة. كما يمكن لبوب دول ان يجدد عزيمته بعد نجاح مؤتمر الحزب في سان دييجو. ويأمل الجمهوريون ان يجلب لهم برنامج خفض الضرائب، مقرونا بأصوات المرتابين في اخلاق الرئيس، شيئا من الحظ الكافي لدفع كلينتون الى الهزيمة.

لكن مستشاري كلينتون يقولون ان السباق مضمون لدرجة تتعذر معها الخسارة. واستخدم هؤلاء منابر المؤتمر لايصال رؤيتهم وبلورة تصورات عن انجازات الادارة الديمقراطية. ويقول زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ، السناتور كريستوفر دود (عن كونيكتيكت) «لدينا سجل انجاز بديع مما نفخر به ونوصل فحواه الى الجمهور». ويتضمن ذلك برأيه انخفاض البطالة، ارتفاع عدد الوظائف الجديدة، وتقليص حجم موظفي الخدمة المدنية.

ويمكن القول بثقة انه بعد خسارة جيمي كارتر امام رونالد ريجان قبل 16 عاما، اضعفت ثقة عموم الديمقراطيين وان قلة كانت تعتقد ان كلينتون سيبرز بلا منازع من داخل الحزب، مثل ماريو كومو، او السناتور تيد كنيدي لكن نكسة كارتر تلاشى مفعولها كما يبدو ولن تمنع جنوبيا بشعر فضي من الارتقاء.

صعود متميز

صعود كلينتون متميز حقا حين ينظر اليه من زاوية ضعف الحزب على المستوى الرئاسي. فمنذ روزفلت لم يفلح مرشح رئاسي، باستثناء ليندون جونسون، في الفوز باكثر من 51 في المائة من الأصوات. والواقع انه منذ انتهاء الحرب الأهلية فان ثلاثة فقط من ثمانية ديمقراطيين دخلوا البيت الأبيض كسبوا غالبية شعبية في الانتخابات.

ولدى دراسة التقدم السياسي للرئيس يتعين عليك ان تضع الاطار العام المتمثل في الافتقار العام للتاييد الى المرشحين الديمقراطيين، لكن كلينتون اخترق هذا الحاجز بتوطيد خصاله المحافظة. واستطاع في الأقل الحفاظ على مظهر الاعتدال.

ومما رسخ مؤهلات الاعتدال عند كلينتون تلك الخصلة التي يمتلكها والتي يسميها انصاره «الروح العملية» (البرلجماتية) التي يسميها خصومه «سياسة الوجهين». خذ مثالا على ذلك تخفيض الضرائب عن الطبقة الوسطى: لقد تعهد كلينتون بذلك في حملته للرئاسة عام 1992، وتراجع عن موقفه بعد دخوله البيت الأبيض. ثم عاد ليقول ان التخفيض المذكور ليس فكرة سيئة على اي حال، وذلك اثر النجاحات الكبرى للجمهوريين في انتخابات الكونجرس 1994.

مثل هذه التقلبات ليست غريبة على كبار السياسيين الديمقراطيين في القرن العشرين، ونعني بذلك روزفلت. فقد انتخب روزفلت اصلا بعد تعهده بضبط الميزانية بالحد من الانفاق، رغم انه دخل التاريخ بوصفه اكثر الرؤساء انفاقا حكوميا.

ويقول جون جرين المختص بالعلوم السياسية من جامعة اكروب ان كلينتون وروزفلت «وصلا الى الحكم خلال فترات اضطراب. ولا اعني بالطبع اننا بمواجهة وضع خطير اليوم كما كان الحال وقت الحرب العالمية الثانية. لكن روزفلت استطاع ان يثبت مواقعه في ذلك الوضع المضطرب، وان يبلي بلاء حسنا. ثم جاء كلينتون على غراره».

ومما ساعد كلينتون في ذلك ضعف خصومه واغلاطهم. فعلى جهة اليسار، انقسمت العصبة المحركة لليبراليين وخلدت الى الصمت نسبيا. رغم ان المعارضة لتوقيع كلينتون على قانون الضمان قد تغير الوضع. ونصاب اي منافس له من داخل حزبه، يستطيع كلينتون ان يجمع الأموال والطاقات الكافية لخوض المعركة بوجه الحزب الجمهوري. والأهم من ذلك، انه لم يضطر الى الخروج من حدائق الورد الفخمة ليتعارك في مؤتمرات فرعية كي يحصل على اصوات الناخبين من اجل الترشيح. وعلى جهة اليمين انهارت جبهة الاعتراض، وتحولت الى دعم قضية الرئيس.

التخلي عن البرنامج الليبرالي

بعد نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بدا كلينتون وكأنه رئيس فترة رئاسية واحدة بلا ريب. وبدا الحزب الجمهوري قاب قوسين او ادنى الى المستقبل المضمون. لكن كلينتون تخلى عن برنامجه الليبرالي (الذي عبر عنه باقتراحاته لاصلاح نظام الرعاية الصحية) الذي اثار نفور الكثير من الناخبين خلال الفترة الرئاسية الأولى. وفي غضون ذلك تحرك المشرعون الجمهوريون ليجبروا الحكومة على سد أبوابها ومكاتبها في مسعى لتشريع خطة لموازنة الميزانية عمرها سبع سنوات.

واستعاد كلينتون ثقة الكثير من الناخبين بظهوره في موقف الزعيم الراسخ، الرابط الجأش، في القيادة، بازاء هجمات الجمهوريين. ثم انتقل الى مواقع الوسط، واتفق مع الكونجرس الجمهوري حول عدد من المبادرات التشريعية المثيرة للأضواء الاعلامية - وابرزها قانون اصلاح الضمان الاجتماعي وعليه فان خسارة الديمقراطيين للكونجرس عام 1994 قد تكون بمثابة فأل حسن لصالح كلينتون، فذلك منحه عطف الجماهير باعتباره الجانب الأضعف في مواجهة الوحش المتمثل في الكونجرس.

ويقول استاذ العلوم السياسي في جامعة فرجينيا، جيمس كايزر، ان من حسن حظ كلينتون ان ترشيحه يعتمد على مجابهته لكونجرس جمهوري، ولولا هذه الميزة لكان ترشيحه في خطر.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

موجز

## فاوينسا يخرج من عزلته السياسية

● خرج الرئيس البولندي السابق ليخ فاوينسا من عزلته السياسية امس حين اعلن وقوفه خلف منظمة «التضامن»، التي أسسها عام 1989 لاسقاط النظام الشيوعي، في الانتخابات البرلمانية التي ستجري العام المقبل. ونقلت عنه وكالة «رويتر» قوله انه سيدعم حملة مرشحي المنظمة لكنه لن يخوض الانتخابات بنفسه.

## 30 شخصا ضحايا هجوم للتاميل

● استولى ثوار نمور التاميل على مركز للشرطة في شمال شرق سري لانكا بعد مهاجمته وقتل 24 شرطياً و5 مدنيين امس. ونقلت وكالات الانباء عن مسؤولين في وزارة الدفاع ان المهاجمين خسروا الكثير من مقاتليهم عندما تصدت لهم قوات الشرطة في كادايبوكونا (125 ميلاً من العاصمة كولومبو) بدعم من المدفعية الثقيلة. وهذا هو الهجوم الثاني للتاميل على مركز للشرطة في خلال 3 أيام.

## الدفاع يطلب الإفراج عن زعيم المعارضة

● قال محامو دفاع الزعيم الاندونيسي المعارض مختار باكبهان ان سجانيه «ينتهكون حقوقه الانسانية» في معتقله بتهمة التخريب. ونقلت وكالات الانباء ان ثلاثة من هيئة دفاعه كتبوا الى المدعي العام رسالة - سربت الى وسائل الاعلام - جاء فيها انه «لم يستجوب الا مرة واحدة - منذ اعتقاله في 30 يوليو (تموز) الماضي، وبالتالي تكون حقوقه الانسانية قد انتهكت بموجب القانون الجنائي». ويذكر ان الاعدام هو عقوبة التخريب في اندونيسيا.

## البرازيليون راضون عن رئيسهم الحالي

● اظهر استطلاع للرأي امس ان الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو سيعاد انتخابه بفارق كبير من اقرب منافسيه في حال اجراء الانتخابات الرئاسية اليوم، حسب وكالة «رويتر».

وقال الاستطلاع الذي نظمته الحكومة، ان 41 في المائة من المستطلعة آراؤهم قالوا انهم سيصوتون لصالح الرئيس. وجاء منافس هنريك الرئيسي لويز اينائيو لولا دا سيلفا في المركز الثاني بحصوله على 18 في المائة فقط من الاصوات. ويتزعم لولا «حزب العمل»، وكان قد خسر امام هنريك في الانتخابات الرئاسية عام 1994

جيرينوفسكي: الشيشان مقدمة لتجزئة روسيا

# 4 آلاف روسي انسحبوا من جروزني وليبيد يبحث الترتيبات السياسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

استمر أمس انسحاب القوات الاتحادية الروسية وفصائل المقاومة الشيشانية من جروزني. وكان قد بدأ في 28 اغسطس (آب) الحالي بموجب الاتفاقية المعقودة بين الطرفين. وذكرت المصادر العسكرية الروسية ان عدد افراد الوحدات الروسية التي انسحبت حتى صباح أمس يبلغ حوالي 4 آلاف رجل. كما انسحب من المناطق الجبلية في جمهورية الشيشان 4200 جندي وضابط بصحبة 400 قطعة من المدرعات. ومن المقرر ان يتم انسحاب جميع القوات من جروزني بحلول اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وافاد ناطق باسم قوات الأمن الداخلي الروسية ان حوالي الفي رجل من قواتها غادروا العاصمة الشيشانية في اليومين الماضيين. اما فصائل المقاومة الشيشانية التي انسحبت منها في يوم الأربعاء فترابط الآن في قريتي نوفو جروزنينسكي وأليروي وبلدة اسينوفسكايا. وتولت الاشراف على عمليات الانسحاب الدوريات المشتركة الروسية - الشيشانية، التي تولت فحص الطوابير العسكرية وحددت الطرق التي تسلكها في انسحابها وتزويد القوات بالوثائق اللازمة.

وسحبت امس وحدات اخرى من قوات الأمن الداخلي الروسية من منطقتي ستارو بروميسلوفسكي وزافودسكوي في جروزني. وبعد الانسحاب تم تبادل خرائط مرابطة وحدات الجانبين. وتقرر ان يقطن رجال المقاومة في بيوتهم في المراكز السكنية. اما الذين جاءوا من اماكن اخرى فسيرابطون في المعسكرات الموجودة في المناطق الجبلية. وستتولى مهام السلطة في جروزني في الفترة الانتقالية هيئات الشرطة العسكرية المشتركة.

وافادت وكالة «ايتار - تاس» ان فصيلين من رجال المقاومة الشيشانية ما زالا في العاصمة الشيشانية ويضم كل واحد 1200 رجل. وتوجد لدى مقاتليهما 4 دبابات و9 مصفحات وهاونات وقاذفات صاروخية وأسلحة خفيفة. وتوجهت المجموعات التي انسحبت من المدينة يوم الاربعاء وتضم 1909 مقاتلين الى جودرميس واليروي ونوفوجروزنينسكي حيث سترابط هناك. ويصر الجانب الشيشاني على انسحاب «الفوج 26» لقوات الأمن الداخلي من بلدة تشيرنوريتشيه بضواحي جروزني. وهو الفوج الذي يسيطر على الطرق المؤدية الى الجبال في الاتجاه الجنوبي الغربي، التي يريد المقاتلون الشيشان نقل غنائمهم من الأسلحة اليها.

وعلم من المصادر العسكرية ان حوالي 300 مقاتل شيشاني دخلوا جروزني امس في طابور من السيارات وبأسلحتهم وتوجهوا نحو مركز المدينة، ولا يعرف هدفهم. كما بدأ امس رجال سلاح الهندسة إزالة الالغام والذخائر من شوارع وميادين جروزني التي ما زالت تبدو فيها شواهد عن مأساة الحرب مثل خراطيش الرصاص والخرق البالية لبزات الجنود والمدرعات المحترقة، بالاضافة الى وجود الجثث المتحللة التي ما زالت فرق الانقاذ تزيلها من تحت الانقاض. ويخشى ان تندلع الأوبئة في المدينة اذا لم تتم ازالة الجثث عاجلاً. اما الاطفال الشيشان فيقلبون الانقاض في الأماكن التي كان يدافع عنها الجنود الروس بحثاً عن الذخيرة والأسلحة لبيعها في السوق لاحقاً.

وكان المقرر ان يتوجه الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف امس الى بلدة نوفيه اوتاجي مرة اخرى للقاء اصلان مشهدوف رئيس الاركان الشيشاني. ويقوم قائد مجموعة القوات الاتحادية في جمهورية الشيشان باجراء لقاءات يومية تقريباً مع مشهدوف لبحث موضوع تطبيق الاتفاقية العسكرية ولإزالة العراقيل التي تقف في طريق ذلك. واكد تيخوميروف للصحافيين في مقره بمطار خان قلعة ان «المشاكل الباقية قليلة ويتواصل انسحاب القوات. لكن الشيء الوحيد الذي يبعث على القلق هو قضية تشكيل هيئات سلطة موازية. لكننا قررنا عدم التطرق الى هذه المسألة بشكل جاد الآن بغية عدم الاساءة الى الاتفاقات الخاصة بالقضايا العسكرية». وذكرت المصادر العسكرية ان تيخوميروف ومشهدوف بحثا في المرة السابقة موضوع «القوى التي تعرقل من الجانبين تنفيذ الاتفاقات العسكرية».

وفي موسكو اصدر سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد، الذي سيتوجه الى جروزني اليوم لبحث موضوع الاتفاقية السياسية، بياناً انتقد فيه زعماء القوى الديمقراطية، مثل «روسيا الديمقراطية» و«الاتحاد الديمقراطي» و«خيار روسيا الديمقراطي»، الذين ينظمون اجتماعاً في ميدان بوشكين بوسط موسكو في يوم 31 اغسطس لدعم خطواته في مضمار احلال السلام في جمهورية الشيشان.

وبرأيه ان مثل هذه الاجتماعات لا تهمه أبداً، وهو ليس من اصدقاء الداعين الى عقد الاجتماع في ميدان بوشكين ومنهم يجور جايدار وجالينا ستاروفويتوفا وسيرجي يوشينكوف.

من جهته أعلن فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي - الديمقراطي امس ان جمهورية الشيشان «جزء صغير من خطة تدمير روسيا كدولة قوية». واتهم الولايات المتحدة وتركيا والحلف الاطلسي بتنفيذ هذه الخطة.

وقال جيرينوفسكي في مؤتمر صحافي في مجلس الدوما ان «المرحلة التالية لهذه الخطة ستكون اثارة الاضطرابات في جمهورية اوديجيا، وبعد عام 2000 ستكون حدود روسيا بين تامبوف وموسكو وارخانجلسك فقط».

وكانت الخارجية الروسية قد اعربت على لسان ممثلها جينادي تاراسوف السفير السابق في الرياض عن احتجاجها الى استقبال السلطات التركية لروسلان تشيمايف الذي قدم نفسه كوزير لخارجية جمهورية اشتكيريا (الشيشان). وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ان بلاده تعرب عن احتجاجها على استقبال وزير المالية التركي للمبعوث الشيشاني وتأمل في ان تتخذ تركيا الاجراءات المناسبة على ضوء ما صدر عنها في السابق حول العلاقات الروسية - التركية.

على صعيد آخر كشف تاراسوف عن وجود وثيقة مشروع الاتفاق بين الشيشان وروسيا في الخارجية الروسية وقال ان خبراء الوزارة يبحثون بنودها، وهو ما قد يكون اشارة الى النقاط الخاصة بوضعية الشيشان.

من جانب آخر تفيد الأنباء الواردة من نالتشيك عاصمة جمهورية قبرطية - بلقاريا بأن اكثر من 80 في المائة من ابناء جمهورية الشيشان يعلقون آمالهم على الكسندر ليبيد بالذات في تسوية الأزمة الشيشانية تماما. وقد أورد هذه المعطيات مركز الأبحاث القوقازية في جمهورية الشيشان اعتمادا على نتائج استطلاع الرأي العام التي اجراها في اوروس - مارتان وشالي وجودرميس بمشاركة 1100 شخص.

ويذكر ان نسبة 26 في المائة من هؤلاء اعربوا عن شكوكهم في ان قوى معينة ستحول دون انهاء عملية التسوية العسكرية والسياسية التي بدأها ليبيد ومشهدوف. ويعتقد اهالي جروزني جميعا تقريبا انهم لم يحصلوا على اي دعم معنوي او مادي من السلطات الرسمية التابعة لحكومة دوكو زافجايف في جروزني.

# الرئيس البوسني سيلتقي بنظيره الصربي وكتيبة أميركية لتغطية انسحاب الجنود

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الأنباء

علمت «الشرق الأوسط» انه سيتم اجتماع الرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش والصربي سلوبدان ميلوشيفيتش مطلع الشهر المقبل قبل موعد الانتخابات العامة في البوسنة ويأتي هذا اللقاء بعد اجتماع نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي نيكولا شانيوفيتش مع الرئيس عزت بيجوفيتش في سراييفو، وتم فيه الاتفاق على التعاون الاقتصادي بين البلدين وفتح الحركة الجوية بين سراييفو وبلغراد، التي ستبدأ الاسبوع المقبل.

وصرح مسؤول بوسني لـ«الشرق الأوسط» انه حتى الآن لم تتم اي اتفاقات سياسية جدية لأن بلغراد ترفض تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتشترط لذلك سحب ادعاء البوسنة امام محكمة العدل الدولية ضدها والذي تطالب فيه سراييفو بلغراد بدفع تعويضات الخسائر الحربية ومعاقبتها للتطهير العرقي والابادة الجماعية والجرائم التي ارتكبتها في البوسنة.

من ناحية اخرى ندد الصرب والكروات بقرار مبعوث «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» للبوسنة روبرت فروويك بتأجيل موعد الانتخابات البلدية. فقد صرح بوجو رايتش رئيس «حزب الجماعة الديمقراطية» الكرواتي في البوسنة بأن قرار المنظمة الأوروبية «جاء بضغط من الجانب البوسني» ورضخت اليه كما رضخت من قبل في مدينة موستار في حين ان الصرب كانوا قد أعلنوا انهم سيجرون الانتخابات المحلية في 14 سبتمبر (ايلول)، كما كان مقرراً لها رغم قرار منظمة الأمن والتعاون.

ولكن بعد التهديدات التي وجهها فروويك اعلن ممثلو كرايشنيك المرشح الصربي المحتمل لرئاسة البوسنة والرئيس الحالي لبرلمان صرب البوسنة ان الصرب لم يتخذوا القرار بتأجيل هذه الانتخابات.

وقد ايدت المنظمة الأوروبية تأجيل الانتخابات المحلية بسبب التلاعب في سجلات الناخبين خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الصرب، فقد أعلن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان قرار المنظمة الأوروبية «دليل على انها لن تسمح لأحد في البوسنة بالتلاعب في هذه الانتخابات». كذلك أعربت المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة لحقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة اليزابيث رين عن ارتياحها لهذا القرار «لأنه سيعيد الحق للجميع للادلاء بأصواتهم في المناطق التي طردوا منها».

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كورنبلوم قد أعلن عن تأييده لقرار فروويك. أما في بلغراد فقد أعربت السلطات عن أسفها لهذا القرار واعتبرته نتيجة لضغوط من الجانب البوسني. على صعيد آخر أعلنت وزارة الدفاع الأميركية مساء أمس الأول ان كتيبة اميركية تتلقى الآن التدريبات اللازمة لكي تنتشر الخريف المقبل في البوسنة، من أجل تغطية انسحاب الجنود الاميركيين العاملين في القوة الدولية المتعددة الجنسيات «ايفور» في البوسنة. وأوضح المصدر نفسه ان قوة التغطية هذه، التي يقدر عددها بخمسة الاف رجل، ستكون جاهزة للانتشار ميدانيا في اكتوبر (تشرين الأول) قبيل مغادرة عناصر الوحدة الأميركية في ايفور من البوسنة.

وقال متحدث باسم البنتاجون، الملازم ريك سكوت، ان ايا من هذه العناصر لم يقترح اي تمديد لفترة عمل القوة الدولية. وأشار الى ان «فترة انتداب القوة الدولية تنتهي في 20 ديسمبر (كانون الاول) ولم يطرأ اي تغيير حتى الآن» واستنادا الى البنتاجون فإن قوة التغطية ستتكون من وحدات تابعة لفرقة المشاة الأولى وهي احدى فرقتين اميركيتين موجودتين في اوروبا. ويذكر ان التدريبات التي تتلقاها قوة التغطية كانت قد اثارت تكهنات حول احتمال تمديد فترة انتداب القوات المنتشرة في البوسنة تحت قيادة حلف شمال الاطلسي.

ومن المقرر ان يبحث وزراء دفاع دول حلف الاطلسي (الناتو) هذه الامكانية خلال اجتماعهم الشهر المقبل في مدينة بيرجن في النرويج. وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري اوضح ان وحدات اميركية ستشارك في اي قوة برية جديدة محتملة للحيلولة دون استئناف المعارك بعد انسحاب قوة «ايفور».

## المكسيك ترفض الحظر على كوبا

مكسيكو سيتي - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية المكسيكية امس انها ابلغت الولايات المتحدة مجددا رفضها تطبيق قانون هيلمز - برتون وطالبت برفع الحظر الاقتصادي عن كوبا.

ويفرض قانون هيلمز - برتون عقوبات على كل مؤسسة او شركة تتعامل تجاريا مع هافانا. وقد شرح وزير العلاقات الخارجية خوسيه انجيل جوريا ووزير التجارة هيرمينيو بلانكو الموقف المكسيكي لسفير الولايات المتحدة الخاص للشؤون الكوبية ستيوارت ايزينستات.

واوضح لويس تيليز ابرز مستشاري الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو - باسم الوفد المكسيكي - ان المكسيك «ترفض مجدداً تطبيق قانون هيلمز - برتون وتطلب من حكومة الولايات المتحدة تليين قرارها». وقال ان المكسيك «ستدافع عن حقها القيام باعمال تجارية في اي مكان في العالم».

وجاء هذا الموقف المكسيكي بعد القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بفرض عقوبات على مجموعة «دوموس» المكسيكية للاتصالات السلكية واللاسلكية التي استثمرت اكثر من 700 مليون دولار في كوبا. وهذه المجموعة هي اول ضحية في اميركا اللاتينية يطالها قانون هيلمز - برتون.

# حزب تركي معارض يتهم تانسو تشيلر بتمويل «الذئاب الرمادية»

كولون: من ماجد الخطيب

نقلت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية اليومية الواسعة الانتشار عن مصادرها في العاصمة التركية ان «حزب الشعب الجمهوري» اتهم نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر باستغلال مبلغ 1.3 مليون مارك من اموال الدولة المخصصة للنشاط العام لنقل عدة آلاف من اعضاء «حزب الوحدة العقائدية» المعروف باسم «الذئاب الرمادية» الى قبرص للقيام بمظاهرات مضادة لمظاهرات القبارصة اليونانيين.

وقالت الصحيفة في عددها أمس ان النائب البرلماني وعضو حزب الشعب الجمهوري محمد سيفجن طالب من خلال مذكرة رسمية بالكشف عن مصير المبلغ المذكور المحسوب على ميزانية الدولة المخصصة للشؤون الخارجية.

واتهم سيفجن تشيلر باستغلال غياب رئيس الحكومة نجم الدين اربكان لازاحة الوزير المسؤول عن الصندوق (من حزب الرفاه) وتكليف عضو حزبها وزير الدولة اوفوك سويلميز بتولي المسؤولية عنه، وقام سويلميز بتسليم المبلغ الى حزب العقائديين اليميني.

وحسب مصادر سيفجن فان الأموال استغلت في نقل آلاف «الذئاب الرمادية» الى المناطق الشمالية في قبرص ابان الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها الجزيرة بغرض مواجهة تظاهرات القبارصة اليونانيين. وقامت تشيلر باعادة المسؤولية عن الصندوق المذكور الى وزير الدولة الاخر قبل وقت قصير فقط من عودة اربكان من زيارته لخمسة دول إسلامية.

وذكرت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» ان وجود «الذئاب الرمادية» في قبرص ابان الاحداث الأخيرة أمر غير قابل للنقاش.

إذ تحدثت الصحف القبرصية - التركية حينها عن وصول 3000 عضو منهم الى الجزيرة تنفيذا للدعوة التي اطلقها رئيس الحزب البارسلان توركيز. ويبدو الادعاء العام في جزء الجزيرة الاخر ان «للذئاب الرمادية» يداً في مقتل المتظاهر تاسوس اسحق يوم 11 من الشهر الحالي بالقرب من الخط الفاصل بين جزئي الجزيرة.

ويذكر ان اسحق تعرض لضرب مبرح من قبل عشرة اشخاص في الأقل ادى الى وفاته في تلك المنطقة. وتقول مصادر الادعاء العام انها تمكنت من التعرف على شخصيات اربع من المشاركين في ضرب اسحق على اساس الصور واقلام الفيديو التي صورها التلفزيون وان الادعاء العام في نيقوسيا سيعمل على اصدار امر دولي بالقاء القبض على المتهمين الأربعة.

وكانت الاضطرابات على الخط الفاصل بين جزئي الجزيرة القبرصية بين 11 و14 اغسطس (آب) الحالي قد تسببت في مقتل قبرصيين - يونانيين واصابة حوالي 60 شخصا بجراح.

ويذكر ان اتحاد الجمعيات العقائدية الديمقراطية التركية الذي يعتبر غطاء لمنظمة الحركة القومية يتمتع بنشاط كبير على الأرض الالمانية. ويقدر تقرير الأمن المذكور عدد اعضائه في المانيا بـ6 آلاف عضو ينتظمون في 100 جمعية تنتشر في معظم المدن الالمانية الكبيرة.

# مخاطر الركود السياسي في الجزائر

قصي صالح الدرويش

● نجاح الرئيس زروال في تطويع احزاب المعارضة، وخصوصاً جبهة التحرير الوطني، يسهل عقد ندوة الوفاق الوطني وتنظيم الانتخابات التشريعية، الا ان هذا لا يعني ان الطريق امام الحكم اصبح معبداً في المستقبل، فالنجاح النهائي متوقف على قدرة الانتخابات في فرز خريطة سياسية جديدة تستوعب التيارات الفاعلة وذات التمثيل الحقيقي في الشارع الجزائري

خلافاً لحسابات المراقبين استطاع الرئيس زروال ان يمضي في برنامجه السياسي نحو الانتخابات التشريعية، بالطريقة التي يريدها، وباللاعبين الذين اختارهم. فلم يبق من الاعتراضات والتحفظات التي سجلتها الاحزاب «المعارضة» من جبهة التحرير الوطني الى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية مروراً بـ«حماس» والنهضة والتحدي، الا الذكريات. وحدها جبهة القوى الاشتراكية ظلت صادقة مع نفسها ومنسجمة مع خطابها وطروحاتها السابقة، فاعلنت مقاطعة الحوار وندوة الوفاق الوطني من دون مقاطعة الانتخابات التشريعية، اضافة الى الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية التي يتزعمها احمد بن بيلا، اذ سجلت تميزها، واكدت على خطاب مختلف بل متناقض عن خطاب الحكم الجزائري.

استطاع الحكم ان يكسر جوقة المعارضة الشرعية وان يحولها الى جوقة موالاة وتأييد شبه مطلق بفضل نجاح الانقلاب الذي ايده ضد قيادة جبهة التحرير الوطني السابقة، اي قيادة عبد الحميد مهري. وهكذا اصبحت قيادة جبهة التحرير اداة مهمة في ضبط الايقاع الذي يريده الحكم، فغياب الشخصيات ذات الوزن التاريخي والحضور السياسي المؤثر: خروج كل من مهري ويحياوي من المكتب السياسي وتجميد عبد العزيز بلخادم لعضويته فيه واستمرار مولود حمروش في المضي نحو حالة انقسامية، سمح للثنائي عبد الرحمن بلعياط وبو علام بن حمودة ومن ورائهما عبد القادر حجار ان يقودوا التيار الداعي الى التعاون مع الحكم الى درجة الانصهار، ويتألف هذا التيار من عشرات الاعضاء في اللجنة المركزية من المسؤولين السابقين في الحكم والادارة والذين فقدوا كل توازنهم بابتعادهم عن مناصبهم، وبالتالي فإنهم مستعدون للقيام بما من شأنه اعادة فتح ابواب السلطة امامهم.

فمن دون جبهة التحرير لا تستطيع حركة النهضة ان تسير وحيدة في طريق منفرد، ومن دون جبهة التحرير وحركة النهضة في المعارضة فإن حركة «حماس» ليست مضطرة لأن تبتعد كثيراً عن الحكم لكي تظل قريبة مع التيار الوطني - الاسلامي المعتدل، خصوصاً في وقت تعاد فيه كتابة الدستور بشكل يسمح للحكم ان يعاقب الحركة الاسلامية القانونية الآن، وان يسحب منها تراخيصها القانونية بحجة المادة الدستورية الجديدة التي تمنع اقامة الاحزاب على اساس ديني او جهوي او عرقي.

واذا كان تطويع المعارضة بتطويع جبهة التحرير يسمح للرئيس زروال بعقد الندوة الثانية للوفاق الوطني، وبتنظيم الانتخابات التشريعية، فإن هذا لا يعني انه قطع بالضرورة خطوة فعلية نحو حل الازمة الجزائرية، ولا يعني ايضا بان الطريق اصبح معبداً وسهلاً امام الحكم في المرحلة المقبلة. فالانتخابات التشريعية تختلف عن الانتخابات الرئاسية التي جرت في نهاية العام الماضي، اذ لا يمكن ضبط مسارها، كما كان الحال في الانتخابات الرئاسية التي خاضها الحكم حول شخص الرئيس زروال بالقياس الى منافسيه الاحتماليين، وبالقياس الى الخيارات البديلة المطروحة انذاك. فقد اقترع الجزائريون انذاك للخيار السياسي الممثل في الانتخابات، وما يمثله من عودة الى الشرعية في مواجهة البقاء في ظل اللاشرعية الدستورية القائمة منذ ابتعاد الرئيس بن جديد والغاء الانتخابات التشريعية، وكانت عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية فرصة للجزائريين عبروا فيها عن رفضهم لاستمرار العنف وعن املهم في ايقافه.

ويختلف الوضع اليوم، فالآمال التي علقت على الانتخابات الرئاسية تلاشت الواحد بعد الآخر، فالعنف لم يتوقف بل ازداد، على الرغم من تأكيدات رئيس الحكومة باستئصاله نهائياً، والحكم لم يقو بعودة الشرعية كما كان متوقعا بسبب ضعف الحكومة، والوضع الاجتماعي ازداد توتراً مع ارتفاع نسبة البطالة وارتفاع الاسعار الجنوني، واضطراب الادارة والخدمات العامة بسبب الاحالات المستمرة الى التقاعد، في وقت لم يوضع فيه حد للفساد والمحسوبية اللذين ينخران الادارة منذ سنوات وسنوات.

يستطيع الحكم بالطبع ان يتحدث عن الهدوء السياسي، عن صمت قادة الانقاذ، وتراجع الحديث عن جبهة الانقاذ في الخطاب السياسي، وهو ما سمح للرئيس زروال بالقول ان ملف الانقاذ قد طوي نهائيا. لكن الهدوء المنظور اقرب ما يكون الى الركود، والركود السياسي في بلد مثل الجزائر وفي ظل ازمة كالتي تعيشها قد يعطي الحكم انطباعاً خادعاً بالراحة. وركود من هذا النوع لن يؤدي الى تقوية نظام الحكم في وقت تشكل فيه هذه التقوية شرطاً اساسياً لحل الازمة بكل مستوياتها. فمن دون نظام حكم قوي ستظل الفوضى غذاء يومياً للازمة وللتردي الامني. وتقوية نظام الحكم لا تتم من دون خلق ديناميكية حقيقية في الحياة السياسية، تكون قادرة على التعبئة والاستقطاب، وبالتالي تكون قادرة على تهميش ظاهرة العنف ومحاربة حالة الانهيار العامة في مختلف الميادين. فما هي قدرة الانتخابات التشريعية على خلق هذه الديناميكية؟

الاجابة عن هذا السؤال لا تتوقف على مشاركة الناخبين بكثافة في الاقتراع، على الرغم من اهمية ذلك. بل تتوقف خصوصا على طريقة إعدادها وكيفية تنظيمها وعلى الخريطة السياسية التي ستفرزها، ففي ظل وضع كالوضع الجزائري فإن شرعية البرلمان القادم لن تكتسب من عملية الاقتراع التقنية فقط، بل من قدرة هذا البرلمان على استيعاب وتمثيل التيارات الفاعلة في الشارع الجزائري، وبشكل يفرض احترامه ويحقق له مصداقيته وبالتالي يسمح له بلعب دوره الديناميكي في الحياة السياسية. أما اذا خرج المجلس بصورة المجلس الانتقالي المعين، وان يكون مجرد اداة بيد الحكم عين اعضاؤه بواسطة الصندوق فلن يكون دوره اهم من دور المجلس الانتقالي الحالي، اي ان دار لقمان ستبقى على حالها.

كما ان الاجابة عن السؤال نفسه مرتبطة ايضا بارادة الحكم ودوره في اختيار مرشحي ونواب جبهة التحرير، فاذا تم اختيار المرشحين على غرار ما حدث في الانتخابات التشريعية السابقة، حين اصر عبد الحميد مهري ومولود حمروش على اعتماد مقاييس مرتبطة بحساباتهما الشخصية بترشيح الموالين لهما بغض النظر عن سمعتهم العامة ونفوذهم المحلي وكفاءتهم الشخصية، او اذا تم اختيارهم على غرار بلعياط وبن حمودة، فإن جبهة التحرير لن تكون قادرة على تقديم خدمة حقيقية للنظام من اجل خلق حيوية استقطابية بناءة في الشارع.

والاجابة مرتبطة ايضا بارادة الحكم بالنسبة للهامش الذي سيتركه لحركة حماس من اجل التعبير عن خطاب نقدي قادر على سحب انصار جبهة الانقاذ نحوها. والشيخ محفوظ نحناح قادر على القيام بذلك في حال ترك الهامش المطلوب والضروري له. والاجابة مرتبطة ايضا بارادة الحكم في السماح لجبهة القوى الاشتراكية ولحركة النهضة في الوصول الى البرلمان بالحجم الذي يناسب حضورهما وتأثيرهما في مناطق نفوذهما.

اذا فعل الحكم ذلك ضمن منظور استراتيجي لافراز خريطة سياسية جديدة يكون البرلمان اطارها وقاعدتها، خريطة قريبة من علاقات القوة الحقيقية في الميدان، تتوج بحكومة معبرة عنها، فإن الرئيس زروال يستطيع ان يعطي حكمه دعماً حقيقياً يجدد شرعيته ويفتح باب الامل من جديد. اما اذا اعتمد السهل المنظور بنفخ قوى لا وجود لها في الميدان، مثل الحزب الشيوعي، او لها وجود محدود، مثل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، فإن البرلمان سيظل مفرغاً فاقد الحيوية، عاجزاً عن القيام بأي دور حقيقي. وهذا يعني ان القوى الفاعلة ذات التمثيل الحقيقي ستظل خارج الفضاء السياسي المرتبط بالنظام، أي الفضاء الشرعي القانوني وليس ارتباط الموالاة فحسب.

والخطر الكبير ان يخوض الحكم الانتخابات معتمداً على ديناميكية ضعف واضعاف القوى السياسية، باعتباره لا يستند الى قوة سياسية حقيقية، وهو ما حدث في انتخابات 1991 حين حارب جبهة التحرير واعتمد على الاحزاب العلمانية - البربرية وعلى المرشحين المستقلين الذين لا يربطهم مشروع او برنامج سياسي واضح المعالم.

فعلى الرئيس زروال ومن ورائه النظام القائم الاختيار بين الاعتماد على قوى سياسية فاعلة يربطها تحالف قائم على برنامج حكم يعبر عن غالبية الشعب الجزائري واختياراته وثوابته الوطنية، او ان يقف الرئيس زروال واجهزة النظام على الحياد تاركين العملية الانتخابية تفرز اغلبيتها البرلمانية الحاكمة، وان يتم الفصل بالتالي بين رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية وبين اللعبة البرلمانية وحكومتها المنتخبة بحرية. اي ان يكتفي الرئيس زروال والمؤسسة العسكرية بدور المتفرج الفاعل، دور الحكم القادر على حماية المؤسسات الدستورية من اي انزلاق او تطرف يتجاوز الدستور ويخل بتوازن الحياة السياسية والعامة. وفي هذه الحالة يصحح الرئيس زروال المسار الذي نتج عن الخيار الخاطئ عام 1991 والذي زج النظام والجيش في دوامة العنف وفي حلقة مفرغة لا نهاية لها.

ويخطئ قادة النظام حين يعتقدون ان حيوية الحياة السياسية، ووجود حكومة سياسية قوية تستند الى غالبية برلمانية، ووجود معارضة قوية في البرلمان، امر يهدد أمن النظام وقادته. فامن النظام لن يحفظه الخيار الامني ولا حالة الضعف العامة التي تسود الحكومة واحزاب المعارضة معاً.

# الفساد جرثومة تستشري في جسد النظام العالمي

ديفيد نيوسم*

● في الولايات المتحدة نفسها أدت الاتاوات التي تفرضها شبكات الجريمة المنظمة إلى زيادة كلفة البضائع، وخارج أميركا فإن سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل أديا إلى تزايد ظاهرة الرشاوى في العديد من الدول

ثمة جرثومة خطيرة تنخر في جسد النظام العالمي تدعى الفساد. وللوقوف على هذه الآفة ما عليك إلا الاستفسار من رجال الاعمال وممثلي الشركات الذين زاروا أو تعاملوا مع جهات رسمية في العديد من بلدان العالم.

وسيؤكد هؤلاء انهم يتعرضون، على الدوام، الى ضغوط المسؤولين هناك لاقحام هذا الفرد او ذاك، من الجهات المتنفذة او الحاكمة في تلك الاقطار، وجعله شريكا في الصفقات او المشاريع التي يتم الاتفاق على تنفيذها. وسيشيرون ايضا الى الرشاوى والعطايا التي يطالب بها بعض الموظفين الحكوميين في كثير من الاقطار لقاء قيامهم بواجباتهم الرسمية.

ان استغلال النفوذ لتحقيق المنفعة الخاصة ينطوي على اغراءات لم يعد بامكان الذين يسيطرون على قمة هرم السلطة، في كثير من الدول، مقاومته. اما في المستويات الدنيا فليس بمقدور الموظفين الصغار، في الدول التي تستشري فيها الظاهرة، ان يتحملوا نفقات المعيشة دون دخل اضافي. إلا ان قيام وسائل الاعلام بتكثيف حملاتها الرامية الى تعرية هذه الممارسات جعل من الفساد مسلكا محفوفا بالمخاطر. ولربما تقوضت اركان نظام سياسي باكمله لو انتشرت الشائعات بشأن تفشي الفساد بين زعمائه. فقد كان الفساد أحد العوامل التي أدت الى انهيار دولتين كانتا مهمتين بالنسبة للولايات المتحدة وهما: ايران والفلبين.

على انه ليس من اليسير أبدا وضع تعريف محدد للفساد او توصيفه وتاطيره ومن ثم القضاء عليه. وفي المجتمعات التي يكون فيها تبادل الهدايا والهبات أمراً متعارفا عليه فان من الصعب اثبات تهمة الفساد ضد اولئك الذين يقدمون العطايا او يتقبلونها. فالممارسات التي تعد مقبولة لدى بعض المجتمعات تبدو مرفوضة تماما في المجتمعات الأخرى.

وهناك عدة معوقات تحول دون القضاء على الفساد واستئصال ممارساته. فالزعماء السياسيون يصرون على نفي التهم الموجهة ضدهم، حتى لو كانت مظاهر الترف والغنى تفوق - وعلى نحو واضح - معدلات مدخولاتهم. على ان هناك بعض الحكام، لا سيما في بعض البلدان النامية، من الذين يتحدثون بصراحة تامة عن ضرورة اشراك افراد عوائلهم في العقود التجارية والمشاريع التنموية، لأن ذلك يعتبر من مستلزمات انجاح تنفيذ هذه العقود والمشاريع.

ويبدو ان الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي يمر بها العالم حاليا، قد زادت الأمر تعقيدا. فالفراغ المؤسساتي الذي نجم عن انهيار الاتحاد السوفياتي وفر فرصا جديدة لشبكات الجريمة المنظمة. ومن ناحية اخرى استغل بعض الحكام في آسيا واميركا الجنوبية تجارة المخدرات وجنوا منها أرباحا طائلة لقاء تقديم بعض التسهيلات. كما ان المتاجرة بالاسلحة في مناطق النزاع في العالم كانت مصدرا كبيرا للربح الحرام. ولا بد من الاشارة الى ان التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصالات والكومبيوترات قد مكن الشبكات السرية والمتاجرين من اخفاء معالم جرائمهم والتستر على ارباحهم.

وقد ادركت الولايات المتحدة، منذ فترة طويلة، الاخطار التي ينطوي عليها الفساد فأصدرت عام 1977 لائحة مكافحة الفساد التي كانت تهدف الى حماية الشركات الأميركية من المطالب غير المشروعة التي قد يتقدم بها بعض الوسطاء او الذين يتعاملون مع هذه الشركات. ورغم ان هذه اللائحة حظيت بترحيب بعض الأوساط التجارية في الولايات المتحدة، فإن هناك من يؤكد انها «كبلت» الشركات و«اضرت» بمصالح رجال الأعمال، لأنها «قيدت» من حركتهم و«اضعفت» مواقفهم التفاوضية. وقد اتضح في ما بعد ان حلفاء الولايات المتحدة، مثل فرنسا والمانيا واليابان، لم يكونوا متحمسين لوضع قيود تحد من حرية الشركات والمؤسسات الوطنية في بلدانهم.

ويطلب من الدبلوماسيين الأميركيين، بين الحين والآخر، ان يتطرقوا الى موضوع الفساد في اتصالاتهم مع المسؤولين في الدول التي تشعر الولايات المتحدة ان لها مصالح حيوية فيها. إلا ان النقاش الذي يدور حول هذا الأمر لا يتجاوز في الغالب الأعم الاشارة الى مخاطر الفساد على تلك الأنظمة. فمعلوم ان اثارة مثل هذه القضية أمر بالغ الحساسية، لا سيما ان المسؤولين الأجانب يصرون على انها تدخل ضمن اطار الشؤون الداخلية للبلاد. اما اولئك الذين توجه التهم ضدهم، فانهم يؤكدون دوما انهم ابرياء من هذه «التهم الباطلة». وحتى لو حاول مسؤولون اجراء بعض الاصلاحات للحد من ظاهرة الفساد في بلدانهم، فمن المؤكد ان المستفيدين والمقربين سيقفون ضد هذه الاجراءات خشية افتضاح ممارساتهم وفقدانهم للامتيازات التي يحصلون عليها.

والى جانب المدلولات المعنوية والأخلاقية التي تنطوي عليها ممارسات الفساد الحكومي، هناك ايضا الآثار الاقتصادية السلبية التي تخلفها في المجتمعات التي تعاني منها. والولايات المتحدة نفسها تدرك جيدا، ومن خلال الممارسات التي شهدها المجتمع الأميركي، ان شبكات الجريمة المنظمة التي تفرض الاتاوات لقاء توفير الحماية للمحلات التجارية قد زادت من كلفة البضائع والخدمات المقدمة. اما في الخارج فان احتكار اجازات الاستيراد، والقروض، والاعفاءات الضريبية، وما الى ذلك، قد أدى الى خنق التنافس الحر ورفع الأسعار لا سيما في الدول الفقيرة.

لقد دأبت الولايات المتحدة على اعتبار نظام السوق الحرة جزءا لا يتجزأ من الديمقراطية. ولربما حان الوقت الآن للتأكيد على ان هذا النظام لن يؤدي الى النتائج المرجوة ما لم تحجم الحكومات في بعض الدول عن التدخل في الأنشطة الاقتصادية، ويتم استئصال جرثومة الفساد التي اصابت العديد من الادارات الحكومية في العالم.

* شغل الكاتب منصب وكيل وزارة الخارجية الاميركية، ويحاضر الآن في جامعة فيرجينيا - خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

## الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

### المقاييس الغربية لا تنصف القضايا العربية

● من زينة صالح الشمراني - خميس مشيط

قرات ما كتبه رضا محمد لاري تحت عنوان «مختبر السلام» بتاريخ 1996/8/15. وأنا أرى بانه بغض النظر عن انتصار العرب في حرب 1973م فأي انتصار آخر حققوه عاد وبالاً عليهم. فانتظار المقاومة الشعبية في فلسطين إذا امكن ان يسميه انتصاراً ضد السلطات الإسرائيلية انتهى بتخليهم عن مقاومتهم مقابل وعود لم يتحقق منها إلاّ القليل وهذا القليل مما لا يضر بمصلحة إسرائيل وامنها.

اما المقاومة الشعبية فلا اعتقد انها ستعود كما كانت قبل السلام لأسباب عدة منها غياب العقل المدبر ومطاردته لرئيس الوزراء الإسرائيلي للجلوس ولو بالقوة لمائدة المفاوضات أو على حد قول محيي الدين اللانقاني «لا لينجز سياسياً بل ليثبت لنفسه ولمن حوله أن نتنياهو لن يستطيع تجاهله».

واعتقد أنها لو عادت مرة اخرى فستظل كما كانت في نظر دول الغرب القوية قضية غير شرعية.

فلو أرادت هذه الدولة أن تجعل الكفاح الفلسطيني والمقاومة الشعبية قضية شرعية لأمكنها ذلك فنحن نسمع عن وقوف الولايات المتحدة والدول الأوروبية ضد الصين في قضية التيبت واعتبار ما يقوم به سكانها مقاومة مشروعة مما دعم موقف اهالي التيبت في حقهم بالمطالبة بالاستقلال ولكن ماذا عن التركستان الشرقية اليست تطالب بنفس الشيء؟

إنن نلاحظ دور الولايات المتحدة والدول الأوروبية في صبغ اية قضية مهما كانت صغيرة بصبغة مشروعة وإيصال صوتها لدول العالم إذا ما أرادت ذلك.

يمكن أن أضرب مثلاً لذلك فكلنا يعرف قضية لوكربي وكيف اقحمت هذه الدول ليبيا واتهمتها بتدبير الانفجار وطالبتها بتسليم المتهمين وفي النهاية تم فرض حظر اقتصادي عليها. ولكن ماذا عن مجرمي الحرب الصربيين كارادجيتش وملاديتش؟ بعد انتهاء الحرب البوسنية هددت الولايات المتحدة بفرض حظر اقتصادي على صربيا إذا لم تسلم المجرمين ولكن بتدخل من الدول الأوروبية الأخرى وحتى لا تتطور المشكلة اكتفت الولايات المتحدة بالتهديد لتسليم المجرمين لمحكمة العدل الدولية. قد لا يكون لذلك أي معنى في نظر البعض ولكن لو كان هناك تحرك حقيقي وفعلي من قبلنا لحل مشاكلنا ولو تمكنا من الضغط على الدول الأوروبية والولايات المتحدة تخلت عن دعم إسرائيل ماذا سيحدث؟

إن حركات المقاومة والنضال الوطني تعني شيئاً كثيراً لدى شعوبها ولكن نلاحظ ايضاً دور الدول الأوروبية والولايات المتحدة في جعل المقاومة الشعبية والنضال الوطني مقاومة مشروعة يستحق صاحبها الثناء والإحترام. فبغض النظر عن نظرتنا نحن العرب والمسلمين لعبد القادر الجزائري فانا أتساءل لماذا لا تعتبره هذه الدول مناضلاً وطنياً يستحق الاحترام والثناء كما تفعل عند ذكر اسم شارل ديجول. لنا أن نأخذ مثالاً جريئاً، الرئيس ياسر عرفات عندما كان يقود نضاله الوطني لتحرير فلسطين اعتبر إرهابياً بالرغم من أنه في نظرنا كعرب ومسلمين انه مناضل يستحق الاحترام والتقدير ولكن وجهة النظر هذه لا تهم كثيراً بالقياس إلى رأي الدول الأوروبية فيه. اما الآن وبما انه انصاع لجميع مطالب دول الغرب القوية فقد أصبح مناضلاً وطنياً وفوق هذا يستحق الاحترام. لقد سقط كثير من الرموز المحترمة في نظرنا لأننا نكتفي دائماً بالنظرة الغربية بل ونجعلها مقياساً لكل شيء صحيح.

فمع أن معظم الشعوب العربية خضعت للاستعمار وتخلصت منه بفضل الله ثم بفضل جهود مواطنيها إلاّ اننا لن نفهم الدرس جيداً فكل دولة عربية بعيدة عن الأخرى بقدر ما تسمح به مصالح كل دولة فلا أعرف ما معنى وجود جامعة الدول العربية.

ولو تمكن العرب من تحقيق وحدة قوية بعيدة عن شعارات القومية الفارغة من المحتوى التي نسمعها تتردد الآن اقول وحدة متكاملة من جميع النواحي كالوحدة الأوروبية لتمكنا من إملاء شروطنا على الدول الأوروبية والولايات المتحدة وعدم القبول باي شيء مقابل اي شيء.

كذلك عدم النظر إلى أن العلاقات مع إسرائيل تعد ميزة لأية دولة فهناك دول أكثر أهمية من إسرائيل ومع ذلك لا يهمنا التقرب منها.

لكن في النهاية أجدني أختتم كلامي بقول احد الشعراء العرب

لقد أسمعت لو ناديت حياً... ولكن لا حياة لمن تنادي.

### كيف يقابل عمل الخير بالتجني؟

● من ناظم القضماني - باريس:

اطلعت في عدد «الشرق الأوسط» 6480 الصادر يوم الأحد 25 أغسطس (آب) 1996، في زاوية «بريد القراء» على رسالة لسلطان صلاح الحجيلان بعنوان: وفيق سعيد مرة أخرى: مدلول التبرع. وقد دفعتني قراءة هذه الرسالة إلى إيراد بعض الإيضاحات في التعليق الوارد أدناه والذي ارجو أن يحظى بمكان في جريدتكم.

غريب أن يحشر إنسان نفسه في خوض موضوع لا يعرف شيئاً عن خلفيته اللهم إلاّ ما استقاه من مصادر يحوم الشك حول موضوعيتها.

لقد أدهشتني دهشة سلطان صلاح الحجيلان من مقال عبد الرحمن الراشد الذي اعتذر فيه عن عتبه على وفيق سعيد لتبرعه لجامعة أوكسفورد قبل الاهتمام ببلاده وبالجامعات الأخرى في العالم العربي.لقد اطلع الراشد على ما بذلته وتبذله مؤسسة كريم رضا سعيد من جهود نبيلة في سبل الخير والتعليم والصحة في سورية ولبنان وفلسطين والأردن ومصر، فوجد أن وفيق سعيد قام باكثر من واجبه نحو أهله ووطنه وقومه وبالتالي فإن تبرعه لإنشاء كلية للإدارة في جامعة أوكسفورد تحمل اسماً عربياً جدير بالإعجاب لا بالعتاب.

لكن سلطان الحجيلان ذهب به الخيال إلى تصور دوافع لدى وفيق سعيد لا تخطر بالبال. فمن ذلك وجود حافز مادي لدى المتبرع هو الإعفاء الضريبي، وقد يكون الحجيلان في قوله هذا متاثراً بما هو شائع في الغرب وفي الولايات المتحدة بصورة خاصة عن حسم مبالغ التبرعات من ضريبة الدخل. ولكنه يجهل أن وفيق سعيد ليس له أي دخل من مصدر بريطاني وبالتالي فهو أصلاً لا يخضع لأي ضريبة دخل حتى يسعى إلى إعفاء ضريبي عن طريق التبرع. فما يسميه الحجيلان بالوعاء الضريبي لم يكن ولا يمكن أن يكون في حسبان وفيق سعيد من وراء تبرعه.

النقطة الثانية التي وردت في رسالة الحجيلان والتي تنطوي على شيء من التجني على الحقيقة هي قوله بأن وفيق سعيد هو من رجال الأعمال وليس من التجار وبانه يحرص حين يتبرع على العلانية في حين يتبرع التاجر دونما مجاهرة. فهل سمع حجيلان أو سواه، هل سمع يوماً أو قرأ في الصحف خبراً عن تبرع ما لوفيق سعيد؟

### الشعب السوداني يعاقب لمجرد الشبهة

● من احمد طه علي - جدة:

اشير الى تصريحات السفير سيد قاسم مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون الدولي والعلاقات متعددة الاطراف والذي نشرته «الشرق الأوسط» في ختام خبرها المنشور يوم الاحد 1996/8/18 الصفحة الرابعة تحت عنوان (مجلس الامن تبنى القرار باغلبية 13 صوتا وامتناع الصين وروسيا) الخرطوم: (قرار الحظر الجوي ظالم وغير مبرر) ومع تقديري لحديث المسؤول المصري حول حرصه على الشعب السوداني الا ان الواضح ان كل المواقف التي ظهرت بها مصر هي في الحقيقة تسعى بوضوح الى معاقبة الشعب السوداني عبر قضايا لم تثبت بعد. انني لا افهم كيف يبني مجلس الامن ومن قبل مصر قراراته ضد السودان لمجرد الاشتباه. ان شعبنا السوداني هو المظلوم.

وما دامت مصر التي منحها السودان ماءه (فائض النيل) ودمه (ماتوا دفاعا عنها) وارضه (حلفا والان حلايب) فان القول انها تراعي الشعب السوداني وتخشى ضرره امر مضحك ومضحك جدا. ان الشعب السوداني لن ينسى هذه الخطوة السالبة والتي سيتضرر منها كثيراً، غير انني مؤمن تمام الايمان ان الله سيفضح هذا الكيد وسيعري هذا البطلان ولن يفلح احد في تركيع الشعب السوداني، وانني على يقين ان الله مع السودان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

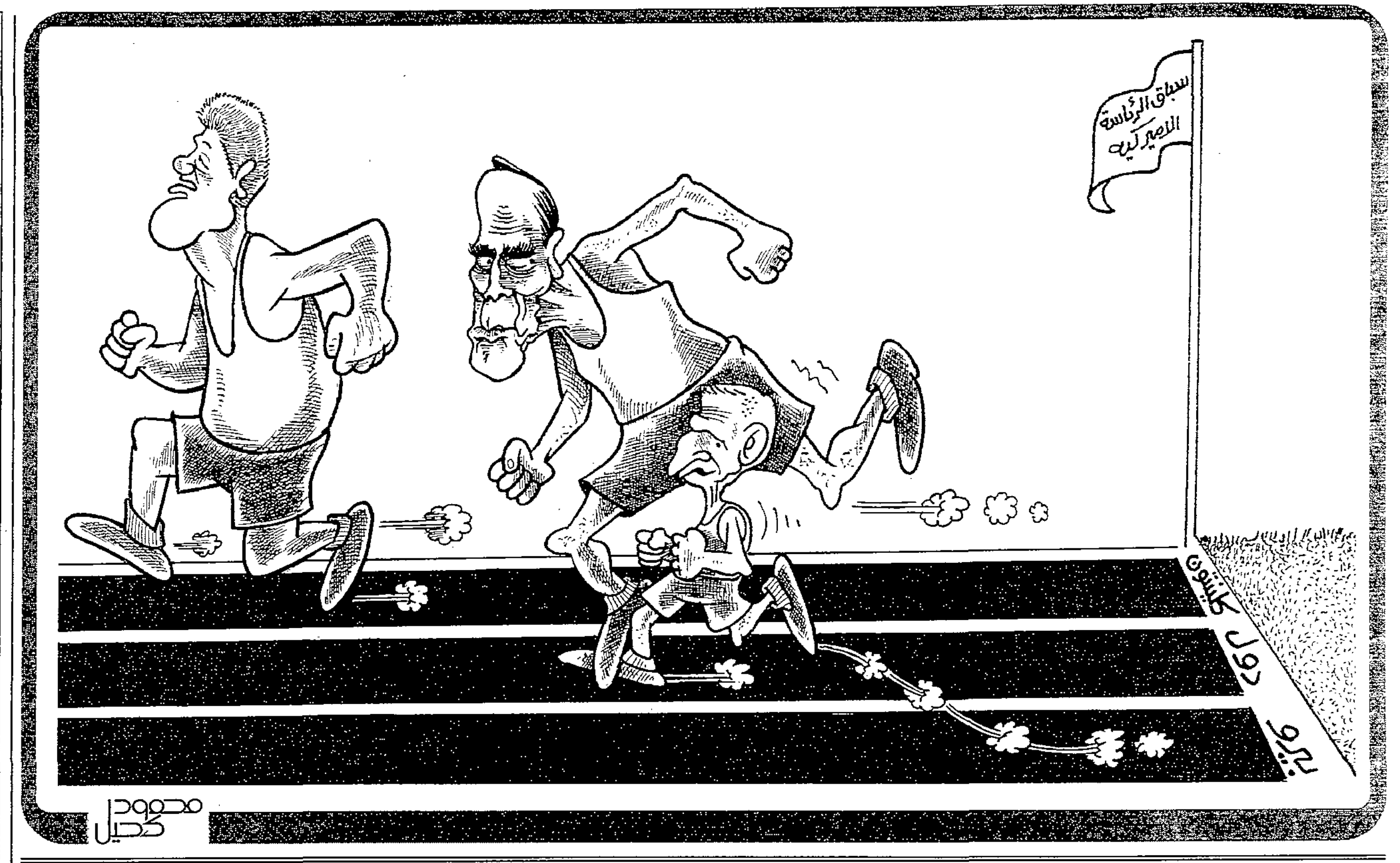
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الخليج Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait
Egypt - Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A. - Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar




## أحمد بهاء الدين.. وتاريخ جيل

# حديث عن القطيعة والتشوهات الثقافية

أحمد عباس صالح

تحدث المؤرخ الصديق، عبد العظيم رمضان، في الزميلة «الاهرام» عن قطيعة ثقافية بين الاجيال الحالية وبين الجيل الذي ينتمي اليه. وهو الجيل الذي يضم عددا كبيرا من الكتاب والفنانين واساتذة الجامعات والمثقفين بشكل عام. وهي ملاحظة صحيحة فاغلب الكتب المتداولة تعتبر انقلابا ثقافيا على التراث الفكري الذي ينتمي اليه جيل رمضان، وهو الجيل الذي ينتمي اليه احمد بهاء الدين ومحمد انيس ويوسف ادريس ونعمان عاشور وعبد الرحمن الشرقاوي ورشدي صالح ثم جلال السيد، وغيرهم كثيرون ممن افتقدناهم تباعا في السنوات القليلة الماضية.

لا شك ان هناك خطأ ما، فهذه القطيعة المفاجئة لم تات من فراغ، ولا من مؤامرة داخلية، فمهما يكن التامر والتدبير لا بد من وجود استعداد لتقبل هذا الانقلاب الثقافي. وهو ما يحدث فعلا حتى الآن.

كنت قد كتبت منذ قليل في هذه الصفحة عن خطر انهيار النهضة العربية التي زعمت ان العرب قد بدأوها منذ مائتي سنة، وجاءت رسالة من قارئ من هذا الجيل المنقطع يتساءل باستخفاف اين هذه النهضة، ان تاريخ العرب الحديث هو سلسلة من الخيبات والهزائم ورحت اتأمل هذه الملاحظة على ما في الرسالة من آراء لا أظن انها صحيحة.

وعندما جاء خبر رحيل احمد بهاء الدين وجدتني استعرض في ذهني تاريخ جيلنا كله. وحاولت ان اتذكر اول مرة قابلت فيها بهاء لكنني لم افلح، انما اتذكر مجلة «الفصول» وهي مجلة كان يصدرها محمد زكي عبد القادر في اواخر الاربعينات، وقد التففنا حولها، وكان احمد بهاء الدين هو الذي يدير تحريرها نيابة عن عبد القادر الذي كنا نلقاه قليلا في بعض المناسبات. وكان اغلبنا في اوائل العشرينات من العمر وكنا مملوئين بالتفاؤل، وكانت الحرب العالمية قد غيرت الاوضاع الثقافية في مصر، وطرحت قضايا كثيرة علينا، ولكن اغلبنا كان رافضا للفاشية الالمانية ومؤازرا لانتصارات الحلفاء. مع ان اتجاها سياسيا كان موجودا يرحب بانتصارات الالمان في العلمين، وبالفعل خرجت مظاهرات تهتف «تقدم يا روميل» وكان معروفا ان القصر الملكي ومعه مجموعة من السياسيين يرحبون بالانتصارات الالمانية على اساس انها سوف تحرر مصر من الاحتلال البريطاني. ولم يكن لدينا ادنى شك في ان جيلنا سيدخل المعركة ضد الاحتلال بعد انتهاء الحرب، وبالفعل بعد انتهاء الحرب بعام تقريبا، سنة 1946 كنت اسير في مظاهرة في قلب العاصمة تهتف بجلاء قوات الاحتلال، بينما كان احمد بهاء الدين يسير في المظاهرة الشهيرة التي ما ان عبرت جسر «كوبري» عباس حتى فتح البوليس في وزارة النقراشي الكوبري وسقط عشرات من الطلبة في النهر ومات منهم من مات وكان بهاء احد الذين جرحوا، إذ اصيب بجرح في رأسه من عصا رجل بوليس.

كان بهاء قد نذر نفسه للسياسة تماما، وكنت اكتب القصص القصيرة والنقد الادبي، وكنت اعطي بعض قصصي لبهاء فينشرها في «الفصول»، ضمن مجموعة من شباب الادباء كان منهم يوسف الشاروني وفتحي غانم ونعمان عاشور وعبد الرحمن الشرقاوي.

عندما استرجع تلك اللحظات ارى اننا كنا قد نشأنا على ثقافة تؤكد لنا اننا نتحدر من حضارات عظيمة، بدءا من الحضارة الفرعونية الى الحضارة الاسلامية، وان مجرد تخلصنا من الاحتلال البريطاني سوف يفتح الطريق امامنا لبناء نهضة عظيمة. وكنا جميعا نؤمن بالعدالة الاجتماعية وبالحرية، وكان اساتذتنا من الشرق والغرب على السواء. كنا عرفنا بشكل ما طبيعة حركة محمد علي، واذكر انني كنت قد استعرت كتابا من دار الكتب المصرية، التي اشار اليها عبد العظيم رمضان في مقالته تلك، عن حياة محمد علي ومشروعه النهضوي في مصر والعالم العربي والاسلامي، وكان على الاغلب من تأليف سيدة بريطانية وربما كنت عندئذ في الرابعة عشرة من عمري. وكانت هناك قضايا فكرية كثيرة غير محسومة، منها تقدير مشروع محمد علي. ثم مشروع الخديوي اسماعيل. والحركة الدستورية في عهده والثورة العرابية ثم حركة مصطفى كامل واخيرا ثورة سنة 1919.

العجيب ان هذه الذكريات تبدو كما لو كانت ترجع الى قرون وكانها لم تكن بالامس القريب. كم تغير الخطاب السياسي في مصر، وبالفعل خاب المشروع النهضوي الذي كان المبرر الشرعي لثورة 23 يوليو (تموز). وعلى الرغم من ان اغلب هذه الاسماء قد اندمجت تماما في عون الثورة، الا ان القيادة ذات الطبيعة العسكرية، كانت لا تثق كثيراً في المثقفين، وبالفعل كان المعتقلون منهم اكثر كثيرا من اي عهد سابق، وقد امتدت يد السلطة الى الجامعات ففصلت عددا غير قليل من اعضاء هيئة التدريس، اما في الصحافة فقد كان الفصل اسرع الاساليب الذي تلجأ اليه الثورة لاتفه الاسباب. وظل بهاء يكتب ويناقش، وكان هناك على اية حال لدى قيادة الثورة قدرة على استيعاب الآراء المعارضة، بل والتجاوب معها الى حد ما. وكان بهاء من الفرسان الذين كانوا بين وقت وآخر يعبرون عن افكار قد لا تكون مرغوبة تماما. وبعد هزيمة 1967 كتب بهاء عدة مقالات بالغة الاهمية ينسب فيها الهزيمة العسكرية الى الافتقار الى التحديث بكل معانيه الواسعة. من حيث غياب المؤسسات الديمقراطية الحقيقية الى ضيق الافق الاداري الذي كان وراء كل الفشل الذي لحق بالانشطة الاقتصادية. وجاءت الاستجابة في بيان 30 مارس (آذار)، ولكن الصراعات الداخلية المختلفة لم تساعد القيادة على ان تصحح المسار، وبالفعل بدأت الاضطرابات تتلاحق على الساحة العربية فانفجرت الازمة الفلسطينية في الاردن، وكان من الواضح ان القدرة على التصحيح والتغيير قد تقلصت تماما، وان حركة المد النهضوي راحت تشيخ بالتدريج. وبعد موت عبد الناصر المبكر وقف الشارع المصري على الحياد بين ورثته، وكانت هذه فرصة للقوى الاقدر على المبادرة وتغيير النظام دون الخوف من تذمر الجماهير، وهو الامر الذي حدث بالفعل، وجاء السادات الى السلطة مقربا للمثقفين، وكان منهم احمد بهاء الدين، الذي كان يكتب بعض خطبه، ومحمد عبد السلام الزيات ومعه مجموعة من المثقفين التقدميين الذين لم يلبثوا ان صفوا تماما من النشاط السياسي بسبب اتجاهات المصالحة التي كان السادات يحضر لها.

والواقع ان السادات قام بانقلاب شامل في الجهاز الاعلامي كله، حيث كانت الغالبية من قياداته لا تتفق تماما مع وجهات نظر السادات في المصالحة. ولم يضيع السادات وقته وغيّر كل القيادات او اغلبها، وجاء بمن قبل وجهة نظره في المصالحة، وكان بهاء من اوائل المغادرين على الرغم من العلاقة القوية التي كانت تربطه بالسادات. وبعد فترة، حوالي عدة سنوات راح الناس يعودون، ولكن كانت الاوضاع الفكرية والثقافية قد تغيرت الى حد ما. حقا كان هناك عدد كبير من جيلنا ما زال موجوداً يكتب، وفي مقدمتهم يوسف ادريس الذي تحمل، ربما اكثر من غيره، ان يواجه عملية التردي الثقافي بمقالات اسبوعية بالغة القوة استطاعت أن تمسك بميزان الثقافة العامة ان يميد، وان يساعد العقل المصري العام ان يتماسك في وقت اختلت المعايير الثقافية وهبط المستوى بشكل عام.

وعندما عاد بهاء لم يكن متاحا له ان يتولى مسؤولية صحافية واكتفى بان يكتب زاوية يوميا في جريدة «الاهرام»، وبالفعل اصبحت بمثابة آخر صيحة للفكر التنويري الذي بدأ يضعف ويوشك ان يتلاشى في بؤرة الهبوط العام في المستوى وفكر الخرافة، واتجاهات التعصب التي كانت قد انتشرت تماما.

وكان الجهاد صعبا، واصطدم بهاء بالقوى المعادية للاستنارة والتقدم، وكانت بعض الافكار المطروحة تطالب بمنع الكهرباء عن الريف المصري لأن دخول الكهرباء الى القرى سيجعل الفلاحين يسهرون ويفسد حياتهم. وشيئا فشيئا بدأ الوهن يدب في القوى الثقافية وبدأ جو الارهاب الفكري يسود، واصيب بهاء بالجلطة الدماغية، وكف راغما عن محاولاته التي بدأ الكسوف الظلامي يغطي عليها.

وعلى الرغم من ان هذا الجيل الذي نشأ على حرية التفكير والرغبة العارمة في المعرفة ما زال يكتب في الصحف وغيرها من المجالات، الا ان سحبا كثيفة من الفكر الظلامي والارهاب الفكري راحت تغطي على هذه الانجازات وتعزلها عن جمهورها..

واذكر انني حضرت مهرجانا ثقافيا في القاهرة منذ وقت قريب، ورحت اتطلع الى الحاضرين من الكتاب والمفكرين، وكنت اعرف الغالبية العظمى منهم، واعرف اتجاهاتهم الفكرية وعجبت بيني وبين نفسي كيف ان هذا الجيش من اهل الفكر عاجز عن ان يوصل فكره الى الجمهور. وكيف يحقن الناس بفيروسات العداء للثقافة ويتوجهون باقتناع الى اغتيال الكتاب والمثقفين. وهم يملكون هذه النخبة من خيرة المبدعين والمفكرين.

ها هوذا الموت يلاحق هذا الجيل. وقد وصل اغلبهم الى اعتاب الستينات والسبعينات، ولم يخلفوا، لسبب او لآخر، اجيالا جديدة تتم الرسالة وتتطلع الى المعرفة وتحب الحرية والتقدم والعدل للدرجة التي يضحون من اجلها بأثمن ما يملكون.

ان ظاهرة الانقطاع الثقافي بالغة الخطورة فهي تقتطع من عمر الامة سنوات عديدة هي في حاجة اليها لتبني مستقبلها المشوب بعشرات العقبات والمشاكل، وهي عملية اجتماعية شاملة ومن المفروض الا يكون لها علاقة بالصراعات السياسية او الايديولوجية، لانها في حقيقة الامر تشكل البنية الاساسية لملكات الامة الابداعية والفكرية، واذا ما اصيبت هذه الملكات بالعطل، فان على الامة ان تعود الى استحداثها وتنشيطها من البداية، فكم تكون الخسارة لو ضاع كل هذا الجهد نتيجة سوء فهم وانغلاق فكري لا يدري بأي شيء يخاطر.

لقد ادى احمد بهاء الدين وصحبه دورهم، وقد مضى اغلبهم وفي حلوقهم غصة من الانقلابات الغافية التي حدثت في الحياة الثقافية، ولكن الامل بصحوة ثقافية لم ينقطع، وربما كان هنا او هناك اجيال جديدة كامنة تلقت رسالة هذا الجيل واستوعبتها وستعمل على الاستمرار بها حتى تتحقق الطفرة وتصل الامة، حقا، الى العصر الحديث.

# خطف سمعة السودان... وطائراته

عثمان ميرغني

● القاسم المشترك في عمليات خطف الطائرات التي شهدها السودان خلال العامين الأخيرين هو ان مرتكبيها يبحثون عن ملاذ وملجأ خارج بلادهم

من المفارقات العجيبة ان السودان الغارق في المشاكل حتى اذنيه، والمحاط بالأزمات الداخلية والخارجية، وجد نفسه اخيراً تحت عبء ظاهرة جديدة تضيف الى معاناته وتنعكس سلباً على سمعته التي تعرضت خلال السنوات الخمس الماضية الى اسوأ تشويه يعرفه هذا البلد الطيب في تاريخه الطويل... هذه الظاهرة هي ظاهرة خطف الطائرات.

فخلال عام واحد، أو بالأحرى خلال خمسة اشهر تعرضت طائرتان من طائرات الخطوط الجوية السودانية للاختطاف. مرة في مارس (آذار) الماضي عندما اجبر مواطنان سودانيان طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية كانت في رحلة داخلية من الخرطوم الى بورتسودان، على التوجه الى اريتريا حيث اطلقا سراح الركاب هناك وطلبا حق اللجوء السياسي. والمرة الثانية يوم الاثنين الماضي عندما اختطف سبعة عراقيين طائرة الخطوط الجوية السودانية التي كانت في رحلة من الخرطوم الى عمان وأجبروها على التوجه الى بريطانيا حيث استسلموا وطلبوا اللجوء السياسي ايضاً لهم ولعائلاتهم التي كانت معهم في الطائرة.

وقبل ذلك باشهر عديدة قام مواطن سوداني باختطاف طائرة أخرى واجبرها على التوجه الى مصر حيث استسلم هناك، وكان دافعه ايضاً هو الهروب والبحث عن ملاذ خارج السودان. كما حاول مواطن سوداني آخر ترافقه زوجته بمحاولة اختطاف طائرة سودانية في رحلة داخلية والتوجه بها لمصر، لكن محاولته احبطت. وقال المختطف خلال التحقيق معه انه اراد ان يقضي شهر عسل مع زوجته في مصر وانه لم يكن يملك ثمن التذاكر ولذلك لجأ الى تلك الطريقة. لكن تلك الرواية بدت مثل «مسرح اللامعقول»، إذ لا يعقل ان يخطف شخص طائرة من اجل «شهر عسل» سيقضيه في السجن حتماً وليس مع عروسه الجديدة. وتبدو النظرية الأرجح هي ان الخاطف ربما أراد الانضمام الى قائمة طالبي اللجوء من السودانيين في الخارج.

والقاسم المشترك في كل هذه العمليات «الدخيلة» على السودان هو ان مرتكبيها ارادوا الهروب بحثاً عن ملجأ يوفر لهم حياة افضل من تلك الموجودة في بلادهم. كما ان هذه العمليات انعكست سلباً على السودان وسمعته من ناحيتين: الأولى في فضح ضعف الاجراءات الأمنية في المطارات السودانية بسبب ضعف الامكانات، والثانية في التذكير بما يواجهه من عقوبات بفعل تهم دعم الارهاب الموجهة اليه. ومثل هذه السمعة لا تشرف أو تسعد أي سوداني اللهم إلا باستثناء الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة القومية الاسلامية ورئيس المجلس الوطني الحالي الذي تباهى ذات يوم بأن من انجازات الحكم الحالي ان صار السودان مشهوراً ومعروفاً ويهابه الكثيرون الذين يوجهون اليه تهم دعم الارهاب او مساندة الجماعات التي تسعى لاثارة القلاقل في دولها.

واذا استثنينا حادثة الخطف الأخيرة التي قام بها عراقيون، فان حوادث خطف الطائرات الأخرى قام بها سودانيون كان دافعهم الوحيد هو محاولة الهرب من الأوضاع في بلادهم طلباً للجوء في دول أخرى حتى ولو كان ثمن ذلك هو قضاء فترة في السجون، او المجازفة بما هو أفدح وأخطر اذا فشلت العملية ووقع الفاعل في ايدي سلطات بلاده او اذا حدث ما ليس في الحسبان خلال عملية الخطف مما قد يعرض الخاطف والركاب الأبرياء الى الخطر وربما الى موت محتوم.

ان السودانيين لم يعرف عنهم في السابق امتلاك رغبة في الهجرة من بلدهم، بل اشتهروا بالتمسك الشديد بأرضهم وبروابطهم العائلية. ولكنهم في فترة السبعينات والثمانينات تعرفوا شيئاً فشيئاً على «الهجرة الاقتصادية» من اجل تحسين دخلهم ومساعدة ذويهم في الداخل. لكن منذ تولي الفريق عمر البشير للسلطة قبل سبعة اعوام، وبسبب ممارسات جبهة الترابي التي استغلت هيمنتها على الحكم ففرضت توجهات كانت نتيجتها عزل السودان عن محيطه الاقليمي والدولي وتردي الأوضاع داخلياً بشكل غير مسبوق، فان السودان بدأ يشهد «هجرة سياسية» واسعة. فقد خرج ملايين السودانيين من بلادهم إما نزوحاً بسبب تصعيد وتيرة الحرب في الجنوب، او هروباً لطلب اللجوء في الخارج بسبب التردي المعيشي والقهر السياسي في مناطق الشمال.

في البداية كان السودانيون يسلكون «الطرق الشرعية» للخروج من وضع صعب للغاية في الداخل، الى العالم الأرحب، ولكن بعدما بدأت السلطات الأمنية تشدد الرقابة والقيود على المغادرين وانهارت قيمة الجنيه السوداني بشكل غير مسبوق، وبعدما فرض العديد من الدول قيوداً على دخول السودانيين بسبب الأعداد الكبيرة من اللاجئين الهاربين منه وبسبب الاتهامات الموجهة لحكومته بدعم الارهاب وما استتبع ذلك من قيود على منح، بدأ الكثيرون يلجأون لمختلف الأساليب والسبل حتى ولو كانت غير شرعية لمغادرة بلادهم بدافع اليأس والقنوط.

وهكذا عرفنا حالات التسلل عبر الحدود، وتزوير الأوراق والشهادات، والتحايل للحصول على اللجوء السياسي، ثم اخيراً خطف الطائرات.

ان الحكومة السودانية قد لا تكون مسؤولة بشكل مباشر عن تعرض طائراتها للخطف، لكن هذه الحوادث - باستثناء الحادثة الأخيرة - تسلط الضوء على معاناة السودانيين وحالات اليأس والاحباط في صفوفهم والذي يدفع البعض منهم الى ارتكاب جريمة كبيرة في حجم جريمة خطف الطائرات. وحتى في حالة اختطاف طائرة الايرباص الى بريطانيا قبل ايام، أثيرت بعض التساؤلات حول هوية الخاطفين العراقيين وعلاقتهم بالسودان وما اذا كان بعضهم من العسكريين الذين يعملون في السودان في مصانع حربية، أو في اطار ما يتردد عن تطوير اسلحة كيماوية لاستخدامها في الحرب الأهلية.

وكانت العلاقات بين الحكمين في الخرطوم وبغداد قد توثقت وتوطدت بشدة بعد غزو الكويت عام 1990 والموقف الذي اتخذه الحكم السوداني وجبهة الترابي في دعم موقف العراق. واستمرت العلاقات وثيقة بين الطرفين الى الحد الذي اعلنت معه بغداد اخيراً ان السودان سيكون المستفيد الأول من تطبيق القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع قسم من نفطه لتمويل شراء الغذاء والدواء. والمقصود بذلك ان بغداد ستكافئ الخرطوم على موقفها الداعم طوال السنوات الماضية خصوصاً بعدما فقد حكم الرئيس صدام حسين معظم اصدقائه الذين ساندوه ابان أزمة غزو الكويت، وآخرهم الأردن. بل انه بعد تأزم العلاقات بين عمان وبغداد فان السودان يبقى هو الحليف الأبرز للحكم العراقي، علماً بان العلاقات بين الطرفين تشبه «زواج المصلحة»، بالنظر الى التباين الأيديولوجي الشديد بينهما، خصوصاً ان البعثيين في السودان يذكرون كيف ان الجبهة الاسلامية بقيادة الترابي شجعت في خلال الثمانينات حكم الرئيس السابق جعفر نميري على تنظيم محاكمات لبعض قيادييهم في الخرطوم بتهمة الردة. لكن لعبة السياسة والمصالح جعلت الطرفين (البعث والجبهة الاسلامية) يغضان الطرف عن العداء المستحكم بينهما، ويقيمان علاقات وثيقة منذ حرب الخليج الثانية.

في ظل هذه العلاقات أثيرت بعض التساؤلات والشكوك حول العراقيين الذين اختطفوا الطائرة السودانية وما اذا كان بعضهم من الخبراء العسكريين الذين يعملون مع السودان. ولعل المفارقة اللافتة للنظر هي ان حادث اختطاف طائرة سودانية أخرى خلال العام الماضي بينما كانت في رحلة داخلية الى مدينة بورتسودان، سلط ايضا الأضواء على علاقة السودان مع بلد آخر هو ايران.

فقد كان على متن تلك الرحلة عدد من الركاب الايرانيين الذين أثيرت تساؤلات حول وجودهم ومهمتهم في السودان، وهي تساؤلات جعلت اريتريا (التي حطت فيها الطائرة المخطوفة) تحتجز اولئك الركاب الايرانيين وتحقق معهم لفترة أطول بينما سمحت لبقية ركاب الطائرة بالعودة بعد ساعات من انتهاء محنة الطائرة.

ولعل التساؤلات التي أثيرت حول الخاطفين العراقيين الآن وحول الركاب الايرانيين آنذاك، تدل على ان السودان وعلاقاته الخارجية اصبحا موضع شبهة وتمحيص من العديد من الأطراف والدول، وذلك لأن سياسات جبهة الترابي التي نفذت في عهد حكم الفريق البشير وضعته في مثل هذا الموقف، ودمغته بتهم الارهاب وتصدير القلاقل الى دول الجوار.

ان المرء يحزن مرتين عندما تتعرض طائرة سودانية للخطف: مرة لأن اختطاف الطائرات وتعريض أرواح الأبرياء للخطر جريمة فظيعة وغير مقبولة، فوق انها دخيلة على السودان وأهله، والمرة الثانية لأن حوادث الخطف تخطف معها سمعة السودان وتكشف في الوقت نفسه الحال الذي وصل اليه السودان والسودانيون من التردي والمعاناة ومن الشكوك التي تحيط به حتى في ظل محنة مثل خطف الطائرات يفترض فيها عادة ان تستثر العطف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# البناء الذي يهدم

● استئناف بناء وتوسيع المستوطنات قد يهدم كل ما حققته عملية السلام، على شدة تواضعه، حتى الآن

للمسجد الاقصى مكانة عظيمة في نفس كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها، من هنا فإن دعوة القيادة الفلسطينية جموع الفلسطينيين للتوجه اليه اليوم رغم اجراءات الاغلاق الاسرائيلية هي رسالة تحمل اكثر من مغزى واكثر من دلالة.

بداية، يعلم كل متصل بالازمة الفلسطينية انها لب ازمة الشرق الاوسط، وان أي حل اقل من حل سياسي حقيقي ومتكامل لن يؤدي سوى للتراجع الى نقطة الصفر، وربما الاسوأ من نقطة الصفر، بالنظر الى العودة الى تسريع الاستيطان الذي ينسف كل منطق السلام ومقوماته.

والبديهي اليوم ان الموقف الرسمي الاسرائيلي في عهد الليكود يقوم على قطع الطريق على الحل السياسي، وعرقلة أي توجه نحوه، واضعاف اي رمز ينادي به، وتغليب خطاب القهر والبطش والتوسع والتوراتية الرافضة لأي نقاش بناء.

الليكود - باختصار شديد - يتآمر اليوم على السلام، مفهوما وفرصا ومحاورين، والتنبيه الى هذا الواقع هو الهدف من مبادرة الاضراب الفلسطيني امس، ومن ثم قرار الزحف الى المسجد الاقصى.

القاصي والداني يعرفان كامل الرواية عن الاستيطان، وعن الخرائط المعدة لتوسيع المستوطنات، وعن الغاية الاستراتيجية من خنق المناطق الفلسطينية بأحزمة اسمنتية من المستوطنات، بينما يكثر الكلام الليكودي الفارغ عن السلام.

هناك واقع جغرافي وديمغرافي فظيع يتحدى الحل، ترسمه المستوطنات والمرافق الملحقة بها على الارض كل يوم. وهناك مستقبل حالك مقلق يعيشه المواطن الفلسطيني الذي تطوقه كل يوم مجنزرات اسرائيل وجرافاتها تمهيدا لاقتلاعه وهدم بيته ومصادرة حقله، كرمى لعيون المستوطن الطارئ الذي يزعم بنيامين نتنياهو ان «له الحق المطلق في توطن الارض الموعودة». وازاء هذه الخلفية تتكشف اكذوبة التطبيع بكل خبثها، وتتضح ابعاد خطط الشرق اوسطية بكل خطرها على المستقبل الفلسطيني والعربي برمته.

ان الاضراب الفلسطيني العام امس والزحف على الاقصى اليوم يشكلان تحذيرا مبكرا من تراكمات تهدد بانفجار. هما خطوة ضرورية حتما لكنها في ضوء الصلف الاسرائيلي المستمر قد لا تكون كافية. واخراج زمام المبادرة من ايدي الاطراف المشاركة في مسيرة السلام الحالية احتمال خطير لكنه وارد، واخطر ما فيه ان من يفترض فيه انه «شريك» في المسيرة السلمية هو مصدر التآمر عليها، وان رد الفعل اللازم لردعه ما زال ينتظر.

«الشرق الأوسط»

* * *

# حكاية اللوبي اليهودي

● احتدام سباق انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة يطرح مسألة حقيقة دور ونفوذ اللوبي اليهودي الذي يخشى المرشحون إغضابه

لا تتوقع الدول العربية رؤية اي تحرك لادارة الرئيس كلينتون، الذي توج رسميا كمرشح للحزب الديمقراطي، في اتجاه الضغط على الحكومة الاسرائيلية المتشددة برئاسة بنيامين نتنياهو لتنفيذ التزاماتها قبل نهاية انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبخلاف ان الولايات المتحدة تنشغل في فترة الانتخابات الرئاسية بقضاياها المحلية، فان المرشحين للرئاسة يفضلون عدم اتخاذ مواقف قد تغضب اللوبي اليهودي في اميركا الذي يتمتع بنفوذ قوي في السياسات المحلية.

ونهب الكثير من الادبيات السياسية العربية الى تحميل هذا اللوبي مسؤولية ما اعتبرته انحيازاً اميركياً لاسرائيل في العقود الاربعة الماضية خلال سنوات الصراع العربي - الاسرائيلي، كما انها تعطيه اهمية كبيرة في توجيه دفة سياسات الادارات الاميركية الى الحد الذي قد يكون مخالفاً لمصالح واشنطن نفسها.

ولكن يبدو ان هناك بعض الخلط لدى الجانب العربي حول دور ونفوذ اللوبي اليهودي الاميركي، والطريقة التي تدار بها السياسات والمصالح الاميركية.

فليس هناك خلاف على الدور المهم الذي يلعبه هذا اللوبي في توجيه سياسات المرشحين للرئاسة، والادارات الاميركية المختلفة، بما يصب في مصلحة اسرائيل، الا ان اعتبار ان هناك تطابقا تاما بين هذا اللوبي وبين الذي يرأس الحكومة في اسرائيل فيه قدر كبير من التبسيط ذلك ان القادة الاسرائيليين انفسهم يسعون لكسب قيادات هذا اللوبي الى صفهم.

من جهة اخرى، فان اليهود الاميركيين واسرائيل يستخدمان، بشكل يخدم مصالحهما، النظام السياسي الاميركي الذي يسمح لجماعات المصالح والاصول العرقية (اللوبيات) باستخدام نفوذها في لعبة السياسة المحلية وترجيح كفة المرشحين اعتمادا على ما تستطيع تقديمه من دعم مالي وجذب اصوات في الانتخابات وحجبها.

وبين التجمعات العرقية ليس اللوبي اليهودي هو الوحيد الذي يمارس نفوذا قويا في الساحة السياسية الاميركية فهناك لوبي الاميركيين من اصل ايرلندي والذي لعب دورا رئيسيا في جعل كلينتون اول رئيس اميركي يدخل بثقل في محاولة الوصول الى سلام في ايرلندا الشمالية وبشكل اغضب في بعض الاحيان الحكومة البريطانية، أوثق حليف لاميركا. كما يلعب لوبي الاميركيين من اصل كوبي دورا في رسم سياسات واشنطن تجاه كوبا.

في ضوء ذلك، قد يكون من المفيد - بمناسبة احتدام سباق الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة - دراسة كيفية تقوية دور الاميركيين من اصل عربي، الذين تتراوح تقديراتهم بين 5 و10 ملايين، مستقبلا بحيث يكون لهم هم ايضا دور في الساحة السياسية الاميركية بما يوازي ثقلهم العددي والاقتصادي.

علي إبراهيم

* * *

# الرجال يفقدون قلعة أخرى

● أخيرا سمحت احدى اعرق الفرق الموسيقية النمساوية للنساء بالانضمام اليها

ما زالت القلاع والأسوار التي تحصن وراءها معشر الرجال ضد معشر النساء منذ مئات السنين، خصوصا في الغرب، تتهاوى واحدة بعد اخرى. الطب، ثم القضاء، البرلمانات، ومجالس البلدية، فالقوات المسلحة، فالبورصة.. واخيرا الكنيسة، باكساء جبة القسسة على السيدة بيكر، في بريطانيا، لتقف على منبر الكنيسة وتعظ الرجال.

الغريب، في كل هذه الهزائم الرجالية في الغرب، ان ابسل قلعة رجالية صمدت ضد هجمات المرأة الحديثة كانت الفرقة الموسيقية النمساوية الشهيرة بـ«فرقة فيينا الفلهارمونية». لقد اصرت هذه الفرقة على التمسك بتقاليدها بعدم السماح لأي امرأة بالعزف ضمن الفرقة وحتى في السنة الماضية عندما اضطر رئيسها الى استخدام امرأة في العزف على الهارب (الآلة النسائية التي يحتقرها الرجال) فانه اخفى المرأة وآلتها في الصفوف الأخيرة للفرقة ووراء آلات التشلو والدبل بيسي والطبول الضخمة والنحاسيات العملاقة.

ولم يكتف قائد الفرقة النمساوية بذلك، بل امر بعدم ذكر اسم المرأة العازفة ضمن قائمة العازفين المنشورة ضمن برنامج الحفلة، وكأنها خزي وعار ينبغي التستر عليه!

أتذكر ان احد الصحافيين حاول احراج رئيس الفرقة النمساوية نفسها، وذلك قبل بضع سنوات عندما سأله: لماذا لا تسمحون للاناث بالعزف في الفرقة؟ فتجابه بكل ثقة: «من قال نحن لا نسمح للنساء؟ ولكن هاتني امرأة تستطيع العزف كما يعزف الرجال».

بيد ان الضغط استمر ضد هذا الكيان الفني العريق، حتى حملت لنا الأخبار، قبل بضعة ايام، ان ادارة الفرقة قررت اخيرا السماح للاناث بدخول «الفيينا فلهارمونيكا»، ولكن بعد عشر سنوات من هذا التاريخ. من الواضح ان رئيس الفرقة كان يأمل بذلك ان يموت ضمن هذه المدة قبل أن يرى قباله امرأة جالسة امام النوتة بصدرها المكشوف وتنورتها الطويلة الحمراء او الصفراء او البرتقالية تعزف على الكمان، او الفيولا، او التشلو، والعطر يتصاعد من جيدها وشعرها وعلى شفتيها احمر الشفاه؟

خالد القشطيني

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ مريم / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 4.43 | 4.39 | 3.48 | 4.10 | 4.59 | 4.18 | 5.26 | 4.16 | 4.01 | 4.45 | 3.50 | 3.54 | 4.28 | 4.37 | 4.48 | 4.02 | 5.49 |
| الشروق | 6.04 | 6.02 | 5.12 | 5.33 | 6.30 | 5.48 | 6.53 | 5.48 | 5.24 | 6.05 | 5.16 | 5.13 | 5.46 | 5.47 | 6.10 | 5.32 | 7.27 |
| الظهر | 12.21 | 12.22 | 11.42 | 11.54 | 12.56 | 11.51 | 1.33 | 12.27 | 11.49 | 12.30 | 11.39 | 11.35 | 12.05 | 12.14 | 12.37 | 12.10 | 2.07 |
| العصر | 3.46 | 3.51 | 3.18 | 3.23 | 4.30 | 3.03 | 5.06 | 4.00 | 3.23 | 4.00 | 3.10 | 3.04 | 3.34 | 3.14 | 4.12 | 4.07 | 5.49 |
| المغرب | 6.40 | 6.43 | 6.10 | 6.15 | 7.22 | 6.09 | 8.04 | 6.54 | 6.14 | 6.47 | 6.01 | 5.56 | 6.27 | 6.25 | 7.04 | 6.37 | 8.45 |
| العشاء | 8.10 | 8.13 | 7.29 | 7.45 | 8.42 | 7.16 | 9.31 | 8.23 | 7.34 | 8.17 | 7.31 | 7.13 | 7.42 | 7.25 | 8.25 | 7.57 | 10.16 |

| | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 3.48 | 5.19 | 4.40 | 5.18 | 4.52 | 5.08 | 6.02 | 5.06 | 4.23 | 4.29 | 4.51 | 4.00 | 4.28 | 5.04 | 4.42 | 5.00 |
| الشروق | 5.16 | 6.51 | 6.10 | 7.02 | 6.32 | 6.50 | 7.38 | 6.31 | 6.07 | 6.11 | 6.34 | 5.36 | 6.07 | 6.45 | 6.19 | 6.33 |
| الظهر | 11.49 | 1.28 | 1.02 | 1.53 | 1.13 | 1.45 | 2.17 | 1.38 | 12.57 | 1.09 | 1.28 | 12.50 | 1.12 | 1.43 | 12.58 | 1.11 |
| العصر | 3.28 | 5.09 | 4.49 | 5.39 | 4.56 | 5.31 | 6.00 | 5.23 | 4.43 | 4.56 | 5.14 | 4.37 | 4.59 | 5.30 | 4.41 | 5.52 |
| المغرب | 6.20 | 8.02 | 7.53 | 8.43 | 7.52 | 8.38 | 8.55 | 8.23 | 7.45 | 8.05 | 8.19 | 8.03 | 8.15 | 8.39 | 7.36 | 7.46 |
| العشاء | 7.43 | 9.28 | 9.23 | 10.20 | 9.25 | 10.14 | 10.25 | 10.02 | 9.23 | 9.40 | 9.56 | 9.33 | 9.48 | 10.14 | 9.07 | 9.14 |

## وما ينطق عن الهوى

عن قتادة الرهاوي رضي الله عنه، قال: لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجه لك الخير حيثما توجهت».

## دعاء اليوم

اللهم أنت الأول لا شيء قبلك وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر.

### مدير المركز الإسلامي في جوتنبرج لـ«الشرق الأوسط»

# انطلاقة واعية لدفع مسيرة العمل الإسلامي المعاصر في السويد

القاهرة: من محمود بيومي

قال مدير المركز الاسلامي في جوتنبرج بالسويد الشيخ محمد اليعقوبي.. ان السلطات السويدية وافقت على بناء خمسة مساجد جديدة ومركز اسلامي جديد.. وان الاجراءات تتخذ حاليا لبناء مآذن لجميع المساجد في السويد.. وان الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومصر ودول الخليج تقدم دعما سخيا للمشروعات الاسلامية وذلك لدفع مسيرة العمل الاسلامي المعاصر في السويد.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الأخيرة للقاهرة ـ أن الدعوة الاسلامية في السويد تلقى تجاوبا من الشعب السويدي.. حيث اعتنق 5 آلاف سويدي الاسلام عن اقتناع تام خلال السنوات القليلة الماضية.. كما زادت اعداد المسلمين هناك حتى أصبحوا نحو ربع مليون مسلم.. وان تربية النشء المسلم تلقى عناية المؤسسات الاسلامية.

وأشار إلى أن المراكز الاسلامية السويدية تعقد العديد من الندوات الدينية لتعريف الغرب بالاسلام.. وان الشباب السويدي يقبل على هذه الندوات للتعرف على موقف الاسلام من مختلف القضايا.. وقد أدى ذلك الى اتخاذ مواقف غير عدائية من الاسلام والمسلمين.. كما بدأت جامعات السويد في تدريس علوم الاسلام واللغة العربية وآدابها.. وأن الدعوة الاسلامية تشهد تقدما واضحا وملموسا في السويد.. كما تناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

### الحفاظ على الهوية

● ما هو دور المؤسسات الاسلامية للحفاظ على الهوية العقائدية للاقلية المسلمة في السويد؟

ـ تضم الاقلية المسلمة في السويد جنسيات مختلفة مثل التتار والاتراك والهنود والعرب، وعددا من مسلمي شبه جزيرة البلقان. وكانت كل قومية من هذه القوميات تهتم بتربية أبنائها تربية اسلامية وتنمي لديهم الولاء لقومياتهم الاصلية، فكان العمل الاسلامي مشتتا ولا تجمع بين المسلمين رابطة الانتماء الى الامة الاسلامية الواحدة. وبالرغم من ذلك فقد لفت المسلمون أنظار المجتمع السويدي فأخذ بعض السويديين يعتنقون الاسلام فكان عدد المسلمين في السويد في أعقاب الحرب العالمية الثانية لا يزيد على ألف مسلم منهم 300 مسلم من أصل سويدي، أما الآن فقد تزايد عدد المسلمين حتى أصبح ربع مليون نسمة من بينهم 5 آلاف سويدي. وفي كل اسبوع يعتنق شاب أو فتاة سويدية الاسلام بأحد المراكز الاسلامية الموجودة في «جوتنبرج» و«ستوكهولم» و«مالمو».

واضاف.. وتحرص المؤسسات الاسلامية في السويد عن طريق دعاتها.. على تربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة. حيث تبدأ الأسر المسلمة في تلقين الأبناء تعاليم الدين الاسلامي الحنيف. ثم تتعاون الأسر مع المراكز والمدارس الاسلامية في السويد في الحفاظ على الهوية العقائدية للأبناء عن طريق حفظ القرآن الكريم وتدريس قصص البطولات الاسلامية وفي مقدمتها جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم في ابلاغ دعوة الاسلام الى الآفاق العالمية، وتوعيتهم بأن الحضارة الاسلامية حضارة انسانية تقدم موفور عملها لصالح الاسرة الانسانية.. وهكذا أصبح النشء المسلم في السويد مدركا أبعاد الدور الاسلامي في ترقية المجتمع الدولي.

### الاعتراف بالاسلام والمسلمين

● وما هو موقف السلطات السويدية من الاسلام والمسلمين.. وهل توجد معوقات امام وسائل ابلاغ الاسلام في المجتمع السويدي؟

ـ في الحقيقة لقد اعترفت السلطات السويدية بالاسلام والمسلمين منذ عام 1973 ميلادية، وجاء ذلك ثمرة مجهود المسلمين في «ستوكهولم».. حيث تقدمت الجمعية الاسلامية بطلب للسلطات للاعتراف بها.. وقد شكل المسلمون نخبة لانشاء المركز الاسلامي في العاصمة السويدية منذ هذا التاريخ.. ويعمل المركز الاسلامي في هذه المدينة على تنظيم شؤون المسلمين والاشراف على الجمعيات الاسلامية المنتشرة في بعض المدن التي يوجد بها عدد من المسلمين.. ولقد وافقت السلطات السويدية حديثا على انشاء 5 مساجد جديدة وبناء مآذن لـ 3 مساجد في بعض المدن وبناء مركز اسلامي جديد في مدينة «جوتنبرج» ولا توجد أية عراقيل امام انطلاقة الدعوة الاسلامية المعاصرة.. فنحن نعد برامج اذاعية وتلفازية اسلامية.. كما انشأت جامعة «جوتنبرج» قسما للعلوم الاسلامية واللغة العربية وادابها.. وتقوم المؤسسات الاسلامية بانجاز ترجمة حرفية لمعاني القرآن الكريم.. حيث توجد ترجمة قديمة اعدت منذ عام 1874 ميلادية.. كما انشأنا العديد من المدارس الاسلامية والفصول التعليمية الملتحقة بالمراكز والجمعيات الاسلامية.. وكانت السلطات السويدية تحصل على ضريبة تعادل 1% من دخل المسلم.. وقد وافقت السلطات على تخصيص هذه الضريبة لدعم العمل الإسلامي في السويد.. الا ان الواقع يؤكد ان الامكانيات المالية للمسلمين تقل عن عشر امكانيات المؤسسات الدينية الأخرى. لذا فنحن نتطلع الى زيادة جرعات الدعم من الدول الاسلامية ـ العربية ـ وفي مقدمتها السعودية والأزهر ودول الخليج لدعم مشروعاتنا الاسلامية.

### العمل الاسلامي

● ترجو تسليط الضوء على حقائق العمل الاسلامي المنظم وعدد المراكز الاسلامية الموجودة في السويد ؟

ـ أول من قام بجهد واضح لتنظيم العمل الاسلامي في السويد هو الشيخ علي بك والشيخ علي زاكروف.. حيث أسسا أول جمعية اسلامية في عام 1948 ميلادية.. وقد انشأت هذه الجمعية مسجدا في العاصمة.. ثم قام أحد المسلمين في السويد وهو الشيخ محمد اسماعيل اريكين بانشاء ناد اسلامي يضم مصلى. وفي عام 1973 تأسست جمعية اسلامية جديدة تمكنت من انشاء المركز الاسلامي في «ستوكهولم» ومركز آخر في مدينة «مالمو» على الساحل الجنوبي للسويد وانشاء بعض المدارس الاسلامية.. ومراكز لبيع اللحوم الحلال المذبوحة وفقا للشريعة الاسلامية.. ثم تأسست الجمعية الاسلامية في «جوتنبرج» في عام 1979 ميلادية.. وتمكنت من انشاء المركز الاسلامي في هذه المدينة.. ويضم هذا المركز مسجدا ومكتبة اسلامية وقاعات للندوات والمحاضرات ومركزا للاعلام الاسلامي ومدرسة اسلامية للاطفال.

واضاف.. ومنذ عام 1991 ميلادية.. شهدت الدعوة الاسلامية في السويد تقدما ملموسا، حيث بدأت مرحلة نشطة ومهمة لدفع مسيرة العمل الاسلامي... فعقد العديد من الندوات الدينية لتعريف الغرب بهدايات الدين الاسلامي الحنيف.. كما أصدرنا مجلة اسلامية تتصدى لكل الافتراءات المعادية.. كما ادى سفراء الدول الاسلامية والعربية دورا مهما في دفع مسيرة العمل الاسلامي في السويد.. حيث يحرصون على حضور الاحتفالات الدينية ودعم العمل الاسلامي.. مما أعطى انطباعا طيبا لدى المسلمين ولدى سكان السويد بأن الاسلام هو قومية جميع المسلمين.. كما تم تزويد المدارس الاسلامية بالمعلمين بالاضافة الى تزويد المساجد بالخطباء والأئمة.. والشعب السويدي يتفهم حقائق الاسلام بدرجات متفاوتة فالبعض يعتنق الاسلام عن قناعة تامة.. والبعض غير مواقفه العدائية من الاسلام والمسلمين.

وقال مدير المركز الاسلامي: علينا ان نستثمر المناخ الطيب الذي تعيشه الاقلية المسلمة في السويد لتعريف الغرب بحقائق وهدايات الدين الاسلامي الحنيف.. ونظرا لأن السويد تضم جالية مسلمة كبيرة من مسلمي شبه جزيرة البلقان.. فقد تعاطف الشعب السويدي مع قضية المسلمين في البوسنة والهرسك وهناك من أيد حق المسلمين في الدفاع عن انفسهم.. كما أدى وجود جالية تترية الى تأييد حق الشعب الشيشاني المسلم في تقرير مصيره والتصدي لمحاولات الروس لاخضاع الشيشان للحكم الروسي بالقوة.. كما ان الشعب السويدي يؤيد حقوق العرب في فلسطين والحفاظ على وحدة مدينة القدس الشريف.

### توعية المرأة المسلمة

● وما هو دور المرأة المسلمة في السويد في الدعوة والتعليم الاسلامي؟

ـ من أهم مهام المركز الاسلامي في «جوتنبرج» والمراكز الاسلامية في المدن الأخرى نشر الفهم الصحيح للاسلام والحفاظ على الهوية العقائدية لجميع المسلمين.. والمرأة المسلمة لها نصيب موفور من هذا الاهتمام.. حيث توجد أماكن مخصصة للسيدات في جميع المساجد لأداء الصلوات الخمس يوميا وصلاة الجمعة والعيدين.. وتحرص المرأة المسلمة على حضور الصلوات في الأماكن المخصصة لها.. كما يعقد المركز الاسلامي ندوات دورية وينظم المحاضرات ودروس التوعية الدينية لتبصير المرأة المسلمة بحقائق دينها وترغيبها في تربية الابناء تربية اسلامية صحيحة.. الى جانب الاهتمام بتحفيظها القرآن الكريم. وتقوم بعض الداعيات المتطوعات بعمل حلقات دراسية للسيدات المسلمات وتعليم غير الناطقات باللغة العربية كيفية التحدث بهذه اللغة الربانية باعتبارها لغة القرآن الكريم ولغة الأحاديث النبوية الشريفة.. كما تهتم الداعيات برعاية السيدات المعتنقات الإسلام حديثا وتزويدهن بجرعات الوعي الديني المطلوب.. كما أسسنا مكتبات خاصة بالطفل المسلم.. وتشهد هذه المكتبات اقبالا من الاطفال الذين يترددون عليها برفقة امهاتهم.. وذلك يصون هوية الاسرة المسلمة في السويد ويحميها ضد الانحرافات الفكرية والخلقية لأن الهدف هو ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوس جميع المسلمين في السويد.

### في توصيات ندوة التقريب بين المذاهب الإسلامية

# الدعوة إلى الإقلاع عن تصغير ذوي الاجتهاد ومراعاة حقوق الأقليات المذهبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الإسلامية، التي اختتمت اشغالها اليوم في الرباط، الى توسيع دائرة التقارب بين المذاهب الاسلامية من خلال التعاون على نشر المعرفة التاريخية السليمة والثقافة المذهبية الصحيحة والتربية المنهجية المعتدلة، واكدت على ان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، هما المصدران الرئيسيان للتشريع وانه ليس فيهما اي خلاف.

واعتبرت الندوة في توصياتها التي اعلنت اليوم، ان الاختلاف ضمن دائرة الاسلام سنة طبيعية، واكدت على احترام آراء الآخرين ضمن الحق في الاجتهاد، مع مراعاة ممارسة هذا الحق في اطار الضوابط والأصول المتفق عليها، موضحة ان الخلافات المذهبية ليست مدعاة للتصادم ولكنها موجبة للتعاون.

ودعت الندوة التي عقدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وشارك فيها ممثلون عن المذاهب الاسلامية، علماء الأمة الاسلامية الى التعاون في الأمور المتفق عليها، على اساس ان التعاون في المتفق عليه واجب واوجب منه التسامح في المختلف فيه، إعمالا لقاعدة «نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه».

واكدت الندوة على وجوب مراعاة حقوق الأقليات المذهبية حيثما كانت، بحيث ينطبق ذلك على الشيعة الذين يوجدون في مناطق السنة، وعلى السنيين الذين يوجدون في مناطق الشيعة، ودعت الى الترفع عن التكفير والتفسيق في مجال محاورة ذوي الاجتهادات الأخرى، ما دامت اصول العقيدة الاسلامية هي المصدر.

وشددت الندوة على ضرورة الاقلاع عن ترويج اصحاب مذهب ما لمذهبهم بين اصحاب المذاهب الأخرى، ما دامت منبثقة عن خلافات اجتهادية. ودعت الى عدم استغلال المذاهب الاسلامية في النزاعات التي تضعف الأمة وتهدر طاقاتها الحية.

وأوصت الندوة ان تتولى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تأليف كتاب ميسر يحتوي على التعريف بالمذاهب الاسلامية على اساس علمي سليم بعيدا عن العصبية، والتركيز فيه على ضرورة إحياء الأخوة الاسلامية على اسس من التفتح والانفتاح وإماتة الاحقاد ورفع الحزازات، على ان يشارك في تأليفه ممثلون عن المذاهب الاسلامية. كما اوصت بالحرص على تضمين مناهج التعليم، خاصة مناهج التربية الاسلامية، موضوعات تعنى بالتقريب بين المذاهب الاسلامية وتدعم الاخوة الاسلامية.

ودعت الندوة الى كتابة التاريخ الاسلامي بأسلوب موضوعي وبروح الاعتدال والتقريب للبناء لا للهدم للافادة منه في تعميق اسباب التقارب.

وأوصت الندوة بتقوية الاتصال بالقائمين على وسائل الاعلام المتعددة في البلدان الاسلامية لاقناعهم باهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية وللاستفادة من وسائل الاعلام والاتصال في نشر الوعي باهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية.

واختتمت الندوة بكلمة للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اعرب فيها عن ارتياحه للنتائج الطيبة التي انتهت اليها الندوة، واعلن استعداد الايسيسكو للعمل على تنفيذ توصيات الندوة بالتعاون مع الدول الأعضاء.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



قفزة كبرى نحو تحقيق حلم إنشاء «وول ستريت» على ضفاف التايمز

# «سيتي بنك» يحسم تنافس عقارات عربي ـ عربي ويختار منطقة دوكلاند لإنشاء مقره الجديد

لندن : من موسى مهدي

قد يكون المستثمر العقاري الكندي بول رايخمان خطا اكبر خطواته نحو تحقيق حلم انشاء «وول ستريت» على نهر التايمز البريطاني امس باعلان «سيتي بنك» عن اختيار منطقة دوكلاند شرقي لندن لانشاء مقره الجديد. وتبلغ الصفقة العقارية التي كسبتها شركة «كناري وورف» امام اعتى منافسيها العقاريين 70 مليون جنيه استرليني (حوالى 110 ملايين دولار). وقال مصرف «سيتي بنك» في تصريحات امس بهذا الخصوص لـ«الشرق الأوسط» انه سيبني مقره الجديد على مساحة 500 الف قدم مربع في منطقة دوكلاند شرقي لندن. وبهذا القرار يكون مصرف «سيتي بنك» ثاني اكبر المصارف الاميركية وأعرقها قد حسم التنافس العقاري الشديد الذي ظل يدور في الخفاء لمدة شهور بين شركة «كناري وورف» التي يملكها تجمع يضم الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال وبول رايخمان وبين شركة «سانت مارتينز» التي تملك افخم العقارات في لندن واستراليا وعواصم مالية في اوروبا ويملكها مكتب الاستثمار الكويتي.

وقالت متحدثة باسم المصرف ان بعض التفاصيل الخاصة باختيار المقر ما تزال مجال تفاوض بين «سيتي بنك» وشركة «كناري وورف» الا انها اكدت ان الاختيار بات نهائيا.

ومنذ ان انحصر الخيار لانشاء مقر «سيتي بنك» الجديد بين العقار الذي تملكه شركة «سانت مارتينز» في منطقة «لندن بريدج» وبين دوكلاند، توقعت «الشرق الأوسط» ان تكون الغلبة في المنافسة لصالح شركة «كناري وورف». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخيار كان صعبا للمصرف الاميركي العريق لانه جرى بين اثنين من افضل عملائه، احدهما الوليد بن طلال الذي يملك حصة رئيسية من اسهمه والثاني مكتب الاستثمار الكويتي الذي يعد واحدا من اكبر المودعين. والمقر الرئيسي لمؤسسة «سيتي كورب» الجديد سيشرف على عمليات المؤسسة المصرفية في اوروبا والشرق الاوسط اضافة الى انه سيستضيف الموظفين والعمال البالغ عددهم 2500 شخص.

واطلعت مصادر عقارية ان مصرف «سيتي بنك» كان يفضل منطقة «لندن بريدج» لقربها من حي السيتي وتمتعها بالعديد من المزايا الاخرى التي يبحث عنها البنك الاميركي في المقر الجديد الا ان شركة «كناري وورف» منحته عرضا مغريا. وقالت المصادر ان العرض الذي منحته «كناري وورف» للمصرف الاميركي قد يكون ارخص بمعدل 50 في المائة عن العرض الذي قدمته شركة «سانت مارتينز». ولا تسعى «كناري وورف» عبر هذا العرض الرخيص الى كسب «سيتي بنك» فقط ولكنها تسعى كذلك الى جر بقية البنوك من حي السيتي في لندن الى منطقة الدوكلاند شرقي لندن. وسينضم مصرف سيتي بنك باختياره هذا المقر الجديد الى مصرف «مورجان ستانلي» والجناح الاستثماري لمصرف باركليز «B Z W». ورغم ان المفاوضات الخاصة بتوقيع العقد ما تزال جارية الا ان مصادر «الشرق الأوسط» العقارية في لندن قالت ان عرض «كناري وورف» اشتمل على منح مصرف «سيتي بنك» حصة في المجمع تحت الانشاء الذي تبلغ مساحته 500 الف قدم مربع. ويستفيد مجمع «كناري وورف» في توقيع هذه الصفقة التي تعد الاكبر والتي تمت في بنيا العقارات البريطانية هذا الصيف من أعفاء ضريبي ضخم ومزايا اخرى تمنحها الدولة لانشاء خط «جوبيلي لاين» لقطارات الانفاق الذي يربط بين منطقة الدوكلاند وحي السيتي الذي يستضيف مباني بورصة لندن ومعظم المؤسسات المالية في بريطانيا. وتعتقد المصادر ان بناية سيتي بنك ستكتمل خلال ثلاث سنوات، اي في ذات الوقت الذي يكتمل فيه خط انفاق القطارات «جوبيلي لاين».

# «سيسنا الأميركية» تسوق طائراتها في الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن هشام بن السيد احمد الهاشمي وكيل المبيعات المعتمد لشركة سيسنا الاميركية لصناعة الطائرات في منطقة الشرق الاوسط عن ان طائرة سيسنا سايتيشن الفئة السابعة وصلت الى عمان امس الخميس لاول مرة، وهي الطائرة الخاصة برجال الاعمال في اخر محطة لها بعد دبي والمملكة العربية السعودية ضمن رحلة تسويقية لعرض مزايا الطائرة.

واشار الى ان اختيار الاردن لعرض هذه الطائرة التي تعتبر ثاني اكبر طائرة تصنعها سيسنا ياتي نظرا لمكانة الاردن الاستراتيجية والتسويقية في المنطقة والتقدم الملحوظ الذي يشهده في جميع المجالات، وقال اننا نوجه تركيزنا على الاردن لتميزه في تقديم التسهيلات المختلفة التي يقدمها لرجال الاعمال والمستثمرين ولما يتوقع له من نهضة اقتصادية واستثمارية في المستقبل.

# زيادة رأسمال البنك التجاري المغربي 100 مليون درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة البنك التجاري المغربي بالاجماع الزيادة في راسمال البنك عن طريق الادماج المباشر لمبلغ يزيد عن 100 مليون درهم في الرأسمال الاجمالي للبنك ليرتفع بذلك من 1.17 مليار درهم و 1.32 مليار درهم ستقتطع من احتياطي البنك.

وحسب تقرير المجلس الاداري للبنك الذي عرض على انظار الجمع العام العادي ونشر ضمن التقرير السنوي لسنة 1995 فقد تم التاكيد على أن هذا الرفع في راسمال البنك سيترتب عنه اصدار مليون و 511 الفاً و 614 سهما جديدا بقيمة مائة درهم للسهم الواحد محررة بشكل تام وممنوحة بالمجان.

واضاف التقرير ذاته انه سيتم توزيع مليون و 467 الفاً و 298 من مجموع الاسهم على مالكي 11 مليون 738 الفاً 386 سهما المكونة للراسمال الحالي للشركة وذلك بمعدل سهم واحد جديد لكل ثمانية اسهم قديمة أما الأسهم المتبقية والبالغ عددها 44 الفاً و 316 سهما فسيتم توزيعها على المتعاونين مع البنك في إطار سياسة استفادة المستخدمين.

# بيانات جديدة تظهر نموا أقوى للاقتصاد الأميركي

واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان احدث البيانات المعدلة أظهرت ان اجمالي الناتج المحلي الاميركي نما بنسبة 4.8 في المائة في الربع الثاني من 1996.

وقالت ان هذه هي أكبر زيادة يسجلها الاقتصاد الأميركي منذ ان نما بنسبة 4.9 في المائة في الربع الثاني من عام 1994.

على رأس أجندة اجتماعات الغرف التجارية بالبلدين في أكتوبر

# خطة لتأسيس مصرف ليبي ـ مصري في القاهرة وشركة مقاولات برأسمال 100 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش الغرفة التجارية المصرية ـ الليبية المشتركة في اجتماعاتها المنتظر عقدها بالقاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) اقتراحا بتأسيس بنك مصري ـ ليبي مشترك للمساهمة في زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين والقيام بجميع مهام تسوية المعاملات التجارية ومبادلات رجال الاعمال المصريين والليبيين في الصفقات التي يجري ابرامها بين الطرفين.

وقال رئيس الجانب المصري في الغرفة التجارية المصرية ـ الليبية المشتركة محمد ابو العينين لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات ستناقش بعض المشروعات التي بحثتها لجنة متخصصة تضم 12 من رجال الاعمال في البلدين منهم رئيس الشركة العربية الليبية للاستثمار محمد الحويج ورجال الاعمال المصريون سمير علام ومحمد جنيدي ومحمد فريد خميس جرى تشكيلها على هامش زيارة العقيد القذافي للقاهرة في مايو (ايار) الماضي وتشمل تصورات لعدة مشروعات صناعية متكاملة في مجالات الحديد والصلب والبتروكيماويات، وبحث الاجراءات التنفيذية لتاسيس شركة مقاولات مصرية ـ ليبية مشتركة برأسمال 100 مليون جنيه مناصفة بين الجانبين بالاضافة لبحث مقترحين بانشاء شركتين قابضتين اولاهما للصناعات الهندسية والاخرى للصناعات الغذائية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج المكونات التي يجري استيرادها في هذين المجالين، وكذا تخصيص 20 الف فدان لاستصلاحها مع مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين المصريين، مشيرا الى ان الاجتماعات تتضمن بحث ازالة جميع المعوقات التي تعرقل المبادلات التجارية بين القاهرة وطرابلس، وتفاصيل فتح مركزين تجاريين مصريين في مدينتي بني غازي وطرابلس الليبيتين ومكافحة ظاهرة التهريب عبر المنافذ الجمركية.

وحسبما رصدت سجلات هيئة الاستثمار المصرية فان الاستثمارات الليبية في مصر تضاعفت خلال الاعوام الثلاثة الماضية خاصة في مجالات العقارات والسياحة والصناعة وبلغت نحو مليار جنيه مشيرة الى ان المستثمرين الليبيين يخططون لمضاعفة تلك الاستثمارات الى3 مليارات جنيه خلال الاعوام الخمسة المقبلة من خلال المساهمة في شراء شركات قطاع الاعمال العام المصرية المنتظر طرحها للبيع الشهر المقبل ضمن برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة المصرية، وتصفية جزء من الاستثمارات الليبية في الخارج وتحويلها الى الاستثمار في مشروعات بمصر.

ومن جهة اخرى كشفت احصاءات مكتب التمثيل التجاري المصري في العاصمة الليبية طرابلس ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي بلغ 398 مليون جنيه منها 135 مليونا صادرات مصرية الى ليبيا مقابل واردات قيمتها 263 مليونا، مشيرا الى أن قائمة الصادرات المصرية ضمت المنتجات الزراعية والحبوب كالذرة والارز والبقول ومنتجات الصناعات الغذائية والنسيج والملابس والجلود والكيماويات والادوية بينما تضم قائمة الواردات الواح الحديد والصلب والخردة والصودا الكاوية وسماد اليوريا موضحا ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين عام 1994 لم يتجاوز 301 مليون جنيه مقابل 363 مليونا عام 1993 و450 مليونا عام 1991.

يذكر ان عمليات التبادل التجاري بين البلدين تجري وفق عدة اتفاقيات معمول بها منها اتفاقات التكامل التجاري ومنع الازدواج الضريبي والاتفاقية التجارية والجمركية وتشجيع وضمان الاستثمارات والتنقل والاقامة بين البلدين والتامين واعادة التامين، وتنظيم اعمال الشركات المصرية التي يسند اليها مشروعات في ليبيا بالاضافة الى تملك العقارات والاراضي الزراعية بين البلدين وتسهيل مرور السيارات، وان تسوية مدفوعات عمليات المبادلات التجارية تجري من خلال الصفقات المتكافئة او المقايضة او بعملة البلدين أو ترتيبات مصرفية.

وكان المستثمرون الليبيون اول من فاز بصفقة الخصخصة المصرية الاولى لقطاع الاعمال العام حيث اشتروا فندق شيراتون القاهرة بنحو 147 مليون دولار فيما حاولوا شراء حصة من بنك الاسكندرية ـ الكويتي وتقدموا بعروض لشراء شركة مصر للاسواق الحرة كايرولاند وصفقات شراء فندق هيلتون الغردقة وشركة مصر للقرى السياحية في العريش ومدينة ملاهي كايرولاند في الفسطاط بمصر القديمة كما وافقت هيئة الاستثمار حديثا على مشروع ليبي بكلفة 27 مليون جنيه لانشاء مطبعة في مدينة السادس من اكتوبر.

تستعرض تجربتها في مؤتمر التمويل 96 الشهر المقبل

# «دوبال» تفوز بعقد تمويل مبتكر قيمته 250 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي الشهر المقبل مؤتمر دولي للتمويل يشارك فيه عدد من ابرز خبراء ومسؤولي هذا القطاع في دول مجلس التعاون الخليجي. ويستعرض المؤتمر كيفية حصول شركة المنيوم دبي «دوبال» على عقد مبتكر بقيمة 250 مليون دولار اميركي لتمويل مشروع توسعي لمنشاتها.

ويناقش ضابط المالية الاول في دوبال، سمير انصاري، مسألة دخول الشركة في عقد يرتبط بمادة خام وكيفية الاستفادة من هذا العقد، وذلك خلال مؤتمر «التمويل 96» الذي سيفتتح يوم 28 سبتمبر (ايلول) المقبل وتنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «آي. آي. آر».

وقال الانصاري، الذي يرأس جلسات المؤتمر، ان دوبال رهنت القرض البالغة قيمته 250 مليون دولار ـ لانشاء مصهر خامس ـ ضد مخاطر انخفاض السعر العالمي للالمنيوم. واقترحت الشركة عقدا تضمن بموجبه خيار بيع انتاجها من الالمنيوم بسعر 1500 دولار للطن الواحد، ما يوفر لها حماية من تقلبات الاسعار العالمية.

اما اذا تجاوز سعر البيع حاجز الـ1750 دولارا، فتستطيع دوبال جني الارباح المترتبة على ذلك. وقد تحملت المخاطر المرتبطة بهذا الرهن شركة ميريل لينش التي تعهدت بالتسديد عبر مجموعة من المصارف المحلية والاجنبية.

وليام لونجفيلو المسؤول في «آي. آي. آر» قال ان مداخلة الانصاري في المؤتمر تحظى باهتمام كبير من قبل خبراء التمويل في الخليج. واضاف «تتطلع الشركات الآن بجدية الى خيارات تمويل مبتكرة لتخفيض المخاطر والاكلاف».

يذكر ان صفقة التمويل التي قامت دوبال بترتيبها تغطي نصف كلفة المشروع التوسعي البالغة 500 مليون دولار. وسوف يرتفع الانتاج السنوي بنسبة 50 في المائة ليتجاوز الـ370 الف طن في شهر سبتمبر المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان مؤتمر التمويل الخليجي يعقد للعام الثالث على التوالي، وسوف يقام في فندق انتركونتيننتال دبي بين 28 سبتمبر و2 اكتوبر (تشرين الاول). وتجري على هامش المؤتمر اربع ورش عمل منفصلة يشرف عليها عدد من ابرز خبراء التمويل الدوليين وتتناول مواضيع مثل ادارة تدفق السيولة والمخاطر. وسوف يخصص اليوم الاول من المؤتمر لورشة عمل تتمحور حول احدث المفاهيم والادوات والتعابير التمويلية.

خلال افتتاح معرض دمشق الدولي

# العمادي: سورية ماضية في تفعيل الاتفاقيات بهدف الوصول إلى منطقة تجارية عربية كبرى

دمشق: من نضال معروف

اعلن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ان سورية ماضية في تعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي ولا سيما في مجال تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بهدف الوصول الى اقامة منطقة تجارية عربية كبرى تعطي للمنطقة العربية الامكانيات للتفاعل مع الواقع التجاري العالمي الجديد وتحمي مصالح دولها

وقال الدكتور العمادي ممثل الرئيس الاسد في افتتاح دورة معرض دمشق الدولي الثالث والاربعين مساء امس والتي شارك فيها عدد من وزراء الاقتصاد في الدول العربية ومنهم وزير التجارة السعودي اسامة جعفر الفقيه ان عام 1995 والنصف الاول من عام 1996 شهد مباحثات نشطة مع اكثر الدول العربية سواء على مستوى اللجان العليا او في اطار اللجان التجارية والفنية المشتركة واشار العمادي الى اجتماع الدورة السادسة للجنة السورية السعودية المشتركة حيث اكد تجسد الروابط الاخوية الوثيقة بين سورية والسعودية وعزم حكومتي البلدين ورغبتهما المشتركة في مواصلة تطوير وتنمية العلاقات الاخوية بينهما وتوثيقها في جميع المجالات خلال دورة هذا المعرض وفي الاشهر اللاحقة.

وقال وزير الاقتصاد السوري ان الانسجام في خطوات السياسات الانمائية في سورية حقق زيادة في الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 بلغت 9.8 في المائة جاعلة من الاسواق السورية مركز جذب في غناها وتنوعها واسعارها وبالتالي جعلت من الزيادة في مستويات المعيشة حقيقة ملموسة واتاحت المجال للجميع للاستمتاع بخيرات هذا الوطن.

كما ان الترابط بين القطاعات الاقتصادية العام والخاص والمشترك قد عكس وادى الى هذه النتائج. واضاف ان مساهمة ابناء الاغتراب والعرب والاجانب قد ساهم في زيادة معدل الاستثمار من 17 في المائة عام 1990 الى 29 في المائة عام 1995 والى ان يصبح معدل الاستثمار اعلى من معدل الادخار حيث كان الادخار في عام 1990 اي قبل صدور قانون الاستثمار لعام 91 اكبر من الاستثمار بمبلغ مليار و42 مليون ليرة سورية، اما في الاعوام التي تلت فان الاستثمار اضحى اكبر من الادخار. ففي عام 1994 كان الاستثمار اكبر من الادخار بنحو 70 مليار ليرة سورية اي ان المدخرات التي كانت لا تجد مجالات للتوظيف في الداخل وتتجه نحو الخارج اضحت الان تستثمر كليا في الداخل بل حول السوريون الكثير من موجوداتهم الخارجية واستخدموا التسهيلات الائتمانية المتاحة لهم لتميل استثماراتهم في بلدهم. ونتيجة هذا التوسع ازدادت قيمة الناتج المحلي الاجمالي بمعدل وسطي سنوي قدره 15.5 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية كما ادى ذلك الى توسيع التشكيلة السلعية وتنويعها وزيادة المعروض منها وبدا ظهور اساليب التسويق الحديثة والمنافسة والسعي الى تحسين النوعية لتلبية الاذواق وتخفيض التكلفة والبحث عن اسواق جديدة لهذه المنتجات. واشار الدكتور العمادي الى السياسات الاقتصادية الجديدة التي اقترنت مع الاجراءات المتخذة في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني كالزراعة والري والاستيراد والتصدير وفي مجال الصناعة وتوليد ونقل الطاقة الكهربائية والنقل والمواصلات وشبكة الاتصالات والسياحة التي تم الترخيص لـ52 مشروعا سياحيا لعام 1995 اضافة لوجود 90 مشروعا قيد الانجاز، بالاضافة الى المجال الثقافي والتعليمي والصحي وتصنيع الدواء المحلي.

وكشف وزير الاقتصاد السوري في كلمته عن تحركات لمواكبة التقنيات الحديثة في العمل المصرفي بتاهيل الكوادر لتوسيع الخدمات في مجال الصيرفة التجارية من ودائع وقروض واعتمادات وخصم وقطع اجنبي وشيكات، كما بدأت سورية تعد نفسها للدخول في مجال الوساطة المالية والصيرفة الاستثمارية لتشمل ادارة الاصدارات الجديدة من الاسهم والاوراق المالية وتوفير التسهيلات الائتمانية للمستثمرين وفي المستقبل تكوين وادارة المحافظ الاستثمارية وصناديق الاستثمار المشتركة.

وقال الدكتور العمادي ان معدل الخصوبة ازداد في سورية وبلغ عدد سكانها ما ينوف عن ستة عشر مليون نسمة يزدادون بمعدل يفوق 3.5 في المائة سنويا واكثر من ستين في المائة منهم هم دون الخامسة والعشرين من العمر بل ان اكثر من 42 في المائة منهم هم دون الخامسة عشر، وهذا ما يفرض على الحكومة السورية التسابق مع الزمن في عملية البناء واستخدام آخر مبتكرات العلم والتقنية وان ندخل معترك الاقتصاد العربي والدولي بكل ابعاده وبتعقل وتبصر وجراة وثقة بالنفس. ووجه العمادي كلامه لمن قال انهم اعتقدوا وروجوا ان السوق السورية اكتظت بالانتاج بقوله ان هناك اكثر من نصف مليون انسان يضاف سنويا الى اجماليات الطلب على الماكل والمشرب والملبس والمسكن وعلى المدارس والمرافق والخدمات وعلى فرص العمل المطلوبة.



## وزير التجارة الياباني «يفقد طاقته» في مؤتمر الطاقة

لم يستطع وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني، شوبي تسكامار، ان يغالب النعاس اثناء مؤتمر صحافي عقد امس على هامش مؤتمر الطاقة لوزراء منتدى التعاون الاقتصادي للبلدان المطلة على المحيط الهادي. وكانت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قد حفلت بتعهدات الوزراء بمساعدة الاستثمار في مجال مشاريع جديدة للطاقة تلبي حاجات المنطقة المتنامية (رويتر)

يورجن شريمب، رئيس مجلس ادارة شركة «ديملر بنز» (الى اليسار) ومانفريد جينتز عضو مجلس الادارة للشؤون المالية، اثناء المؤتمر الصحافي امس الذي عقداه حول النتائج الفصلية للشركة (أ.ف.ب)

# «ديملر بنز» تخطو أول خطوة في طريق التخلص من الخسائر

لندن ـ رويتر: خطت شركة «ديملر بنز» الالمانية العملاقة اول خطوة للخروج من مازقها المالي عندما اعلنت امس عن تحقيق مكاسب في النصف الاول من العام بعد تكبدها خسائر باهظة في العام الماضي.

واعلنت شركة «ديملر بنز» التي تنتج سيارات وشاحنات «مرسيدس بنز» أن صافي ارباحها قفز في أول ستة اشهر من عام 1996 الى 782 مليون مارك (529.4 مليون دولار) بالمقارنة مع خسارة بلغت 1.6 مليار مارك في النصف الاول من عام 1995. وتعرضت الشركة لانتقادات كثيرة بسبب خسارة العام الماضي والتي بلغت 5.7 مليار مارك لكنها قالت انها تتوقع مزيدا من التطورات الايجابية في النصف الثاني من عام 1996. وقال يورجن شريمب رئيس مجلس ادارة الشركة في مؤتمر صحافي في لندن ان قيمة مبيعات النصف الاول قفزت بنسبة 1.3 في المائة الى 49.07 مليار مارك وان أرباح التشغيل بلغت 827 مليون مارك بعد خسارة بلغت 613 مليون مارك.

ولمح شريمب الى أن النتائج قد تمكن الشركة من توزيع أرباح على المساهمين هذا العام. ولم تقدم الشركة للمساهمين اي توزيعات نقدية في العام الماضي. وقال شريمب «ستناقش مسالة التوزيعات النقدية».

# 92 ألف رخصة بناء مساحتها 25 مليون متر مربع في الأردن خلال الفترة 1991ـ1995

عمان: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة لبنك الاسكان الاردني ان مجموع عدد رخص البناء خلال الفترة 1991 ـ 1995 بلغ 92 الف رخصة منحت لانشاء ابنية مساحتها الاجمالية حوالي 25.1 مليون متر مربع اي بمتوسط سنوي مقداره 18364 رخصة.

ولاحظت الدراسة ان عدد رخص البناء خلال العامين 1991 ـ 1992 قد حقق نموا كبيرا حيث عزت السبب الرئيسي في ذلك الى عودة المغتربين خلال احداث الخليج وما رافقها من حركة نشطة جدا في مجال البناء في تلك الوقت، الا ان نشاط البناء اخذ يميل الى الاستقرار بعد عام 1993 حيث اصبح هناك استقرار نسبي في عدد الرخص الممنوحة خلال العامين 1994 ـ 1995.

واشارت الدراسة الى ان عدد الرخص الممنوحة لغايات الاسكان فقط خلال الفترة 1991 ـ 1995 ما مجموعه 85055 رخصة في حين بلغ عدد الرخص الممنوحة للغايات الاخرى ما مجموعه 6763 رخصة اي ان 92.6 في المائة من عدد رخص البناء الممنوحة خلال هذه الفترة منحت لاغراض الابنية السكنية و7.4 في المائة لاغراض اخرى.

كما لاحظت الدراسة ارتفاع نسبة عدد الرخص الممنوحة لغايات اخرى خلال السنوات 1993 و1994 و1995، ناتجة عن زيادة عدد المشاريع الاستثمارية الجديدة التي تاسست خلال هذه السنوات الثلاث وبالتالي حاجة هذه المشاريع الى الابنية والمكاتب اللازمة بها لممارسة نشاطها في حين تركزت حركة البناء خلال عامي 1991 ـ 1992 على البناء السكني لتلبية احتياجات نجمت عن عودة اعداد كبيرة من المغتربين اثناء واعقاب ازمة الخليج.

وأظهرت الدراسة ان حوالي 48 في المائة من الرخص الممنوحة كانت من نصيب منطقة عمان في حين كان نصيب منطقة اربد 28 في المائة ومنطقة الزرقاء 6 في المائة ونصيب بقية المناطق 18 في المائة، ويعود السبب الى انخفاض حصة محافظة الزرقاء الى وجود الكثير من البناء غير المرخص يتم على ارض الدولة، وبلغ مجموع مساحات البناء المرخصة في الاردن خلال الفترة 1991 ـ 1995 حوالي 26.1 مليون متر مربع بمتوسط سنوي مقداره 5.2 مليون متر مربع.

واشارت الدراسة الى ان اجمالي مساحات البناء التي مولها بنك الاسكان لاغراض الانشاءات او التوسيع خلال هذه الفترة بلغت حوالي 3689 الف متر مربع اي ما يعادل 14.3 في المائة من اجمالي مساحات البناء المرخصة في الاردن خلال الفترة 1991 ـ 1995.

24 مليار جنيه صرفتها الحكومة للموسم الزراعي

# السودان يتوقع ارتفاع انتاجية القطن إلى 400 الف طن في موسم 97/96

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تم صرف 24 مليار جنيه سوداني لتغطية احتياجات الموسم الزراعي لمشروع الجزيرة لعام 97/96، وقال الدكتور احمد البدوي محافظ مشروع الجزيرة لـ«الشرق الأوسط» انه تم الاعداد الجيد للموسم الزراعي من تحضيرات الاراضي ونظافتها وتوفير الري واختيار التقاوي الجيدة وتوفير الاسمدة والمراقبة والمتابعة الفنية.

وقال انه تمت زراعة مليون و50 الف فدان، وتمت زراعة ثلاثة محاصيل رئيسية في وقت واحد وهي القطن والذرة والفول وتعكس مؤشرات النمو، الى ان الزرع ينمو بصورة طيبة خاصة بعد هطول امطار ساعدت على الري.

وتوقع الدكتور البدوي ان ترتفع انتاجية موسم 97/96 على انتاجية موسم 96/95 بما لا يقل عن 30% الى 40% وذلك بفضل العمليات العلاجية الدقيقة التي صحبت العملية الزراعية في الموسم الصيفي، وتوقع ان تبلغ انتاجية الذرة نحو 400 الف طن والفول نحو 250 الف طن والقطن نحو 400 الف طن.

وعن كيفية توفير التمويل للموسم الزراعي الجديد، قال المحافظ «مع اعلان سياسات التحرير الاقتصادي فقد اصبح مشروع الجزيرة يعتمد على التمويل الذاتي عوضا عن تمويل الحكومة والبنك المركزي والمصارف وان تقديرات تمويل موسم 97/96 بلغت نحو 24 مليار جنيه سوداني، وتم ذلك من ارباح القطن التي بلغت 36 مليار جنيه سوداني لموسم 96/95، وهي ارباح تتساوى 3 اضعاف ارباح موسم 95/94، وقال ان هذا النجاح الذي توج بارباح كبيرة حفز جميع المزارعين للاقبال على الزراعة والتمسك بسياسات التحرير الاقتصادي حيث لمسوا بانفسهم ما يحققه العمل الزراعي من خلال التمويل الذاتي.

وعن الديون السابقة بالنسبة لمشروع الجزيرة، قال ان رئيس الجمهورية الغى هذه الديون البالغة ملياري جنيه سوداني وذلك تحفيزا للمزارعين وشحذ هممهم تجاه الانتاج، حيث يعود اليهم الربح والعائد.

وعن المشاريع الجديدة التي استطاعت ادارة مشروع الجزيرة تحقيقها بعد تطبيق سياسات التحرير الاقتصادي قال الدكتور البدوي انه وضعت خطة متكاملة لتجديد البنيات الاساسية للمشروع وامكن تجديد 6 محالج وادخال محلج منشاري وكذلك اعداد اماكن تزغيب القطن لتحقيق الجودة المطلوبة له وبالتالي تحقيق العائد الافضل، وكذلك تم تحديث آليات الحفر وادخال تراكترات كبيرة الى جانب تاهيل السكة الحديدية داخل المشروع وبلغت تكلفة هذه التحسينات 5 ملايين دولار. وقال توجد خطة تستهدف المكينة الزراعية، وتقليل الاعتماد على العمالة الزراعية الموسمية، وعن حل مشكلة لقيط القطن، والتي كانت تواجه القطن في كل موسم، قال ان المزارعين بعد ان اصبحوا طرفا رئيسيا في الانتاج، فقد اصبحت اسرة كل مزارع تتبارى في الجهد المشترك للقيط القطن، لانهم جميعا يعرفون ان العائد سيعود اليهم، واصبحوا جميعا اكثر حرصا على جمعه على النحو المطلوب.

في تقرير «معهد الشرق الألماني» في هامبورج

# واردات 11 دولة عربية من القمح زادت مليار دولار خلال عام 95

الرياض: من محمد البسام

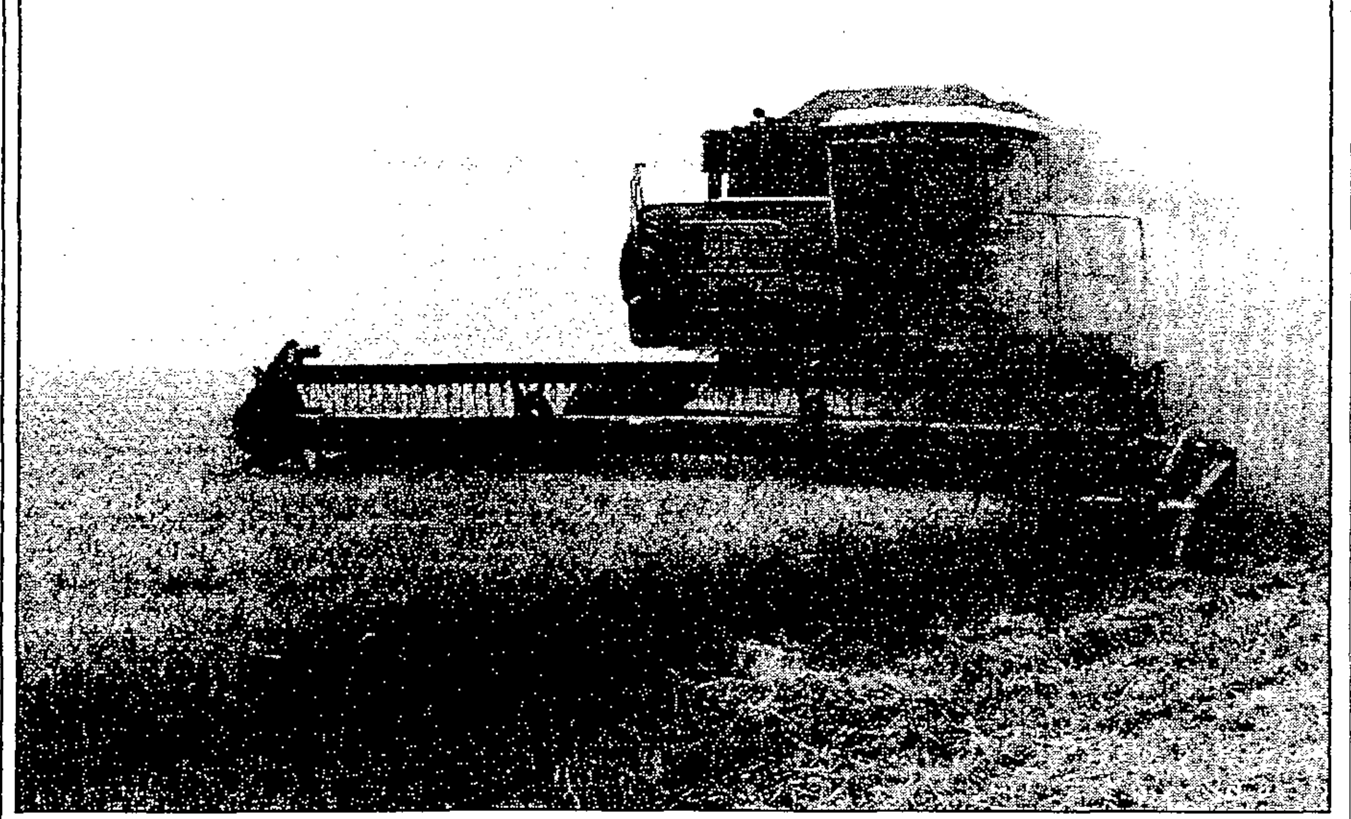
اكد الباحث الاقتصادي في معهد الشرق الألماني في هامبورج عزيز القزاز ان التطور الاقتصادي العام في منطقة الشرق الأدنى والأوسط واصل اعتماده على الواردات بالدرجة الأولى في مجالات المدخلات الصناعية والمواد الغذائية، وعلى تطور الطلب في الدول الصناعية وشروط التجارة العالمية. وأشار الباحث الى أن هذه العوامل تجعل المنطقة لديها قابلية عالية للاصابة في حالات حدوث صدمات عنيفة من تطورات الأسعار والأسواق. وتعني ازالة دعم القطاع الزراعي في الدول الصناعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) في اطار اتفاقية الجات زيادة ضخمة في اسعار المواد الغذائية المستوردة فضلا عن زيادة اسعار المنتجات الصناعية.

وقال القزاز في النشرة الدورية للمعهد حول التعاون مع العالم العربي ان اسعار واردات 11 دولة عربية من القمح زادت في عام 1994 – 1995 من 5 الى 6 مليارات دولار. واهم الدول العربية التي تاثرت بهذه الزيارة مصر والجزائر والمغرب باعتبار ان هذه الدول استوردت 13.2مليون طن من القمح.

وأوضح من ناحية أخرى توقف سعر النفط الخام عند حد معين او ارتفع اسمياً فقط وبحجم طفيف. ومع ان السعر المتوسط الاسمي لانواع النفط السبعة المهمة ارتفع في عام 1994 - 1995 من 15.53 الى 16.86 دولار للبرميل الواحد فان السعر الحقيقي واصل الانخفاض. وكان ريع النفط والغاز لـ 11 دولة من دول «الاوبك» انخفض في عام 1994م بنسبة 5.46 في المائة ليصل حجمه الى 82.43 مليار دولار، وهذا المبلغ يعاد حقيقة على أساس أسعار عام 1973م فقط 29.8 مليار دولار. وكانت العائدات النفطية السنوية الحقيقية لهذه المجموعة من الدول انخفضت في الفترة من عام 1980 حتى عام 1990 من 97.2 الى 29.8 مليار دولار مع العلم بأن عدد سكانها تضاعفه يضاف الى ذلك الركود والتراجع الكمي على طلب النفط في الدول الصناعية (وخاصة دول الاتحاد الأوروبي) بسبب ارتفاع أسعار الانتاج واستمرار سياسة تنويع مصادر الشراء. وبناء على هذه الخلفية تحول الفائض التقليدي في الميزان التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي مقابل دول الاتحاد الاوروبي الى عجز. وبينما انخفضت أسعار النفط في الفترة من عام 1985 حتى عام 1994 بنسبة 45 في المائة فإن أسعار المنتجات التي ينتجها برميل النفط الواحد في اوروبا زادت بنسبة 50 في المائة.

وتحصل دول مجلس التعاون الخليجي عند تصدير 2.7 مليون برميل يومياً الى الاتحاد الاوروبي على 15 مليار دولار وفي ذات الوقت تحصل دول الاتحاد على ضرائب من هذه الكمية يبلغ حجمها 53 مليار دولار. وإجمالاً ساءت شروط التجارة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الفترة من عام 1989م حتى عام 1994م بنسبة تبلغ بالمتوسط 7.7 في المائة. وفي نفس الفترة بلغ عجز ميزانية الأداء لدول المنطقة 5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المركب وذلك على الرغم من ان عدداً من هذه الدول خفضت من استيراداتها السلعية ورفعت قليلاً من صادراتها. وبينما ارتفعت الواردات بنسبة 2.8 في المائة فإن معدل النمو السنوي المتوسط للصادرات وصل الى 5.6 في المائة وفي عام 1994م ارتفعت القيمة الاسمية لصادرات كل الدول العربية بنسبة 4.9 في المائة لتصل الى 134 مليار دولار وذلك بعد ان كانت تراجعت في العام السابق بنسبة 5 في المائة.

وأشار التقرير الى انه بالمقابل ارتفعت الواردات بنسبة 1.9 في المائة ليصل حجمها الى 130 مليار دولار وذلك بعد تراجع في العام السابق بلغت نسبته 2 في المائة. وحتى تستطيع دول مجلس التعاون تمويل عجز ميزانية الأداء فإنها لجأت الى احتياطياتها، أما الدول الفقيرة برؤوس الأموال والتي لا تصدر النفط فاضطرت للحصول على قروض من داخل البلاد وخارجها. وهذا الوضع ازداد سوءاً بسبب اتجاهات اقتصادية معينة في الدول الصناعية. فمعدلات البطالة العالية في دول الاتحاد الاوروبي والقيود المشددة على هجرة القوى العاملة وتعزيز اجراءات الدعم للاستثمارات الداخلية تهدد بإغلاق أحد صمامات الأمان المهمة التي لاتزال على الأقل نصف مفتوحة لمنطقة الشرق الأوسط وميزانيات مدفوعاتها. وكان من الواضح ان الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي/ للفرد الواحد، المنخفض بطبيعة الحال، سينخفض أكثر إذا لم تتخذ إجراءات لمواجهة هذه الاتجاهات.


زراعة القمح السعودية جزء من معادلة الغذاء العربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وأوضح بانه في العام 1995 كان التطور الاقتصادي يختلف من بلد لآخر فالمملكة العربية السعودية سجلت بسبب عجز ميزانية الخدمات والتحويلات العالية من جانب العمال الأجانب عجزا في ميزانية الأداء يبلغ 7.2 مليار دولار، علماً بأن الميزان التجاري سجل فائضاً يبلغ حجمه 22.6 مليار دولار، وفي الامارات العربية المتحدة انخفض في عام 1994 فائض ميزانية الأداء بنسبة 52 في المائة ليصل الى 1.65 مليار درهم. وهذا الاتجاه استمر ايضاً في العام الماضي مع انه ينبغي أخذ الدور المهم لعمليات إعادة التصدير التي تبلغ سنوياً أكثر من 32 مليار درهم بعين الاعتبار.

أما ليبيا التي تعاني من تضاعف تكلفة الاستيراد بسبب المقاطعة المقررة ضدها من الأمم المتحدة فحققت العام 1995 فائضاً في الميزان التجاري يبلغ 1.3 مليار دولار وذلك مع وصول حجم عمليات التصدير الى 7.8 مليار دولار.

وفي الجزائر ارتفع حجم عجز الميزان التجاري بنسبة 47 في المائة ليصل الى 1.27 مليار دولار وذلك مع وصول صادرات البلاد الاجمالية الى 9 مليارات دولار.

كما ازداد وضع ميزانية الأداء الايرانية سوءا فالدخل من العملات الصعبة الذي يصل الى 18.4 مليار دولار لا يكفي حتى لتمويل مشاريع الدولة والمصاريف الأخرى، مما يسبب صعوبات كبيرة للقطاع الخاص في الحصول على العملة الصعبة لتمويل استيراداته.

وفي العام 1995 لم تخف حدة التوتر في اوضاع الدول الفقيرة برؤوس الأموال التي تنفذ اجراءات إصلاحية وتكيف هيكلي على الرغم من تحقيق هذه الدول لزيادة كبيرة في صادراتها. فقد ارتفع عجز الميزان التجاري المصري الى حجم 8.3 مليار دولار وذلك مع ان الصادرات (بدون النفط والقطن) ارتفعت بنسبة 60 في المائة كما ارتفع ميزان المدفوعات التونسي الى 697 مليون دينار تونسي على الرغم من ارتفاع الصادرات بنسبة 10 في المائة وهذا يظهر بوضوح أثر بعض العوامل مثل ازالة العراقيل من أمام الاستيراد وزيادة الواردات بنسبة 12 في المائة وارتفاع أسعار المواد الغذائية المستوردة. أما لبنان الذي استطاع في العام السابق تحقيق فائض في ميزانية الأداء بحجم 1.13 مليار دولار فسجل في العام 1995م عجزاً مقلقاً في ميزان المدفوعات يبلغ حجمه 550 مليون دولار.

وفي ما يتعلق بالإقتصاد الاسرائيلي ذي الهيكل المختلف فإنه حقق في العام 1995م عجزاً في الميزان التجاري يبلغ حجمه 10.2 مليار دولار وعجزاً في ميزان المدفوعات يبلغ حجمه 4.2 مليار دولار، ومع ذلك فإن تغطية هذه العجوزات لم تشكل في أي وقت من الأوقات مشكلة جدية لاسرائيل بسبب صادرات السلاح الضخمة والمساعدات المالية التي تحصل عليها إسرائيل من الولايات المتحدة واليهود في العالم.

# 144 مليار درهم إجمالي الناتج المحلي للدولة الإمارات في 1995

ابوظبي: من عبدالعزيز الصديقي

ارتفع اجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات خلال العام الماضي 1995 الى نحو 144 مليار درهم محققاً نمواً نسبته 6.6% عن العامين السابقين. فقد بلغ اجمالي الناتج المحلي في عام 1994 نحو 135 مليار درهم وفي عام 1993 نحو 132 مليار درهم.

واظهر كتاب وزارة الاقتصاد والتجارة حول مؤشرات القطاعات الاقتصادية بالدولة الذي صدر اول امس ان اجمالي الناتج المحلي لامارة ابوظبي قد زاد بنسبة 9.2% خلال نفس الفترة حيث ارتفع من 80.5 مليار درهم الى 87.9 مليار درهم.

وفي دبي زاد الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 2.9% اذ ارتفع من 33.6 مليار درهم الى 34.6 مليار درهم خلال نفس الفترة. وبالنسبة لامارة الشارقة فقد ارتفع ايضاً بنسبة 2.9% حيث زاد من نحو 11.7 مليار درهم الى نحو 12 مليار درهم.

وشهد الناتج المحلي الاجمالي لامارة عجمان نمواً بنسبة 4.2% اذ ارتفع من 1775 مليون درهم في عام 1994 الى 1850 مليون درهم في عام 1995.

كما حدث نمو في الناتج المحلي لكل من امارة ام القيوين بنسبة 3.4% بعد ان ارتفع من 933 مليون درهم الى 965 مليون درهم.. وامارة راس الخيمة بنسبة 0.8% التي ارتفع ناتجها المحلي من 4257 مليون درهم الى 4290 مليون درهم خلال نفس الفترة.

وفي الفجيرة ارتفع ايضاً الناتج المحلي بنسبة 2.7% خلال العام الماضي مقارنة بالعام السابق حيث زاد من نحو 2216 مليون درهم الى 2275 مليون درهم.

واوضحت المؤشرات الاقتصادية لوزارة الاقتصاد والتجارة انه في الوقت الذي كان فيه النمو الاسمي للناتج المحلي الاجمالي للدولة قد ارتفع بنسبة 6.6% عام 1995 نجد ان النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي للدولة قد زاد بنسبة 2.1% خلال نفس العام، حيث ارتفع من نمو 102 مليار درهم عام 1993 الى نحو 102.1 مليار درهم عام 1995.

وبالنسبة لامارة ابوظبي فقد بلغت قيمة النمو الحقيقي 62.376 مليار درهم في 1995 و59.671 مليار درهم في 1994 و62.286 مليار درهم في 1993 وبنسبة نمو بلغت 1.5% في عام 94 - 95 و4.20% في 93 - 94.

وفي امارة دبي بلغت قيمة النمو الحقيقي 24.539 مليار درهم في 95 و24.910 مليار درهم في 94 و24.591 مليار درهم في 91 و24.5 مليار درهم في 93 وبنسبة نمو بلغت 1.5% في 94 - 95 و1.3% في 93 - 94.

وبالنسبة لامارة الشارقة بلغت القيمة 8.539 مليار درهم في 95 و8.668 مليار درهم في 94 و8.395 مليار درهم في 93 وبنسبة نمو بلغت 1.50% في 94 - 95 و3.2% في 93 - 94 .

وفي امارة عجمان بلغت القيمة 1.312 مليار درهم في 95 و1.315 مليار درهم في 94 و1.310 مليار درهم في 93 وبنسبة بلغت 0.2% في 94 - 95 و0.4% في 93 - 94.

وبالنسبة لام القيوين فقد بلغت القيمة 684 مليون درهم في 95 و691 مليون درهم في 683.94 مليون درهم في 93 وبنسبة نمو بلغت 1% في 94 - 95 و1.1 % في 93 - 94.

وبالنسبة لامارة راس الخيمة فقد بلغت قيمة النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي 3.043 مليار درهم في 1995 و3.153 مليار درهم في 94 و3.130 مليار درهم في 93 وبنسبة نمو 3.5% في 94 - 95 و0.8% في 94 - 95.

وفي الفجيرة بلغت القيمة 1.613 مليار درهم في 95 و1.641 مليار درهم في 94 و1.625 مليار درهم في 93 وبنسبة نمو بلغت 1.7% في 94 - 95 و1.9% في 93 - 94.

وبلغ مجموع مساهمة كافة امارات الدولة في الناتج المحلي الاجمالي 143.970 مليار درهم في 1995 بالمقارنه بـ 130.068 مليار درهم في 1994 و132.116 مليار درهم في 1993.

# الأردن يبني عددا من المدن الصناعية الجديدة بحلول عام ألفين

عمان: «الشرق الأوسط»

باشرت مؤسسة المدن الصناعية الأردنية بتنفيذ المرحلة الثانية من برنامجها التنموي المتضمن شراء مساحات من الأراضي لتاسيس مدن صناعية جديدة في كل من محافظات العقبة والكرم والسلط وتوسعة مدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد بكلفة اجمالية مقدارها 1.6 مليون دينار اردني.

وقال عاصم الهنداوي مدير عام المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» انه تم تحديد مواقع هذه المدن الصناعية التي سينتهي العمل منها ضمن البرنامج بحلول عام 2000.

وقال انه تم الاتفاق مع سلطة اقليم العقبة لتخصيص مساحة 2000 دونم لانشاء مدينة العقبة الصناعية حيث تم تسديد نسبة 50 في المائة من قيمة الأرض المقدرة 800 الف دينار اردني.

وأضاف الهنداوي، انه تم استملاك مساحة 1856 دونما من اراضي الخزينة الأردنية لانشاء مدينة الكرك الصناعية بكلفة 282 الف دينار اردني، وتم تسديد مبلغ 818 الف دينار لمالكي الأراضي المجاورة لمدينة الحسن الصناعية في محافظة اربد لغايات التوسعة وتلبية احتياجات الاستثمارات الجديدة المتوقعة خلال الفترة القادمة في مدينة اربد بعد ان تم اشغال كافة المواقع القائمة حاليا.

وأضاف ان المؤسسة انتهت من استملاك وتسديد اثمان مساحة 50 دونما اضافية لمشروع مدينة السلط الصناعية بقيمة 142 الف دينار لتضاف الى المساحة السابقة التي استملكتها المؤسسة لهذا المشروع في محافظة البلقاء.

وأشار الهنداوي الى ان المؤسسة ستقوم بشراء الأراضي التي سيتم تحديدها لمواقع المدن الصناعية الأخرى في كافة محافظات الأردن بعد ان يتم استكمال الاجراءات المتعلقة بها، لتهيئة المناخ الملائم لاستقطاب الاستثمارات الصناعية الى الأردن وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة المحافظات ومدن الأردن.

# الإمارات اختارت شركة فرنسية لتنظيم احتفالات الذكرى 25 للاتحاد

أبوظبي - ا.ف.ب: اعلن القائم بالاعمال الفرنسي في الامارات كريستوف غيلو امس الخميس ان شركة فرنسية فازت بعقد لتنظيم احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة الامارات العربية المتحدة المقرر اجراؤها في 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واوضح غيلو ان شركة اي سي ايه - 2» اختيرت من بين 20 شركة محلية ودولية اخرى، وهي تتمتع بخبرة كبيرة في هذا المجال.

ومن المقرر ان تقيم الشركة في الثالث من ديسمبر احتفالا كبيراً على رصيف ميناء ابوظبي وتنظيم اطلاق الاسهم النارية والمشاهد الراقصة والموسيقى واشعة الليزر.

ولم يعلن عن قيمة العقد.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة قد اعلنت كدولة في الثاني من ديسمبر عام 1971 بعد اتحاد امارات ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وام القيوين والفجيرة.

# الترويج للسلامة على الطرقات في معرض «أوتوستوب 96» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قال احد مراكز تصليح السيارات وبيع الاطارات في الامارات انه لا يجوز المساومة على جودة اطارات السيارات اذا اراد المرء ان يحصل على رحلة آمنة وسهلة وغير متعبة.

وستكون هذه رسالة راديال تريدينج، عندما ستشارك في معرض «اوتوستوب 96»، اول معرض عالمي في الشرق الاوسط يشهد مشاركة قطاع خدمات ما بعد المبيعات.

وسيعقد المعرض في الفترة من 25 الى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال كاي كاي، المدير التنفيذي لمركز راديال تريدينج ومركز راديال تاير، الذي عمل في خدمات الكراجات وإطارات السيارات لمدة 15 سنة في الامارات: «لا يهم كم عمر الاطار نفسه، انما حالته هي التي تحدد مدى صلاحيته».

واضاف قائلاً: «الناس لا يفهمون انه يجب عليهم الاعتناء باطاراتهم اذا ارادوا الحفاظ عليها لمدة طويلة. اذا لم تتم موازنة الاطارات بطريقة صحيحة او لم تملئ بالهواء الى معدل مناسب، ستتلف الاطارات بسرعة».

واوضح كاي كاي ان امر العناية بالاطارات يبدو ثانويا، ولكنه مهم جداً حيث يؤثر على معلقات السيارات.

وقال مايكل النيال، المدير التنفيذي لشركة «اي أي آر إكزيبيشيونز» التي تنظم معرض «اوتوستوب 96»: «ان السلامة على الطريق تلعب دورا مهما بالنسبة للسائقين. فسيوضح معرض «اوتوستوب 96» أهمية السلامة لكل من السيارات والطرقات».

وقد اعلنت شركات عديدة من الشرق الأوسط وشرق آسيا، وكذا وأوروبا عزمها المشاركة في معرض «اوتوستوب 96».

وأضاف النيال قائلاً: «وصلنا حتى اليوم عدد كبير من الطلبات من كافة ارجاء الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية، والدول الافريقية لزيارة المعرض».

# جمعية بحرينية للؤلؤ والمحار بمشاركة القطاعين العام والخاص

المنامة: «الشرق الأوسط»

أسست اخيرا جمعية البحرين للؤلؤ والمحار انطلاقا من الاهتمام المتزايد والدعم لقطاعات صناعة وتجارة المجوهرات واللؤلؤ في البلاد.

واشار جميل الناصر، العضو المؤسس بالجمعية قائلا: «لقد ابدى المؤلفون والفنانون والشعراء والباحثون وصانعو وتجار المجوهرات والمستهلكون اهتمامهم واعجابهم باللؤلؤ الطبيعي في البحرين، فمنذ آلاف السنين عرفت البحرين بجمال لآلئها ونقائها وجودتها، كما اشتهرت بوفرة مصائد اللؤلؤ.

وقد شارك في تأسيس جمعية البحرين للؤلؤ والمحار شخصيات معروفة من القطاعين العام والخاص، ومن الاغراض الرئيسية للجمعية توعية المجتمع البحريني والمهتمين على المستوى الدولي بقيمة واهمية اللؤلؤ كاحد اهم القطاعات الوطنية الرئيسية في البحرين، بالاضافة الى تعريف الجمهور بالدور التاريخي الذي لعبه اللؤلؤ والغوص لصيد اللؤلؤ في البحرين.

كما ستكون الجمعية مسؤولة عن اجراء ابحاث ودراسات علمية تتعلق باللؤلؤ ومحارات اللؤلؤ وسوف تقوم بالقدر الاعظم من انشطتها بالتعاون مع الاطراف المعنية على المستويين المحلي والدولي. وتهدف هذه الاطراف الى انشاء مكتبة متخصصة توفر للطلبة والباحثين والسياح والتجار مجموعة واسعة من الكتب والمراجع وغيرها من المصادر التعليمية عن اللؤلؤ والموضوعات ذات العلاقة.

وقد وضعت انظمة الجمعية وفقا للاحكام واللوائح المقررة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد حصلت الجمعية على موافقة مبدئية من الوزارة وما تزال الاجراءات الرسمية مستمرة للحصول على الموافقة النهائية.

# ندوة المائدة حول الملكية الفكرية في الأردن برعاية الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا والمجمع العربي للادارة في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل ندوة المائدة المستديرة حول الملكية الفكرية، ويرعى المائدة الأمير الحسن ولي عهد الأردن من خلال المشاركة في اعمال الندوة.

وتطرح الندوة التي يشارك فيها خبراء مختصون موضوعات على قدر كبير من الحيوية لكيفية التعامل مع الواقع الجديد في ميدان التجارة الدولية، انسجاماً مع المناخ العالمي الحافل بالكثير من المتغيرات، والبحث على خطط تاهيل الاقتصاد الأردني لينسجم مع هذا المناخ.

وتهدف الندوة الى خلق حالة من الوعي الشامل بابعاد واهمية الاتفاقيات الدولية واثارها لدى صانعي القرار ولدى المواطن كمنتج ومستهلك ومشارك في صنع القرار.

وتتضمن فعاليات الندوة التي يديرها الاقتصادي العربي طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للادارة، والدكتور هاني الملقي الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا اتفاقية حقوق الملكية الفكرية في اتفاقية الجات، والعلاقة بين حقوق الملكية والاتفاقيات التي تشرف عليها المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وقوانين الملكية الفكرية في الدول العربية، ونظم التحكيم وحسم المنازعات والآثار القصيرة والطويلة المدى لتطبيق نظام حماية الملكية الفكرية.

# مؤشر الأسهم الكويتية يرتفع والتداول يهبط قبل موعد الديون
# البورصة المغربية تقفل مرتفعة وأسهم الإمارات تراوح مكانها

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

شهدت اسواق الاسهم في الامارات خلال الاسبوع الماضي نشاطاً ملحوظاً مقارنة بالاسابيع الماضية وذلك بسبب بدء عودة مجموعة كبيرة من المستثمرين من اجازاتهم الصيفية وايضاً بسبب قرب انتهاء المدة المعلن عنها للاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين والذي بدأ في العشرين من شهر أغسطس (آب) الحالي وينتهي في الحادي والثلاثين منه.

وذكرت مصادر بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك اقفل عند 2332.02 نقطة دون ان يطرأ اي تغيير يذكر عن اقفال الاسبوع الماضي واشارت المصادر الى استمرار الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين الذي مازال يسجل اقبالاً متزايداً . واضافت نفس المصادر ان اسعار الاسهم قد استقرت خلال الاسبوع الماضي وحافظت على مستوياتها السابقة وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم اتصالات عند سعر 930 درهما، وحافظ سعر سهم دبي للاستثمار عند مستواه بسعر 13 درهما، وسجلت عمليات تداول صغيرة ومتوسطة عند مستوى هذا السعر، وطلب سهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 30 درهماً بينما العروض كانت بسعر 32 درهماً.

واوضح مصدر في مركز الامارات التجاري انه تم تداول معظم اسهم الشركات والبنوك بشكل عام ، وخاصة اسهم شركة دبي للاستثمار وشركة ابوظبي لبناء السفن وكذلك اسهم «اتصالات» وبنك دبي التجاري التي ظهرت في السوق مع الايام الاخيرة للاكتتاب، حيث شهد السوق مزيداً من العروض على بعض الاسهم المنتقاة ، من صغار وكبار المستثمرين بقصد زيادة عدد الاسهم للمكتتب بها في شركة الخزنة للتامين التي لاتزال تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام المتعاملين في الاسهم المحلية.

وذكر المصدر ان حركة التداول النشطة التي يشهدها السوق حاليا تفوق معدلات التداول المسجلة التي كانت عليها خلال الفتره ذاتها من العام الماضي، وسوف يشهد سوق الاسهم المحلية مزيداً من النشاط مع بداية شهر سبتمبر (ايلول) بعد عودة كافة الفعاليات الاقتصادية التي لها دور كبير في حركة السوق، ليستمر هذا النشاط حتى نهاية العام الحالي، موعد اعلان الشركات والبنوك عن نتائج اعمالها لعام 1996.

وقال ان حجم التداول خلال الاسبوع الماضي نشط على سهم شركة دبي للاستثمار حيث تم تداول السهم بسعر 12.50 درهم في بداية الاسبوع وبسعر 13 درهما في نهاية الاسبوع كما تم تداول اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 31 درهماً ، وكميات متوسطة من اسهم اتصالات بسعر 935 درهماً وبنك دبي الاسلامي بسعر 168 درهماً وبنك دبي التجاري بسعر 50 درهماً.

وقال ايضاً ان الطلبات قد توفرت على اسهم اتصالات بسعر 930 درهماً والفنادق 1000 درهم وطيران ابوظبي 620 درهماً والامارات للتامين 565 درهما والعين الاهلية للتامين 1250 درهما والظفرة للتامين 720 درهما وبنك دبي الوطني 665 درهما وبنك ابوظبي الوطني 400 درهم وبنك الاتحاد الوطني 285 درهما وبنك الامارات الدولي 17 درهما والبنك العربي المتحد 180 درهماً وبنك الاستثمار 155 درهماً وبنك ام القيوين الوطني 215 درهم وبنك الفجيرة 185 درهماً وبنك ابوظبي التجاري 245 درهماً وشركة دبي للاستثمار 13 درهم وابوظبي لبناء السفن 30 درهماً. مع عدم توفر العروض اللازمة تجاه تلك الطلبات .

من جهة اخرى قال متعاملون في عمان امس ان أسعار الفائدة لاموال ليلة واحدة بالدينار الاردني تذبذبت امس الخميس صعودا وهبوطا مع ابرام صفقات في المعاملات الصباحية بفائدة قدرها 3.50 في المائة قبل أن تتراجع الفائدة الى اثنين في المائة في معاملات بعد الظهر.

وقال المتعاملون ان الطلب تقلص بعد الظهر مع تراجع الاقتراض المصرفي، وهو أمر معتاد في ايام الخميس. وتقلل بعض البنوك حجم اقتراضها يوم الخميس لتجنب دفع فائدة ليومين مع اغلاق المصارف يوم الجمعة. وعزا مصرفيون تراجع اسعار الفائدة هذا الاسبوع الى بدء الوزارات والمؤسسات العامة في تحويل الرواتب الشهرية الى النظام المصرفي اضافة الى ضعف الاكتتاب في مزايدة لشهادات ايداع قيمتها 15 مليون دينار الاسبوع الماضي.

ويتوقع بعض المتعاملين تقلص السيولة في السوق في بداية اسبوع التعامل يوم السبت مع امتصاص اصدار شهادات الايداع الاخير لبعض السيولة بالدينار.

وفي الدار البيضاء قال سماسرة ان البورصة اقفلت اول من امس الاربعاء على ارتفاع، لكن حجم التداول لم يكد يتغير قبيل ما اشارت اليه شائعات عن طرح اسهم جديدة للاكتتاب. وارتفع المؤشر العام للبورصة 0.09 في المائة ليغلق على 400.81 نقطة.

وكانت اكبر زيادة في السعر لسهم شركة «برانوما» التابعة لشركة الجعة المغربية. فقد ارتفع سهمها 55 درهما ليقفل على 865 درهما. واقفال سهم شركة الالبان المركزية التابعة لمجموعة اونا المغربية على 1380 درهما مرتفعا 30 درهما عن الجلسة السابقة. وبلغ حجم التداول 8.3 مليون درهم ارتفاعا من 7.5 مليون درهم الثلاثاء الماضي. ويبلغ سعر التحويل السائد في المغرب 8.6 درهم مقابل كل دولار.

من جهة اخرى، ارتفع مؤشر الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية في اسبوع التعاملات المنتهي اول من امس الاربعاء 0.8 في المائة في حين نزل حجم التداول قبيل الموعد النهائي في السادس من سبتمبر لدفع جزء من الديون المتعثرة المستحقة على دائنين من القطاع الخاص.

وقال احمد خلف النجار المتعامل في شركة الاستثمارات الكويتية ان نزول حجم التداول معتاد بعد ان حقق زيادات كبيرة. وقد يعزى جانب منه الى مدفوعات الديون الاسبوع المقبل. ويجب على المدينين من القطاع الخاص المشاركين في برنامج لتسوية ديون مستحقة للدولة قدرها 20 مليار دولار ان يدفعوا جزءا من الديون في الاسبوع الاول من سبتمبر.

ولم تشهد البورصة مبيعات ملحوظة قبيل دفعة سابقة من الدين مستحقة على المستثمرين من القطاع الخاص والشركات ومنها بعض الشركات المسجلة في البورصة.

وقال خالد الصالح رئيس شركة الخليج للسمسرة ان السوق ستكون اقوى كثيرا في الاسبوع الثاني لسبتمبر بعد دفعة الديون المتعثرة وحينما ينهي كثير من المتعاملين عطلاتهم. واضاف الصالح ان دفعة الديون لن يكون لها اثر كبير على السوق «ان تاثيرها نفسي لا اكثر. السوق في وضع جيد جدا وانظر الى الاسعار. وقد يتاثر سهم او سهمان لكن السوق لن تتاثر».

وقال متعاملون ان انخفاض حجم التداول تطور عادي بعد زيادته بضعة اسابيع متوالية.

وقال النجار «اذا استمرت السوق في الصعود فان هذا سيسبب ازمة السوق سترتفع ثانية والناس ستبدأ قريبا شراء اسهم مختارة لجني الارباح بعد نهاية العام».

واعلنت كثير من الشركات المسجلة اسهمها في البورصة عن ارباح جيدة في النصف الاول لعام 1996. وحفزت اعلانات الارباح النشاط في الاسابيع الماضية.

وقال سمسار: «الاسهم القوية مثل بيت التمويل الكويتي من المتوقع ان تحقق مزيدا من الصعود. وتتردد احاديث عن ان البيت سيحقق ارباحا كبيرة هذا العام. وقد ارتفع بيت التمويل الكويتي 40 فلسا اي 6.5 في المائة هذا الاسبوع».

وارتفع المؤشر الرسمي 13.2 نقطة الى 1623.4 وفاقت الاسهم الرابحة الاسهم الخاسرة بنسبة 20 الى 18. ولم يطرأ تغير على اسعار 13 سهما.

وانخفض متوسط حجم التعاملات اليومية بنسبة 26.6 في المائة الى 71.7 مليون سهم. وبلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها على مدى الاسبوع 358.5 مليون سهم.

31 مصنعا و4 آلاف محل لتجارة الحلي والمجوهرات

# 500 مليون ريال استثمارات مصانع الذهب السعودية دول التعاون أكبر المنافذ المحتملة لمنتجات المملكة

الرياض: من محمد البسام

تستاثر السعودية الآن بالمركز الخامس بين اكبر اسواق استهلاك الذهب في العالم وتقدر قيمة الاستثمارات في صناعات الذهب في المملكة بنحو 500 مليون ريال فيما بلغ عدد العاملين فيها نحو 2500 شخص. وتعد مدينة جدة التي تملك 10 مصانع للمنتجات الذهبية اكبر مركز في السعودية لصناعة وتجارة الذهب وتستاثر بنحو 41 في المائة من اجمالي انتاج المملكة من الحلي والمجوهرات الذهبية.

وطبقا لتقرير ربع سنوي اصدره الشهر الحالي مجلس الذهب العالمي في جنيف قفزت مبيعات الذهب في السعودية بنحو 15 في المائة الى 54.3 طن في الربع الثاني من العام الحالي من 47.3 طن في نفس الربع من العام الماضي. وعزا المجلس القفزة الى معاودة قوة نمو اقتصاد المملكة وتماسك اسعار النفط وعوائد النفط مع ارتفاع قيمة الدولار. كما عزا الارتفاع الكبير في الربع الثاني ايضا الى زيادة الطلب على الذهب والمجوهرات الذهبية خلال موسم الحج.

وقالت دراسة اعدها «مركز السجيني للاستشارات الذهبية» حول سوق الحلي والمجوهرات ان سوق المملكة يعد من «الاسواق الواعدة» التي تشهد تصاعد الاستهلاك المحلي من الحلي والمجوهرات الذهبية.

وقالت الدراسة ان المملكة تملك 31 مصنعا لانتاج الحلي والمجوهرات موزعة حول المملكة وان الرياض تاتي كثاني اكبر مدن السعودية ويوجد بها 8 مصانع تمثل حوالي 26 في المائة من اجمالي انتاج مصانع الحلي والمجوهرات الذهبية. وجاءت المدينة المنورة في المرتبة الثالثة. إذ يوجد بها 4 مصانع تبلغ طاقتها الانتاجية السنوية 7 في المائة من اجمالي انتاج المملكة فيما يوجد مصنعان في كل من بريدة والدمام والطائف والهفوف ومصنع واحد في عنيزة.

واضافت الدراسة ان صناعة الحلي والمجوهرات بالمملكة «تعتمد على أحدث التصميمات» التي تعمل على تطوير التصميمات الاوروبية والاخرى القادمة من جنوب شرق آسيا. كما توجد فرص استثمارية امام هذه الصناعة لتطوير وتنمية الطاقات الصناعية في المملكة يمكن ان تمثل اضافات مهمة للدخل الوطني واشارت ان في المملكة سوقاً ضخماً يتعامل مع منتجات هذه الصناعة يصل الى حوالي 4000 محل تجاري تعمل في تجارة الحلي والمجوهرات الذهبية وان اسواق دول مجلس التعاون الخليجي يمكن ان تمثل سوقا مهما لمنتجات المملكة من الحلي والمجوهرات. وقالت ان ارقام صادرات المملكة الى دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى ما زالت «متواضعة» رغم انها الاقرب الى المملكة فضلا عن تشابه الاذواق وانماط الاستهلاك في دول المجلس بالنسبة للحلي والمجوهرات الذهبية، وانه يمكن للمملكة تصدير تلك المنتجات الى باقي الدول العربية.

بتمويل من بنوك الإعمار الألماني والاستثمار الأوروبي والدولي

# الأردن يجدد شبكة المياه القديمة بكلفة 200 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الأردن باستبدال وتجديد شبكة المياه القديمة التي مضى على وجودها زمن طويل بعد ان تجاوزت نسبة المياه المفقودة التي تذهب هدرا بسبب تلف هذه الشبكة حوالي 50%، وذلك ضمن برنامج اعدته الحكومة لتنفيذ مشاريع التجديد بكلفة تصل الى 200 مليون دولار وبتمويل من بنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي والبنك الدولي.

امين عام وزارة المياه والري قصي قطيشات قال ان شبكة المياه الاردنية قديمة ومضى على وجودها زمن طويل واصيبت باضرار كبيرة مما استدعى الحكومة القيام بمشاريع تجديد هذه الشبكة، مشيراً الى وجود مشاريع تحت التنفيذ حاليا مثل مشروع جبل الحسين واللويبدة وعمان وان كلفة هذه المشاريع تصل الى 4 ملايين دولار لكل منها. واوضح ان مجمل كلفة مشاريع تجديد شبكات المياه في منطقة عمان الكبرى تصل الى 100 مليون دولار اي حوالي 50% من كلفة برنامج اعادة هيكلة شبكة المياه الكلية في الاردن التي تصل الى 200 مليون دولار. وقال ان تمويل هذه المشاريع يتم من ثلاثة بنوك هي البنك الدولي وبنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي.

واكد ان الاردن يعاني من شح موارده المائية المحدودة بالاصل في ظل تزايد الاحتياجات المائية سواء لقطاع الاستهلاك المنزلي او للقطاعات الاقتصادية وتحديداً الزراعة التي تعتمد بدرجة كبيرة على المياه.

واضاف ان ذلك استدعى الحكومة لوضع برنامج اعادة هيكلة شبكة تمديد المياه واستبدالها للمحافظة على الموارد وتقليل الهدر ونسبة الفاقد العالية بعد ان اصيبت هذه الشبكة بتلف واضرار كبيرة. واوضح ان المياه التي تذهب هدراً من خلال تسربها من شبكة المياه الحالية في منطقة عمان الكبرى تصل الى 135 مليون متر مكعب، ومع انتهاء هذه المشاريع وانجازها سيتمكن الاردن من رفع قدرته للسيطرة على الموارد المائية وادارتها بشكل افضل.

وقال ان الدراسات المائية اظهرت حاجة منطقة عمان الكبرى لاقامة 14 خزان مياه جديدة للوفاء باحتياجات المنطقة المتزايد من المياه سيتم اقامتها من المشاريع الجديدة. ويذكر ان الاردن يعاني من نقص شديد في موارده المائية المحدودة اصلا واجرت الحكومة الاردنية مفاوضات مع كل من اسرائيل وسورية لتامين جزء من حقوقها المائية وللوفاء باحتياجات القطاعات الاقتصادية المتزايدة على المياه واحتياجات الاستهلاك المنزلي.

خط لندن ـ دمشق أكثر الخطوط ازدهارا

# الطيران السورية حققت 25% نسبة نمو وبلغت إيراداتها 2.435 مليار ليرة عام 95

دمشق: من نضال معروف

أعلن غالب المالكي مدير التخطيط في مؤسسة الطيران العربية السورية ان المؤسسة حققت نسبة نمو بلغت 25% هذا العام وهي اعلى نسبة نمو بين شركات الطيران العربية، حيث قام الاسطول الجوي السوري بنقل ما يزيد عن 281 الف راكب خلال النصف الاول من عام 1996.

واضاف المالكي بانه بالمقارنة مع اعداد الركاب المنقولين في الاعوام السابقة على متن الطائرات السورية نجد ان عددهم بلغ 210 الاف راكب عام 1994 فيما وصل عام 1995 الى اكثر من 224 الف راكب وهذا ما يساوي نسبة نمو 7% كما اوضح المالكي ان ايرادات المؤسسة خلال عام 1995 بلغت 2.435 مليار ليرة سورية، وعزا هذا النجاح والتفوق الانتاجي لمؤسسة الطيران السورية الى سياسة وضع اسعار منافسة بالسوق وترتيب مواعيد اقلاع ووصول اكثر ملاءمة للمسافرين من كثير من الشركات الاخرى.

كما اتبعت المؤسسة خطة ناجحة وفريدة في اعتماد خدمة المحطة الوسيطة وتطوير هذه الخطة الى مرحلة الرحلة المباشرة دون توقف مما جنب المسافرين الذين يودون لاختصار الزمن ويحسون بالملل من المحطات الوسيطة وخاصة بين رجال الاعمال واصحاب المصالح العامة.

وعن وسطي التشغيل اليومي للطائرات قال المالكي ان هذا الوسطي ارتفع من 4.51 ساعة عام 1994 لطائرات من طراز 727 الى 6.18 ساعة لهذا النوع من الطائرات. وكانت الغاية وضع الطاقة الانتاجية القصوى في خدمة الركاب وهذا ما ادى الى انخفاض كلفة التشغيل بنسبة جيدة مما مكن الشركة من اختراق الاسعار العالمية ومنافستها.

واشار المالكي الى دور الخدمات التي تقدمها المؤسسة على متن طائراتها والى التسهيلات الكثيرة بدءا من قطع التذكرة الى لحظة الوصول وذلك لادراك المعنيين لاهمية هذه التسهيلات حيث ان المسافر يتبرم من اي اجراء روتيني وخاصة اذا كان خارج بلده.

اما سوق النقل الجوي المزدهرة التي حققت نمواً كبيراً فكان بين لندن ودمشق على الخطوط السورية حيث حققت هذه السوق زيادة وصلت نسبتها الى 125% عن حركة النقل الجوي عام 1994 واكدت الاحصاءات الرسمية الصادرة في لندن هذه النتيجة وقالت ان شركة الطيران السورية قد نقلت 32700 راكب على متن طائراتها عام 1995 وهذا ما يشكل اكثر من ضعف الرقم الذي كانت عليه عام 1994 والذي بلغ 14500 راكب.

ونفى المالكي ان يكون للرحلات البريطانية التي انطلقت منتصف عام 1995 اي اثر على اداء الاسطول الجوي السوري كما لم يتسبب التحرك البريطاني في خسارة اية حصة سورية من الرحلات او الركاب. واشار الى عامل مهم في نمو السوق الجوية بين لندن ودمشق وهو استعانة الاسطول الجوي السوري بافضل ناقلات في العالم وهي طائرات 747 س.ب، واعتماد خطة الرحلة المباشرة دون توقف بين دمشق ولندن التي جذبت الكثير من المسافرين الراغبين في الوصول باقصر زمن ممكن.

ورأى المالكي ان هذا التطور انما يعود الى الدراسة الدقيقة والمتابعة المستمرة لمعطيات حركة النقل الجوي والى العلاقات التجارية القوية التي بدات تربط السوق السورية بالسوق البريطانية. وقال: لقد اشتركت عدة عوامل في تحسين اداء طائراتنا ومؤسستنا مثل العمل المستمر نحو تقليص النفقات غير الضرورية كنفقات الهاتف في المحطات والتي وفرت 12 مليون ليرة سورية، والعمل على اجراء الدراسات والتحليلات الدقيقة للحركة الجوية وادخال الكومبيوتر والاحصاء في عملنا بحيث صارت هذه الدراسات تصدر شهرياً.

وقد اضافت المؤسسة الى مجمل هذه السياسات سياسة الاستغناء عن تدريب العاملين في كافة الاختصاصات في الخارج وعمدت الى تدريبهم محلياً وذلك في مركز تدريب تابع للمؤسسة مجهز باحدث التقنيات.

وتعتقد اوساط وزارة النقل في سورية ان النشاط الذي ابدته المؤسسة والتعديل الكبير على برامج عملها واسلوب رحلاتها قد افضى الى هذه النتيجة فيما اكد اخرون ان المؤسسة كانت مضطرة بشكل او باخر لاجراء هذه التعديلات لاستيعاب الحركة النشيطة باتجاه سورية وان كان بسبب المناخ الاستثماري والنشاط الاقتصادي او بسبب المناخ السياحي الذي صار لافتا للنظر.

# شهادات إيداع جديدة من بنك بيروت بقيمة 5 ملايين دولار و5 ملايين مارك

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر بنك بيروت مجموعتين جديدتين من شهادات الايداع الاولى بقيمة 5 ملايين دولار اميركي والثانية بقيمة 5 ملايين مارك الماني.

وحدد البنك مهلة الاكتتاب في المجموعة الاولى حتى تاريخ 30 سبتمبر (ايلول) المقبل. وآجالها لمدة 18 شهراً (استحقاق 31 مارس/ آذار 1998). وتم تحديد فائدة الشهادات بنسبة 8.25% للاشهر الستة الأولى وباضافة 2.75% على فائدة ليبور بالنسبة للفترة المتبقية.

أما المجموعة الثانية البالغة 5 ملايين مارك الماني فينتهي الاكتتاب فيها في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول). وتستحق بعد 24 شهرا (اكتوبر 1998).

وحدد العائد عليها بنسبة 9% لفترة الاشهر الستة الأولى، ثم باضافة 3% على فائدة ليبور للفترة المتبقية.

وحدد البنك قيمة الشهادة الواحدة (الحد الأدنى للاكتتاب) بـ50 الف دولار لكل من الاصدارين.

وياتي اصدار المجموعتين الجديدتين في اطار مجموعات متعددة بالدولار الاميركي والمارك الالماني والجنيه الاسترليني، اصدرها البنك خلال العامين الماضيين وتجاوزت قيمتها الاجمالية 50 مليون دولار اميركي، مما يدل على رسوخه كمؤسسة ائتمان وتطور علاقاته مع المتمولين واصحاب الرساميل من خارج لبنان الذين يبادرون الى تغطية الايرادات وبنسبة تزيد 10% عموماً على قيمتها.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك ومديره العام سليم صفير، ان اكتساب ثقة المتمولين، وبالأخص في منطقة الخليج العربي، كان الدافع الاهم وراء طرح مجموعات جديدة من شهادات الايداع. وهذا ما يعزز من وضع البنك وموقعه بين المصارف اللبنانية، حيث استطاع في غضون سنتين التقدم نحو 8 درجات في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية حسب مؤشر الموجودات، كما ان نسبة النمو في مؤشراته الالية كافة هي من النسب الأعلى في لبنان».

واضاف صفير «لقد اعتمدنا استراتيجية محددة لتعزيز وضع البنك وامكاناته، وقمنا بتنفيذها في مجالات متعددة، ابرزها التوسع الجغرافي من خلال فتح فروع للبنك في مختلف المناطق اللبنانية، بحيث بات للبنك اليوم 11 فرعا. كذلك تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية وتوسيع قاعدة الزبائن والخروج الى الأسواق الدولية وبالاخص منها اسواق منطقة الخليج، وهذا ما ادى الى رسوخ البنك كمؤسسة ائتمان والى تميزه بالخدمات ذات الطابع الاستهلاكي كالقروض الشخصية وبرامج الادخار المتنوعة حتى اصبح اليوم مصرفا استهلاكيا من الطراز الاول».

# توقيع بروتوكول اتفاق للتعاون في مجال الإدارة بين المغرب والسعودية

الرباط «الشرق الأوسط»

وقع مسعود منصوري الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالشؤون الإدارية، وحمد بن ابراهيم السلوم المدير العام لمعهد الإدارة العامة بالرياض بالمملكة العربية السعودية ورئيس الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، اول من امس الاربعاء في الرباط بروتوكول اتفاق للتعاون في مجال الإدارة بين البلدين.

واكد مسعود منصوري بالمناسبة حرص وزارته على دعم التعاون بين المغرب والسعودية في مجال التكوين واستكمال تكوين الاطر الإدارية حتى يرقى لتطلعات قائدي البلدين.

ونوه حمد بن ابراهيم السلوم من جهته بالتجربة المغربية في مجال الشؤون الإدارية والاصلاح الاداري مجددا رغبة المملكة العربية السعودية في الدفع بالعلاقات بين البلدين على كافة الاصعدة.

وبموجب هذا البروتوكول اتفق الطرفان على تبادل الوثائق والاصدارات والمنشورات المتعلقة بالخدمة المدنية، وبالاصلاح والتكوين الإداريين بكل من المغرب والمملكة العربية السعودية، وكذا تبادل الخبرات والدراسات واستعمال الحاسوب الآلي في الإدارة، بالإضافة الى تنظيم دورات تدريبية وحلقات دراسية مشتركة رغبة من الجانبين في تدعيم روابط التعاون وحرصا على ارتقائها وتوسيع مجال التعاون بين البلدين في ميادين الوظيفة العمومية والاصلاح والتكوين الاداريين.

# دراسات ميدانية لمعرفة أثر قرار رفع الأسعار على الحياة المعيشية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الاردني تكليف دائرة الاحصاءات العامة الاردنية باجراء دراسة ميدانية حول الظروف المعيشية في الاردن.

ويأتي اجراء هذه الدراسة بهدف معرفة تاثير قرار رفع اسعار العديد من المواد الغذائية مؤخراً على الظروف المعيشية للمواطنين الاردنيين وبخاصة قرار رفع اسعار الخبز والحليب ومشتقاته.

ومن المقرر المباشرة باجراء هذه الدراسة خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل بتمويل من منظمة اليونسيف الدولية.

وينتظر ان تشمل الدراسة عينات من الاسر في مواقع مختلفة عن الاردن بهدف بلورة مقترحات جديدة في ما يخص نظام دعم الحكومة للمواد الغذائية في الاردن بعد ان واجه قرار الحكومة بزيادة اسعار المواد الغذائية معارضة شديدة.

التحقيق مع البنوك الالمانية للتجاوزات الضريبية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أربعة بنوك ألمانية كبيرة ساعدت فيها

# 10 آلاف حالة تحايل على الضرائب قيمتها مليارا مارك في ولاية واحدة

كولون: من ماجد الخطيب

يحقق موظفو الضرائب في ولاية شمال الراين ويستفاليا بحالات تحايل على الضرائب يتراوح عددها بين 10 و11 الف حالة كلفت خزينة الدولة من الخسائر ما يتجاوز ملياري مارك وساعدت اربعة بنوك المانية كبيرة في تمريرها على دائرة الضرائب.

وقال هانز يورجن كالماير رئيس نقابة الضرائب ان الادعاء العام ومحققي الضرائب يلاحقون هذه الحالات في اربعة بنوك فقط وان الاموال تم تحويلها الى فروع هذه البنوك في لوكسمبورج ولا يعرف بعد عدد حالات الاحتيال الاخرى في البنوك الالمانية المتبقية.

ولم يكشف كالماير اسماء البنوك الاربعة التزاما منه بقانون سرية الضرائب. لكن عددا من الصحف الالمانية اشار الى اسمي دريسدنر بانك وكوميرس بانك باعتبارهما من البنوك التي يتم التحقيق معها حاليا.

وحسب كالماير يسمح موظفو هذه البنوك للزبائن الاثرياء بسحب مبالغ مالية نقدية ضخمة ثم يسمحون لهم بوضعها شخصيا في ارقام حسابات في بنوك في لوكسمبورج بغرض تضييع آثار الاموال المنقولة. كما تسمح هذه البنوك لزبائنها بفتح حسابات في فروعها في لوكسمبورج اذا كان مبلغ الايداع يتجاوز 200 الف مارك. ويضيف كالماير ان هذه الحسابات لا تحمل سوى الارقام السرية (دون اسماء) التي تميز الزبائن فيما بينهم كما انها تزود الزبون بايصالات تحمل الارقام السرية فقط مما يعقد عملية ملاحقة صاحب الحساب من قبل موظفي الضرائب. وينصب اهتمام الادعاء العام الآن على معرفة كيفية تسرب هذه الاموال سرا الى الخارج.

وقدر راينر ليسنر من دائرة الضريبة في بوخوم حجم اموال الاحتيال على الضرائب في الولايات الغربية فقط بـ130 بليون مارك سنويا وعبر عن اعتقاده بان ذلك ليس سوى «قمة جبل الجليد». واضاف ان كل البنوك الالمانية تتجاوز القوانين والجزاء حسب ملاحظات زملائه في دائرة الضريبة ودائرة التحقيق الضرائبي. وطالب الدولة بزيادة عدد موظفي الضريبة وتعيين 200 موظف جديد في ولاية شمال الراين ويستفاليا فقط للمساعدة في تقليص الضرر من حالات الاحتيال الضريبي. وقال ان الدولة لن تخسر في ذلك لان كل محقق ضرائبي يعيد الى خزائن الدولة معدل 1.3 مليون مارك سنوياً.

يذكر ان ولاية شمال الراين ويستفاليا لم تشهد مسبقا محاكمة بنك بتهمة المساعدة على الاحتيال على الضرائب وهي الحالة الاولى من نوعها.

## موجز

### تجارب سياحية ناجحة في جنوب السعودية

بلجرشي ـ واس: قال المهندس احمد بن عبدالله شاووش رئيس بلدية محافظة بلجرشي ان المحافظة تتمتع بمقومات اقتصادية متنامية مركزاً في هذا المجال على عنصر السياحة الذي وصفه بانه يكاد يطغى على بقية العناصر.

واشار الى ان محافظة بلجرشي يتوفر فيها الكثير من الايجابيات وتتصف بالسرعة في ايجاد قاعدة اقتصادية مستقبلية تتيح مجالات عمل واستثمارات مربحة.

واضاف انه لا بد من التفكير في تنمية مناطق الاصطياف والمتنزهات والغابات والمناطق الاثرية لتكون بابا نلج منه الى مجالات تنموية ومستقبلية

واوضح ان فكرة التنمية السياحية في بلجرشي تركزت في اختيار مواقع سياحية وتراثية بعينها.

وعدد رئيس بلدية بلجرشي في هذا الخصوص متنزهات الحالة وماطوة والملتقى والفيحاء وموظف والجبجاء وحزنه والمظلات على امتداد الخط السياحي بطول 16 كيلومترا

### وصول أول شحنة من سيارات تيمور إلى إندونيسيا

جاكرتا ـ رويتر: قال شهود عيان ان اول شحنة من سيارات تيمور الوطنية الاندونيسية التي تصنعها شركة كيا موتورز بكوريا الجنوبية وصلت الى ميناء تانجونج بريوك في جاكرتا امس الخميس

وقالوا ان العمال بدأوا في تفريغ السيارات قبل الساعة الثانية ظهرا (امس).

وقالت صحيفة ريبوبليكا ان الشحنة تشتمل على 2000 سيارة ستبيعها شركة تيمور بوترا ناسيونال وهي مشروع مشترك بين كيا موتورز وبين هوتومو ماندالا بوترا اصغر ابناء الرئيس الاندونيسي سوهارتو

وقد سمحت الحكومة للشركة المشتركة باستيراد نحو 40 الف سيارة تيمور قبل ان تبدأ في تجميع السيارات في اندونيسيا في اوائل العام المقبل

وقد هددت اليابان بالاعتراض في منظمة التجارة الدولية على سياسة اندونيسيا في ما يتعلق بالسيارات والتي لا تسمح الا لشركة تيمور بوترا ناسيونال باستيراد السيارات بدون رسوم في حين تفرض ضرائب على شركات السيارات الاخرى.

وشجبت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سياسة السيارات الاندونيسية ايضا قائلين انها تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية

يتم الإعداد لطرح محاصيل بديلة لامداد المواشي في البحرين بالغذاء المناسب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تمنع زراعة البرسيم نهائيا خلال 3 سنوات

# البحرين في مواجهة عجز مائي يصل إلى 100 مليون متر مكعب سنويا

المنامة: من هناء بوحجي

في اطار السعي الدائم للتعامل مع المشكلة المائية التي بدأت بوادرها في الستينات واخذت في التفاقم والاتساع حتى بلغت مستويات مخيفة في السنوات الاخيرة، تتجه انظار المسؤولين في البحرين لقطاع الزراعة وهو المستهلك الاكبر للمياه الجوفية اذ يستهلك نحو 70 في المائة من اجمالي 190 مليون متر مكعب يتم سحبها سنويا من جوف الارض.

واعلنت وزارة الاشغال والزراعة عن قرارها بوقف زراعة محصول البرسيم بشكل تدريجي، وقد حددت مدة ثلاث سنوات لمنع زراعة البرسيم نهائيا.

ومحصول البرسيم الذي يستهلك نحو 70 الف متر مكعب لكل هكتار سنويا او ما يعادل 20 في المائة من المياه الجوفية يشكل 35 في المائة من اجمالي المنتجات الزراعية في البحرين. ويقدر مقدار الوفر للمياه الجوفية عند استكمال تطبيق هذا القرار بـ13 مليون متر مكعب سنويا.

وفي هذا السبيل يتم الاعداد لطرح محاصيل بديلة لإمداد المواشي في البحرين بالغذاء المناسب تستهلك زراعته كمية اقل من المياه.

وقد اقيمت تجارب في مزارع هورة عالي ومزرعة النخيل بالمحرق حققت نجاحا ودخلت بعض المنتجات مرحلة الانتاج والتسويق التجاري. وتساعد وزارة الاشغال والزراعة الفلاحين في زراعة تلك المحاصيل، اذ اختيرت 20 مزرعة في مناطق مختلفة لاقامة حقول ارشادية فيها حيث ستتم زراعة الاعلاف البديلة في هذه الحقول لاطلاع مزارعي البرسيم عليها لاقناعهم بجدوى زراعتها واحلالها محل البرسيم.

كما طرحت مناقصات توفير البذور ابتداء من الموسم الشتوي القادم.

ومن بين الاعلاف التي ثبت نجاح زراعتها محليا حشيش الرودس وحشيشة الفيلة وحشيشة برمودا والشيلم والشوفان والشعير والذرة.

ويأتي قرار الوقف التدريجي لزراعة البرسيم في سياق مجموعة من الاجراءات اقرت في الربع الثاني من هذا العام من اجل خفض عجز الموازنة المائية الذي يتراوح ما بين 90 الى 100 مليون متر مكعب سنويا، ففي حين يبلغ الايراد المتجدد للمخزون الجوفي نحو 100 مليون متر مكعب سنويا يرتفع السحب منه الى ما بين 190 الى 200 مليون متر مكعب سنويا.

وقد حذر الخبراء مرارا من ان استمرارية هذا الاستنزاف تؤدي الى نضوب المياه الجوفية تماما خلال 15 عاما اي بحلول العام 2010.

والتدهور الحالي في مياه البحرين الجوفية لا يقتصر على الكمية، وانما اصبحت المياه المتوافرة تعاني من تدهور نوعيتها بسبب التلوث الملحي بعد انخفاض منسوب المياه الجوفية وغزو مياه البحر الذي رفع ملوحة المياه في بعض المناطق من معدل كان يتراوح في الستينات ما بين 2100 و2500 جزء في المليون الى معدل 10 الاف جزء من المليون في عام 1995.

وتعتبر مناطق الجنبية والجسرة والحفير من اكثر المناطق التي تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة في مياهها الجوفية.

والجدير بالذكر هنا ان البحرين التي تستهلك ما بين 227 الى 230 مليون متر مكعب سنويا تعتمد على المياه الجوفية بنسبة 71 في المائة وعلى انتاج محطات مياه التحلية بنسبة 25 في المائة ومياه الصرف المعالجة بنسبة 4 في المائة.

وبالرغم من ان قطاع الزراعة هو اقل مساهمة في الناتج المحلي الاجمالي اذ لا تتعدى مساهمته 2 في المائة الا انه يشكل حوالي 65 في المائة من اجمالي الطلب على المياه في البحرين، ياتي بعده قطاع البلديات بنسبة 30 في المائة (50 في المائة منها جوفية و50 في المائة مياه محلاة) ثم القطاع الصناعي والتجاري 5 في المائة.

ومن الاجراءات الاخرى التي اتخذت لانقاذ الوضع المائي في البحرين فرض تعرفة على استخدام المياه الجوفية للاغراض الزراعية قيمتها 3 فلوس للمتر المكعب بهدف ضبط الاستهلاك في الحدود المطلوبة للزراعة ولتوجيه للمزارعين لاستخدام وسائل الري الحديثة للزراعة، ولجأت البحرين لذلك بعد ان اتضح ان استغلال المزارعين للمياه دون مقابل يفوق في معدله بالنسبة لوحدة المساحة المزروعة في البحرين نظيره في الدول التي تتمتع بالوفرة المائية.

ويقدر الوفر المتحقق من تطبيق هذا الاجراء بـ17 مليون متر مكعب سنويا من المياه الجوفية.

كذلك فرضت الوزارة التوسع في استغلال مياه الصرف الصحي والمعالجة من الاغراض الزراعية. وتبلغ كمية مياه الصرف الصحي المعالجة 160 الف متر مكعب يوميا، لا يستغل منها سوى 20 في المائة للاغراض الزراعية بينما يهدر المتبقي. وتتوقع الوزارة وفرا عن تطبيق هذا الاجراء يعادل 35 الى 40 مليون متر مكعب سنويا.

ويذكر هنا ان وزارة المالية بالتعاون مع وزارة الاشغال والزراعة ستنفذ مشروعا بتمويل من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية لتوسعة امكانيات المعالجة الثلاثية والتخزين ومد شبكات النقل والتوزيع.

بالاضافة الى ذلك عممت الوزارة طرق الري الحديثة والتي تلعب دورا مهما في ترشيد استهلاك المياه للاغراض الزراعية. والمتوقع ان يتراوح الخفض ما بين 30 الى 60 في المائة حسب طريقة الري ونوع المحصول.

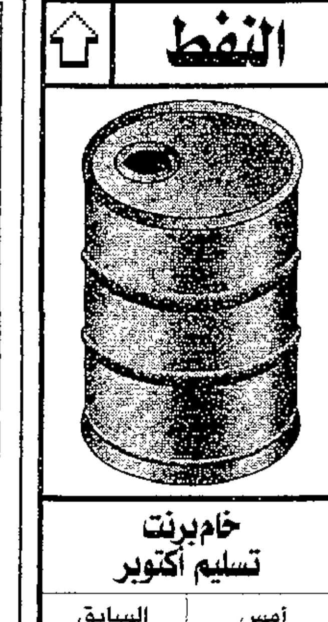
ويشار هنا الى ان الوزارة بدأت منذ عدة سنوات مشروع تصميم وسائل الري الحديثة بدعم اسعار المستلزمات والتجهيزات اللازمة.

وتوقعات وزارة الاشغال والزراعة تشير الى انه عند تطبيق هذه الاجراءات فإن خفضا بمقدار 80 مليون متر مكعب سنويا من المسحوب من المياه سيتحقق بينما يتم التفكير في سبل واجراءات اخرى تخفض السحب الجوفي بمقدار 20 مليون متر مكعب أخرى كي تصل الى مستويات السحب الآمن ويجنب البحرين او يؤجل تعرضها لطارئة مائية تحيق بها.

14 مليار درهم إجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات في 1995

ندوة المائدة حول الملكية الفكرية في الأردن برعاية الأمير حسن

## النفط ⇧



خام برنت
تسليم أكتوبر

| أمس | السابق |
|---|---|
| 20.71 | 20.27 |

## مؤشرات الاسهم العالمية




## اسعار الصرف

باغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

## اسواق وبورصات

### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.4375 | 5.2500 | 5.500 | 5.1250 | 6.7500 |
| 6شهور | 5.625 | 5.500 | 5.6875 | 5.2500 | 6.9375 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3985 |
| استرليني | 5.8467 | 5.6744 | 0.6001 | 5.7251 | 0.5876 | 0.4671 | 1.1051 | 5.2972 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4752 | 108.3 | 1.5587 | 5.0580 | 1.6547 | 1513.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2733 | 1.366 | 124.95 | 1.1930 | 236.35 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# «رولز رويس» تتكبد 169 مليون جنيه استرليني خسائر في النصف الأول

لندن - رويتر: اعلنت مجموعة «رولز رويس» للمعدات الهندسية والطيران امس انها سجلت في النصف الاول من عام 1996 الحالي خسائر تبلغ 169 مليون جنيه استرليني مقارنة مع تحقيق ارباح قدرها 70 مليون جنيه قبل عام. وجاءت هذه الخسائر بعد خصم مصاريف متوقعة حجمها 248 مليون جنيه نتيجة ايقاف بعض العمليات.

وكانت نتائج «رولز رويس» قبل الخصومات الاستثنائية قد بلغت 79 مليون جنيه وهو ما يأتي متمشيا مع توقعات المحللين التي تراوحت بين 70 مليونا و99 مليون جنيه.

وذكر محلل في شركة سمسرة بريطانية صغيرة ان القفزة في أرباح التشغيل في قسم الطيران بالمجموعة تظهر ان انتعاش «رولز رويس» مستمر. ولكنه اضاف ان ثبات عائدات القسم الصناعي بالمجموعة «لم يكن مفاجأة كبيرة».

واعلنت «رولز رويس» توزيع ارباح على المساهمين بواقع بنسين عن السهم دون تغيير عن النصف الاول من العام الماضي.

وقال المحلل «ان مصدر الاحباط الوحيد هو ان الارباح الموزعة على المساهمين ظلت دون تغيير، فقد كان كثيرون يتطلعون الى زيادة صغيرة فيها».

وبعد اعلان النتائج هبطت اسهم «رولز رويس» اكثر من 13 بنسا للسهم الواحد ليصل الى 218 بنسا.

### بروكسل تتهم بون بخرق قواعد المنافسة

# خلافات حادة بين ألمانيا والاتحاد الأوروبي حول المساعدات الحكومية لمجموعة «فولكس فاجن»

بون: من احمد كمال حمدي

وصل الخلاف الناشب بين الحكومة الالمانية الاتحادية وحكومة ولاية سكسونيا في شرق المانيا من جهة، ومفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل الى قمته بعد فشل المحادثات التي اجراها وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت مع المفوض الأوروبي فان ميريت في بروكسل، لايجاد تسوية حول موضوع الخلاف بين الجانبين بسبب اعتراض الاتحاد الأوروبي على الخطوة التي اقدمت عليها بون، ودريزدن عاصمة ولاية سكسونيا، بتقديمهما مساعدة مالية الى مؤسسة فولكس فاجن الالمانية قدرها 91 مليون مارك لانشاء مصنع لهذه السيارات الالمانية في المانيا الشرقية، مما يعتبر خرقا لمبادئ المنافسة الاقتصادية الحرة التي تقوم عليها السوق الأوروبية المشتركة والاتحاد الأوروبي، التي تمنع الدول الأوروبية الخمس عشرة الاعضاء في هذا الاتحاد من دعم المؤسسات والشركات والمصانع لديها والتدخل في حركة الاقتصاد الحر لديها.

وقد ردت مؤسسة فولكس فاجن على تهديد مفوضية الاتحاد الأوروبي بتقديم شكوى ضدها وضد ولاية سكسونيا وحكومة بون، على لسان مديرها فريدناند بيش، بان المؤسسة هي التي سترفع دعوى عاجلة على الاتحاد الأوروبي أمام محكمة العدل الأوروبية للمحافظة على حقوقها ومصالحها ضد هذا التدخل الأوروبي.

وقال بيش بانه لا يحق لبروكسل التدخل في حرية انشطة المؤسسات الاقتصادية الخاصة في الاتحاد الأوروبي او في طرق حصولها على الأموال اللازمة لاستثماراتها المحلية والخاصة. واضاف ان المبلغ الذي حصلت عليه فولكس فاجن من ولاية سكسونيا في شرق المانيا يعتبر استثمارا جديدا سوف يوظف لمدة ثلاث سنوات، ولا يعتبر مساعدة حكومية مباشرة، مشيرا الى ان مؤسسته لا تهدف من الدعوى التي سترفعها ضد بروكسل الى تصعيد المواجهة مع الاتحاد الأوروبي، بل توضيح موقفها والتمسك بحقوقها القانونية.

وقال بيش ان المبلغ الذي قدمته ولاية سكسونيا الى شركة فولكس فاجن، وقدره 91 مليون مارك (حوالي 60 مليون دولار اميركي) هو مبلغ لا يذكر بالمقارنة مع رقم اعمال الشركة، ولكنه سوف يساعد على توسيع الانتاج في مركزي الشركة الجديدين في كل من «كيمنتز» و«موزل/تسفيكاو»، مما سيوفر فرص العمل لحوالي 23 الف شخص في شرق المانيا.

ويجدر بالذكر ان حكومة بون تواجه حاليا موقفا محرجا في اطار هذه الأزمة والمشكلة المعقدة مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وكذلك في اقناع ولاية سكسونيا ورئيسها كورت بيدن كوبف، وهو من اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول نفسه، ومؤسسة فولكس فاجن في ايجاد تسوية لهذه الأزمة التي تمس السياسة الاقتصادية الأوروبية، والسياسة الالمانية تجاه الأسرة الأوروبية، وخاصة ان المانيا تلعب دورا رئيسيا في رسم السياسة الاقتصادية لدى الاتحاد الأوروبي، وفي الدعوة الى تطبيق مبادئ الحرية الاقتصادية والمنافسة الحرة، وان خروج بون على هذه المبادئ يعتبر تهديدا مباشرا لاتفاقية ماستريخت والوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية، المفترض قيامها في عام 1999.

ودعت الأوساط الاقتصادية الالمانية، الرسمية والخاصة، الى سرعة التفاهم مع بروكسل واعادة بناء جسور الثقة معها واقناع مفوضية الاتحاد الأوروبي، ان الخطوة الالمانية المذكورة تعتبر استثنائية وينبغي ان ينظر اليها في اطار الأوضاع الخاصة الصعبة السائدة في الولايات الالمانية الخمس الجديدة التي قامت في المانيا الشرقية بعد انهيار الجمهورية الالمانية الديمقراطية والنظام الشيوعي فيها، واعادة توحيد شطري المانيا الموحدة حاليا.

# مجموعة فنادق «هيلتون» تتحد بعد 32 عاما من الانقسام

لندن - أ.ف.ب: من المتوقع ان تتم قريبا اعادة توحيد مجموعة فنادق «هيلتون» الفخمة بعد 32 عاما من الانفصال بين الشركة الاميركية «هيلتون هوتيلز كوربوريشن» التي تملك الحقوق القانونية في مجموعة «هيلتون» في الولايات المتحدة وبين المجموعة البريطانية «لادبروك» صاحبة الاسم في بقية انحاء العالم.

وجاء في بيان صادر عن مجموعة «لادبروك» امس في لندن ان «هيلتون هوتيلز كوربوريشن» و«لادبروك» ستوقعان في اقرب وقت ممكن اتفاقا ينص على تحالف عالمي اكبر بينهما واوضح البيان ان الشريكين سيتعاونان على صعيد الاستراتيجية التجارية وتقاسم بعض عائدات استغلال الفنادق وتبادل الاشتراكات. واعربت المجموعة الاميركية عن نيتها في المساهمة بنسبة 5 في المائة في رأسمال «لادبروك» ما ان يتم توقيع الاتفاق.

وذكر المدير العام لمجموعة «لادبروك» بيتر جورج انه كان يطمح منذ وقت طويل الى اعادة توحيد مجموعة «هيلتون» التي تضم 400 فندق في 49 دولة. وقال «ننوي عبر هذا التحالف ان نجعل الشركتين على رأس اسواق الفنادق في العالم بأسره».

وكانت مجموعة «هيلتون» قد انقسمت في العام 1964 الى شركتين هما «هيلتون هوتيلز كوربوريشن» و«هيلتون انترناشونال». وقامت شركة «لادبروك» بشراء «هيلتون انترناشونال» في عام 1987.

# الدولار يحتفظ بمستواه أمام الين والمارك وانخفاض حاد للأسهم الفرنسية والفرنك

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

لم يطرأ تغير يذكر امس على سعر الدولار امام المارك والين عن مستوياته في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول، وذلك وسط تعاملات هادئة سادها ترقب صدور بيانات نمو اميركية. الا ان اهم ما ميز تعملات الاسواق امس هو الانخفاض الحاد للاسهم الفرنسية وتراجع الفرنك مقابل المارك بسبب مخاوف من خريف قد يحمل اضطرابات بقطاع الصناعة.

فقد تراجع مؤشر بورصة باريس خلال احدى مراحل التعامل 0.75 في المائة الى 1988 نقطة متاثرا بضعف العملة وقلق من احتمال قيام نقابات العمال الفرنسية بتحدي الحكومة خلال الخريف بسبب سياساتها الاجتماعية والاقتصادية.

وقال متعامل «اننا نتوقع احداثا مشابهة لاحداث نوفمبر 1995 وربما أسوأ». وكانت نقابات القطاع العام بفرنسا قد أضربت لمدة ثلاثة أسابيع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وذكر متعامل اخر «الناس متشائمون بشأن الفرنك».

وتشهد العملة الفرنسية وضعا مقلقا مع تقدم المارك لاعلى مستوياته أمامها منذ خمسة أشهر مسجلا 3.4270 فرنك.

وقال محللون ان المتعاملين يتوقعون ان يبلغ المارك مستوى 3.4305 فرنك الذي كان اعلى سعر في نطاق للتذبذب في الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية قبل أن يتسع هذا النطاق في عام 1993.

وقال متعامل كبير في بنك الماني بلندن «هناك عقبة عند مستوى 3.43 فرنك الذي يمثل حاجزا نفسيا لكن السوق في حالة من العصبية بسبب الفرنك الفرنسي».

وثارت من جديد مخاوف بشأن قدرة فرنسا على خفض العجز في ميزانيتها مما يمكنها من المشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية وذلك مع بدء المفاوضات المتعلقة بميزانية 1997. كما زادت الضغوط على الفرنك في ظل حالة من القلق من بيانات البطالة الفرنسية المقرر اعلانها اليوم. وتشكل معدلات البطالة المرتفعة في كثير من الدول الاوروبية ضغوطا على جهود الحكومات للحد من العجز في الميزانية.

وزادت الشكوك في امكانية طرح عملة أوروبية موحدة بسلاسة الليلة قبل الماضية عندما شكك وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن في الاسلوب الذي تحاول الدول الاوروبية من خلاله تحقيق الاهداف المالية الصعبة التي تتطلبها المشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الدولار أمام المارك والين عن مستوياته في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. غير ان تيم فوكس الاقتصادي في مؤسسة ستاندرد تشارترد توقع أن يواجه الدولار ضغوطا اذا ازدادت العملة الالمانية قوة أمام العملات الاوروبية الاخرى.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 108.32 ين و1.4785 مارك بالمقارنة مع 108.45 ين و 1.4770 مارك في أواخر معاملات أوروبا أمس الأول. كما استقر الجنيه الاسترليني امس عن مستوياته في الاقفال السابق لاوروبا مسترشدا الى حد ما بالدولار المستقر. فقد جرى تداوله بسعر 2.3014 مارك و1.5583 دولار مقارنة مع 2.3016 مارك و1.5591 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 18.17 نقطة ليصل الى 3900.0 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 22.62 نقطة مسجلا 1980.23 نقطة. كما تراجع مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما في بورصة فرانكفورت 3.10 نقطة الى 2560.06 نقطة.

وفي سوق المعادن النفيسة في لندن بلغ سعر الذهب 388.35 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 388.55 دولار عند الاغلاق امس الاول. وهبط سعر الفضة سنتين ليصل الى 5.19 دولار للاوقية.

# صادرات كوريا الجنوبية من منتجات تكرير النفط ترتفع 29% في النصف الأول

سيول - رويتر: قالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية امس ان صادرات كوريا الجنوبية من منتجات تكرير النفط زادت بنسبة 29 في المائة الى 108.4 مليون برميل خلال أول سبعة أشهر من عام 1996 بالمقارنة مع 84 مليون برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت الوزارة في بيان ان صادرات وقود الديزل تحتوي على نسبة عالية من الكبريت وزيت الوقود النفثا لعبت الدور الاكبر في هذه الزيادة. وأضافت ان زيادة انتاج النفط محليا وتباطؤ النمو في الطلب وراء الزيادة أيضا.

وارتفعت واردات البلاد بنسبة 11.4 في المائة الى 142.9 مليون برميل خلال اول سبعة اشهر من العام من 128.3 مليون برميل قبل عام.

وذكرت الوزارة ان الطلب على منتجات التكرير زاد بنسبة 7.4 في المائة الى 412 مليون برميل في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) 1996 مقارنة مع 383.5 مليون برميل يوميا في نفس الفترة قبل عام.

وارتفع الاستهلاك المحلي بنسبة 9.4 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الوزارة ان المصافي أنتجت 397.9 مليون برميل من منتجات التكرير في أول سبعة أشهر من العام ارتفاعا من 362.7 مليون برميل في الفترة ذاتها من العام الماضي.



### بعد أن تسربت قروضه السابقة إلى قنوات غامضة

# مطالبة للبنك الدولي بوقف قرض لتمويل مشاريع نفطية في روسيا

كولون: من ماجد الخطيب

تعرض البنك الدولي لانتقاد شديد وجهته منظمتا الصندوق الدولي للبيئة WWF ومنظمة الاقتصاد العالمي والبيئة والتطور WEED (ويد) امس الاول في العاصمة الالمانية بون بسبب قرض يبلغ نصف بليون دولار ينوي البنك تقديمه الى شركتين روسية واميركية تعملان على استثمار المزيد من الحقول في غرب سيبيريا في منطقة تسمى شمال - بريوسكويه على نهر الأوب.

وحذرت باربرا اونموسيج من منظمة ويد البنك الدولي من مغبة منح هذا القرض الى شركتي النفط الاميركية اماكو AMACO والروسية JNG. وقالت ان استثمار المزيد من حقول النفط في هذه المنطقة سيتسبب بنتائج بيئية كارثية في سيبريا. في حين حذر شتيفان سنجر خبير الطاقة في الصندوق الدولي للبيئة من مصير القرض الممنوح حيث سبق لقطاع النفط الروسي ان نال قروضا سابقة من البنك الدولي بهدف اصلاح وتحديث المنشآت وشبكة انابيب النفط التابعة له الا ان الاموال تسربت بشكل غامض الى قنوات اخرى ولم تستثمر في الهدف الذي منحت من اجله.

وطالبت المنظمتان بوقف منح القرض للشركتين الاميركية والروسية وطالبتا بتشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق وقياس مدى تمسك الشركتين بالمعايير الدولية لحماية البيئة من المنشآت النفطية. كما طالبتا البنك الدولي بوقف القروض الهادفة لاستثمار المزيد من حقول النفط الجديدة في روسيا والتخطيط للاستفادة من طاقات روسيا المتوفرة خصوصا ان روسيا معروفة بهدر الطاقة. وفي معرض الاشارة الى الاولويات اعتبرت المنظمتان ان المهمة الاولى الحالية هي اصلاح وتحديث المنشآت وخطوط النفط الروسية القائمة.

واشارت الين شميدت من منظمة ويد الى ان استثمار حقول النفط المذكورة ليس ضروريا وانه محاولة لاستثمار موارد طاقة جديدة في روسيا لا داعي لها كما انه يعرض البيئة وحياة السكان القاطنين في المنطقة الى الخطر.

من ناحيته ذكر شتيفان سنجر بمنصب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين السابق حيث كان يشغل منصب رئيس شركة غازبروم النفطية وعلاقة ذلك بالقرض الحالي. وقال ان الهدف الاساسي للبنك الدولي هو دمج روسيا بالسوق العالمية حيث تشكل صادرات النفط 80 في المائة من صادرات روسيا حاليا. واتهم سنجر البنك الدولي بتعزيز استثمار النفط في روسيا دون تخطيط بعيد المدى وضخ المزيد من النفط الروسي الى السوق عن طريق استثمار آبار النفط الجديدة والعمل بالتالي على زيادة استهلاك النفط لا تقنينه.

وطالبت المنظمتان الحكومة الالمانية بتعزيز ضغوطها على الدولي بهدف وقف قرض النصف بليون دولار الى الشركتين المذكورتين.

### توقع الإعلان عن ميزانية تكميلية قيمتها 3 تريليونات ين

# اتجاه رسمي ياباني لزيادة الإنفاق العام رغم تحذيرات الاقتصاديين

طوكيو - رويتر: من المرجح ان يستغل الساسة اليابانيون احدث البيانات الاقتصادية التي جاءت مخيبة للآمال في ممارسة ضغوط من اجل زيادة الانفاق العام باعتباره حلا سريعا لاستمالة الناخبين الذين يشعرون بالقلق من تراجع النمو الاقتصادي.

غير ان اقتصاديين مستقلين حذروا من ان مثل هذا الاجراء لن يسهم كثيرا في تشجيع الاصلاحات الحقيقية التي تحتاجها اليابان لتأكيد ان اقتصادها يمكن ان يحقق اكثر من مجرد مستويات منخفضة من النمو.

واظهر مسح مهم اجراه البنك المركزي اول من امس ان كبرى شركات الصناعات التحويلية اصبحت اكثر تشاؤما بشأن آفاق الاعمال على عكس توقعات تشير الى تحسن أعمال الشركات. فقد كشف تقرير الشركات ربع السنوي الذي يصدره بنك اليابان المركزي والمعروف باسم «تقرير تانكان» تراجع مؤشر اتجاهات أعمال قطاع الصناعات التحويلية الى ناقص سبعة في اغسطس (آب) من ناقص ثلاثة في التقرير السابق الذي صدر في مايو (ايار) الماضي.

وقال العديد من الاقتصاديين ان التراجع المفاجئ في المؤشر لا يشير الى ان الاقتصاد الياباني الذي يجاهد للخروج من حالة تباطؤ استمرت خمسة أعوام يتعرض لخطر الدخول في حالة ركود.

وقال جيسبر كول كبير الاقتصاديين في مؤسسة جيه بي مورجان «حصل المتشائمون على المزيد من الذخيرة». واضاف «غير ان ذلك لا يعني ان الكساد يهدد الاقتصاد. كل ما يشير اليه هو ان الانتعاش غير متوازن».

وذكر اقتصاديون ان تراجع مؤشر قطاع الصناعات التحويلية يرجع في اغلبه الى تدهور اوضاع صناعات المواد الاساسية مثل الصلب والمواد الكيميائية والبترولية التي تأثرت بتراجع سعر صرف الين في الفترة الاخيرة. واصبح العديد من العاملين قطاعات غير الصناعات التحويلية اقل تشاؤما مع ارتفاع مؤشرها من ناقص تسعة في مايو الى ناقص اربعة في اغسطس.

ومع ذلك مازال بعض الاقتصاديين يقولون انه لا يمكن استبعاد احتمال ان تتعثر اليابان في طريقها نحو الانتعاش الاقتصادي. وقال ماسارو تاجاجي كبير الاقتصاديين في معهد فوجي للابحاث «هناك العديد من العوامل المحددة»، مشيرا الى عوامل القلق بشأن وباء التسمم الغذائي والتوقعات المتشائمة في ما يتعلق باسواق رقائق الكومبيوتر وتراجع الانفاق على الاشغال العامة وخطط لزيادة ضريبة المبيعات اعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل. وقال «هناك احتمال ان تدخل اليابان في حالة ركود محدودة مرة اخرى».

ويرى الاقتصاديون انه في ظل تراجع اسعار الفائدة الى اقل مستوياتها منذ ان خفض بنك اليابان سعر الخصم الرسمي الى مستوى قياسي بلغ 0.5 في المائة قبل عام اصبح من المؤكد ان تصعد الضغوط من اجل زيادة الانفاق الحكومي.

ويحرص الساسة على ان يكون لديهم الاموال الازمة لاستمالة الناخبين قبيل الانتخابات العامة المتوقع ان تجري في وقت مبكر قد يكون اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال كول «في ما يتعلق بالسياسات يبدو واضحا ان بنك اليابان لا يمكنه التحرك. فليس بامكانه تبرير رفع اسعار الفائدة». واضاف «على الجانب المالي سيكتسب الجدل الدائر بشأن وضع ميزانية تكميلية لمنع السياسات المالية من تعويق الانتعاش قوة جديدة».

فوضع ميزانية تكميلية قيمتها ثلاثة او اربعة تريليونات ين لدعم ميزانية العام المالي الذي ينتهي في اخر مارس (اذار) عام 1997 قد يساعد على ضمان الا يتراجع الطلب كما حدث في العام الماضي نتيجة لمجموعة الاجراءات التي اتخذت لتحفيز النمو الاقتصادي.

غير ان الاقتصاديين أشاروا الى ان هذه الميزانية التكميلية قد يتراجع تأثيرها الايجابي امام احتمال ان تزيد من عجز الميزانية الضخم بالفعل. ويبدو ان المسؤولين الماليين يحرصون على تجنب هذا السيناريو.

## موجز

### «ماتسوشيتا» تطرح أجهزة تشغيل أقراص ڤيديو رقمية في نوڤمبر

● تقدمت شركة «ماتسوشيتا الكتريك انديستريال» اليابانية السباق في سوق أقراص الڤيديو الرقمية «دي في دي» امس بالاعلان عن طرح أجهزة تشغيل اقراص تستخدم تقنيات تسجيل متطورة في أول نوڤمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت انها ستطرح نوعين من أجهزة تشغيل «دي في دي» في اليابان بسعر 79800 ين و98000 ين وانها تعتزم انتاج 30 ألف جهاز شهريا.

و«ماتسوشيتا» هي أول شركة في العالم تكشف عن تفاصيل انتاج متعة الاجهزة وتعتزم شركات يابانية أخرى طرح انتاجها قريبا. وتعتمد اقراص الڤيديو الرقمية على تقنيات ليزر جديدة لتخزين 4.7 جيجابايت من البيانات على كل من وجهي القرص مما يكفي لتسجيل 133دقيقة بالصوت والصورة.

ويتوقع ان تحل الاجهزة الجديدة محل أجهزة تسجيل الڤيديو التقليدية والاقراص المدمجة «سي دي» وأجهزة «سي دي روم» المستخدمة في الكومبيوتر الشخصي. وتعتزم شركات «توشيبا» و«هيتاشي» و«بيونير الكترونيك» طرح أجهزة تشغيل «دي في دي» في وقت لاحق من العام الحالي فيما تعتزم «سوني» طرح انتاجها والاقراص اللازمة لتشغيله في الربيع المقبل. وقالت «توشيبا» انها تعتزم طرح اجهزة التشغيل آنيا في اليابان والولايات المتحدة في شهر أكتوبر (تشرين الاول) أو في نوڤمبر وان سعر جهازها في اليابان سيكون نحو 100 الف ين وفي الولايات المتحدة نحو 600 - 800 دولار. أما «هيتاشي» فتعتزم طرح اجهزتها في اليابان في أواخر اكتوبر وفي الخارج في ديسمبر (كانون الاول) فيما ستبدأ «بيونير» بيع الاجهزة في أواخر اكتوبر و«سوني» في اواخر العام الحالي.

### مخاوف من هبوط المخزونات ترفع السولار وصعود خام «برنت»

● صعد سعر السولار في بورصة البترول الدولية في لندن امس الى مستويات مرتفعة جديدة في عقود سبتمبر (ايلول) مما دفع مزيج خام «برنت» الى الصعود ايضا صعودا بفضل مجموعة عوامل اساسية ساعدته على مواصلة مكاسب اول امس.

وتحسن السولار بعد الكشف عن تراجع للخزونات الاميركية من المشتقات قبيل انتهاء اجل عقود سبتمبر لوقود التدفئة في سوق النفط الاميركية «نايمكس» اليوم ومخاوف حول تكوين الاحتياطيات قبل قدوم الشتاء.

وقال متعاملون ان انباء وردت في وقت متأخر من ليلة الاربعاء تفيد بان رئيس لجنة العقوبات في مجلس الامن قال ان ادلة مادية قدمتها الولايات المتحدة على شحنات سولار عراقية غير مشروعة في الخليج تبرر اجراء مزيد من التحقيقات. وقالوا ان هذا يعزز احتمال تأجيل بدء مبيعات النفط العراقية لموعد لاحق في الربع الاخير من العام عندما يشتد الطلب في الشتاء. وزعم مسؤول اميركي في الامم المتحدة بان قوات الحرس الثوري الايراني «تحصل على اموال من أصحاب السفن مقابل السماح بنقل السولار العراقي بطريقة غير مشروعة عبر الخليج». لكن ايران نفت مزاعم تورط طهران في مخطط عراقي لبيع النفط انتهاكا لعقوبات الامم المتحدة.

وبلغ سعر مزيج خام «برنت» في عقود اكتوبر (تشرين الاول) 20.49 دولار للبرميل بارتفاع قدره 22 سنتا بعد ان تم ارتفاعه عند عند فتح امس الى 20.52 دولار للبرميل فيما صعد السولار لعقود سبتمبر (ايلول) بنحو 3.50 دولار الى 192.5 دولار للطن.

### .. وارتفاع سعر سلة نفوط «اوبك»

● قالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة «اوبك» امس ان سعر سلة نفوط أوبك ارتفع الى 19.86 دولار للبرميل في اغلاق الاربعاء من 19.61 دولار في معاملات الماضي. وتشمل السلة 7 نفوط هي مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

### تركيا تصدر لوائح المعاملات الآجلة في بورصة قطن جديدة

● اصدرت حكومة تركيا لوائح للتعامل الاجل في بورصة القطن بالمنطقة الرئيسية المنتجة للقطن في غرب البلاد تحدد طبيعة التعامل ومسؤوليات ادارة البورصة وكيفية تنفيذ الصفقات بين التجار والسماسرة. لكنها لم تعلن عن موعد فتح البورصة الذي تأجل بسبب خلاف حول السيطرة عليها بين هيئة اسواق رأس المال التي تراقب الاسواق المالية وبورصة ازمير صاحبة فكرة بورصة القطن في اوائل التسعينات. وتنحاز وزارة الصناعة التي تنظم انتاج القطن وتجارته في الداخل والخارج جانب بورصة ازمير في الخلاف.

No. 6485 - Friday 30/8/1996 ● 1996/8/30 العدد 6485 - الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط




في العام 1993 تعرضت في لبنان 783 فتاة قاصراً للاغتصاب و422 غلاماً قاصراً، تقدموا جميعهم بشكاوى للنيابات العامة. اما في العام 1994 فقد ارتفع العدد الى 2421 حالة اغتصاب تعرضت لها فتيات قاصرات، وتعرض 612 طفلا قاصراً للاغتصاب. فالى ماذا يشير هذا الارتفاع المخيف في عدد حالات الاعتداء الجنسي على الصغار في بلد هو جزء من العالم العربي ؟

**مؤشرات هذه الجريمة ترتفع في العالم العربي (2 من 3)**

# انحسار القيم الأسرية يمهد لاستغلال الأطفال جنسيا

مسؤولية الاسرة والمجتمع، الى جانب اجهزة الامن، مشتركة في حماية الاطفال من الاستغلال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
القاهرة: من انتصار النمر وعكاشة ابو الدهب
الشارقة: من عبد العزيز الصديقي
عمان: «الشرق الاوسط»
الكويت: «الشرق الاوسط»

يقول الباحث الاجتماعي اللبناني الدكتور علي فاعور بان هذه الارقام (التي وردت في المقدمة) هي اولية وغير دقيقة وغير شاملة لكنها تعبر عن واقع مؤلم يتمثل بانتشار ظاهرة ممارسة العنف ضد القاصرين والقاصرات ويستوجب الكثير من الاهتمام على الصعيد الحكومي والاهلي، وتوفير كافة وسائل الرعاية الاجتماعية للفتيات القاصرات اللواتي يتعرضن للاغتصاب.

ويرد فاعور اسباب تزايد اعمال العنف هذه الى الحرب الاهلية التي عطلت العديد من المراكز والمؤسسات الاجتماعية، والى استمرار الازمة الاقتصادية واستفحالها في ظل تزايد نسبة الامية وانعدام الوعي مقابل فلتان اخلاقي سائد نتيجة عوامل متعددة.

اما المرشدة الاجتماعية سهى هاشم فتفيد بان حوادث اغتصاب القاصرين والقاصرات لم ترتفع بنسب عالية رغم الارقام الواردة، لان الارتفاع الفعلي هو في عدد الشكاوى اثر تزايد جرأة الاهل ووعيهم. فالمجتمع اللبناني كونه شرقي العادات والتقاليد يخشى التطرق الى الموضوع محاولاً قبر المستطاع طمسه دون معالجته ومواجهته، ودون الزام المعتدي على قاصر او قاصرة تحمل العقاب الناجم عن جريمته.

ويقول اللواء رشاد الدهشوري مساعد وزير الداخلية لامن اسوان انه امضى حتى الآن 32 عاما في خدمة الامن المصري ولم ير مثل هذه الحوادث على الاطلاق، مشيرا الى انها وان كانت تقع منفردة نتيجة للزحام الشديد داخل المساكن فتكون النتيجة لما يراه البعض من مشاهد من الابوين تؤدي الى اصابة الصغار بالشذوذ وهذه الحالة تعتبر مرضا نفسانيا يحتاج لعلاج ولهذا يجب حل مشكلة ضيق المسكن مع وجود رقابة اسرية ومدرسية لان ما يحدث لهؤلاء الاطفال ناتج عن قصور في الناحية التربوية والدينية. مشيرا الى انها جريمة مثل اي جريمة لا يستطيع احد ان يقول ان الاجراءات الامنية تمنع وقوعها وان كان يجب فحص مرتكبيها نفسانيا واجتماعيا والضغوط الواقعة عليهم.

ويضيف اللواء حسن رشاد مساعد وزير الداخلية المصري لامن بني سويف ان الاعتداء الجنسي على الاطفال لا يمثل ظاهرة على الاطلاق وانما هو ناتج عن مرض نفساني، واشار الى انه شاهد العام الماضي في بني سويف 3 حالات اعتداء على الاطفال وجميعها ارتكبت داخل الحقول حيث يقوم الجاني باستدراج ضحيته، والذي لا يزيد عمره عن سبعة اعوام، للاعتداء عليه بداخلها. وهنا تظهر اهمية دور الام حيث يجب عليها توعية اطفالها لمثل هذه الاعتداءات التي ترتكز في الاساس على السلوكيات.

### دور التوعية الدينية

واكد اللواء رشاد ان دور الامن تجاه هذه القضية سلبي جدا، والاساس هو التوعية في المساجد ووسائل الاعلام والمدرسة وداخل الاسرة وخارجها.

اما الدكتور علي فهمي الخبير بالمركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية فيرى ان الاعتداء الجنسي على الفتيات القاصرات والاطفال يشكل واحدة من جرائم عديدة قد تكون احداها هتك العرض كما قد تكون احداها اغتصاب الاطفال الذكور. وحتى في حالة موافقة الفتاة القاصر على ممارسة الجنس أو اللعب الجنسي مع شخص بالغ فانه يكون قد ارتكب الجريمة نفسها برغم موافقة الضحية لان الموافقة هنا لا يعتد بها لكونها صادرة من قاصر.

واوضح الدكتور فهمي ان هناك عوامل تؤدي الى زيادة مثل هذه الجرائم يرجع بعضها الى تاخر سن الزواج بين الشباب للصعوبات الاقتصادية والاسكانية من ناحية، وايضا لتدخل الاسر في بعض الاحيان في اختيار الزوجات من ناحية اخرى. كما ان عدم الرقابة من الاسرة لابنائها الذكور يمكن ان يؤدي لهذا النوع من الحوادث.

واضاف الخبير المصري ان التنشئة الاجتماعية الجيدة بالاضافة الى تحسين الظروف الاقتصادية من الامور الضرورية التي تساعد على تقليل نسب هذه الجرائم بالاضافة الى ان الشباب والفتيات يعانون كثيرا من اوقات الفراغ الطويلة وخاصة اثناء الاجازات الصيفية المدرسية. كما ان هؤلاء يتعرضون لبعض المشاهد الجنسية في التلفزيون، وهي امور كلها تصب في قالب واحد وهو اثارة الشهوات وتشجيع الميل الى الانحراف.

ويضيف الدكتور احمد شوقي العقباوي رئيس قسم الطب النفساني بجامعة الازهر ان من يرتكبون هذه الحوادث مصابون بالخلل النفساني والجهل ويقترفونها عندما تكون ثقتهم في انفسهم مهزوزة بل معدومة في الاصل، لان الاطفال لا يعرفون ماذا سيحدث لهم خاصة اذا كانوا في سن اقل من 12 سنة ولم يصلوا الى قدر من الادراك لحقائق الحياة الجنسية وتعتبر بالنسبة لهم «خبرة صدمية» مخيفة تثير فيهم رعبا عاما تجاه اي علاقات مع البشر بعد ذلك.

### آثار مرضية للاعتداء

واوضح العقباوي انه مع نمو الفتاة وكبرها فهي تتجاوز مرحلة ما يسمى «بالكبت» او «النسيان اللاارادي» لهذه الخبرة المؤلمة... مشيرا الى انه اذا كانت الفتاة المتعرضة لمثل هذه التجربة في بداية المراهقة فتكون الآثار اكثر ضررا لانها سترسخ مفاهيم الخوف من الاقتراب من الجنس الآخر بشكل عام مما قد يؤدي الى الانعزال والاكتئاب والاصابة بمرض نفساني في صورة «نوبات الهلع»، وهذا المرض يرسب لدى الاطفال ذوي الاستعداد الاضطرابات العقلية عند الكبر لانه في مرحلة بلوغ الصغار وادراكهم غريزة الجنس تصبح الفكرة المسبقة عندهم في شكل صدمة لانها اصلا تمر في هذه المرحلة بالشعور الرومانسي للعلاقة بين الرجل والمراة.

ويضيف الدكتور العقباوي انه نتيجة لذلك نسمع ان الدول الغربية تقدم ارشاداً نفسانياً وعلاجاً نفسانياً لمن يتعرضن لهذه الصدمات النفسانية الجنسية في الصغر، مشيرا الى ان هذه الظاهرة تختلف معدلات حدوثها من مجتمع الى آخر خاصة في معدلات التسجيل او طريقة معرفة حدوثها لان هذه الحوادث تعتبر في المجتمعات المحافظة عارا برغم عدم مسؤولية الفتاة او الطفل عنها ولذلك لا يبلغ عنها ومن ثم لا يتضح الحجم الحقيقي للظاهرة في مجتمعاتنا الشرقية. وفي مصر كنموذج اجرينا بحثا منذ سنوات لظاهرة الاغتصاب عموما وضم الاعتداء الجنسي على القاصرات كجزء منه فاتضح، على عكس المتوقع، ان معظم من قاموا بالاعتداء الجنسي على الصغيرات كانوا معروفين لهن اولهم علاقة اسرية بهن. وهذا يتسق مع حقيقة ان مجتمعاتنا محافظة ومن ثم ليس من المتصور تعرض الصغيرات لرجال او شباب غير اقربائهن او اصدقاء الاسرة.

واضاف الدكتور العقباوي انه استنادا الى هذا البحث يجب نصيحة الآباء والامهات بالتنبه الى ضرورة عدم افتراض حسن النية في علاقة البالغ بالطفلة، وان تكون هناك مراقبة دائمية لوجود رجال مع فتيات صغيرات سواء كانوا اقارب او اصدقاء للاسرة لمنع حدوث مثل هذه الحوادث.

### الاغتصاب شرعا

ويؤكد الشيخ فكري حسن اسماعيل مدير عام الدعوة بوزارة الاوقاف المصرية ان الله سبحانه وتعالى حرم على المسلمين الاغتصاب او المشاركة فيه لان الزنى حرام والاغتصاب حرام والشروع فيهما حرام، والله سبحانه وتعالى يعاقب على هذه الجريمة اشد العقاب. فقد قال عز وجل «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا» وهذا تجريم لجريمة الزنى وتحريم للوقوع فيها وتحريم للاقتراب منها. وحذر الله سبحانه وتعالى من الاقتراب من الزنى بقوله في الآية الكريمة «لا تقربوا» اي طالب بالابتعاد عن هذه الجريمة لان الاقتراب منها يوقع في الجريمة وذلك سواء كانت عن طريق الاغتصاب أو بالرضا.

واوضح مدير الدعوة ان الاغتصاب في حد ذاته محرم شرعا سواء كان الاغتصاب مالا أو منفعة أو عرضا فاياً كان الشيء الواقع عليه الاغتصاب فهو حرام. واذا وصلنا الى ان الفتاة الصغيرة او الطفل المغتصب فهما انفس بشرية، واغتصابهما ارتكاب لجريمة الزنى. وحتى اذا وقع هذا الفعل على شخص بالغ قادر على ان يدافع عن نفسه فهو حرام، لكن الحرمة الاشد والافظع والابشع ان يقع الاغتصاب على نفس طفل أو فتاة بريئة لا تملك قدرة الدفاع عن نفسها.

### تعاطي المخدرات والاغتصاب

واذا انتقلنا الى المغرب نجد ان مصطفى ابو ظبر، المحامي والمستشار القانوني، يؤكد ان نسبة جرائم اغتصاب القاصرين والقاصرات في المغرب انخفضت في السنوات الأخيرة. ويعزو ابو ظبر ذلك اولا الى ان المغرب بدأ في السنوات الأخيرة يتجه بقوة نحو محاربة تعاطي المخدرات والتجارة فيها. وقد بينت ملفات المحاكم المغربية ان غالبية المتهمين في هذا النوع من الجرائم هم من متعاطي المخدرات. ثانيا: ارتفاع نسبة الوعي لدى الأسر المغربية في التعامل مع ابنائهم الذين هم في مرحلة المراهقة التي تقع فيها حالات يصعب تلافيها، وهذا ساعد في ارتفاع نسبة النضج لدى الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بالتربية الجنسية. كما ان انخفاض نسبة الامية، والتقدم الهائل لوسائل الاعلام السمعية والبصرية وكذا تقدم وسائل التعليم الحديث ومناهجه، انعكس كل هذا إيجابيا على سلوك النشء خاصة عند تعاملهم مع البالغين. ويؤكد محمد زيان، النائب البرلماني ووزير حقوق الانسان السابق في المغرب، ان جريمة اختطاف قاصر والاعتداء عليها جنسيا تعد من الافعال المخلة بالحياء، ولهذا يتشدد القانون المغربي في الاحكام التي تصدر بشأنها. وهذا ما حدث بالفعل في قضية ضابط الشرطة (ثابت) المشهورة قبل عامين، عندما حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم.

ويشير زيان الى ان وجود ظاهرة اختطاف القاصرين والاعتداء عليهم جنسيا في أوروبا ناتج عن تفشي ظاهرة الشذوذ الجنسي في تلك البلدان، مما يخلق مرتعا خصبا لممارسة كل الأفعال الشائنة على جميع الأعمار. وهذا النوع من العلاقات الشاذة مع تفشي حالات الادمان على المخدرات يولد حالات من العنف في احوال كثيرة تكون الضحية من القاصرين الابرياء.

ويضيف زيان ان هذه المشكلة نبهت اليها في السابق منظمات دولية غير حكومية خاصة الراعية منها للطفولة، ولكن هذه المرة طرحت بحدة، لان الضحايا كانوا بلجيكيين اوروبيين، ولو كانت الضحيتان من اطفال المهاجرين من دول العالم الثالث لغضوا النظر عنهما. اما على مستوى المغرب فيؤكد زيان انه من خلال إطلاعه على ملفات القضاء، وجولاته التفقدية للسجون المغربية اثناء توليه لوزارة حقوق الإنسان، لاحظ ان جرائم اغتصاب القاصرين والقاصرات ضئيلة جدا، ولا تتعدى 5 في المائة من مجموع الاحكام الصادرة في قضايا جنائية وجنحية اخرى.

في الكويت لم يكد الهلع الذي اصاب المجتمع الكويتي بسبب الجريمة الوحشية التي ارتكبها اربعة مجرمين في 13 يوليو (تموز) 1993 والذين قاموا بخطف طفلة من امام بيتها ثم الاعتداء عليها جنسيا قبل ان تقبض عليهم اجهزة الامن ( وردت في حلقة يوم امس )، لم يكد هذا الهلع يهدأ حتى قام احد المهووسين الجنسيين بارتكاب جريمة وحشية جديدة. ففي 26 يونيو (حزيران) 1994 اختطف وحش بشري آخر طفلة لا يتجاوز عمرها عشر سنوات واعتدى عليها جنسيا مرات عديدة في داخل احد المساجد في منطقة الجهراء شمال العاصمة الكويتية واثارت هذه الجريمة اشمئزازا واستنكارا مضاعفا لان المجرم جمع بين فعلتين شنيعتين اولهما اغتصاب فتاة صغيرة وثانيهما انه ارتكب جريمته داخل بيت من بيوت الله غير عابئ بحرمة المكان. ولتهدئة الغضب والاستنكار العارمين اصدر النائب العام الكويتي بيانا اوضح فيه ان عقوبة الاعدام هي التي تطالب بها النيابة العامة على هذا المجرم بعد ان ثبتت التحقيقات قيامه فعلا بارتكاب جريمته الوحشية داخل بيت من بيوت الله ضاربا عرض الحائط بقيم المجتمع وتقاليده على نحو ينبئ عن نفس شريرة آثمة.

وامام هاتين الجريمتين البشعتين طالبت هيئات سياسية واجتماعية بانزال اقصى العقوبات الرادعة على مرتكبي مثل هذه الجرائم. فقد اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية بيانا طالبت فيه بفرض عقوبة القصاص في مثل هذه الجرائم، وتنقية البرامج الاعلامية التي تقوم بابراز الجريمة وتفاصيلها والتي تجعل من النماذج البشرية السيئة ابطالا امام النشء الجديد، اضافة الى التشديد على ضرورة رقابة الاسرة لابنائها وابعادهم عن اصدقاء السوء.

### التشهير بالمجرم جائز

فيما افتى عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية واحد المراجع المهمة للافتاء في الكويت الدكتور عجيل جاسم النشمي بجواز التشهير بمرتكب مثل هذه الجرائم، مشيرا الى ان جريمة الخطف والاغتصاب من افضع الجرائم، وهي من جرائم الافساد في الارض ويستحق فاعلها اقسى العقوبات. لذلك فان التشهير والاعلان عن مثل هذه الجرائم والكشف عن مرتكبيها في وسائل الاعلام جائز من الاصل. واستطرد الدكتور النشمي قائلا «ان العقوبة ينبغي ان توقع بكل من ارتكب مثل هذه الافعال ما دام بالغا، لان البالغ العاقل مسؤول عن فعله في الدنيا والآخرة، لذلك فان اعفاء من لم يبلغ الحادية والعشرين من عمره من تشديد العقوبة واعتباره حدثا تخفف عقوبته يعتبر مدعاة وتشجيعا لارتكاب الجرائم من الاحداث، وفي الوقت نفسه يدفع المجرمين الكبار الى استغلال هؤلاء الاحداث في ارتكاب جرائمهم».

### المؤشر في صعود

وفي الاردن بلغ مجموع الاطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية 127 طفلا خلال عام 1994، وارتفع العدد عام 1995 الى 373 ضحية. ويعزو الباحث المقدم بشير صالح الليبيسي اسباب هذا الارتفاع الى التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع الاردني، اضافة الى انحسار القيم والعادات وضعف الوازع الديني والغزو الاعلامي الاباحي الذي يسرته وسائل التكنولوجيا الحديثة، اضافة الى اهمال الاسرة والمدرسة تنشئة الاطفال وتربيتهم وخاصة في بداية مرحلة المراهقة.

عمرو موسى وزير الخارجية المصري في حوار مع «الشرق الأوسط»

# لن نعطي إسرائيل «غذاء مجانيا» بالقاهرة وناأمل ألا يصل التطرف فيها إلى الجنون

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقررة في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مرتبط تماماً بما يجري على ساحة عملية السلام.

وقال موسى في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته تونس الى موريتانيا انه لا يمكن لاسرائيل ان تبني مستوطنات جديدة وترفض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتفرمل عملية السلام ثم تتحدث عن التعاون الاقليمي، وقال ان مصر لن تعطي هدية مجانية لاسرائيل على طبق من ذهب، وشدد على ان أسرائيل لن تأخذ غذاء مجانياً في القاهرة في اشارة الى القمة الاقتصادية.

وأكد موسى ان مصر ستتصدى للسلام الاسرائيلي، وأكد «ان هذا السلام ليس مرفوضاً فقط، بل نقف ضده ونقاومه».

وأشار موسى الى ان الدول العربية تريد سلاماً عربياً اسرائيلياً يكون عادلاً ومتوازناً ويقوم على مبادئ وأسس معتدلة ومقبولة من الجميع.

ووصف موسى سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة بأنها «طعنة وخرق قانوني وسياسي لجو السلام ولعملية السلام برمتها وتدمير لكل ما تحقق حتى الآن» ودعا المجتمع الدولي الى مساءلة الحكومة الاسرائيلية عما تقوم به من تدمير للسلام ولماذا؟

وبخصوص التهديدات الاسرائيلية مؤخراً بشن حرب ضد سورية قال موسى «آمل في ان لا يصل التطرف الاسرائيلي الى مرحلة الجنون».

ورداً على سؤال يتعلق بالدور الايراني في منطقة الشرق الأوسط، قال موسى ان ايران دولة هامة في المنطقة ويجب ان تكون هناك علاقات سوية ومستقرة وسليمة بين الدول العربية وايران والعكس.

وقال ان على ايران ان تخطو خطوة ايجابية بتعديل سياساتها مع العالم العربي، موضحاً ان هذه السياسات لا تعمل لصالح الاسلام ولا تخدم الدول الاسلامية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تفسر عودة التحركات المكثفة للدبلوماسية المصرية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط بعد وصول نتنياهو الى الحكم، وهل ان اجواء الحرب الباردة عادت من جديد الى المنطقة؟

**ـ أولاً الدبلوماسية المصرية نشطة باستمرار لأن اوضاع المنطقة والتطورات التي تشهدها تؤدي الى القلق على مستقبل عملية السلام وكذلك على مستقبل الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، ولهذا الغرض تتحرك الدبلوماسية المصرية بسرعة نحو تنشيط التنسيق العربي.**

**وفي الوقت نفسه الاحاطة بالموقف السلبي للحكومة الاسرائيلية الجديدة من عملية السلام ومن الاتفاقات القائمة والتفاهمات التي تمت في اطار هذه العملية.**

● ولكن هناك رغبة اسرائيلية تعمل على استبعاد مصر من معادلة السلام، ما هو تعليقك على ذلك؟

**ـ استبعاد مصر، حاولها الكثيرون وأتت نتائجها على غير ما يشتهون وهذا موضوع أصبح من الثوابت التي تؤكد انه اذا كانت هناك محاولات لاستبعاد مصر عن موضوع ما فان هذا الموضوع سوف يفشل، لأن مصر لن ترضخ ولن تقبل بهذه المحاولات، والدرس واضح بالنسبة للدول الأجنبية وبعض دول الشرق الأوسط التي حاولت ذلك في ازمنة مختلفة.**

**الان نحن بدلاً من ان نتحدث عن الاستبعاد نتحدث عن المصالحات، عن التسويات، عن تنقية الاجواء العربية، اما موضوع الاستبعاد كان في الماضي وانتهينا منه.**

**نحن ننظر الى المستقبل.. فنحن جميعاً عرب ويهمنا مصلحة العرب والمصلحة العربية، ونحن لا نعمل لخدمة السلام لنفاجأ بسلام اسرائيلي، وانما نحن نعمل لخدمة السلام العادل والمتوازن الذي يقوم على أسس ومبادئ معقولة ومقبولة من الجميع وهذه هي المعركة التي خاضتها الدبلوماسية المصرية ازاء التلاعب بالسلام والرغبة التي نحن اكتشفناها مبكراً في التوصل الى سلام اسرائيلي من حيث السلاح والقوة وحتى الانسحاب واجراءات الأمن كلها تجير وينظر اليها من زاوية واحدة وهذا الأمر الذي نحن تصدينا له بقوة، وسوف نتصدى له، فالسلام الذي نريده هو سلام عربي ـ اسرائيلي، وليس سلاماً اسرائيلياً وهذا أمر ليس فقط مرفوضاً ولكننا سنقف ضده ونقاومه بكل شراسة.**

**الان أصبح واضحاً ان الموقف العربي ايجابي من عملية السلام وعندما نعود الى البيان الختامي لقمة القاهرة الأخيرة نجد ان العرب أجمعوا بلا تحفظ واحد على ان السلام خيار عربي استراتيجي، بل الخيار الوحيد، وبالتالي فان العرب اصبحوا لا يتحدثون كما كان الحال في الماضي، عن استخدام القوة ولا يتحدثون عن حرب او صدام مع اسرائيل، وانما يتحدثون بلغة السلام، ولكن في المقابل نحن نرى ان الحكومة الاسرائيلية تتحرك في الاتجاه المضاد، فعندما تتحدث هذه الحكومة عن الاستيطان او تأخذ قراراً في هذا الشأن او تمارس الاستيطان فهذه طعنة وخرق قانوني وسياسي لمناخ السلام ثم لعملية السلام نفسها وتدمير لكل ما تحقق حتى الان.**

**أنا اعتقد جازماً ان سياسات الاستيطان التي تنتهجها حالياً الحكومة الاسرائيلية هي سياسات هوجاء وخرقاء وتنبع من فكر عقائدي فيه الكثير من النظرات المشبوهة من اصحابها الذين ينادون بهذه السياسات.**

**واذا كانوا يقصدون ببناء المستوطنات او العودة الى سياسة الاستيطان تدمير عملية السلام، فيجب ان يوضع هؤلاء في موقع المسؤولية وان تُساءل الحكومة الاسرائيلية عما تقوم به من تدمير للسلام ولماذا؟ وهذا طبعاً يؤثر في كل نواحي وأجزاء عملية السلام، ومنها ما يسمى بالتعاون الاقليمي.**

● على ذكر التعاون الاقليمي هل ان الجولة الثالثة للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا ستنعقد في القاهرة في موعدها المقرر أم ان احتمالات الغائها واردة؟

**ـ الجولة الثالثة للقمة الاقتصادية مرتبطة تماماً بما يجري على ساحة عملية السلام حيث انه لا يمكن لاسرائيل ان تبني مستوطنات جديدة وترفض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتفرمل عملية السلام ثم تتحدث عن تعاون اقليمي. هذا النوع من الحديث هو من قبيل الهزل غير المقبول.**

**ولا أتصور ان يصدق أحد ما يقوله اي مندوب اسرائيلي عن رغبته في سلام وتعاون اقليمي ما لم يكن هناك تحرك جاد ومسؤول من اجل السلام الحقيقي، هذا الكلام نحن قلناه في الدار البيضاء.. وفي عمان، وحذرنا من ان موضوع التعاون الاقتصادي مرتبط بالتقدم في عملية السلام.**

**الان اقترب موعد مؤتمر القاهرة. الموقف الاسرائيلي من عملية السلام او تغير هذا الموقف..**


عمرو موسى

● انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة مرتبط بما يجري على ساحة السلام

● مصر ترفض «السلام الإسرائيلي» وستقاومه بشراسة

● سياسة الاستيطان الإسرائيلية خرقاء وتنبع من فكر عقائدي مشبوه لأصحابه

● يتعين مساءلة الحكومة الإسرائيلية عما تقوم به حاليا من تدمير لعملية السلام

● إيران دولة مهمة ولكن سياستها لا تخدم الدول الإسلامية ومطلوب منها أن تخطو خطوة إيجابية

**وقد تحدث الرئيس حسني مبارك بوضوح في هذا الشأن طارحاً الموقف المصري الذي أبلغه للأميركان ويعلمه الاسرائيليون وتعلمه ايضاً الكثير من الأطراف العربية والاجنبية.**

**وموقفنا واضح وهو اننا لم نكن ولسنا ضد التعاون الاقليمي انما نحن ايضاً لا نعطي لهذا التعاون هدية مجانية لاسرائيل على طبق من ذهب.. مثلما يقول الانجليز، لا يوجد غذاء مجاني واسرائيل لن تأخذ غذاء مجانياً في القاهرة.**

● هناك حديث عن وجود ضغوط اميركية على مصر لتعديل موقفها من اسرائيل؟

**ـ المواقف المصرية لن تتغير لأنها ليست مواقف مأخوذة عن حماس او عن كلام لمجرد الكلام او لمجرد الحركة في ذاتها، وانما هي مواقف تنبع من تحليل موضوعي للأوضاع القائمة.**

**لنفترض ان الاسرائيليين ينفذون اليوم ما تم الاتفاق عليه على المسار الفلسطيني ويتفاوضون مع السوريين ومع اللبنانيين، في هذه الحالة مصر لن تأخذ موقفاً ضد اسرائيل، بالعكس ستساعد، ولكن مصر لا يمكن ان تقبل باي تراجع اسرائيلي عن عملية السلام.**

**اما بالنسبة لموضوع الضغوط فانه منذ مؤتمر مدريد والموقف واضح تماماً في ان الضغط لم يجد في شيء.**

● في حال قيام اسرائيل بشن حرب ضد سورية كيف سيكون موقف مصر؟

**ـ أنا لا أعتقد بجدية التهديدات الاسرائيلية الأخيرة ضد سورية، هناك الكثير من المبالغة في موضوع الحرب بين اسرائيل وسورية، ومهما كان التطرف الاسرائيلي فلا اعتقد انه يصل الى مرحلة الجنون وارجو الا يصل هذه المرحلة.**

● اذا استمرت عملية السلام في طريق مسدود، كيف سيكون العمل؟

**ـ نحن نتحرك الان على جميع المستويات عربياً واميركياً وأوروبياً من اجل ان تعود عملية السلام الى مسارها السليم، ونأمل ان ننجح في ذلك واذا عاد السلام الى مساره السليم فلكل حادث حديث.**

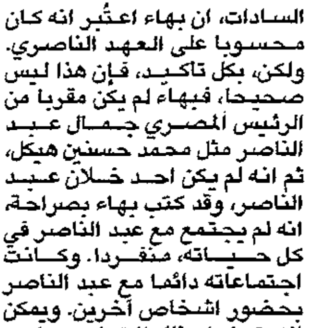
● تحدث مؤخراً الرئيس الفلسطيني عن وجود مصاعب تستهدف الاطاحة بسلطته، واتهم أبو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ايران بخلق هذه المصاعب، ما هو تعليقك على ذلك، وما هو رأيك في الدور الايراني في المنطقة؟

**ـ انا لم أقرأ حديث ابو مازن، ومن ثم لا استطيع التعليق على ما يقول. أما موضوع ايران فهي دولة مهمة في الشرق الأوسط ولها تاريخ طويل من العلاقة مع العالم العربي تأثرت بالسلب اخيراً بسبب عدد من السياسات الايرانية.**

**ومن هنا نحن ننتظر ان تغير ايران من سياساتها هذه وخاصة بالنسبة لكل ما يهدد استقرار وأمن المجتمعات الإسلامية العربية، وهذه مسألة لن يتم فيها اطلاقاً أي لقاء الا اذا توقفت هذه السياسات التي لا تعمل لصالح الاسلام ولا تخدم الدول الاسلامية، لكن هذا لا يمنع ان الامر الطبيعي المهم هو ان تكون هناك علاقة سوية ومستقرة وسليمة بين الدول العربية وايران والعكس، وهذا يتطلب جهداً معيناً والمطلوب من ايران ان تخطو خطوة ايجابية في هذا الاتجاه.**

أحمد بهاء الدين المنفتح على كل العقائد والتوجهات ظل مهنيا وصحافيا محترفا

# لم يجتمع مع عبد الناصر مرة واحدة لوحدهما واعتبره السادات محسوبا على العهد الناصري


أحمد بهاء الدين مع الرئيس انور السادات...

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

هدى الحسيني

عندما توفيت والدة احمد بهاء الدين، كتب بهاء في مجلة «صباح الخير» القاهرية، في الخامس عشر من اغسطس (آب) 1957 مقالاً جاء فيه: «من اعجب ما في طبيعتي انني لا ابكي على ميت مهما كان عزيزاً، ولست اعرف السبب بالضبط، هل هو من طول ما روضت نفسي على ان لا اظهر عواطفي ولا ابالغ فيها؟ هل هو نوع من طغيان العقل على العاطفة؟ فالعقل يسرع في مناقشة الموت وتقبل حقيقته ويسبق قبل ان تجيش العاطفة. انني اعتقد، على اية حال، ان البكاء او الصراخ ليس هو الحزن نفسه، لكنه صورة الحزن فحسب، صورة هناك وصور غيرها، كثيرة غيرها. تماما كما ان صورة الفرح كثيرة، هناك من لا يشعر بسعادته الا اذا شرب وسكر وصاح وقفز، وهناك من يجد سعادة اعمق في ان يجلس هادئا، باسما يمتص سعادته على مهل. كذلك الحزن، هناك من لا يكتمل حزنه ولا يبدو الا بصورة البكاء والصياح والنحيب، كأنه مع الحزن في معركة وصراع، وهناك من يأتيهم الحزن فلا يصارعون، ولكنهم يفسحون له مكاناً ويضمون عليه نفوسهم في سكوت».

واليوم توفي بهاء وترك في اعماق اصدقائه حزناً عميقاً افسحوا له مكاناً وضموا عليه نفوسهم في سكوت. وأعرفه أن كل اصدقائه واقرب المقربين منه، بكوا بهاء عندما وقع مريضاً بعد أن بدأت الشرايين الصغيرة في دماغه تتفجر، عرفوا انهم فقدوه، باستثنائي، رفضت ان اصدق انه لن يشفى هذه المرة، كما في كل المرات السابقة، رفضت ان اقتنع انني لن اجلس كل يوم، اثناء وجود بهاء وزوجته ديزي في لندن، ساعات وساعات استمع الى التاريخ الغني الذي عاشه بهاء، تاريخ من الصحافة والأدب والثقافة والسياسة والسياسيين، تاريخ الرحلات والمفاجآت والخيبات، وتاريخ من الأخلاق والكبرياء في التصرف، والتواضع في التحمل.. وكنت عندما اتصل بديزي اسالها عن بهاء تقول لي: «الحمد الله، لا تراجع ولكن لا تقدم»، فكنت اغلق سماعة الهاتف لأسأل نفسي: هل يمكن ان لا استمع الى صوت بهاء ولو مرة واحدة بعد؟ واعترف الآن، انني كنت ارفض فكرة ان بهاء سيموت، لأنني لا احب ان يموت اصدقائي الذين احبهم، قبلي.

يقول صحافي وكاتب عربي عن صديقه احمد بهاء الدين: انكر مقولة شهيرة لأحمد بهاء الدين، كان الكثير من زملائي يذكرونني بها، عندما يصطدم الصحافي بعقبات الكتابة لأي سبب، كان بهاء يقول: على الصحافي ان يكتب تحت اي ظرف من الظروف، مهما كان. وكتب بهاء في جريدة «الجمهورية» في 1982/3/4 «انا لست من الصحافيين المقاتلين المناضلين الذين عرفوا السجون والمعتقلات، لأن نشاطي دائماً كان في حدود الكلمة التي يمكن نشرها او صنعها، وكفى الله المؤمنين شر القتال»، كتب بهاء هذه الكلمات في سياق ذكرياته، عن المرتين اللتين تعرض فيهما للاعتقال خطأ. مرة في المغرب ومرة في السودان. كذلك كتب بهاء في جريدة «الشرق الأوسط» عندما بدأ ينشر عموده اليومي، عندما هاجمه الاسلاميون، ورد عليهم بنعومة ولطف، «ان على الصحافي ان يكتب تحت كل الظروف، وعليه بالتالي ان يستنبط كل الظروف، ليكتب».

ويرد هذا الصديق الاسباب التي دفعت الجميع الى محبة بهاء ـ مع العلم انه كانت له عداوات في الاوساط الصحافية الصغيرة ـ الى انه كان الوجه الخلوق للصحافي الخلوق، المهذب، المثقف، المتعلم، الذي تجنب الآراء العنيفة والعداوات الحادة. ويمكن اختصار حقيقة طبيعة بهاء بانه «كان يمثل حزب الاوادم من الصحافيين العرب».

بالفعل، كان بهاء هادئا ولم يكن انفعاليا، ولم يكتب مرة بضغط من انفعال عواطفه. لقد هوجم بهاء كثيراً، لكنه ترفع دائماً عن الرد بانفعالية، الى درجة انه بعد ان وقعت الواقعة بينه وبين الرئيس المصري انور السادات، وضيق عليه بعد عام 1976، لجأ الى الكويت لتسلم رئاسة تحرير مجلة «العربي». ويتذكر احد اصدقاء بهاء انه في تلك الفترة وفي الكويت عرف بهاء عن قرب، وانه عندما كان يتحدث مع بهاء عن مصر وظروف مصر، وكان السادات ما زال حياً يحكم مصر، لم يحدث ان اتى بهاء على ذكر السادات بكلام يمكن الاستشفاف منه، انه عانى كثيرا من السادات، بل على العكس، كان في كلامه معتدلا ومهذبا وهادئا بكل ردود فعله عن السادات.

لم يعرف احد بالتحديد تفاصيل «الواقعة التي وقعت» بين بهاء والسادات، حتى ان بهاء في كل كتاباته لم يوضح تلك التفاصيل، وهي مجموعة امور وتراكمات معينة، وقد لعبت الاطراف المعادية لبهاء وما يمثله بهاء، بينه وبين السادات، ثم ان اهم ما حصل مع بهاء في عصر السادات، ان بهاء اعتبر انه كان محسوبا على العهد الناصري. ولكن، بكل تاكيد، فإن هذا ليس صحيحا، فبهاء لم يكن مقربا من الرئيس المصري جمال عبد الناصر مثل محمد حسنين هيكل، ثم انه لم يكن احد خلان عبد الناصر، وقد كتب بهاء بصراحة، انه لم يجتمع مع عبد الناصر في كل حياته، منفردا. وكانت اجتماعاته دائما مع عبد الناصر بحضور اشخاص آخرين. ويمكن الاعتبار ان ذلك الاتهام، من احد الاسباب التي ازعجت بهاء، لاسيما ان بهاء كان يشكك بقدرة العسكر على فهم المثقفين والكتاب، وكان يلمح الى ان الزعيم العسكري، اذا جلس وهو يرتدي بذلته الكاكية مع مثقف وحدهما، يخاف ان يكسب المثقف الجولة عليه. حتى في علاقته مع السادات، وكان بهاء يؤكد انه كتب للسادات خطابا واحدا، رغم اتهامه بأن كان يكتب خطابات السادات، كذلك، لم يجلس بهاء مع السادات بمفردهما، الا مرة واحدة، ولذلك يمكن القول ان علاقته برموز السلطة في مصر، علاقة خارجية، وقد ضخمت اكثر مما كانت حقيقة. لذلك في خارج مصر، كان يعطى لبهاء دور كصانع راي او سياسي في الحكم المصري، اكثر مما كان على الارض. كما يمكن اعتبار ان بهاء هو الصحافي المصري الوحيد الذي حافظ على توجهاته العربية وعقلانيته العربية، في ظل ظروف التقهقر العربي والردة المصرية عن العرب بدء الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية بعد عام 1976. وبسبب ايمانه بهذا الموضوع وافق على عرض السفر الى الكويت، لأن الجو في مصر، لم يعد جوه.

يمكن القول ان من اهم ما حققه بهاء، انه كان الرجل، ويكاد يكون الصحافي المصري الوحيد خلال ثلاثين عاما، الذي استطاع ان يفسر جزئيات وتفاصيل السياسة العربية الى القارئ المصري. اذ بعد ثورة 1952 وقبل ان تدخل مصر في موضوع العروبة والقومية العربية، كان القليل جدا من المصريين يعرفون بالتفصيل السياسة العربية، وكان بهاء اول صحافي بدأ يدخل في تفاصيل وجزئيات السياسة العربية ويشرحها للقارئ المصري، قبل ان تصبح في العهد الناصري جزءا من توجهات النظام. كذلك كان بهاء الصحافي المصري الوحيد الذي اقام علاقات شخصية وروابط مع مجموعة من السياسيين العرب، لم يعرفهم اي مصري من قبله، رغم ان اكثرهم كان يعيش في مصر، كلاجئ او طالب او استاذ. اقام علاقة مع مؤسس حزب البعث ميشال عفلق ومع صلاح البيطار، وكان اول من شرح مفهوم حزب البعث للمصريين الى درجة ان جمال عبد الناصر، خلال فترة من الفترات، اصبح يشكك ببهاء، على اساس ان بهاء مع من وضد من؟

وكان بهاء اول من اقام علاقات مع السودان، مع محمد احمد محجوب والصادق المهدي، واول من اقام علاقة مع احمد بن بيلا ومع هواري بومدين... لقد كان بهاء منفتحاً عربياً وله صداقات عربية متعددة، وصل بها الى المغرب في علاقته مع المهدي بن بركة، وقد قطع بهاء علاقته مع الجنرال اوفقير بعد اغتيال بن بركة، وكان اول من ارتبط بعلاقات مع الفلسطينيين، مثل كمال الشاعر وحركة فتح، وكانت له هذه الصلات العربية التي لم يسع اليها صحافي مصري، وكان الوحيد الذي يتصرف باستقلالية، فالصحافيون المصريون الآخرون الذين زاروا العالم العربي، اما جاءوا عبر وفود رسمية او بعثات او مرسلين من القيادة، او عبر دعوات، ثم ان هجرته الى الكويت كانت السبب في ان يكتب في الصحافة العربية غير المصرية، وزاد اهتمامه اكثر بالعالم العربي، ومن هنا فإن اهمية احمد بهاء الدين هي في الجسر الذي استطاع أن يبنيه، بين الانغلاق المصري والشوفينية المصرية وبين الاهمية العربية لعلاقات مصر، التي بناها عن طريق شخصيته المحببة وعلاقاته، واهمية بهاء انه لم يكن عقائدياً بالمعنى الآيديولوجي.



● كان أحمد بهاء الدين الصحافي المصري الوحيد الذي يمكن ان يُطلق عليه لقب المحاور، لذلك لجأ اليه اصدقاؤه العرب من أجل إيصال رسائل إلى النظام المصري، كما كان يوكل إليه نقل صورة عربية مقبولة إلى الغرب

والمعروف أن بهاء تأثر كثيرا في شبابه بالزعيم الهندي نهرو، وترجم رسائل نهرو الى ابنته انديرا في الخمسينات. لقد كان بهاء معجباً بالديمقراطية الهندية وحركة الاستقلال الهندي، وكان يعتبر ان مصر يمكن ان تسير على الطريق نفسه.

ويحفظ لأحمد بهاء الدين، انه اهم من شرح فكرة القومية العربية، وفي مقال له في مجلة «صباح الخير» في 9 مايو (أيار) 1957، تحت عنوان: كيف تفهم القومية العربية. اذا قرأناه الآن بعد مرور ثلاثين سنة على كتابته، يقول احد اصدقاء بهاء، لا بد ان نردد، كما ردد عائل امام «اموت بالقومية العربية، يا عيني عالقومية العربية، حبيبتي القومية العربية». لقد كان بهاء جاراً لساطع الحصري وتأثر به، واستطاع ان يقدم بأسلوبه السهل، الافكار التي كانت صعبة في مصر، من دون مطولات. فأضخم كتاب لبهاء لم يكن يزيد عن 200 صفحة. لقد كان بهاء صحافياً من الدرجة الاولى، قارئاً نهماً، مثقفاً كبيراً. وعندما كتب عن موضوع الجزائر، استطاع ان يحمل المصريين على فهم قصة الجزائر عندما كانت تحت الاحتلال الفرنسي، ولماذا تدافع عنها مصر. كما دخل بهاء في قصة الاشتراكية العربية والآيديولوجية العربية، وشرح ثورة 1958 العراقية، والدم الذي سال فيها، عندما كان القارئ المصري لا يعرف من هو نوري السعيد. وهنا، برزت اهمية بهاء العربية، كما يقول احد الذين عرفوه عن قرب، لأن بهاء كان المصري الوحيد الذي يمكن ان يطلق عليه المحاور، لجأ اليه اصدقاؤه العرب من اجل ايصال رسائل الى النظام المصري. كما كان يوكل الى بهاء نقل صورة عربية مقبولة الى الغرب.

ويمكن القول ان بهاء ادخل التفاصيل العربية الى مصر، في الوقت الذي لم يكن في العالم العربي سوى الصحافة المصرية، وكانت اهمية تلك الصحافة بالنسبة الى القضايا العربية اهمية كبرى، وبالتالي، اذا استطاع صحافي نقل الفكرة العربية، او الموضوع الفلسطيني او الجزائري او اي موضوع عربي آخر، الى القارئ المصري، يكون قد حقق انجازاً عربياً ضخماً. الآن، هناك بدائل، هناك الصحافة العربية والتلفزيون الخ...

اهمية احمد بهاء الدين، انه في الموضوع العربي كان يتصرف عن قناعة ولم يكن يبحث عن مصلحة او دور، بل كان مقتنعاً بدور مصر العربي، لأن مصر من دون العرب تفقد حقيقة اساسية، وهذا ما خسره السادات.

لكن، ما افدح ما في غياب بهاء بالنسبة الى اصدقائه؟ يقول احد اصدقائه من الكتاب المعروفين: انني حتى اليوم، لا اعرف ما رأي بهاء في موضوع غزو العراق للكويت وحرب الخليج، لأن بهاء وقع قبل هذا الحدث الخطير، وبالتالي، عاش بعده ست او سبع سنوات، بكل اسف، من دون ان نعرف ماذا كان يمكن ان يفكر عن هذا الموضوع الذي كُتب عنه اكثر مما كتب عن الكثير من القضايا.

والذين عرفوا بهاء في الخمسينات، يتذكرون انه في عام 1954، كتب احسان عبد القدوس سلسلة تحت عنوان «مصر اولا» وتساءلوا يومها، وكانت القومية العربية في عزها، ما معنى مصر اولا؟ لكن احسان عبد القدوس كان متأثراً بكارثة فلسطين عام 1948، وكان غير متقبل لفكرة ان مصر اضاعت حالها بفلسطين، وطالب بالعودة الى الاهتمام بمصلحة مصر اولا، يومها رد عليه بهاء في روزاليوسف نفسها، ليس مصر اولا، بل «كلنا اولا».

ورغم انفتاح بهاء على كل العقائد السياسية، الا انه كان مهنياً، كان صحافياً محترفاً، وكان ليبرالياً، ولكن لم تكن لديه النزعة الانعزالية او الشوفينية، كان فخوراً جداً بعلاقاته العربية، وبمعارفه العرب، وفي الوقت نفسه، كان مصرياً في الصميم، رفض الدخول في شلة عبد الناصر او السادات. وكان بهاء قارئاً جيداً ويحلل للقارئ العربي ما يجري في العالم. لكنه رفض ان يتخذ مواقف عنيفة في مواجهة رأي ما، او في مواجهة سياسة خاطئة لدولة معينة. كان بهاء ينتقد بهدوء، ويحسب حسابا للصحيفة التي ينشر فيها مقالاته، كان يرفض ان يكتب مقالا يجد رئيس تحرير الصحيفة انه غير قادر على نشره. وربما هذا ما دفع البعض من محبي بهاء الى التساؤل، لماذا بهاء يخفق نقده لما يجري، وكانوا يطلبون منه مواقف فيها عنف اكثر. لكن بهاء لم يكن من ذلك النوع المهاجم.

لم ينس بهاء، انه تعلم ونشأ في العصر الملكي الحزبي الديمقراطي، وتفهم الثورة الناصرية، ولم يحب العسكر ابداً، لكنه كان احسن من شرح فكر عبد الناصر، للموضوع الاشتراكي وتاميم القناة. ويقول احد الكتاب السوريين، ان احد اكثر الايام حزناً في حياته، كان يوم الانفصال السوري ـ المصري، والذي عجز الصحافيون في ذلك الوقت عن شرحه وتفسيره دون ان يضعوا اللوم على واحد من الطرفين، لكن بهاء كتب مقالاً عن «خواطره عن الجمهورية العربية المتحدة: اين الخطأ وأين الصواب» كان من اهم ما كتب.

واهتم بهاء كثيراً في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ودور مصر فيه، والعلاقة مع الفلسطينيين. ومن كتابات بهاء السابقة، يمكن القول ان رأيه في عملية السلام التي بدأت بعد مرضه، ما كان سيختلف كثيراً عن موقف ادوارد سعيد او محمد حسنين هيكل، او اي مثقف مهتم بالموضوع الفلسطيني، ولكن كان سيكون انعم واليق وارشق في تعابيره عن غيره من المعارضين من الكتاب العرب.

الأمر الآخر، ان بهاء كان رجلاً عميق الثقافة، وكانت له صلات بالمثقفين من نجيب محفوظ الى توفيق الحكيم، وكان يعتز انه بدأ حياته عندما تخرج من الحقوق، بالمركز الذي كان يشغله توفيق الحكيم. وارتبط بعلاقات مع لويس عوض، وكان صلاح جاهين اهم صديق لبهاء، كذلك كان ابو العينين. وكانت «صباح الخير» اهم فتح لبهاء في الصحافة، كان رئيس تحريرها الاول وكانت هي ابنته الاولى. وقد قررت فاطمة اليوسف اصدار «صباح الخير» لأنها كانت تؤمن بموهبة بهاء وهي التي دفعته. كان ذلك عام 1957، وبعد اربعين سنة، تغيرت «صباح الخير». لكن بعد صدور وتألق «صباح الخير» وقع التاميم، وأممت الصحافة فصار بهاء كاتبا، لأن في الصحافة المؤممة اصبح منصبه ادارياً، وصار النظام يصدر امرا بنقله من رئاسة تحرير هذه المطبوعة الى تلك وبينها «الاهرام». وأصبحت الصحافة المصرية بيروقراطية. لكنه، في مجلة «العربي»، عندما تسلم رئاستها بعد وفاة الدكتور احمد زكي، حاول ان يسيسها قليلاً ويلعب الدور العربي فيها. وقد ظل بهاء اميناً لمقولته الاساسية، ان على الصحافي ان يكتب في ظل كل الظروف. وكتب بهاء في ظل كل الظروف وفي كل انواع المطبوعات، ولم يستطع اي رئيس تحرير ان يشطب له كلمة، في الوقت الذي ظل فيه اميناً لنفسه وظل موضوعه مقنعاً.

واهمية بهاء انه كان اول من تصدى للمتطرفين الاسلاميين، قبل ان يصل العنف الى هذه المرحلة، واستعمل في كتاباته العقلانية والبرهان والحجج المقنعة. ولذلك خاف منه المتطرفون الاسلاميون وهاجموه. وكان بهاء اول من تصدى لهم من الكتاب. وكان بهاء قد اختلف مع المتطرفين من خلال كتاباته في مجلة «المستقبل» في باريس، وكان ذلك قبل هجمة المتطرفين.

وفاة بهاء اعادته الينا حياً، وافتقاده سيكون كبيرا، لأنه لم يعد هذا النوع من الكتاب موجودا، ولم يعد هناك مثل اسلوبه، ولم يعد هناك ذلك النوع من الالمام الشامل، لم يعد هناك كاتب من كتاب اليوم لديه شمولية بهاء، مع الاعتراف ان كل جيل يفرز كتابه وصحافييه.

الآن يمكن القول ان اهم ما تم اعداده عن بهاء، وللأسف لم ينتشر، وبالتالي يجب ان ينتشر الآن، ان مجموعة من اصدقاء بهاء اعدت مشروعاً اصدره «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت، وكان كتاباً عن احمد بهاء الدين، عنوانه: «من حملة مشاعل التقدم العربي: احمد بهاء الدين» جمع بين صفحاته، ما توفر في حينه من مقالات بهاء، اضافة الى مقدمات من اصدقائه. وهذا هو المرجع الوحيد عنه، مع العلم ان لبهاء مجموعة كتب. ويرى عدد من اصدقاء بهاء، ان احد جوانب التكريم المفروض ان يتحقق من اجل بهاء، هو ان يدرس اسلوبه في الكتابة، في معاهد الصحافة في مصر، لأن الصحافة المصرية اليوم تفتقد الى ذلك الاسلوب الراقي في الكتابة. فبهاء كان صحافياً أولاً وأخيراً. وكان غزير الثقافة وواسع الأفق، لأن الامية والصحافة لا تلتقيان.

في النهاية، يبقى ان اهم ما حققه بهاء انه استطاع ان يفسر الناصرية للعرب والسياسة العربية لعبد الناصر. ونجح في ذلك. وحاول ان يفسر السياسة الساداتية للعرب، لكنه فشل فيها، والسبب ان السادات لم يتحمله، ثم ان بهاء لم يكن على قناعة كاملة بسياسة السادات.

لقد كانت حياة احمد بهاء الدين، دورة كاملة لكل التاريخ العربي في نصف قرن، عاش صعود ذلك التاريخ وهبوطه، جاء من الريف ليتعلم في القاهرة، كان والده موظفاً عادياً، وعاش في العهد الملكي، وقف الى جانب حزب الوفد والحزب الدستوري، تظاهر ضد الانكليز، وكانت ثورة 1919 مثله الاعلى بزعامة سعد زغلول، لذلك كان مهتماً بالشؤون الهندية، فهو كان يشبه حزب المؤتمر الهندي بحزب الوفد، ويشبه دور المهاتما غاندي بسعد زغلول، ونهرو بالنحاس باشا، ولذلك في اول رحلة قام بها الى الهند، وكان نهرو ما زال حياً، عاد منها يعاني من خيبة امل كبيرة، اذ اكتشف ان الاستقلال والنضال لم يحلا مشكلة الفقر، كما ان هذه المشكلة لم تجد حلا لها في مصر.

لقد شملت خلفية بهاء الخلفية الدستورية القانونية الدولية اضافة الى نظام عسكري ثوري في مصر، الى تحقيق فكرة عربية كانت بعيدة عن اذهان المصريين، وهي الوحدة بين مصر وسورية، وقد اهتم بموضوع الانحياز ودور تيتو في مؤتمر باندونغ. لقد ضمت حياة بهاء احداث دورة سياسية كاملة. ورغم انه رحل قبل ان يصل الى السبعين من عمره، وغاب قبلها بست سنوات، الا ان نشاطه خلال اربعين سنة، جعله شاهداً على تاريخ عميق. من هنا، الاحساس بالأسى العميق لرحيل بهاء. لقد فقدنا هرماً من اهرام الصحافة العربية والعقل العربي المتطور، ودائماً رحيل هرم بحجم احمد بهاء الدين، يترك فراغاً يشبه الضياع.

لنس يحتفظ بقمة الدوري الفرنسي بهدف في الدقيقة الأخيرة

# خروج پارما وأودينيسي وروما من كأس إيطاليا

لندن - امستردام - باريس: «الشرق الاوسط» - رويتر

سجل المهاجم البرازيلي مارسيلو ثلاثة اهداف فاز بها ايندهوفن 1/3 على ارض فولندام ليحتفظ بصدارة الدوري الهولندي لكرة القدم.

وواصل فينوورد روتردام ملاحقته لايندهوفن ففاز على ملعبه على جرافشاب دوتنشيم 1/2 اول من امس ايضا رغم تقدم الفريق الزائر بعد اربع دقائق فقط من بداية اللقاء.

وظل جرافشاب متقدما حتى الدقيقة 73 حين سجل هنكه لارسون لاعب منتخب السويد هدف التعادل لفينوورد ثم اضاف جان بول فان جاستل هدف الفوز بعد عشر دقائق.

اصبح رصيد ايندهوفن تسع نقاط من ثلاث مباريات بفارق نقطتين عن كل من فينوورد روتردام وفيتيس ارنهيم الذي احتل المركز الثالث بعد تعادله مع سبارتا روتردام 1/1.

وفاز اياكس امستردام على ملعبه على الكمار 1/صفر ليحتل المركز الخامس كما فاز فالفيك على ارض فيليم تيلبورج 1/3.

وفي باريس سجل التشيكي فلاديمير سميسر نجم كأس اوروبا لكرة القدم هدفا في الثواني الاخيرة تمكن به لنس من الاحتفاظ بصدارة الدوري الفرنسي.

فاز لنس على ارضه بهدف سميسر 2/3 على مونبلييه اول من امس بعد ان كان الفريق الزائر متقدما حتى اخر خمس دقائق حتى تعادل لنس بهدف سجله الكاميروني مارك فيفيان فو برأسه.

بهذا يكون لنس قد فاز بالمباريات الاربع التي لعبها ليصبح رصيده 12 نقطة بفارق نقطتين عن باريس سان جيرمان الذي فاز على ارضه ايضا 1/صفر على نانت الذي لم يذق طعم الفوز حتى الان. ومن المفارقات ان هدف باريس سان جيرمان الذي لم تهتز شباكه بهدف واحد حتى الان هذا الموسم احرزه احدى لاعب من نانت سابقا وهو المهاجم باتريس لوكو في الدقيقة 33.

تقدم مونبلييه بهدف من قادر فرحاوي في الدقيقة الرابعة بسبب خطأ من جان كلود نادو حارس مرمى لنس.

وتعادل لنس بهدف من توني فيريل في الدقيقة الثامنة غير ان مونبلييه تقدم ثانية بعد خمس دقائق فقط بهدف من المهاجم الناشئ فابيان لوفيفر.

والى جانب سميسر كان روبير بير نجم مباريات امس فاحرز ثلاثة اهداف ليصبح اول من يحقق ذلك في الموسم الجديد وليفوز ميتز على ارضه على ستراسبورج 1/3.

وقد استدعى ايميه جاكيه مدرب منتخب فرنسا لاول مرة في الاسبوع الماضي بير وهو من المهاجمين الواعدين للاشتراك في المباراة التي يلعبها المنتخب على ارضه مع المكسيك يوم السبت.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس فاز موناكو على ارض كان 2/صفر وليون بنفس النتيجة على نانسي الذي يحتل ذيل القائمة وجينجان على ارض نيس 1/2.

وفي مدريد تحمل برشلونة ضغط اتليتيكو مدريد المتواصل لمدة 90 دقيقة حتى فاز بكأس السوبر الاسبانية لكرة القدم رغم هزيمته 1/3 في لقاء العودة.

وكان برشلونة قد فاز مباراة الذهاب على ارضه 2/5 وكاد اتليتيكو ان يفوز بالبطولة امس لولا الفرص التي اهدرها بعد ان تقدم 1/3 في الربع ساعة الاخيرة من المباراة التي اقيمت اول من امس.

استهل الفريق المضيف التهديف حين سجل خوان لوبيز في الدقيقة 28 الا ان البلغاري خريستو ستويتشكوف احرز هدف التعادل لبرشلونة بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني.

وتقدم اتليتيكو مرة اخرى على الفور بفضل هدف من خوان اسنايدر بعد ثلاث دقائق ثم احرز ميلينكو بانتيتش الهدف الثالث في الدقيقة 75 من ضربة حرة مباشرة سددها ببراعة.

وفي روما خرج پارما وروما واودينيسي وكلها من اندية الدرجة الاولى من كأس ايطاليا لكرة القدم على ايدي فرق من الدرجة الثانية في حين تعادل ميلان حامل لقب الدوري على ارض امبولي 1/1. هزم پارما على ارض بيسكارا 1/3 في الدور الثاني اول من امس وسجل اوتافيو بالاديني هدفين واحرز ماركو جيامبولو الهدف الثالث ليتقدم الفريق المضيف 3/صفر بعد مرور 38 دقيقة فقط من بداية اللقاء وسجل اليساندرو ميللي هدف پارما الوحيد قبل ست دقائق من نهاية المباراة.

وهزم روما بنفس النتيجة من ششينا في حين فاز كريمونيسي وهو من الدرجة الثانية ايضا على اودينيسي 1/2.

وسيلعب ميلان على ارضه مباراة اعادة مع امبولي يوم الاحد المقبل.

وفاز فيورنتينا حامل اللقب على كوزينتسا 1/3 كما تأهل يوفنتوس حامل لقب كأس اوروبا للدور الثالث بفوزه على ارض فيديليس اندريا 2/صفر، وستقام المراحل اللاحقة من البطولة من لقائي ذهب وعودة.

وفي بون فاز بايرن ميونيخ على ارضه على باير ليفركوزن 2/4 ليتصدر الدوري الالماني لكرة القدم.

واصبح رصيد بايرن عشر نقاط من اربع مباريات وذلك بفارق نقطة عن شتوتجارت فريق المركز الثاني الذي لا تزال له مباراة.

تقدم ليفركوزن بهدف من لاعب خط الوسط البرازيلي باولو سيرجيو في الدقيقة 25 من المباراة التي اقيمت امس الاربعاء الا ان الكسندر تسيكلر تعادل للفريق المضيف بعد دقيقة واحدة فقط.

وتقدم بايرن بهدف سجله توماس هيلمر براسه في الدقيقة 37 ثم اضاف يورجن كلينزمان الهدف الثالث قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول.

الا ان اروع هدف سجله بايرن الحاصل على بطولة الدوري 13 مرة كان من الايطالي روجييرو ريتسيتيللي الذي راوغ ثلاثة مدافعين واحرز الهدف الرابع بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني. وفي الدقيقة 54 احرز ماركو فيلدوف الهدف الثاني لليفركوزن.

والحق هانسا روشتوك اول هزيمة بفريق كولونيا فهزمه على ارضه 2/صفر ليتوقف رصيد الفريق المضيف عند تسع نقاط بعد ان كان يتصدر القائمة.

وسحق كارلسروهه وهو يلعب على ارضه سانت بولي 4/صفر وتأهل شين دندي فسجل ثلاثة اهداف. وتعادل ارمينيا بيليفيلد الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى على ارض 1/1 مع دوسبورج الذي لا يزال يحتل ذيل القائمة ولم يذق طعم الفوز في المباريات الاربع التي لعبها.

صراع على الكرة بين فلاديمير سميكر لاعب لنس ومدافع مونبلييه باسكال فيجير (رويتر)

ماثيو لي تيسييه وبيكهام على قائمة الاحتياطي

# منتخب انجلترا يكمل استعداداته قبل لقاء مولدوفيا الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

بات في حكم المقرر أن يكون ماثيو لي تيسييه (سوثامبتون) ودافيد بيكهام (يونايتد) على قائمة الاحتياطي لمنتخب انجلترا المتجه الى مولدوفيا للقاء منتخبها الوطني يوم الاحد المقبل، ووضح من تدريبات امس ان جلين هودل المدير الفني الجديد لمنتخب انجلترا يبحث عن قوة فاعلة ودماء جديدة في خط الوسط. وهناك توقعات مثارة باستدعاء دافيد بيتي ولاعبين آخرين قبل انطلاق التصفيات التمهيدية لكاس العالم 1998، وذكرت مصادر مقربة من معسكر منتخب انجلترا في منطقة ويكومب ان ماثيو لي تيسييه ودافيد بيكهام قد يكونا على قائمة الاحتياطي، ويعني هذا ايضا اعتماد هودل على تكثيف منطقة الدفاع بخمسة لاعبين بالتعاون مع خط الوسط. وستؤكد هذه الخطة فرصة جاريث ساوثجيت، والذي قد يعوض ضياعه آمال انجلترا في تصفيات اوروبا 1996.

ومن المتوقع ان يقود ستيورات بيرس منتخب انجلترا في اللقاء المقبل امام مولدوفيا، رغم ان جلين هودل نفسه اعلن انه لم يستقر الرأي على اسم قائد الفريق، غير ان المصادر الرياضية تشير الى ان جلين هودل سيعتمد نظريا على نفس تشكيلة منتخب انجلترا، التي اعتمدها تيري فينابلز المدير الفني السابق في بطولة الامم الاوروبية التي استضافتها انجلترا، وتتكون من دافيد سيمان وجاري نيفيل، وبيرس، وساوثجيت، وبول جاسكوين، وبول إنس، وتيدي شرينجهام، وآلان شيرر، وداريز اندرتون، وستيف مكنمان، غير ان الوجوه الجديدة هي جاري باليستر (لم يشارك في اوروبا 96 بسبب اصابة في الظهر)، وكذلك هناك هينشلكيف ودافيد بيتي.

وكان آندي هينشلكيف لاعب ايفرتون قد لفت انتباه جلين هودل بأدائه - الراقي خلال مباراة فريقه امام توتنهام هو تسبرز في الاسبوع الثاني من الدوري الممتاز، والتي تعادل فيها الفريقان بدون اهداف.

والمعروف ان منتخب انجلترا يعاني من اصابة ستة من ابرز لاعبيه وذلك قبل لقاء التصفيات وانضم امس لاعبا ليفربول مكنمان وروبي فولر الى قائمة المصابين، اضافة الى ثلاثة من ابرز لاعبي نيوكاسل وهم ستيف هوي ودافيد بيتي ولي فرديناند، وكان جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم قد طلب ضم عدد من اللاعبين من ابرز نجوم فريقي نيوكاسل وليفربول لتجربتهم ضمن تشكيلة منتخب انجلترا المقترحة للمشاركة في تصفيات كاس العالم بفرنسا.

وقال جلين هودل: انني ابحث عن لاعب متميز لتغطية الجانب الايسر من خط الدفاع، واضاف انني افكر جديا في الظهير الايسر لنادي ايفرتون اندي هينشلكيف.

ويعتبر مراقبو الكرة الانجليزية ان منتخب بلادهم يعاني من ازمة حقيقية في منطقة خط الوسط لعدم وجود بدلاء خلفا للمصابين، وقال هودل: يدور بذهني كثير من الافكار ولكني لم اتخذ قرارا بعد.

والنقاش الدائر في انجلترا حاليا يتركز حول مستقبل اللعبة على المدى الطويل ويطالب الكثير من المسؤولين في هذه اللعبة بحدوث تغييرات كبرى، اذا كان من المقدر للمنتخب الانجليزي الذي فاز ببطولة كاس العالم عام 1966 ان يعود مرة اخرى الى البطولات الكبرى، واولها ان يهيئ القائمون على الرياضة انفسهم من جديد ليصبحوا من الدول الرائدة في العالم. وكان جراهام تايلور المدرب السابق قد صعد بانجلترا الى الدور النهائي لبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري في عام 1992. وتكرر هذا في نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية 1996 بتضييع ساوثجيت لضربة جزاء. وتزايد هذا الانتقاد مرة اخرى من قبل بسبب ضعف اداء منتخب انجلترا الذي تعرض للكثير من التغيير اثناء الادوار التأهيلية لنهائيات كاس العالم لعام 1994. ومع ذلك فان النقاد ابرزوا دائما ان تايلور كان ضحية لهيكل الدوري الذي يدعو الفرق الى اداء اكثر من ستين مباراة تنافسية خلال الموسم الواحد ولا يتيح الا وقتا محدودا للاعبين لتنمية مهاراتهم.

تشانج يصعد بسهولة للدور الثالث

# چراف كادت تغيب عن بطولة أميركا بسبب محاكمة أبيها

نيويورك - «الشرق الأوسط» - رويتر:

قالت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي چراف لصحيفة انها فكرت في الانسحاب من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لانها تتزامن مع محاكمة ابيها في المانيا في قضية تهرب من الضرائب.

واضافت اللاعبة الاولى على العالم وحاملة لقب بطولة الولايات المتحدة انه خلال الاسابيع الماضية «ضايقني امر المحاكمة ولم اكن اريد الحضور الى نيويورك على الاطلاق».

وعندما سئلت كيف سيمكنها اللعب في البطولة الاميركية في حين تبدأ محاكمة ابيها في الخامس من سبتمبر (ايلول) ردت قائلة: انني الآن اكثر هدوءا.

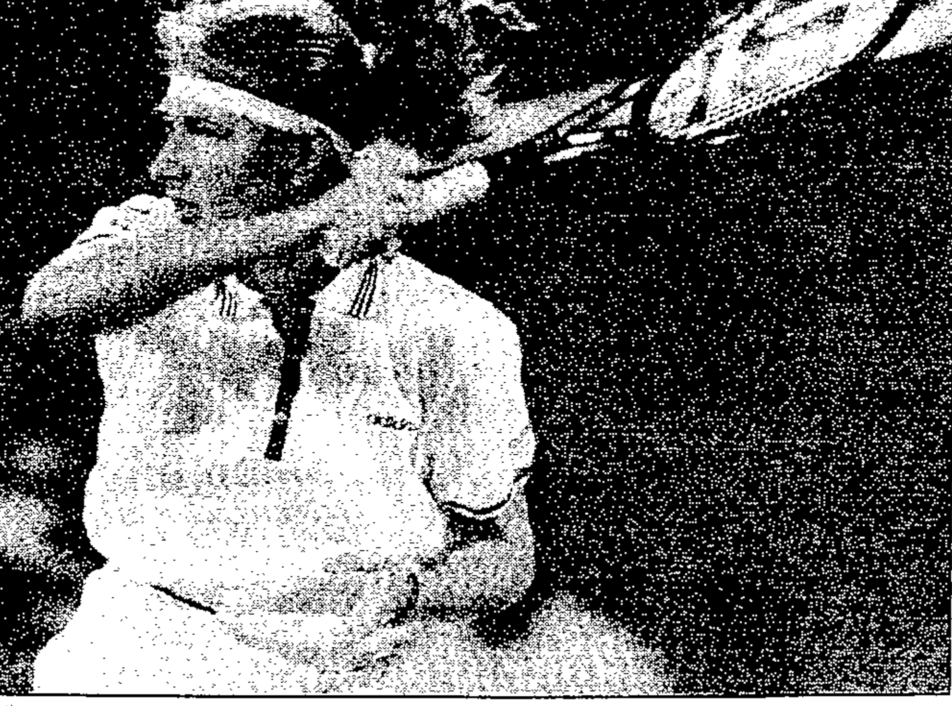
وتنتهي البطولة الاميركية يوم الاحد الموافق الثامن من سبتمبر.

وسيحاكم بيتر ابو شتيفي هو وجواكيم ايكهارت مستشاره لشؤون الضرائب بشأن التهرب من سداد ضرائب قدرها 42 مليون مارك من دخل شتيفي عن الفترة من عام 1989 حتى 1993.

ولا تزال تجري تحريات بشأن شتيفي نفسها في القضية وقد استجوبها وكلاء نيابة اكثر من مرة. ولم يتضح ان كان سيطلب منها الادلاء بشهادتها.

وصعد الأميركي مايكل تشانج المصنف الثاني للدور الثالث لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب بجدارة بعد ان سحق الجنوب افريقي نيفيل جودوين 1/6 و 3/6 و 1/6 في ساعة ونصف الساعة.

وصعدت ايضا المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش للدور الثالث دون ان تمسك بالمضرب لانسحاب منافستها البلجيكية لورنس كورتوا لاصابتها في الركبة.



چراف تصد ضربة إرسال سريعة (اب)

وعلق جودوين بعد هزيمته القاسية في الدور الثاني اول من امس فقال: عندما سئل عن فرص تشانج في الفوز بالبطولة اذا لعب امامي في المباريات الباقية كلها فسيفوز بها.

ويتقابل تشانج مع مواطنه فينسا سبابيا الذي هزم الالماني ديفيد برينوسيل 2/6 و 6/1 و 2/6 و 4/6.

وخرج المغربي يونس العيناوي من الدور الاول بهزيمته من المصنف الثاني عشر الأميركي تود مارتن 3/6 و 2/6 و 6/4 و 4/6.

وكانت المفاجأة خروج المصنف التاسع الجنوب افريقي وين فيريرا الذي اصبح يحتل المركز السابع على العالم من الدور الاول بهزيمته من مواطنه ديفيد نايتكن 4/6 و 4/6 و 6/2 و 5/7.

وانضم فيريرا بذلك لقائمة المصنفين الذين خرجوا من الدور الاول وتضم المصنف الخامس الهولندي ريتشارد كرايتشيك والمصنف الرابع عشر الاسباني البرتو كوستا والمصنف الخامس عشر السويسري مارك روسيه.

وتأهلت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينز للدور الثالث بسحقها الفرنسية تاتالي توزيا 1/6 و 3/6 في مباراة استغرقت ساعة تقريبا. وصعدت المصنفة الخامسة عشرة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني للدور الثالث بفوزها على الأميركية لن جروسمان 2/6 و 3/6.

موجز

## إياكس يتعاقد مع المهاجم الأرجنتيني جابريتش

● وقع المهاجم الارجنتيني ايوان سيزار جابريتش عقدا مدته خمس سنوات مع اياكس امستردام بطل دوري كرة القدم الهولندي.

ووقع اللاعب الارجنتيني البالغ من العمر 24 عاما العقد امس لينتقل من نادي نيويل اولد بويز الارجنتيني ولكن لم يكشف عن التفاصيل المالية، وهذا هو سادس لاعب يتعاقد معه اياكس هذا العام.

## مسؤولو الكرة في هندوراس ينفون اتهامات العبودية

● نفى مسؤولو كرة القدم في هندوراس اتهامات بان لاعبي المنتخب يعاملون كالعبيد.

وقال ديفيد لوبيز المتحدث باسم اتحاد كرة القدم امس اللاعبون يتلقون المعاملة اللائقة باي انسان. وقد شن البرازيلي ايرنستو روزا جيدس الذي عزل قبل اسبوعين عن تدريب المنتخب هجوما عنيفا على الاتحاد هذا الاسبوع وقال ان هندوراس بها لاعبون جيدون ولكنهم يعاملون كالعبيد، وقال ايضا ان الاتحاد لم يدفع مكافآت كان قد وعد اللاعبين بها ومضى يقول انه اثناء سفر المنتخب في الطائرة في احدى المناسبات أجبر مسؤولون من الاتحاد لاعبين اثنين على النزول من الطائرة لاخلاء مكانيهما لصديقين لرئيس الاتحاد، ولم تتأهل هندوراس لنهائيات كأس العالم سوى مرة واحدة وكانت عام 1982.



## أفضل حارس مرمى لعام 96

حارس مرمى المنتخب الألماني اندرياس كويكه الذي انتقل الى اوليمبيك مرسيليا في انتراخت فرانكفورت بداية الموسم الحالي في المؤتمر الصحافي امس عقب اعلان فوزه بلقب افضل حارس مرمى لعام 1996 من الرابطة الفيدرالية لتاريخ احصائيات كرة القدم (أب)

في الأسبوع الثالث من الدوري المصري اليوم

# قمة مبكرة بين الأهلي والاسماعيلي ولقاء متكافئ بين المنصورة والبلدية

القاهرة: من يسري حمدي

رغم اننا ما زلنا في الاسبوع الثالث من الدوري المصري لكرة القدم رقم 40 الا ان اغلب مباريات هذا الاسبوع التي تبدأ اليوم هامة ومتكافئة يأتي في مقدمتها لقاء القمة المبكر بين الاهلي والاسماعيلي، ويأتي بعده في الاهمية لقاء المنصورة مع بلدية المحلة، والمصري مع الالومنيوم.

وباقي المباريات هي: الاتحاد السكندري مع المريخ، واتحاد عثمان مع شبين، والسويس مع المقاولون، والقناة مع الكروم. وآخر مباريات الاسبوع التي ستقام غدا السبت بين اسوان والزمالك. لقاء قمة مبكر استعد له المديران الفنيان هولمان في الاهلي وويستر هوف في الاسماعيلي، وهذا اللقاء اختبار جدي لويستر هوف الهولندي بعد تسلمه تدريب الاسماعيلي ورغم استعداد الفريقين الا ان موعده جاء مبكرا وما زال كل مدير فني يحاول سد الثغرات في فريقه بعد اكتشافها في الاسبوعين الاولين من الدوري.

حقق الفريقان الفوز في اول مباراتين ورصيد كل منهما 6 نقاط وان كان الاهلي يتقدم على الاسماعيلي بفارق الاهداف.

وتأتي مشكلة كل فريق منهما في خط دفاعه فحتى الآن لم يظهر خطا دفاع الفريقين بالحالة المتوقعة قبل بداية الموسم فالاهلي دخل مرماه 3 اهداف في مباراتين وهذا لم يحدث كثيرا للاهلي في المواسم السابقة، كذلك دخل مرمى الاسماعيلي هدفان في مباراتين سهلتين جدا امام الالومنيوم والكروم.

ولكن يتميز الفريقان بوجود كم كبير من لاعبي خط الوسط المميزين ويعيب الاهلي غياب مهاجمه فيلكس الذي لم ينضم حتى الآن منذ ان شارك منتخب بلاده في اوليمبياد اتلانتا، مما يجعل حسام حسن يتحمل عبء قيادة الهجوم بمفرده.

وفي الاسماعيلي عاد محمد صلاح ابو جريشة لحالته الطبيعية بعد زوال الآثار النفسية التي تعرض لها حديثا. وكان الاسماعيلي يسعى جاهدا لتسجيل اللاعب الغيني محمد سيلا ويلعب «مساك» في خط الدفاع وحاول المسؤولون في الاسماعيلي الاتصال بناديه فان الفرنسي للحصول على البطاقة الدولية.

لقاء قوي ومتكافئ ولا يقل اهمية عن لقاء الاهلي والاسماعيلي إلا أن الفريقين ليس لهما قاعدة جماهيرية، المنصورة استطاع ان يحل مشكلة عقم التهديف التي لازمته طوال الموسم الماضي واصبح عنده اكثر من هداف في الفريق، المنصورة يتصدر الدوري برصيد 6 نقاط ولكن بنسبة اهداف كبيرة فقد احرز 7 اهداف في مباراتين.

وبلدية المحلة الذي صارع الهبوط في نهاية الموسم الماضي حاول ان يكون يقظا مع بداية الدوري فتعادل في اول مباراة مع المصري 1/1 ثم فاز على السويس 2/4 في المباراة الثانية. يأتي في المركز الخامس برصيد 4 نقاط ويطمع كثيرا في الحصول على نقاط المباراة الثلاث ويعلم انه يواجه فريقا جيدا ولذلك ستكون المباراة هجومية مفتوحة رغم استعدادات المصري المبكرة للدوري باللعب عدد من المباريات مع الفرق السورية الا انه تعادل في مباراتيه السابقتين امام بلدية المحلة 1/1 وامام المقاولون العرب صفر/صفر ووضح عدم تركيز مهاجميه في انهاء الفرص الكثيرة التي تلوح لهم امام المرمى.

لكن الواضح ان الفريق معد جيدا ونقطة الضعف فيه عقم التهديف، ويلعب اليوم مع فريق اعلن حالة الطوارئ منذ بداية الدوري وواجه فريقين كبيرين الاسماعيلي ثم الاهلي وقدم مستوى فنيا عاليا بل انه احرز ثلاثة اهداف في مرمى الاسماعيلي والاهلي، (هدف في مرمى الاسماعيلي وهدفان في مرمى الاهلي)، لذلك سيكون اللقاء غير سهل للمصري رغم انه يلعب على ملعبه وبين جمهوره.

● تأتي بعد ذلك لقاءات الاتحاد مع المريخ وهي فرصة للاتحاد السكندري لكي يعوض هزيمته المفاجئة امام الزمالك رغم تقديمه عرضا فنيا وتكتيكيا رائعا، والمريخ خسر في مباراتيه السابقتين بسهولة.

واتحاد عثمان مع شبين، لقاء يبحث فيه كل منهما عن هويته في الدوري مبكرا بعد ان خسر شبين على ملعبه امام المنصورة وفاز اتحاد عثمان خارج ملعبه على المريخ والسويس مع المقاولون لقاء البحث عن النقاط، فالسويس بدون رصيد حتى الآن والمقاولون حصل على نقطة واحدة من تعادله امام المصري وهو يستعد بجانب استعداده للدوري للقائه في دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا ابطال الكؤوس امام الفتح الرباطي المغربي.

والقناة مع الكروم لقاء ليس بالسهل للقناة رغم انه يلعب على ملعبه وبين جماهيره لان الكروم لم يحصل على اي نقطة حتى الآن.

اما لقاء السبت بين اسوان والزمالك فهو لقاء سهل للزمالك بالنسبة للفارق الفني بين الفريقين الا ان الزمالك يخشى من حرارة الجو في اسوان لانه يلعب عصرا ويحاول الزمالك احراز اكبر عدد من الاهداف ليتصدر الدوري اعتبارا من الاسبوع الثالث.

كريستي ضمن فريق الأحلام في بطولة برلين للجائزة الكبرى

# الناميبي فريدريكس يقترب من الفوز بقضبان الذهب

بون: «الشرق الأوسط» - رويتر

اقترب العداء الناميبي فرانكي فريدريكس من الفوز اليوم الجمعة بالجائزة الكبرى التي تمنح للفائز بنفس السباق في اربع بطولات جائزة كبرى لالعاب القوى وهي عبارة عن 250 ألف دولار في شكل قضبان ذهب.

وفريدريكس الذي احتل المركز الثاني في سباقي 100و200 متر في اوليمبياد اتلانتا من بين ستة لاعبي قوى امامهم فرصة الفوز بالجائزة وذلك اذا فاز بسباق 200 متر في بطولة الجائزة الكبرى في برلين وهي الرابعة والاخيرة في سلسلة البطولات الاربع الذهبية.

فاز العداء الناميبي بسباق 200 متر في البطولات الثلاث الاخرى وهي اوسلو وزوريخ وبروكسل واصبح عليه ان يهزم البطل الاوليمبي الاميركي مايكل جونسون الذي سجل في اتلانتا رقما قياسيا عالميا في سباق 200 متر بلغ 19.32 ثانية.

وقبل الاوليمبياد الحق فريدريكس بالعداء الاميركي اول هزيمة منذ عامين وكانت في بطولة اوسلو في اوائل يوليو (تموز).

وغاب جونسون عن بطولة زوريخ في وقت سابق من هذا الشهر بسبب الاصابة وفاز في سباق 400 متر في بروكسل الاسبوع الماضي، غير ان العداء الاميركي قرر خوض سباق 200 متر في برلين.

ويتنافس على القضبان الذهبية ايضا العداء الكندي دونوفان بيلي الذي فاز بذهبية سباق 100 متر في اوليمبياد اتلانتا حيث سجل رقما قياسيا عالميا والدنماركي ويلسون كيبكيتر الكيني الاصل في سباق 800 متر والاميركي ديريك ادكينز في 400 متر حواجز، والبريطاني جوناثان ادواردز في الوثب الثلاثي، والالماني لارس ريدل في رمي القرص والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا في الوثب العالي.

ومن جهة اخرى اكد العداء البريطاني لينفورد كريستي انه سيشترك ضمن فريق الاحلام الذي سيخوض سباق تتابع في بطولة الجائزة الكبرى لالعاب القوى في برلين اليوم الجمعة.

وقالت متحدثة باسم كريستي انه سينضم للفريق الذي يضم الكندي دونوفان بيلي البطل الاوليمبي وصاحب الرقم القياسي العالمي حاليا في سباق 100 متر عدو والناميبي فرانكي فريدريكس الفائز بالميدالية الفضية في سباقي 100 و 200 متر في اوليمبياد اتلانتا.

## «الشرق الأوسط» تستعرض البطولة العربية لأبطال الدوري (3.2)

# الأندية صاحبة الشعبية في بلادها تنافس الأهلي المصري على اللقب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
عمان: من محمد قدري حسن

بدأ العد التنازلي لمباريات كأس الأندية العربية الثانية عشرة لأبطال الدوري التي ينظمها النادي الأهلي المصري في الفترة من 4 - 15 سبتمبر (ايلول) المقبل. وتشارك فيها، أندية الأهلي المصري - للمرة الأولى، والرجاء البيضاوي المغربي وصاحب الشعبية الثانية بعد الوداد المغربي، ونادي اتحاد بليدة الجزائري الذي كان يلعب له قاسي سعيد لاعب الزمالك الحالي. والهلال السعودي صاحب الشعبية الكبيرة وحامل لقب البطولة الأخيرة، والهلال السوداني صاحب الشعبية الأولى في السودان والذي شارك في البطولة بدلا من نادي السالمية الكويتي. والوحدات الأردني وشباب رفح الفلسطيني. وانسحب نادي ظفار العماني.

والاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية - أصبح الآن ينظم ثلاث بطولات عربية للأندية تقام بصفة منتظمة سنويا وهي كأس الأندية العربية لأبطال الدوري وقد بدأت عام 1985 وكأس الأندية العربية أبطال الكؤوس وبدأت عام 1989 وكأس السوبر العربية «النخبة» للأندية وبدأت في عام 95 .

ورغم أن البطولة العربية للأندية أبطال الدوري بدأت عام 85 وشهدت 11 مسابقة إلا أنها لم تشهد سوى مشاركتين فقط من الأندية المصرية، الأولى كانت في البطولة الخامسة عام 87 والتي نظمها نادي الاتحاد بجدة وشارك فيها نادي الترسانة وتأهل للدور قبل النهائي لكنه خرج بعد خسارته صفر/1 أمام اتحاد جدة وفاز نادي الرشيد العراقي بكأس البطولة.

والمشاركة الثانية للأندية المصرية كان نادي الاسماعيلي عام 92 في البطولة الثامنة التي استضافها النادي العربي القطري وتأهل للدور قبل النهائي، ولكنه خسر أمام النادي العربي القطري صفر/1 وفاز الشباب السعودي بكأس البطولة.

● الهلال السعودي: تأسس عام 57 وكان اسمه «الأوليمبي» وظل 14 شهرا يحمل هذا الاسم ثم تغير الى اسمه الحالي الهلال .. ويعتبر الهلال من ابرز الأندية السعودية وأكثرها شعبية ويفوز بالبطولات مع منافسه التقليدي النصر. وفي عام 91 احرز البطولة الآسيوية للأندية.. وفي عام 94 سجل الهلال السعودي انتصارا كبيرا بفوزه بكأس البطولة العربية العاشرة للأندية أبطال الدوري والتي نظمها ثم فاز بالبطولة الحادية عشرة والتي نظمها نادي النصر السعودي، وتغلب في المباراة النهائية على الترجي التونسي 1/صفر.

والتقى الهلال السعودي حديثا مع الأهلي المصري في مباريات كأس السوبر (النخبة) وانتهى اللقاء بفوز الأهلي 1/صفر ، ورغم هذا فاز الأهلي بالمركز الثالث بعد الهلال والشباب.

* الهلال السوداني : تأسس عام 28 وصاحب شعبية ضخمة بين أندية السودان وأكثر الأندية فوزا بالبطولة، حصل على بطولة الدوري العام 16 مرة وبطولة الكأس 6 مرات. قدم العديد من نجوم الكرة السودانية، ولم يحالفه الحظ في الفوز بكأس أفريقيا أو كأس الأندية العربية لكنه تأهل للمباراة النهائية عام 87 في كأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري أمام الأهلي المصري، وتعادل سلبيا في الخرطوم ثم خسر في القاهرة صفر/2. وعام 92 تأهل للمباراة النهائية أمام نادي الوداد البيضاوي لكنه خسر صفر/1 بالخرطوم، صفر/2 بالدار البيضاء.

● نادي اتحاد بليدة: أدرج في اتحاد الكرة الجزائري عام 1932 وهو في مدينة بليدة التي تبعد عن الجزائر 50 كيلو مترا الى الجنوب - ويطلق عليها مدينة الورود لكثرة ما فيها من زهور وورود (كذلك يطلق عليه اسم فريق الشهداء) يملك النادي ملعبين أحدهما سعة 25 ألف متفرج والثاني 60 ألف متفرج ويحتل اتحاد بليدة المركز العاشر في الدوري من بين 16 ناديا. وفي مسابقة الكأس تأهل للنهائي وخسرها أمام مولوديه وهران صفر/1. الفريق يضم حاليا لاعبا واحدا ضمن منتخب الجزائر هو رضا الزواني ويلعب في خط الوسط. تأهل لنهائي البطولة العربية بعد انسحاب الترجي التونسي.

وبمناسبة اقتراب موعد انطلاقة البطولة في القاهرة تستعرض «الشرق الأوسط» ارشيف البطولة منذ انطلاقتها عام 1981 حيث تقدم اليوم في «الحلقة الثانية» المعلومات الأرشيفية المتعلقة بالمسابقات الثلاث من الرابعة وحتى السادسة حيث تمكن فريق نادي الرشيد العراقي الاحتفاظ بكأس البطولة 3 مرات على التوالي حيث اضاف الى لقبه الأول الذي احرزه في البطولة الثالثة عام 1985 لقبي البطولتين الرابعة عام 1986 والخامسة عام 1987، وفي البطولة السادسة عام 1988 انبرى نادي الاتفاق السعودي ليكون اول فريق سعودي يظفر بكأس البطولة مرتين.

### الرشيد العراقي بطل الدورتين الرابعة والخامسة

وفي اطار سياسة الاتحاد العربي لكرة القدم الرامية الى توسيع رقعة نشاطاته على امتداد الوطن العربي وجنب مختلف الفرق العربية نحو المشاركة في بطولاته، فقد منح نادي الترجي التونسي حق استضافة نهائيات البطولة الرابعة في تونس عام 1986.

وفي البطولة الرابعة ارتفع عدد الأندية المشاركة الى 5 اندية للمرة الأولى وهي: الرشيد العراقي (حامل اللقب) والعربي التونسي (المنظم) وجرت منافسات هذه البطولة وفق النظام المعتاد (دوري مجزأ من مرحلة واحدة)، وقد نجح فريق الرشيد العراقي في الاحتفاظ باللقب للمرة الثانية بعد ان فاز في مبارياته الأربع جامعا 8 نقاط حيث فاز الرشيد اولا على العربي الكويتي (0/1) سجله حارس محمد وفاز على الهلال السعودي (1/2) سجله للرشيد احمد راضي ومهدي جاسم وللهلال هذال الدوسري، وفاز الرشيد على الجيش السوري (1/3) سجل للفائز سعد قيس (هدفين) وسمير شاكر وسجل للخاسر جورج خوري، وفاز الرشيد في مبارياته الأصعب على الترجي التونسي (1/0) من ركلة جزاء نفذها بنجاح احمد راضي في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة.

وحل الترجي التونسي في المركز الثاني جامعا 5 نقاط بفضل فوزه على الجيش الكويتي (1/0) سجله حسن فروقي وعلى العربي الكويتي (1/0) سجله بسام الجريدي اضافة الى تعادله مع الهلال السعودي (0/0) واحتل الهلال السعودي المركز الثالث برصيد 4 نقاط من تعادل مع الترجي والفوز على الجيش السوري (1/2) حيث سجل هدفي الهلال سعود حماد وسعد مبارك والتعادل مع العربي الكويتي بدون اهداف وحل العربي الكويتي رابعا برصيد 3 نقاط من فوزه على الجيش السوري (1/2) حيث سجل للعربي سامي الحشاش وعبد الله البلوشي وللجيش جورج خوري اضافة الى تعادل العربي مع الهلال السعودي، واحتل الجيش السعودي المركز الخامس والأخير على لائحة الترتيب بدون نقاط بعد ان خسر في مبارياته الأربع.

### الدورة الخامسة 1987 «الرياض»

ونجح نادي الهلال السعودي بعد مشاركته المشجعة في الكاس الرابعة بتونس في الحصول على موافقة الاتحاد العربي باستضافة البطولة الخامسة في الرياض عام 1989 وهي البطولة التي شهدت ارتفاع عدد الفرق المشاركة بها الى 9 فرق للمرة الأولى، وكذلك مشاركة فرق تمثل الكرتين المصرية والفلسطينية. وبسبب ارتفاع عدد الفرق المشاركة فقد تم توزيها الى مجموعتين حيث ضمت المجموعة الأولى فرق اندية: الاتحاد السعودي، والرشيد العراقي (حامل اللقب)، والنجم الساحلي التونسي وفلسطين الفلسطيني، بينما ضمت المجموعة الثانية فرق: الهلال السعودي (المضيف) والترسانة المصري والجيش العراقي والعربي القطري وتيزي اوزو الجزائري.

وجرت مباريات كل مجموعة وفق نظام الدوري المجزأ حيث اسفرت المنافسة عن تأهل فريقي الاتحاد السعودي والرشيد العراقي الى الدور نصف النهائي عن المجموعة الأولى فوز الاتحاد السعودي على النجم التونسي (2/4) حيث سجل للاتحاد صلاح المولد (هدفين) وعبد الله ومحمد المالكي وسجل للنجم كمال الغرابي وعبد الرزاق الشابي وفوز الاتحاد على فلسطين (0/2) سجلهما محمد السويد ومحمد المالكي في لقاء قمة المجموعة فاز الرشيد العراقي على الاتحاد السعودي (1/3) بعد ان كان الرشيد قد فاز على فلسطين (0/5) وعلى النجم الساحلي (1/2).

وافرزت منافسات المجموعة الثانية تأهل فريقي الترسانة المصري وتيزي اوزو الجزائري للدور الثاني من البطولة حيث ان الهلال السعودي خسر مباراته الأولى امام بطل الجزائر (1/0) وتعادل مع الترسانة المصري (0/0) وفاز على العربي القطري (0/1) سجله هشام العويران.

وقد تأهل للنهائي الرشيد العراقي والاتحاد السعودي حيث نجح الرشيد في الاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزه في النهائي على الاتحاد (1/2) حيث سجل للرشيد حبيب جعفر وكريم علاوي وسجل للاتحاد صلاح المولد، وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فاز تيزي اوزو الجزائري على الترسانة المصري (2/1).

### الاتفاق أول فريق سعودي يظفر باللقب

وبلغ عدد الفرق المشاركة في نهائيات البطولة السادسة التي استضافها نادي الشارقة الاماراتي 10 فرق، بعد تصفيات تمهيدية شملت كافة المناطق الجغرافية وفي النهائيات قسمت الفرق العشرة الى مجموعتين حيث ضمت المجموعة الأولى فرق اندية: الرشيد العراقي (حامل اللقب) والافريقي التونسي والمريخ السوداني وجبلة السوري وفنجا العماني، وضمت المجموعة الثانية فرق: الاتفاق السعودي والشارقة الاماراتي والكوكب وكاظمة الكويتي والشباب العراقي.

ومن ابرز ملامح منافسات المجموعة الأولى كان خروج الرشيد العراقي (حامل اللقب 3 دورات متتالية) من الدور الأول، حيث تأهل للدور نصف النهائي عن المجموعة الأولى الافريقي التونسي وفنجا العماني، حيث فاز الافريقي على المريخ السوداني (1/2) وعلى جبلة السوري (0/2) وتعادل مع الرشيد العراقي (1/1) ومع فنجا العماني بدون اهداف في حين فاز فنجا العماني على جبلة السوري (0/2) وعلى المريخ السوداني (0/1) وتعادل مع الافريقي التونسي وخسر امام الرشيد العراقي بنتيجة (2/1) وبقية نتائج الرشيد العراقي كانت الفوز على المريخ السوداني (0/1) والخسارة امام جبلة السوري (1/0) وهي الخسارة التي اقصت الرشيد من المنافسة.

اما المجموعة الثانية فقد تأهل عنها للدور نصف النهائي الاتفاق السعودي والشباب العراقي حيث بدأ الاتفاق مبارياته في المجموعة بالتعادل مع الشارقة الاماراتي 2/2، سجل للاتفاق صالح خليفة ومروان الشيحة، وسجل للشارقة عبد العزيز محمد وعلي ثاني وتعادل الاتفاق مع الشباب العراقي 2/2 وسجل للاتفاق سعدون حمود ومروان الشيحة وسجل للشباب محمود جاسم وناجح رحيم. وفاز الاتفاق على كاظمة الكويتي 1/3 وسجل للاتفاق سعدون حمود 3 اهداف وسجل لكاظمة بدر حجي، وفاز الاتفاق على الكوكب المراكشي 1/صفر، سجله مروان شيحة من ركلة جزاء.

اما نتائج الشباب العراقي الاخرى فكانت التعادل سلبا مع الكوكب المراكشي والفوز 2/صفر على الشارقة الاماراتي سجلهما اسماعيل محمد ومحمد كريم هادي، والخسارة امام كاظمة الكويتي صفر /1 سجله محمد عبد الرحمن.

وفي الدور نصف النهائي سجل الاتفاق السعودي فوزا على فنجا العماني 1/3 سجل للاتفاق حمد الدبيخي ومروان شيحة وسعدون حمود، ولفنجا محمد علي وفي اللقاء الثاني فاز الافريقي التونسي على الشباب العراقي بفارق ركلات الترجيح بعد ان تعادلا 2/2 وفي لقاء تحديد المركز الثالث والرابع فاز الشباب العراقي على فنجا العماني 2/3.

وفي المباراة النهائية كان فريق الاتفاق هو اول فريق سعودي يظفر باللقب. يجدد انجازه اثر تغلبه على الافريقي بفارق ركلات الترجيح 3/4 بعد ان تعادلا لعبا 1/1، سجل للاتفاق من الركلات: مروان الشيحة وسامي جاسم ومحمد المعلوت ومحمد مفلح، ليظفر الاتفاق بكأس البطولة ويحل الافريقي التونسي في مركز وصيف البطل، والشباب ثالثا وفنجا العماني رابعا.

حسام حسن نجم الاهلي المصري ورقة رابحة امام قوة هجوم الهلال السعودي والرجاء المغربي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## الأسبوع الثاني للدوري المغربي

# الرجاء والمكناسي يختبران قوتهما قبل السفر إلى مصر

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تتواصل غدا (السبت ) وبعد غد (الأحد) بالملاعب المغربية منافسات الاسبوع الثاني لبطولة دوري كرة القدم للدرجتين الأولى والثانية التي يتوقع أن تستأثر مبارياتهما باهتمام المتتبعين.

سيلعب اليوم (السبت) في الملعب الشرفي مدينة وجدة فريق المولودية أمام الرجاء البيضاوي، اذ تم تقديم هذه المباراة بسبب التزام الرجاء بالسفر يوم الاثنين الثاني من سبتمبر (أيلول) للمشاركة في نهائي البطولة العربية لأبطال الدوري التي سيستضيفها الاهلي المصري ابتداء من الرابع من الشهر نفسه.

وإذا كانت هذه المباراة تعتبر اختبارا جديدا لفريق الرجاء الذي خاض عدة مباريات استعدادية للبطولة المغربية فستكون فرصة للمولودية الوجدية لتصحيح وضعها وتفادي أخطاء المواسم الماضية والعمل على تحقيق نتيجة ايجابية لتعويض هزيمة الاسبوع الماضي أمام الوداد الفاسي.

وفي مدينة مكناس يستقبل النادي المكناسي فريق الدفاع الجديدي في مباراة ستكون تدريبية للفريق المكناسي الذي سيعمل على استغلالها استعدادا لمباراته ضد الزمالك المصري التي سيخوضها في الاسكندرية يوم 6 سبتمبر في تصفيات ربع نهائي كأس ابطال افريقيا اذ سيرافق الفريق المكناسي الرجاء البيضاوي في الرحلة نفسها يوم الاثنين المقبل إلى القاهرة.

وفي الدار البيضاء يحل الوداد الفاسي ضيفا على الوداد البيضاوي في اختبار حقيقي بعد انتصاره في الاسبوع الماضي في ملعبه على المولودية، وستمكنه هذه المباراة من امتحان مؤهلات لاعبيه ومدى استعدادهم لخوض ابرز مباريات الدوري الأول. فيما سيكون الوداد البيضاوي مجبرا على تحقيق الانتصار أمام جمهوره العريض بعد أن انتصر في الاسبوع الماضي خارج ملعبه. وفي ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط يلتقي الجيش الملكي بأولمبيك خريبكة في أقوى مباريات الاسبوع والتي ستتميز بالحدة والتباري والاثارة، سيما أن الجيش سيسعى لتحقيق أول انتصار له في الموسم بعد أن اكتفى بالتعادل يوم الأحد الماضي في سيدي قاسم مع الاتحاد المحلي من دون أهداف. بالمقابل سيجند الفريق الخريبكي كل طاقاته ومؤهلاته لتزكية انتصاره الأول الذي حققه ضد شباب المحمدية.

وفي باقي المباريات يلتقي المغرب التطواني بالنهضة السطاتية في ملعب سانية الرمل في تطوان وسيستضيف الكوكب في مراكش سبورتينج سلا وكلا الفريقين انهزم في الاسبوع الماضي، ويحل الاتحاد القاسمي ضيفا على حسنية أغادير الذي سيلعب أول مباراة أمام جمهور بعد عودته إلى الدرجة الأولى بعد أن انهزم في الاسبوع الأول أمام الدفاع الجديدي.

### دوري الدرجة الثانية

وستحظى منافسات الاسبوع الثاني من دوري الدرجة الثانية بنفس الاهتمام حيث تعتبر مباريات هذا الموسم ذات أهمية بالنسبة للفرق التي تطمح لتحقيق الصعود إلى الدوري الأول.

وهكذا ستلعب غدا السبت النهضة البيضاوية ضد الفتح الرباطي والاتحاد البيضاوي مع الرشاد البرنوصي ويقابل امجاد سيدي عثمان الاتحاد الرياضي وجمعية سلا النادي القنيطري، ويلعب غدا الأحد شباب خنيفرة مع اتحاد الخميسات والمغرب الفاسي ضد اتحاد الفقيه بنصالح ويواجه اتحاد الشرطة اتحاد طنجة ورجاء بني ملال مع أولمبيك أسفي.

## بعد قرار إقالة المدير الفني للمنتخب المصري

# الجوهري يقبل المهمة بعد دورة الخليج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت تظهر ملامح وجهة نظر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اتخاذ قرار إقالة كرول من تدريب المنتخب الاول، ووجهة النظر الاولى: ان الاتحاد المصري استغل طلب جهاز الرياضة المصري بتقييم المدربين الاجانب بالاتحادات بعد نتائج البعثة المصرية في اتلانتا رغم عدم مشاركة الكرة، وقالوا ان المدرب كرول لم يقدم شيئا وان التكاليف المالية التي يتكلفها كبيرة.

ووجهة النظر الثانية: برنامج الاعداد الذي قدمه كرول لم يقتنع به مجلس ادارة الاتحاد خاصة انه رفض اللعب مع فرق أو منتخبات كبيرة قبل خوضه تصفيات افريقيا والمتبقي منها شهر مما جعل اعضاء المجلس متخوفين، وان قرار الاقالة كان جاهزا ولكن بعد لقاء مصر مع المغرب فاذا ظهر مستوى المنتخب جيدا تراجعوا عن الاقالة واذا لم يحقق شيئا اقالوه، ففضلوا الاقالة في هذا الوقت بالذات حتى لا يتأثر المنتخب.ووجهة النظر الثالثة: ان المجلس اتصل بالجوهري اثناء الاجتماع وعرضوا عليه المهمة فوافق من حيث المبدأ على ان يتسلم المهمة بعد انهاء مباريات دورة الخليج في اكتوبر (تشرين الأول) ويكون متبقيا 64 يوما على لقاء مصر وتونس وهي مدة كافية لاعداد المنتخب للمباراة.ووجهة النظر الرابعة: الاجتماع بفاروق جعفر وتعريفه انه مدرب وليس مديرا فنيا لحين التعاقد مع مدير فني حتى لا يحدث ما حدث مع محسن صالح وكرول، مع التأكيد على دعمه في الفترة المقبلة.ووجهة النظر الخامسة: لم يغلق الباب عن التحدث مع مدير فني اجنبي وهو البرتغالي فينجارا والذي ابدى موافقة على تسلم العمل وسيقوم السياجي وكيل الاتحاد بالاجتماع به لمعرفة طلباته.

## عمرو شبانة يتقدم للدور الثاني

# خروج أحمد برادة مفاجأة بطولة هونج كونج للاسكواش

هونج كونج - رويتر: صعد المصري عمرو شبانة للدور الثاني لبطولة هونج كونج المفتوحة للاسكواش بفوزه على الاسترالي جون وايت 15/10 و9/15 و10/15 و17/16 و1/15. الا ان المصري احمد برادة خرج من الدور الاول للبطولة امس بهزيمته من الكندي جوناثان باور 15/11 و15/8 و13/15 و11/15 و2/15.وفي مباريات الدور الاول فاز المصنف الثاني الاسترالي رودني ايليس على الباكستاني زراق جاهان 6/15 و15/8 و10/15 و15/7 و12/15.

كما فاز المصنف الرابع الاسكوتلندي بيتر نيكول على الانجليزي جوليان ولينجز 8/15 و7/15 و6/15. وكانت المفاجأة خروج المصنف الخامس الانجليزي سايمون بارك بهزيمته من الايرلندي ديريك ريان 11/15 و11/15 و15/2 و11/15.

وفاز المصنف السابع الانجليزي كريس ووكر على الفرنسي جواليان بونيتا 12/5 و6/15 و2/15.

# منتخب البرازيل يتعادل مع روسيا 2/2 وديا

موسكو - رويتر: تعادل منتخب روسيا على ارضه مع منتخب البرازيل 2/2 في مباراة كرة قدم ودية وطرد كابتن الفريق الروسي فيكتور اونوبكو وكافو لاعب البرازيل.

تقدم الفريق الروسي الذي كان يلعب امس ولى مبارياته تحت اشراف مدربه الجديد يوري ايجناتييف في الدقيقة 18 بهدف من ضربة جزاء سجله المدافع يوري نيكيفوروف وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

وتعادل المنتخب البرازيلي بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني بهدف من الظهير الايسر دونيزيتي.

وبعد التعادل طرد كافو ثم استعاد الفريق الروسي تقدمه قبل عشر دقائق من نهاية اللقاء عندما سجل المهاجم فلاديسلاف راديموف من قذيفة من مسافة بعيدة.

وبعد خمس دقائق طرد اونوبكو كابتن الفريق المضيف لتوجيهه الشتائم للحكم. وبعدها مباشرة احرز رونالدو هدف التعادل للبرازيل من ضربة حرة مباشرة ايضا.

وتلعب البرازيل ثاني مباراة ضمن جولتها في اوروبا على ارض منتخب هولندا غدا (السبت).

## تفصله 17 نقطة عن المتصدر الإماراتي بن سليم

# السعودي باخشب يتطلع لتحسين موقعه في بطولة الشرق الأوسط للراليات

دبي: «الشرق الأوسط»

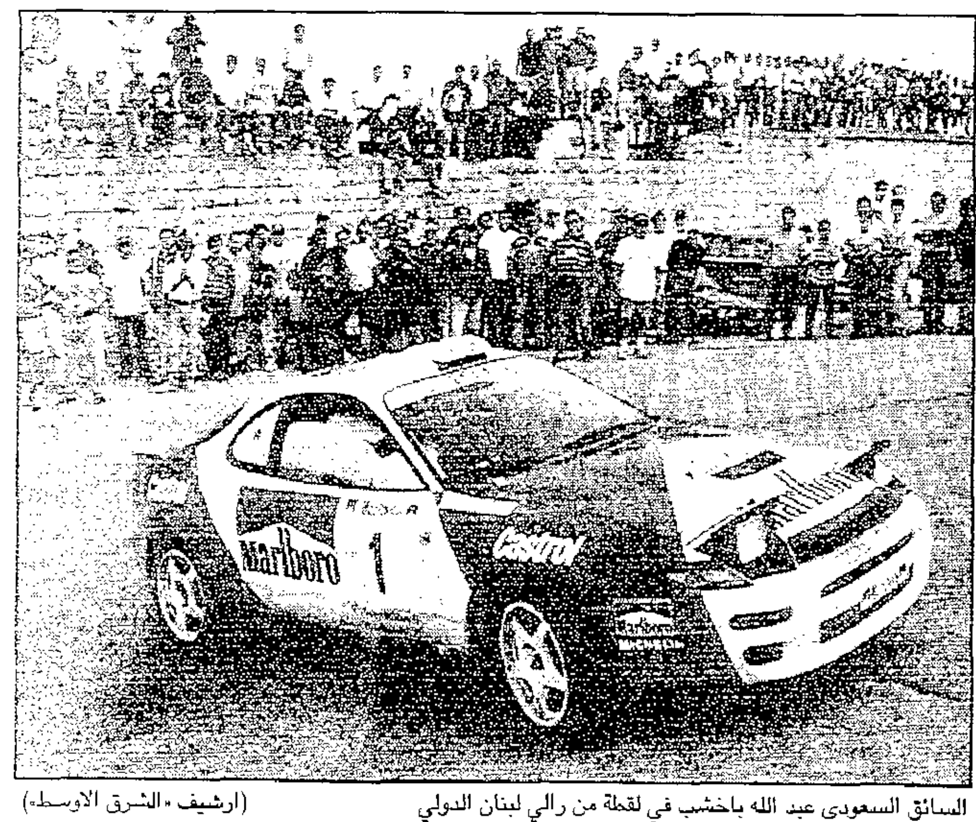
بعد فوزه برالي لبنان الدولي الـ20، احتل البطل السعودي عبد الله باخشب المركز الثاني ضمن البطولة وبفارق 17 نقطة عن المتصدر زميله في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط محمد بن سليم. ويعد باخشب بمنافسة قوية خلال الجولات الثلاث من بطولة الشرق الأوسط اذ بعد فوزه هذا اصبح متفائلا لما ستؤول اليه البطولة. ومما قاله: «اود ان اعرب عن سعادتي الكبيرة بهذا الفوز التاريخي الذي حققته في لبنان، فهذا الفوز جاء بعد مثابرة وجهد كبيرين بذلهما الفريق، جميع الميكانيكيين يتقدمهم مساعدي بوبي ويليس، واني اعتبر هذا الفوز بمثابة ثأر للحظ السيئ الذي واجهته العام الماضي، عندما اضطررت آنذاك الى الانسحاب من الرالي قبل النهاية بمرحلتين وكنت في المركز الثاني ضمن الترتيب العام. وقبل بداية الرالي قلت ان هناك اكثر من 6 سيارات يمكنها الفوز بهذا الرالي، فهناك بطل سفاري كينيا الكيني ايان دنكان الذي يقود تويوتا سيليكا جي تي4، كما ان هنالك السائقين اللبنانيين، جان بيار نصر الله الذي فاز بهذا الرالي العام الماضي، زي هوغ ونبيل كرم على متن سيارات ميتسوبيشي، بالاضافة طبعا الى زميلي في الفريق محمد بن سليم الذي لديه خبرة كبيرة على الطرقات اللبنانية المعبدة.

وهذا ما حصل بالفعل، اذ ان المعركة الحقيقية دارت بيننا، فعند نهاية اليوم الاول لم يتعد الفارق بيننا اكثر من 40 ثانية وخلال اليوم الثاني تصدر بن سليم حتى المرحلة الـ18 عندما تعرض لحادث مؤسف، فتصدر زي هوغ وكان الفارق بيننا 3 ثوان فقط لكني شعرت ان الفوز بمتناولي وانه لا يجب علي ان اضيع هذه الفرصة فتمكنت من الفوز بآخر مرحلتين، على زي هوغ بفارق 22 ثانية وفزت بالرالي.

ومن الناحية التنظيمية، اعتبر ان رالي لبنان هو الافضل اذ ان المنظمين يجندون اكثر من الف شخص خلال الرالي كما ان القوى الامنية والجيش والدرك تهتم بسلامة السائقين واغلاق الطرقات، والشيء الجميل في لبنان انك تجد العديد من المشجعين على الطرقات، اذ انهم يتابعون الرالي بشغف وحماس، كما ان التلفزيون ينقل مباشرة جميع المراحل الخاصة مما يجعل الرالي اكثر شعبية.

اما بن سليم فإني ما زلت اعتبره افضل سائق وجد على الساحة الشرق اوسطية للراليات، وصحيح ان الفارق بيني وبينه هو 17 نقطة ضمن البطولة لكن لا يمكننا ان نتنبأ بما سيحصل خلال الجولات الثلاث القادمة. فهناك اولا رالي الكويت الدولي الذي فزت به السنة الماضية، ورالي قطر الذي حللت به في المركز الثالث كما ان هناك الجولة الاخيرة، اي رالي دبي الدولي، والذي فاز بها بن سليم 8 مرات. لكني ساعمل جهدي للمحافظة على لقبي الذي انتزعته العام الماضي.

اما بالنسبة لسيارة التويوتا سيليكا جي تي4، فانا سعيد جدا من هذه السيارة التي اعطتني الكثير حتى الآن واعتقد اني فعلت جيدا باستخدامها هذه السنة ضمن البطولة وآمل ان لا تخذلني خلال الجولات المقبلة وخاصة في رالي الكويت القادمة من البطولة الذي سيجري في 3 و4 اكتوبر (تشرين الاول) والذي فزت به العام الماضي.



السائق السعودي عبد الله باخشب في لقطة من رالي لبنان الدولي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## تلقى هزيمة قاسية (5.2) في ذهاب الأمم الأفريقية

# معسكر مغلق للمنتخب التونسي للشباب قبل لقاء مصر في 13 سبتمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

دخل المنتخب التونسي للشباب معسكرا تدريبيا مغلقا استعدادا لمباراة العودة التي ستجمعه يوم 13 سبتمبر (ايلول) المقبل بالقاهرة ضد نظيره المصري لمحاولة انتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثاني من تصفيات بطولة الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام العام المقبل في بوركينافاسو.

ورغم صعوبة المهمة بعد نتيجة لقاء الذهاب الذي اقيم يوم 24 اغسطس (آب) الحالي بملعب مدينة بنزرت، حيث انهار المنتخب التونسي للشباب ومني بهزيمة ساحقة استقرت على خمسة اهداف مقابل هدفين فإن بصيص الامل ما زال يراود التوانسة لاحداث المفاجئة وقلب الموازين لصالحهم في لقاء العودة وكسب ورقة التأهل رغم ان هذا الحلم صعب المنال نظرا للمستوى الكبير الذي برز به المنتخب المصري في مباراة الذهاب نال من خلاله اعجاب كل الاوساط الكروية بتونس التي اشادت بالمنتخب المصري وبطريقة لعبه النظيفة والعالية ورشحته من الآن للفوز بالبطولة الافريقية. وسيواجه المنتخب المتأهل من تونس ومصر في الدور الثاني المترشح من مباراتي المغرب وغينيا وستنطلق منافسات هذا الدور في شهر مارس (اذار) المقبل.

وقد اشادت مختلف الصحف الرياضية بتونس بالاداء العالي للمنتخب المصري ورشحته كابرز منافس على البطولة الافريقية في حين هاجمت بشدة المستوى الضعيف الذي قدمه المنتخب التونسي فوق ملعبه وامام جمهوره ودعت الى اعادة النظر في تركيبة هذا المنتخب والاعتناء به اكثر ليكون في المستوى المنتظر في اللقاءات والمشاركات القادمة.

وكان المنتخب التونسي للشباب قد عجز في لقاء الذهاب من تجاوز عقبة نظيره المصري رغم مبادرته بالتسجيل في الدقيقتين الخامسة والثانية عشرة عن طريق كل من بالشيخ والكبلوطي استفاق بعدها المنتخب المصري ومسك بزمام الامور حتى النهاية مستغل الانهيار المذهل للمنتخب التونسي الذي لعب اكثر من نصف المباراة بنقص عددي بعد اشهار البطاقة الحمراء ضد المليتي والقفصي مما جعل المنتخب المصري يفرض سيطرة واضحة ويحقق خماسية كاملة من الاهداف جاءت عن طريق هاني سعيد ومحمد جمال واشرف ابو زيد وابو العلى في الدقائق 20، 25، 55، 77 و85.

واكد مدرب المنتخب التونسي للشباب رجب السايح ان التحضيرات التي سبقت لقاء مصر لم تكن كافية وانه بصدد اعداد منتخب عتيد ستكون له كلمة في المستقبل وسيعمل في لقاء العودة بالقاهرة على تقديم وجه ممتاز والتخفيف من اثارة خسارة الذهاب التي ارجعها الى النقص العددي المسجل في فريقه.

ومن ناحيته قال مدرب المنتخب المصري محمد علي محمود ان المباراة كانت في بدايتها متعادلة لولا اقصاء اللاعبين في الفريق التونسي وربما كان ذلك بالنسبة لنا حافزا لتغيير الخطة التكتيكية والاعتماد على الهجوم المطلق ورغم النتيجة التي حققناها فلا ينبغي ان نخفي بان المنتخب التونسي قوي ومتكامل وسنستعد له للقاء العودة بالقاهرة لانه بامكانه تحقيق المفاجأة في القاهرة.

استوديوهات لبنان تفتقد الى مهندسين فنيين في الصوت

# الياس الرحباني يحتج على بائع البطيخ الذي يبيع شريط فيروز على عربته

بيروت: من فادي شهوان

كان لبنان السباق في الاعتماد على القطاع الخاص لتأسيس استديوهات للتسجيل الموسيقي في وقت اقتصر التسجيل في البلدان العربية على استديوهات الاذاعات الرسمية. وقد جهزت هذه الاستديوهات التي انتشرت في لبنان يومذاك باحدث المعدات الصوتية الى ان باتت تستقطب المطربين والملحنين في ذلك الزمن الغابر، امثال محمد عبد الوهاب، وفريد الاطرش، وعبد الحليم حافظ وبليغ حمدي بعدما لمسوا الفارق في النوعية التي كانت تنتج في القاهرة اخصها ستديو بعلبك في لبنان.

لكن خلال الحرب التي استمرت عشرين سنة جعلت هذا الازدهار ينتقل الى القاهرة حيث عمدت الى جذب الفنانين العرب واللبنانيين معاً. فهل يستطيع لبنان استعادة مكانته في هذا القطاع بعدما قطع شوطاً مهماً في التقنيات الصوتية خلال السنوات القليلة الاخيرة على ارضية تنعم بالامن والاستقرار؟

الملحن احسان المنذر قال لـ«الشرق الاوسط»: «انه بعد مرور خمس سنوات على استقرار الامن في لبنان عادت حياة الاستديوهات. لكن التطور والخبرة يتطلبان وقتاً لاعادة استقطاب الفنانين العرب واللبنانيين. وقد ساعد عامل كلفة الانتقال الى القاهرة بالاضافة الى مصاريف السفر والاقامة في عودة بعض المطربين اللبنانيين الى الاستديوهات اللبنانية. موضحاً ان شركات الانتاج ذات الرأسمال الاجنبي تتخذ من القاهرة مركزاً رئيسياً لها نظراً الى حركة الانتاج وكثرة الموسيقيين والاستديوهات. اما الشركات اللبنانية المحدودة الرأسمال فتنتج في لبنان. وقال: «انا ضد من يقول ان مصر تملك تقنيات حديثة اكثر من لبنان، لكنها تسبقنا في مجال خبرة مهندسي الصوت فقط حيث تخصص عدد كبير من هؤلاء في اوروبا واختبر هذه المهنة في الوقت الذي كان لبنان يتخبط بحروبه».

فيروز

وقال منذر: «ان العديد من الاشخاص اسس استديو صغيراً خاصاً للصوت معتمداً بذلك على تقنيات صوتية حديثة لكنها لا تحمل مواصفات المحترفين من دون ان يستطيع احد وضع حد لانتشارها، لان النقابات لا تتمتع باي سلطة او دعم من قبل الدولة. وقد ساعد هذا الامر الى حد بعيد في اجتياح موجة من انحطاط الفن في لبنان «لان الاستديوهات الرديئة تنتج اغنية رديئة لحناً وكلاماً وتسجيلاً». واكد ان الاستديو الذي يملكه شخصياً مجهز بالآلات التي توصل الانتاج اللبناني الى العالم. لكنه اعترف ان ليس لديه مهندس يقود هذه الآلات لاسيما ان القانون يمنع استقدام مهندس صوت اجنبي. داعياً الى تعديل هذا القانون لان جميع الموهوبين حملوا آلات موسيقية وعملوا في المرابع الليلية حيث الربح فيها اوفر.

وعن السماح للموسيقيين الاجانب من الدخول الى الستديوهات اللبنانية في الوقت الذي يمنع الموسيقيون اللبنانيون الدخول الى الستديوهات في الخارج قال المنذر: «هناك قلة من الموسيقيين تحتكر العزف في الستديوهات اللبنانية صانعة الغالبية من هذا العمل حتى فاقت خبرة هؤلاء خبرة الاخرين. وغالباً ما يظهر التباين بين الفئتين عندما يشتركان في عمل واحد فيضطر عندئذ اصحاب الاستديوهات والمنتجون الى الاستعانة بموسيقيين من الدرجة الاولى في الدول المجاورة اذا كانت المعزوفة تتطلب عدداً كبيراً من الموسيقيين في وقت لا يوجد قانون يحول دون ذلك. وعن انتقاله الى مصر لتسجيل اغنيتين للفنان راغب علامة قال ان التوزيع الموسيقي لهاتين الاغنيتين يتطلب 16 آلة وترية وهذا العدد غير متوفر في لبنان حتى ولو استعنا بموسيقيين من سورية.

اما الفنان الياس الرحباني فقد اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان لبنان اول من اعتمد في هندسة الصوت على مبدأ Mixer sterio الذي ادخله المهندس نبيل ممتاز (الذي يعمل حالياً في اذاعة الشرق بباريس).

وقال رحباني ان الاستديوهات المصرية ازدهرت في فترة الحرب اللبنانية بعدما كانت اقل مستوى. خصوصاً أن المطربين المصريين الكبار كانوا ينتجون اعمالهم الفنية في لبنان. مشيراً الى انه لا يلوم المصريين والخليجيين لانهم ينافسون الاستديوهات اللبنانية، لكن اللوم يقع على الفنانين اللبنانيين الذين يعيشون في الاوهام والاحلام. هؤلاء لا يعرفون في تقنيات الصوت واهمية المزج الموسيقي. مشدداً على ضرورة توعيتهم «الامور التي تسوء في لبنان هي من مسؤولية ابنائه». واذ اكد ان ليس هناك مشكلة في الاجهزة التي تعتمدها الاستديوهات اللبنانية انما تكمن في عدد التقنيين، طالباً بوضع قانون يصنف ستديوهات التسجيل المنتشرة في لبنان وبتشكيل لجنة متخصصة تشرف على هذه الاستديوهات وتوقف من هو دون المستوى «وذلك بعدما وصلت الفوضى الى درجة ان بائع البطيخ يبيع كاسيت فيروز على عربته».

وحول زعم احد الملحنين اللبنانيين انه لا يوجد في لبنان موزعون موسيقيون رد رحباني: «ان تسعين في المئة من الملحنين اميون لا يستطيعون قراءة الموسيقى». واوضح ان اللبنانيين ادخلوا التوزيع الموسيقي الى الاغنية العربية قبل كل العرب ابتداء من الاخوين رحباني مروراً ببوغوص جيلاليان، زكي ناصيف، توفيق الباشا «وصولاً الى الجيل الثاني الذي انتمي اليه حيث حزت جوائز في الاغنية والموسيقى والتوزيع من امم الارض كلها». واكد ان النقابات لا تستطيع منع الفوضى والحؤول دون منافسة الموسيقيين الاجانب زملاءهم اللبنانيين في الاستديوهات اللبنانية لأن ليس لديها صلاحيات وتفتقر الى القانون.

## تشاهد اليوم

**MBC**

### انتخابات البوسنة وحروب الأفغان في «العالم هذا الاسبوع»

يقدم في حلقة هذا الاسبوع برنامج «العالم هذا الاسبوع» والتي تبث استثنائياً مساء يوم الجمعة بدلاً من الخميس، تقريراً عن الاوضاع في البوسنة قبل نحو اسبوعين من موعد اجراء الانتخابات العامة والتي يخشى البعض من ان تكرس نوعاً من التقسيم الفعلي فيما يرى البعض الآخر ان اجراءها ضرورة رغم ما يشوب التحضيرات لها من عقبات وفي الحلقة ايضاً تقرير من الصومال حول الصراع بين الفرقاء المتنافسين على بقايا الدولة الصومالية المدمرة. ومن الولايات المتحدة تقريران، الأول عن مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاجو وعن تطورات حملة المرشحين الرئيسيين لانتخابات الرئاسة التي تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. والثاني عن ظاهرة حرق اكثر من سبعين كنيسة للاميركيين السود. وينتهي البرنامج بتقرير عن المأساة الإنسانية التي تضرب افغانستان بسبب الحروب المتواصلة على أراضيه.

**الفضائية الاردنية**

### «أماني» قصة زوجة مخلصة تجهل أسباب طلاقها

تعرض الفضائية الأردنية في سهرة اليوم تمثيلية تحكي قصة الفتاة التي تدعى «أماني» وهي طالبة جامعية تزوجت من زميلها بعد التخرج، أصيب بعد ذلك بمرض لا شفاء منه فبعث لها بورقة الطلاق دون أن تدري سبب فعلته هذه. تزوجت أماني من سعيد ثم عرفت بعد ذلك السبب الذي من أجله كان الطلاق من زوجها الأول.

# انطلاق البث الرقمي نهاية عام 98 والأجهزة القديمة غير صالحة معه

بتسبيرج: من لورنت بلسي *

قبل حوالي عشر سنوات كان الجميع يدرك مستقبل التلفزيون والتطور المستقبلي للصورة ونقاء الصوت، اذ كان التفكير يركز على التطورات التي يمكن ان تضفيها التكنولوجيا على الصوت والصورة، أما الآن فالأمر يختلف تماماً، اذ على صناعة التلفزيون والبرامج التلفزيونية ان تتخذ قراراً حول رغبات المشاهدين وطرح السؤال الآتي: هل يريد المشاهدون صورة اكثر نقاء وصوتاً اوضح؟ أم انهم يرغبون في زيادة القنوات العاملة حالياً؟

أما الاجابة على هذا السؤال فستحدد مدى التنافس بين شركات الكيبل والقنوات الفضائية، كما ستحدد وتيرة الخطوات الحالية التي تسير وفقها عملية تطوير التلفزيون الرقمي الذي يقول عنه دينيس وارتون، المتحدث الرسمي باسم الرابطة الاميركية للبث التلفزيوني، انه يوفر للمشاهدين العديد من الخيارات والبدائل».

إلا أن المشكلة تكمن في ان التلفزيون الرقمي الجديد سيستخدم جزءاً من لغة الكومبيوتر، اذ ان استخدام هذا النظام الجديد يعني الاستغناء عن كل اجهزة التلفزيون القديمة «غير الرقمية». والى حين حل هذه المشكلة نهائياً ينبغي على النظام الجديد للتلفزيون الرقمي ان يبث عبر قناة منفصلة من خلال إشارات البث القديمة وبعض الاشارات الجديدة التي يمكن ان تستقبلها حالياً اجهزة التلفزيون العادية. ولكن العقبة امام هذه الخطوة هي الكونجرس الاميركي الذي يسعى باستمرار لخفض الانفاق وتقليل الميزانيات وافساح مجال البث التلفزيوني لجهات خاصة تدر دخلاً للخزينة العامة.

وتحاول اللجنة الفيدرالية الاميركية للاتصالات النجاح في مساعيها الرامية الى بث ارسال القنوات الرقمية الجديدة عبر نظام القنوات العادية حتى يتم استغلال نطاق البث الخالي في الوقت الراهن بين القناة رقم 60 والقناة 69.

واذا نجحت الجهات المعنية في تجاوز الخلاف بين شركات صناعة الكومبيوتر وأصحاب التلفزيون الرقمي فان آخر العام 1998 سيشهد انطلاق البث الرقمي الذي يعتمد بصورة اساسية على تكنولوجيا الكومبيوتر، ولكن المشكلة تكمن في ما اذا سيستطيع المشاهدون توفير تكلفة الجهاز الجديد الذي يستقبل البث الرقمي، وتصل تكلفة الجهاز الواحد الى ما يزيد على 700 دولار اميركي. وهذا النوع الجديد من الاجهزة يمكن المشاهدين من متابعة ست قنوات مختلفة في نفس الوقت.

* خدمة (كريستيان ساينس مونيتور) خاص بـ «الشرق الأوسط»

# أكثر من 300 ألف مادة في مكتبة التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

تجاوز عدد المواد التي تضمها مكتبة القناة الاولى في التلفزيون السعودي 300 الف مادة مسجلة على اكثر من نصف مليون شريط ويبلغ معدل ما يدخل للمكتبة يومياً من مواد تلفزيونية مختلفة 3 ـ 4 اشرطة لمواد تلفزيونية تم بثها او سيتم بثها في وقت لاحق، وقد دخل للمكتبة خلال شهر اغسطس (آب) الحالي مجموعة من السهرات الجديدة بالاضافة الى مجموعة اخرى من الاغنيات الحديثة لعدد من الفنانين السعوديين والخليجيين والعرب، ووفقاً لحرص المسؤولين في التلفزيون السعودي على تطوير المكتبة التلفزيونية فقد تم اخيراً توفير ارفف حديثه لاستيعاب الاشرطة الجديدة كما انه قد تم العمل منذ فترة على تخزين الاشرطة وتنظيمها في المكتبة عن طريق الحاسب الآلي الذي يتم من خلاله العمل على ضغط مواد المكتبة وسرعة استخراج الشريط والحصول على المادة المطلوبة، وتحتوي المكتبة التلفزيونية على العديد من المواد التلفزيونية المنوعة من برامج ثقافية وفنية واعلامية سواء كانت برامج محلية او عربية او عالمية بالاضافة الى المسلسلات والسهرات والافلام والمباريات والاغاني وغيرها، وتتميز المكتبة باحتوائها على اشرطة لبرامج ومواد اعلامية وفنية قديمة ونادرة سجلت مع بدايات التلفزيون السعودي واشرطة لاشهر البرامج القديمة التي تم انتاجها في المحطات التلفزيونية العربية.

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك ـ برنامج صباحي محلي
09.00 قصة وآية ـ برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل ـ برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية ـ برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية ـ الدبة الطائرة
13.00 بناة المستقبل ـ برنامج محلي تثقيفي للفتيان
13.30 البادية بين الامس واليوم ـ برنامج محلي
14.00 مسلسل المساء «النصائح الثلاث» بطولة محمد عواد ـ صباح سالم
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة ـ اخبار
15.30 برامج سياحية ـ برنامج رياضي متنوع
16.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 ـ برنامج محلي تثقيفي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة ـ اخبار
18.00 مع المشاهد ـ برنامج محلي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم ـ برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية
23.00 الليل موعدنا

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
10.45 بالهنا والشفا
11.15 الفيلم العربي «السطوح»
12.45 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة
13.45 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.15 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «صراع الحسناوات»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج «اخترنا لكم»
23.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 بداية الارسال
11.43 النشيد الرسمي
11.45 القرآن الكريم
12.00 برامج الأطفال:
ـ احلى الحكايات
ـ محطات صغيرة
13.00 وثائقي: رحلة الى الاعماق
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 وثائقي: بحوث وتطبيقات
15.15 حصة فلاحية: شراع (اعادة)
16.00 البيت السعيد
16.30 مسلسل: «شيء في صدري»
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 صوت وصورة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
21.00 منوعة: صيف والعاب
23.00 آخر الانباء
23.15 سهرة النجوم
01.30 القرآن الكريم
01.35 نهاية الارسال

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «باقي من الزمن ساعة»
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «القانونس السحري»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «البيه البواب»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «خلود»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 «عالم الحيوان»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات ـ استوديو 5
13.45 سلسلة الاطفال المدبلجة «زهرة البراري»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة ـ إعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش
15.10 الفيلم العربي: «دائرة الموت» إعادة ـ بطولة: سماح انور ـ احمد بدير ـ سميرة صدقي ـ سعيد عبد المغني ـ نجوى الموجي
16.30 برنامج «مرايا»
16.55 العاب القوى «مباشرة من برلين»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 تتمة العاب القوى
19.50 كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج ركن المفتي
21.40 المسرحية المغربية «كبرها تصغار» ـ تأليف: حميد الهواضري. الإخراج التلفزيوني: محمد اقصايب
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية المغربية
23.40 حفل موسيقي: مهرجان الرباط ـ هذه الليلة مع الفنون الشعبية

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «صياد الاسماك»
12.00 رسوم متحركة: سنافر ـ السندباد البحري
12.45 الجريدة المصورة
ـ حفل غنائي ديني
ـ مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج منوعات «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات جزائرية
18.45 سلسلة «خاتم سليمان»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج وطني «التراث الوطني»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة المراعي»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة + البرنامج الديني
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 مسرحية عربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

### دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «قضية الاستاذ منجد» بطولة احمد بدير وسعاد نصر
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج «قناديل»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون الى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل الخليجي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «الى اين؟»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 المجلة الاسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «رؤية»
00.00 الفيلم العربي «فتاة الاستعراض» سعاد حسني وعادل امام
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية الفورية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرآنية

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 نانو Nano
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
06.45 الموسوعة الصحية

#### قناة الأفلام

01.20 The Inside Man
03.00 Jory
04.30 مولد يا دنيا
06.30 Heart Beat
08.00 وداعاً للعزاب
10.00 لحن الخلود
12.00 Caroline and The Rebels
14.00 مستر كاراتيه
16.00 برامج سينمائية
17.00 فيروز هانم
19.00 لحن الوفاء
21.00 A Message From Holly
23.00 الليلة الأخيرة

#### قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج رياضي
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
ـ مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد آرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من آسيا

#### قناة الأطفال

05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووحبلز
06.02 حكايات حكايات
06.20 ماتي ووينغي
06.30 غابة الطيبين
06.50 روبي وروبي
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 ابو العريف
08.15 الدببة الطيبون
08.40 Telematch
09.15 بوباي والابن
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.40 حكايات فيها حكمة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 النهاية ايه؟
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام (2020)
12.45 Gran
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر

## الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 ـ شاعر مصري
2 ـ امارة اوروبية ـ مبعوثون
3 ـ ضد فر ـ ضمير
4 ـ نون ـ النهي
5 ـ ذكر ـ البقرة ـ دولة افريقية
6 ـ زهور ـ جاءت
7 ـ قابض ـ حطم
8 ـ ضمير المتكلم ـ عبر ـ للنهي
9 ـ بين الاثنين ـ من الاحجار الكريمة
10 ـ يؤيد ـ من المنبهات «معكوسة»

● عمودياً

1 ـ مطربة راحلة ـ في الفم
2 ـ شدة البياض والسواد في العين ـ من الطيور
3 ـ حرف جر ـ طائر شجي الصوت
4 ـ لؤلؤة ـ مكائد
5 ـ ريب ـ من المنبهات ـ للنهي
6 ـ متشابهة ـ من الزهور
7 ـ فحمة مشتعلة ـ بيت «معكوسة»
8 ـ يجاوب ـ في الخيمة
9 ـ ضد موجب ـ مشكل
10 ـ آلة موسيقية ـ معاش الموظف

الحل السابق

ديزي الأمير في حديث عن الرجال والنساء وخليل حاوي

# لن أحرج الذين أحبوني بنشر رسائلهم

● قال ناقد مصري عني: هذه الأديبة ليس لها بيت لأن البطل عندها دائماً في السيارة أو في الطريق ● من غير المعقول ان اعتمد على سيرتي الذاتية لأكتب أكثر من 100 قصة ● قابلت الرجال لأول مرة في لبنان لذلك أجد سهولة حين أتحدث بلسان المرأة ● بعد خطوبتي لخليل حاوي شعرت بالندم وأحسست بأنني لا أحبه ● خبر انتحاره لم يهزني ولم أربط بين الحادثة والشخص الذي أعرفه ● لا أصدق أن حاوي انتحر بسبب الاجتياح الإسرائيلي لبيروت ● شعر خليل حاوي معقد مثله وقصائده صورة عن شخصيته

حوار

بيروت: من سوسن الابطح

بعد اقامة ثلاثين سنة في بيروت ما تزال القاصة ديزي الأمير تحلم بعراقها وبيت الطفولة البغدادي القديم. ورغم حياة مليئة بالمحطات والتقلبات والاوجاع في العاصمة اللبنانية بيروت، الا انها تعتبرها جميعها سلسلة احداث ولدت من رحم الجرح الاول الذي نسف بيتها العائلي على ارض الوطن، لذلك فهو جرح عميق ونازف ابداً.

بعد ست مجموعات قصصية هي: «البلد البعيد الذي تحب»، «في دوامة الحب والكراهية»، «البيت العربي السعيد»، «على لائحة الانتظار»، «وعود للبيع»، «ثم تعود الموجة»، ومجموعة جديدة قيد الطبع، تفتح ديزي الأمير، حالياً، ابواب الماضي على مصراعيه، وتنكب على تسجيل مذكراتها المحملة بحكايا وقصص تفاخر بها وأخرى تذكرها لتطرح العبء الذي يثقل ايامها. وهي رغم شعورها الدائم بالحزن - كما تقول - تدجن آلامها وتعتبر بيتها مملكة تخشى عليها من الفقد والضياع لأنه الملجأ الاكثر امنا والمساحة الاوفر حرية. في المكان الاغلى على قلب الكاتبة كان لقاؤنا معها وعنه كانت فاتحة الحديث:

البيت الأول

● بيتك له طابع قديم وكأنه متجذر في الزمن؟

- قصتي مع البيوت طويلة. فبيتنا في العراق باعه والدي بعد وفاة والدتي. وزواجه من امرأة اخرى اخذت الاثاث. ونقلت ابي من بلده الى لبنان. هذه هي النقطة الفصل في حياتي. تنقلت بعد ذلك في الاماكن وانتهيت الى السكن مع ابي وزوجته في لبنان ومن ثم مع زوجته وحدها بعد وفاته. وحين سكنت وحدي بدأت الحرب فسرق بيتي الاول ونهب ومن ثم سرق بيتي الثاني. وهذا الذي انا فيه هو الثالث، وعمره عدد قليل من السنوات، راعيت فيه البساطة حذراً من سطو آخر قد اتعرض له. هكذا ربما تكون الحرقة اقل حدة. ليس في الامر حزن انما حنين. فالحزن موجود باستمرار.

● ولم الحزن؟

- انه احساس رافقني منذ فارقتنا امي وانا في الثانية عشرة. ذهبت بعدها اختي الى البصرة، وأخي غادر العراق، وبقيت انا محتارة ماذا افعل بنفسي من دون مرجع اعود اليه، من هنا حنيني للبيت والأسرة.

● ألهذا يقيم معظم ابطالك في فنادق؟

- حين اصدرت مجموعتي الاولى «البلد البعيد الذي تحب» كتب ناقد مصري يقول خلال دراسة عني في مجلة «الاديب المعاصر» ان هذه الاديبة ليس لها بيت لأن البطل عندها دائما في السيارة او في الطريق، وبالتالي فهو دائما خارج المنزل يبحث عن مكان ما.

● نشعر وكأنما قصصك مختطفة اختطافاً من زمن يهرول، ففي اي الاوقات تكتبين؟

- لا اخصص اوقاتاً لكتاباتي. الفكرة تأتي لوحدها، وحيثما اكون اسجل خواطري لأكملها وأنظمها بعد عودتي الى البيت. يحدث احياناً ان اكتب القصة دفعة واحدة لا تحتاج بعدها لتعديلات كثيرة، انما مراجعة سريعة. لكنها ليست حالي دائماً، فغالباً ما اكتب القصة على مراحل.

● يمكننا أن نعتبر اليوم انك متفرغة للكتابة بعد ان تركت كل عمل آخر؟

- الكتابة ليست وليدة تفرغ بل نتيجة معاناة يومية. ومن لا يعاني لا يكتب. القصة لا تتدفق من خيالي بل التقطها من الواقع. وهو ليس بالضرورة واقعي الشخصي، انما واقع الآخرين الذين اراهم وأعايشهم وأعاين احداث حياتهم.

تشابه ظاهري

● لكن بطلاتك غالباً ما يشبهنك؟

- ظاهرياً فقط، انما الحقيقة ليست كذلك. مجموعتي الاولى مثلا، حملتها الكثير من معاناتي الشخصية لأنني لم اكن قد تعلمت بعد كيف ارصد هموم الآخرين واتبناها. فمن غير المعقول ان اعتمد على سيرتي الذاتية وهمومي الشخصية لأكتب ما يزيد على 100 قصة اكون بطلة كل واحدة منها. فكل بطلة لها حياتها وتجربتها وخصوصيتها. الابداع هو ان ابتكر شيئا جديدا لا ان اجتر ذاتي فقط.

● ولم لا يكون البطل رجلاً في قصصك؟

- الرجال موجودون في كتاباتي.

● لكن الاحداث تدور بشكل اساسي حول المرأة؟

- صحيح، ذلك لأنني افهم المرأة اكثر مما افهم الرجل. اعرف عواطفها وتفاعلها مع الرجال والنساء والاطفال بينما اجهل الرجل. والحقيقة انني قابلت الرجال وتحدثت معهم للمرة الأولى حين اتيت الى لبنان. في العراق كانت علاقاتي مقصورة على التعاطي مع النساء. فالرجال الذين يمكنني مقابلتهم هم فقط من الاقارب. وشاءت الصدفة ان لا يكون لي اقارب. ابي ليس له اخوة او اخوات وأهل امي لبنانيون مقيمون في لبنان. اما اخي فقد سافر خارج العراق. الرجل الوحيد الذي عرفته هو ابي وكنت اخافه وأخاف الكلام معه اصلاً. لذلك لم اكن اعرف على الاطلاق ما يحبه الرجل وما يريده او يفكر به. فهمت شخصية الرجل فيما بعد، حين كبرت، وتغير الزمن الماضي، ولم يعد الكلام مع الرجال محظوراً. لكن ما أزال الى اليوم اجد سهولة وارتياحاً حين اتحدث عن المرأة او بلسانها لأنها مجال افهمه جيدا.

● بطلاتك ينفرن في الغالب من قضايا الزواج ومشاكل الانجاب، فلماذا؟

- لا تتطرق قصصي الى حياة الناس العاديين الذين تسير امورهم بشكل رتيب. فليس من مبرر للكتابة عن امرأة لا تشكل حالة خاصة. افضل ان اتحدث عن نساء متفوقات، خائفات او متزمتات. فالانسان العادي لا يلفت نظري او يستوقفني... وحدها الحالات التي تستحق التسجيل وتشدني الى الكتابة عنها.

الكتابة الغاضبة

● عندك هجمة واضحة على السائد الاجتماعي الذي تعاني منه المرأة؟

- انه امر طبيعي. اذ يجب ان نبين عيوب المجتمع وتجاربها. انا لا اكتب إلا حين اكون غاضبة، او لحظة أشعر بظلم. لا شيء في هذا العالم يهزني ويفجعني، مثل ان ارى الظلم يقع على احد. عندها اكتب وكأنني بذلك اريد ان انصف المظلوم. بالطبع انا لا املك القدرة على انصاف احد لكنني على الاقل أبين الخطأ، اعلن عنه وأعرف به.

● الى اي حد تعتبرين انك اثرت والاديبات الاخريات اللواتي كتبن عن معاناة المرأة في تغيير ايجابي على الارض؟

- لست مرشدة اجتماعية ولا اكتب لأغير شيئا، ثم انه ليس عندي رسالة. اكتب فقط للتعبير عن حالة انسانية. ولا اقصد ابدا ان اطرح في كتبي نموذجا لأحد، وإلا تحولت كتاباتي الى محاضرات وهو ما لا ارغب به.

● منذ سنوات لم نقرأ لك شيئا جديدا؟

- آخر مجموعاتي تحمل اسمي «جراحة لتجميل الذات» وقد وقعت منذ ايام عقدا مع «المؤسسة العربية للدراسات» لطباعتها، واعتقد بأن الزمن بلغ حدا من البشاعة لم يعد ينفع لإصلاحها غير الجراحة.

● تلقى كتبك اهتماما عالميا وترجمت الى لغات عدة، فما الذي يشد الاوروبيين الى قصصك؟

- اول من ترجم قصصي هم الاسبان، ولي قصص تدرس في الجامعات الاسبانية، ثم ترجمت كتبي في اميركا وتدرس في جامعات هناك. وترجم لي الانجليز والفرنسيون. واخيرا، تسلمت رسالة من النرويج يطلبون فيها ترجمة عدد من قصصي. لا اريد ان اخدع نفسي لكنني تفوقت في كتابة القصة القصيرة رغم صعوبتها واعرف ان بعض التلفزيونات حولت قصصا كتبتها الى تمثيليات مثل تلفزيون الكويت ومصر والعراق. بالطبع لا يستأذنني في ذلك احد انما اقرأ الاخبار في الصحف.

● ألم تغرك الرواية ابدا؟

- لا استطيع ان اكتب نصوصاً طويلة، نفسي قصير، واكتب بسرعة فائقة لدرجة ان قلمي يعجز عن تلبية افكاري. ثم انني لا احب ان يفلت ابطالي من قبضتي. في القصة القصيرة غالبا ما تنتهي شخصياتي الى وجهة تختلف عن رغبتي الأولى، فكيف يمكنني ان اضبط شخصيات رواية واسيرها حتى النهاية.

السيرة الذاتية

● الى اين وصلت في كتابة سيرتك الذاتية؟

- كتبت سيرتي كلها تقريبا، لكنها بحاجة الى اعادة كتابة، لأنني كتبتها على الورق كما ترفقت في ذهني دونما مراعاة لتسلسل الاحداث. وهي حاليا بحاجة لإعادة ترتيب وتبويب واضافة التفاصيل الصغيرة التي تزورني بين الحين والآخر.

مذكراتي طالبو بها كثر، فكلما سمعت دار بأمرها اقترحت نشرها. الناس يحبون السير الذاتية. والحقيقة ان مجموعتي الجديدة تحمل جزءاً كبيراً من سيرتي لكنني سجلتها مموهة. لأنني ضمنا أفضل عدم البوح بأحداث كثيرة كتبتها انما لم اتمكن من لجم نفسي عن ذكرها فاستعملت الترميز. ومع ذلك اعتقد بأن كثيرين سيكشفونها.

● هل ستكون سيرتك برقيات عاجلة وقصيرة على طريقة كتبك، وما هو الحدث الأهم في حياتك؟

- لو تركت الامور على طبيعتها لتحولت السيرة فعلاً الى برقيات، لكنني اجبر نفسي على الدخول في تفاصيل دقيقة احيانا. اما عن الحدث الاساسي فهو وفاة امي الذي غير حياتي نهائياً ولولا العيب لقلت ليت ابي توفي قبل امي لأنه ترك بلده وضيعنا.

● تقولين انك تعيشين احسن حالاتك، فماذا تعنين بذلك؟

- اعني انني بلغت الاستقلالية التي سعيت اليها. حين استعرض حياتي لا اجد فيها مساحات من الفرح الشخصي. انما عطائي الجيد كان تعويضا جزئيا عما فقدت لأنني لا اعتبر بأنني عشت شيئا خاصا بي أنعش حياتي. ورغم الرضى الذي تمنحه الكتابة فهي لا تحل مكان الذاتي الذي يبحث عنه الانسان. عشت وحدي باستمرار، حتى صارت الوحدة اليفة وبات الاصدقاء الكثر الذين اعرفهم وأحبهم قطعة من حياتي. ليس في نفسي حقد او قسوة ولو كنت احقد على كل من اساء الي لكانت مشكلة.

● وأين الحب في حياة ديزي الامير؟

- ليس من حب إنما محبة لكل الناس.

● ألهذا لا نعثر على حكايات عشق في أدبك؟

- انه موضوع لا اتطرق اليه في قصصي بل عندي قصة تسخر من الغرام وهي بعنوان «الحب الاكبر» وفيها نبين ان الناس جميعهم ولو تغيرت اجناسهم يعيشون قصة حب واحدة، وكل واحد منهم يظن نفسه البطل الذي تميز بتجربة لا تشبه غيرها. الحب حاجة في فترة معينة من فترات العمر ثم ينتهي او يتحول الى صداقة. والانسان يحب الحب ولا يحب الشخص الآخر، لذلك لا يمكنني ان اؤمن بهذه الحكاية.

● ألا تعتقدين ان تجاربك القاسية هي التي اوصلتك الى هذه النتيجة؟

- لعل غيري لو مر بالتجارب التي عرفتها لتمسك بالحب اكثر من اي شخص آخر. انما عقلانيتي هي التي تسيرني ولا تسمح لعاطفتي بالسيطرة على تصرفاتي.

هي وخليل حاوي

● هل علاقتك مع الشاعر خليل حاوي كانت عقلانية ايضا؟

- لا... خليل احببته. ولكن لفترة قصيرة جداً فقد خطبنا عام 1961 وفسخنا الخطبة سنة 1962 وكنا اثناءها نحضر البيت ونشتري الاثاث فيما مشاعري تخفت يوما بعد يوم واشعر بانني اخطأت في اختياري ويتلبسني الندم. احسست بأنني لا احبه وفهمت انني منحته صفات من عندي وهي ليست له. وتبدى لي قبل أن ننتهي من تحضير البيت انني غير قادرة على اكمال الطريق معه. وقد انتهت العلاقة عند هذا الحد ولم يترك اي اثر في نفسي، ولا انكر انني تلوعت او تعذبت لهذه القطيعة بل شعرت بارتياح شديد.

● ألم تتقابلا فيما بعد؟

- بالتأكيد كنا نتلاقى، يأتي لرؤيتي في عملي او يمر لزيارتنا في البيت كأي صديق آخر. لكن نوعية الصلة بيننا تغيرت.

● ماذا بقي من صورة خليل حاوي الانسان في ذات ديزي الامير؟

- خليل حاوي شخص كأي انسان آخر، ولا يعني لي شيئا خاصا. حتى خبر انتحاره لم يستطع ان يهزني ولم اربط بين الحادثة والشخص الذي اعرفه.

● لكن حتى الذين لا يعرفونه شخصيا تأثروا عند سماع النبأ؟

- لم تكن مفاجأة لي، لأنه كان قد حدثني لمرات عديدة عن رغبته في الانتحار ولم اصدقه. هذه افكار لم تكن تراوده اثناء فترة خطوبتنا انما فيما بعد.

● ولماذا كان يرغب في الانتحار؟

- لا اعرف تماما لماذا انتحر، لكنني بالتأكيد لا اصدق انه اقدم على ذلك بسبب الاجتياح الاسرائيلي لبيروت. فرغم نبل الفكرة ومثاليتها الا انها لا تبدو لي منطقية ومقبولة. اذ ان «الأنا» عند الانسان تبقى الأغلى والأهم من كل الاحداث المحيطة به. قد يكون دخول اسرائيل هو السبب المباشر لانتحاره لكن الاسباب الأهم والدوافع الكامنة اجهلها. خليل له نفسية سوداوية وكان قد حاول الانتحار مرتين سابقتين.

● ما رأيك في نتاجه كاتبا؟

- شعره معقد مثله، انه رجل صعب جدا، وقصائده صورة عن شخصية بحاجة الى شرح وتفسير. لكن هذا لا ينفي انه شاعر كبير.

● هل كنت قد قرأت له قبل تعارفكما؟

- كان شاعراً ناشئاً، ولم اكن اعرف شعره، قابلته في بيت خالتي، ولم نلتق على قارعة الطريق انما في اجواء عائلية. كان عندي اهتمام خاص بالشعر والأدب وشعرت بارتياح نحوه.

● هل قربت كتاباتكما بينكما؟

- كان يقرأ لي شعره وكنت اجده صعبا جدا، وحين يحاول ان يشرح لي امل. لأنني احب الشعر الذي افهمه بمجرد القائه ولا احتمل ان انتظر شروحات لكل الابيات كي ادرك المعاني. فمن غير الطبيعي ان يكون الشعر معقدا الى هذا الحد ومليئا بالرموز. شرحت له وجهة نظري فقال بأنه تأثر برأيي وانتفع به وان عباراته اصبحت اوضح ومفرداته اسهل لكنني شخصيا لم الحظ ذلك. لقد كان رجلا متشائما وعسيرا.

● يخيل الي انك خلف رقتك ودعتك تخفين شخصية صعبة انت ايضا؟

- اعترف بانني لست سهلة ولا ارضى بالشيء اليسير. ذلك لأنني اقدر كما هي صعبة الحياة. انما اسامح واغفر ولا اعرف الحقد، وكلها امور مريحة.

● عشت تجربة زواج قصيرة، قاسية خرجت منها بمجموعتك «البيت العربي السعيد». فهل هي المعاناة التي فتحت عينيك على عيوب الاسرة العربية؟

- لم أر في زواجي تلك الاسرة العربية التي أعرفها. قابلت اناساً آخرين وجواً آخر وتفكيراً مغايراً لما تعودت عليه. والحقيقة ان زواجي كان هروباً من زوجة ابي التي كنت اعيش معها. الشخص الذي ارتبطت به كان جيدا، لكن الجو العام لم يناسبني على الاطلاق.

● أحبك ادباء مشهورون وكتبوا لك قصائد ورسائل لم تنشر الى اليوم، الم تشعري بتأنيب ضمير ادبي لو ان هذه الاوراق فقدت قبل ان تبصر النور؟

- بل على العكس سأشعر بتأنيب ضمير لو نشرت ما في حوزتي وتسببت بمتاعب حياتية لأولئك الذين أحبوني وكتبوا لي بمنتهى النبل والطهر. فجعلوني «ريحانة الروابي»، «نجمة السماء» او «زنبقة الوديان». هذه الهالة التي احاطوني بها رفعت معنوياتي الى حد بعيد، ولا ارغب ابدا في اعلان اهتمامهم بي لأنهم لو ارادوا ذلك لفعلوا خاصة انهم اصدروا دواوين ولم يضمنوا تلك القصائد التي وجهت اليّ، ربما كانوا ينتظرون مني ان انشرها شخصيا!

● لو رغب احدهم في نشر ما كتب اليك فهل تمانعين؟

- لا امانع، انما ما يعنيني هو عدم ازعاج الطرف الآخر واحراجه.

● هل نعتبر كلامك طلبا رسميا لأولئك الذين يوافقون على النشر كي يعلنوا موافقتهم؟

- (تضحك) لا تتصوري كم يمكن للرجل ان يكون نبيلا حين يجد الانسانة التي يحترمها وتحافظ على الطهرانية المحيطة بها. انا هكذا عوملت ولا اريد ان أخيب الآمال وأتصرف كخائنة. لذلك لن انشر شيئا من دون استئذان وليس في نيتي الآن طلب اذن من احد.

● وكيف تقدمين على كتابة سيرتك الذاتية وعندك هذا الكم الوافر من العلاقات والعواطف والتجارب التي تحتفظين عليها وترفضين اعلانها؟

- اتحدث عن نفسي وما يخصني وحدي ولست مضطرة للدخول في تفاصيل قد تؤذي او تجرح وتخرب بيوت من منحني ثقة. هناك جانب من حياتي لا يعرفه احد. مثل مغامراتي التي هي اشبه بقصص بوليسية اوصلتني الى مقابلة ام كلثوم وأديبي المفضل توفيق الحكيم. لقاءات من هذا النوع اعتبرها انجازات وأحب الكلام عنها.

● الا تعتقدين بانك متناقضة توحين لقارئك بانك قوية ومتمردة بينما تعيشين حياة محافظة مليئة بالتنازلات؟

- انا امرأة محافظة جدا، وحين اتمرد فإنما على نفسي، وحين تصل الامور الى حدود الآخرين يتوقف تمردي. كثيرون نشروا رسائل تسببت في خراب، اما انا فلست مستعدة للقيام بعمل مماثل ولو كانت حياتي بأسرها متوقفة على ذلك.

ديزي الامير: لست مضطرة للدخول في تفاصيل مؤذية

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 آب (اغسطس)

## الكاتب الساخر جورج مايكس



في مثل هذا اليوم قبل 9 اعوام، اي في 30 آب (اغسطس) سنة 1987، توفي في لندن الكاتب الهنغاري الاصل جورج مايكس الذي عاش في انكلترا، واشتهر بكتبه الساخرة عن صفات الامم المختلفة وعاداتها، وخاصة بكتابه الاول «كيف تكون اجنبيا» الذي نشر في سنة 1946 في بريطانية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية منهوكة القوى، وسخر فيه من كل ما يتمسك به الانكليز باعتزاز، مثل شاي الساعة الخامسة، ولعبة الكريكيت، والطوابير امام المخازن، والجنس، وقد خصص للمادة الاخيرة اقصر فصول الكتاب، وكان فصلا يتألف من جملتين فقط.

اخطأ مايكس في تقدير امر واحد عن الشعب الانكليزي، وهو قدرته على ان يضحك من نفسه، اذ حقق كتابه انتشارا واسعا جدا، جعل مؤلفه، بين ليلة وضحاها، في اعداد اشهر الكتاب الساخرين. وكان مايكس بلا شك كاتبا غزير الانتاج، كان معدل ما صدر له كتاب واحد في السنة، وقد نشر كتبه احد كبار الناشرين في انكلترة، وهو «اندريه دوتيش» الذي كان هنغاري الاصل مثله. وكان كتاب مايكس «كيف تكون اجنبيا» اول نجاح حققته دار النشر المذكورة. فاعيد طبعه ثلاثين مرة، في حوالي مثل هذا العدد من اللغات.

ولد جورج مايكس واسمه الاصلي «ميكيش» في قرية سيكلوس في جنوب هنغاريا، في 15 شباط (فبراير) سنة 1912 لأسرة يهودية، ونشأ وهو لا يعلم انه يهودي حتى بلغ الثالثة عشرة من عمره، فرفض ان يصدق ذلك، ولما بلغ سن الرشد (السابعة عشرة من عمره) اصبح مسيحيا كاثوليكيا.

وكانت اسرته قد انتقلت الى بودابست في سنة 1922، وعلى الرغم من ان زوج امه كان طبيبا ناجحا في تلك المدينة، فإنه لم يجد في نفسه رغبة لدراسة الطب، بل كان يميل الى الصحافة. ومع ذلك فقد درس القانون، ولكنه مارس الكتابة الصحفية خلال دراسته الجامعية، وكان ناقدا مسرحيا، ثم تفرغ للصحافة كليا بعد تخرجه.

ولما غزت المانيا النمسا في سنة 1938، توقع مايكس، شأن كثيرين من امثاله، الخطر الذي يهدده. ولكنه اجل مغادرة بلاده، حتى اتخذت الاقدار له قرار المغادرة. فقد اوفدته الصحيفة التي كان يعمل فيها الى لندن لتغطية الازمة التي اعقبت احتلال هتلر لتشيكوسلوفاكيا، وكانت مهمة تستغرق اسبوعين، ولكنها امتدت حتى نهاية حياته. واتخذ مايكس انكلترة وطنا جديدا له، واتخذ الانكليزية لغة لمؤلفاته، وحصل على الجنسية البريطانية. اما في قريته سيكلوس، بجاليتها اليهودية الكبيرة، فقد ابيد معظم اصدقائه واقربائه.

وصار مايكس يكسب معيشته خلال الحرب بالكتابة في الصحف، والعمل في القسم الهنغاري بهيئة الاذاعة البريطانية، حيث استمر في العمل حتى سنة 1951. وبعد ان اصدر كتابه الساخر «كيف تكون اجنبيا» عن الانكليز، وجه سخريته اللاذعة الى الولايات المتحدة في كتاب عنوانه «كيف تناطح السحاب»، ثم الى فرنسة بكتاب «الكرنب الصغير» ثم الى ايطاليا في كتاب «ايطاليا للمبتدئين»، والى سويسرة في كتاب «سويسرة للمبتدئين»، فاليابان بكتاب «بلاد الين الصاعد» (كناية بما توصف به اليابان بلاد الشمس الصاعدة) واخيرا كتابه المشهور عن الامم المتحدة بعنوان «كيف توحد الامم» ووصف فيه باسلوبه الساخر مفارقات المنظمة، ومشاكلها الداخلية والخارجية. وقد اظهر مايكس في هذه الكتب جميعا موهبة فائقة وملاحظة دقيقة في ابراز الخصائص القومية لكل امة، عبر ملاحظات بريئة، ساذجة، ولكنها عميقة الغور ثاقبة.

وكتب مايكس مؤلفات جادة ايضا، ككتاب عن «الثورة الهنغارية» الذي نشر في سنة 1957 وهو عرض دقيق للاحداث التي ادت الى تلك الثورة، في حين ان كتابه «دراسة في العار» تحليل لنظام الشرطة السرية في هنغاريا.

ولما بلغ السبعين من عمره، نشر سيرته الذاتية بعنوان «كيف تكون في السبعين» وهو كتاب طريف، ممتع يبدو مؤلفه انكليزيا اكثر من الانكليز، في برودة اعصابه وبعده عن الحماسة، والمبالغة في التعبير، والعواطف الجامحة وقد وصف فيه سنواته الاولى في قرية بهنغاريا، ثم انتقال اسرته الى بودابست، وحياته اليومية فيها. ويحتوي الكتاب عن امور ثانوية وتافهة، ولكنها مثيرة للضحك، مثل وصفه لأبيه وبعض عاداته الغريبة حتى على فراش موته، وامه التي كانت اسوأ طباخة في العالم، وخالته التي التصقت بخشبة المرحاض حين جلست عليه وهي لا تعلم انه حديث الدهان ولم ينشف بعد. ثم وصف انتقاله الى انكلترة، وحياته الجديدة فيها، ومفارقاتها الغريبة ولحظات سعادته وبؤسه. ومع كل طابعه الانكليزي كان لا يزال في بُرديه ذلك الكاتب الهنغاري الساخر من الطراز الذي تعرفه مقاهي بودابست. توفي جورج مايكس في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1987 عن 75 عاما.

100 أكاديمي وعشرات الأبحاث في مؤتمر دولي في ماليزيا

# مستقبل اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين

● الكومبيوتر وتعليم الأجانب يتصدران موضوعات المؤتمر ● لغة التلفاز وأثرها على الصيغ الجديدة للعربية ● دعوة لمعجم جديد للألف الميلادية الثالثة ● توجه أكاديمي نحو تطويع العامية وتطويقها وخلق نموذج فصيح للخطاب العامي ● بحوث عن عربية دول البلقان ودور الثقافة العربية في صياغة علوم الفرس

مؤتمرات

ترانجانو (ماليزيا): «الشرق الأوسط»

انتهت اعمال مؤتمر «مستقبل اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين» الذي اقيم في ماليزيا في الفترة من 24 الى 26 اغسطس (آب)، وشارك فيه اكثر من مائة باحث واكاديمي من انحاء العالم الاسلامي، وقدم خلال جلساته حوالي 46 بحثا.

وناقش المؤتمرون على وجه الخصوص واقع اللغة العربية في عصر الكومبيوتر، والتحديات التي تواجهها. وكذلك اساليب تعليم اللغة العربية لغير العرب، واثر وسائل الاعلام على الشكل المستقبلي للعربية.

في الجلسة الاولى للمؤتمر، قدم الدكتور محمد اكرم سعد الدين ورقة بعنوان «تأملات في علم اللغة العربية وتعليمها في القرن العشرين» تلتها اوراق اخرى في الجلسات اللاحقة لكل من الدكتور عبد الرحمن تشيك بعنوان «نظرية المجال الدلالي: كيفية الاستفادة منها في تعليم العربية للناطقين بغيرها»، الدكتور منجد مصطفى بهجت بعنوان «رسائل الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا» الدكتور اندوس عبد الكريم هيازع بعنوان «واقع مناهج تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا واهمية نشرها وتطويرها لأغراض خاصة» الدكتور اسماعيل حسانين احمد بعنوان «نحو اطار تربوي لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها».

ومن الابحاث المقدمة ايضا واحد بعنوان «نحو نموذج فصيح للخطاب العامي» للدكتور نهاد الموسى، و«معايير تحديد القواعد النحوية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية» للدكتور احمد شيخ عبد السلام و«مشكلة العامية: وصف لواقعها، مقترحات لتطويقها وتطويعها» للدكتور نزار اباظة، «عناصر تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها» لفؤاد رواش، و«عقبات صوتية في تدريس العربية لغير الناطقين بها» للدكتور فوزي ابراهيم ابو فياض، و«نحو صياغة منهجية للقواعد النحوية في ضوء الشواهد القرآنية ودورها في تيسير تعليم اللغة العربية» لقطب مصطفى سانو، واساسيات اعداد منهج القواعد وتدريسها لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها» للدكتور عيسى عودة الشريوفي، و«مشكلات تعليم قواعد النحو العربي في المدارس الثانوية المصرية» لسلوى محمد سليم العوا، و«بعض القضايا في تعليم اللغة العربية في ماليزيا» لبوان سري داتين عبد المنعم.

وفي اليوم الثاني قدمت ابحاث لكل من الدكتور محمد حسن باكلا بعنوان «مساهمة اللغويين المسلمين الاوائل في الدراسات الصوتية»، والدكتور ياسر الملاح بعنوان «علم المعنى وجذوره في التراث العربي»، والدكتور محمد رباع بعنوان «لغة مدرس العربية في الجامعات» والدكتور صادق العبادي بعنوان «دور العربية في صياغة العلم والثقافة في بلاد فارس»، والدكتور ابو سعيد عبد المجيد بعنوان «قضية ضمير الفصل بين القرآن واللغة»، والدكتور صالح بلا الجناري بعنوان «كيفية الاستفادة من علم اللغة التقابلي وتحليل الاخطاء الصوتية في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية للمتحدثين بلغة الهوسا» والدكتور محمد امين توفيق بعنوان «اللغة العربية مسموعة ومرئية»، والدكتور نصر محمد عباس بعنوان «تعليم اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة ثانية»، والدكتور محيي الدين اللانقاني بعنوان «لغة التلفاز واثرها على الشكل المستقبلي للغة العربية»، والدكتور محمد زكي محمد خضر بعنوان «الحروف العربية والحاسوب»، والدكتور احمد خليل قتش بعنوان «دراسة اللغة العربية في البلقان»، والدكتور سعيد هبة الله كامليف بعنوان «اللغات التركية بحروف عربية»، والدكتور عبد الله الدنان بعنوان «تعليم اللغة العربية الفصحى لأطفال الرياض بالفطرة والتطبيق».

وفي اليوم الثالث قدمت الابحاث التالية: «قاعدة الاصطلاح المولد: نظم للتوليد الآلي للمصطلحات للدكتور عبد القادر فاسي الفهري، و«تدريس النحو في المدارس العربية الاسلامية في «بروناي» لعبد الرشاد شهودي، و«وضع المصطلح العربي في التراث العلمي للطب والصيدلة والنبات والموسيقى» للدكتور محمد عيسى صالحية، و«قضية الكتابة العربية» للدكتور نهاد الموسى، و«وضع معجم للمصطلحات اللغوية الحديثة» للدكتور عصام نور الدين، و«نحو معجم عربي جديد للألف الثالثة» للدكتور بسام الساعي.

من عيون الشعر

## بم التعلل..؟

أبو الطيب المتنبي

بِمَ التعللُ لا أهلٌ ولا وطنُ
ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ
أريد من زمني ذا ان يُبلغني
ما ليس يبلُغُه من نفسه الزمنُ
لا تلق دهرك إلا غير مكترث
ما دام يصحبُ فيه روحك البدن
فما يديم سرور ما سررت به
ولا يرد عليك الفائت الحَزنُ
مما أضر بأهل العشق انهم
هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعاً وانفسهم
في اثر كل قبيح وجهه حَسَنُ
تحملوا حملتكم كل ناجيةٍ
فكلُ بينٍ عليّ اليومَ، مؤتمن
ما في هوادجكم من مهجتي عوض
ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم
ثم انتفضت فزال القبرُ والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولهم
جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرءُ يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

**الرواق الرابع**

### حول القارئ الذي تخاطبه الصحافة العربية

# مفتون بنفسه ويتحجج بكره القواميس ودوائر المعارف

**خلدون الشمعة**

يبدو ان ثمة اهتماماً متجدداً في شؤون الصحافة العربية من منظور علاقتها بالقارئ. فقد التقيت قبل اشهر معدودة بمستشرق الماني شاب اسمه كارل فيهلر وذلك على هامش مؤتمر للرواية انعقد في مدينة فرانكفورت. وكان معظم الحوار السجالي بيننا يدور حول نوعية القارئ الذي تخاطبه الصحافة العربية. هل هناك علاقة بين مستويات الاداء في الجريدة العربية تحديدا وبين القارئ الذي يحرص على اقتنائها ومطالعتها! وبعبارة اخرى اشد وضوحاً: هل تخاطب الجريدة العربية قارئاً عربياً محدداً ام مجموعة من القراء الذين تتباين، اذا لم نقل تتعارض، مستوياتهم الثقافية والتعليمية والذوقية التي تميز كلاً منهم وتجعله مختلفاً عن الآخر؟

لاحظ كارل فيهلر ان الجريدة العربية المعاصرة لا تخاطب قراء متعددي المشارب والاهواء والاهتمامات فحسب، وانما تتوجه الى قراء يتراوحون بين القارئ الذي كاد يجتاز مرحلة الامية الابجدية والامية الثقافية وبين القارئ المتعلم والمثقف والمتمرس بالمطالعة عموماً.

وهذه الملاحظة على اهميتها يمكن ان تقال لأول وهلة عن الجريدة الاميركية التي يقرأها القارئ الذي يكتفي بمطالعة الجزء المخصص للرياضة بينما يترك بقية الاجزاء مكومة على مقعد في مقهى يقع في اية مدينة اميركية. فهل يعني هذا ان تجربة الصحافة العربية في علاقتها بالقارئ تشبه الى حد ما تجربة الصحافة الاميركية في هذا المضمار؟ ما ابعد هذا التصور الذي لا يخلو من سذاجة، عن الواقع. صحيح ان الجريدة الاميركية تخاطب قراء متعددي المشارب ومختلفي الاهتمامات، الا انها مع ذلك تتوجه في الوقت نفسه الى قراء تتقارب مستويات الثقافة والتعليم لديهم الى حد كبير. وهذا هو شأن الـ «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» اذا اردنا التذكير بصحف معروفة وذات تأثير.

والتعليل الذي يمكن ان يفسر هذه الخصيصة بالذات هو ان هناك عدداً كبيراً من الصحف الشعبية التي تخاطب القارئ الاميركي المولع بالتبسيط وبالتالي فإنها تحسم مسألة التباين والاختلاف في المستويات الثقافية والتعليمية عندما تحدد العمر العقلي للقارئ الذي تخاطبه. وعندما يترك القارئ الاميركي معظم اجزاء الجريدة التي يبتاعها ليكتفي بمطالعة جزء محدد منها، يستجيب لاهتماماته الذوقية وهواياته الشخصية، فإن هذا لا يعني بالضرورة انه عاجز عن فهم واستيعاب تحليل اخباري منشور في القسم السياسي من الجريدة، بل يشير الى تركيزه على هواية معينة تركيزاً توثينياً يجعله يستبعد محاور الاهتمام الاخرى لصالحها.

ولهذا فإن الجريدة التي نتحدث عنها الآن تكاد تتساوى مستويات الاداء الفكري والصحافي بين جميع اجزائها.

واما عندما نخوض في مسألة المستوى الفكري والثقافي فإننا نتحدث عند ذلك عن نوعين من الصحافة ربما يسعفنا مثال الصحافة البريطانية في محاولة ايضاح معالم كل منهما.

هناك اولا الصحافة الشعبية (التابلويد) وتمثلها جريدة «الدايلي ميرور» و«ذي صن» و«نيوز اوف ذي وورلد». هذا النوع من الصحف يعتمد مبدأ النص الشديد الاختصار والمكتوب بلغة اختزالية شديدة البساطة والوضوح والمباشرة وان كانت لا تخلو من الحذق والمهارة Sophistication. وهو موجه الى قارئ شعبي محدود الثقافة والتعليم ويندر ان يطالع الكتب الا اذا كانت من النوع الخفيف جدا والذي يخاطب عمرا عقلياً محدوداً. ومقابل هذه الصحافة التي توزع ملايين النسخ هناك الجريدة الجادة التي لا تعتبر جريدة نخبة صغيرة العدد وانما جريدة نخبة كبيرة العدد نسبيا وان كان عددها لا يقارن بعدد قراء الجريدة الشعبية. هذا النوع من الصحف يدعى بـ «البرودشيت» اي الجريدة ذات الصفحة الكبيرة ويمكن ان نعدد ضمن هذا التصنيف: «الجارديان» و«التايمز» و«الانديبندنت» و«الدايلي تلجراف».

واما الصحافة العربية قلها شأن مختلف بالمرة. فالقارئ الذي تخاطبه ليس متعدد الاهتمامات فحسب، بل متباين التكوين من حيث المستويات الثقافية والفكرية التي يمثلها.

وبعبارة اخرى فإن الجريدة العربية لا يفترض ان تخاطب كل القراء الذين ينتمون الى مستويات ثقافية وفكرية متباينة فقط بل ان تستجيب في الوقت نفسه لأذواق واهتمامات مختلفة. وهذا هو السبب الذي يجعل دراسة الصحافة العربية من منظور القارئ تختلف من حيث نتائجها عن الصحافة الغربية التي تحاول تقليدها او التعلم منها احيانا. فهذا القارئ الذي يمكن ان يكون في احدى الحالات قارئا مجدا من قراء جرائد «التابلويد» الشعبية في بريطانيا في ما لو كانت لغته الأم هي انجليزية، يتصرف وكأنه القارئ المثالي القادر على مطالعة النصوص كلها والحكم عليها.

ومن الامثلة ذات الدلالة على هذا النوع السائد من القراء، بعض الرسائل التي تظهر احياناً في زاوية «الى الشرق الاوسط» او ما يماثلها من زوايا تنشرها الصحف العربية التي تمثل اقصى ما بلغته الصحافة عندنا من تطور، بين الآونة والاخرى.

ليس من النادر ان يقرأ المرء في هذه الزاوية تعقيبات على مقالات ونصوص ظهرت في هذه الجريدة او تلك، وتدور حول وجود عبارات فيها لم يفهم او يدرك القارئ معناها. ولكن اللافت للنظر ان رسالة من هذا النوع (نشرت في عدد 1996/8/20 من «الشرق الاوسط») لا تكتفي بالتعبير عن عدم القدرة على الفهم والادراك وانما يعتبر كاتبها نفسه نموذجاً متميزاً ويمثل القارئ العربي عموماً.. فهو يقول معقبا على مقال فكري حول الفكر التحديثي العربي ان كاتبه ضمنه: «عبارات لم افهم مضمونها». ويضيف بلا تردد: «واظن ان القراء كذلك لم يفهموا محتواها».

واما الامثلة التي يسوقها صاحب الرسالة للبرهنة على ان الكاتب هو الذي يجب ان يوجه اليه اللوم بسبب عدم قدرته على الافهام، فهي عديدة. الا ان القاسم المشترك بين هذه الامثلة هو وجود كلمات في النص استعصى فهم معانيها على القارئ المذكور فكتب مشككاً بهذا النوع من الكتاب.

«ولا ادري الى اي صنف من القراء يكتبون؟ هل لتلامذتهم في الجامعات.. ام للمثقفين التقليديين العرب بشعورهم المنكوشة والمنفوشة والغليون في الفم واليد على الخد؟».

ويختتم القارئ تعقيبه قائلا: «والله... انا لم افهم شيئاً.. واظن ان رئيس التحرير والقراء الكرام يوافقونني على هذا الرأي».

والحقيقة ان احداً لا يشك في انه لم يفهم شيئاً. ولكن المشكلة ان مناهج التربية التي تدرس في العالم العربي ما زالت منذ السبعينات حتى الآن، اي خلال ربع القرن المنصرم، هي التي تتحفنا بنموذج القارئ الذي يعتقد ان فهمه او عدم فهمه لنص من النصوص يجب ان تأخذ الجريدة به مقياساً يحدد صلاحية النص وقدرته على الافهام. وهذا يفترض اساسا ان نصا ينزع نزوعا فلسفيا او ينحو منحى يبحث في العلوم الانسانية، ينبغي ان يكون مفهوما للقارئ العربي، اي قارئ بلا تحديد. ولهذا فهو اذ يستغرب وجود عبارات من نوع «البعد الميتافيزيقي في الممارسة العلمية» او «النظرة العلموية»... او «طغيان النزعة الوثوقية ما قبل النقدية» لا يقف عند حد الاستغراب بل يفترض ان عدم فهم قارئ غير مدرب على قراءة نص فكري يجعل النص نفسه غير مفهوم، وهذه مرة اخرى المشكلة التي تواجهها الصحافة العربية في تعاملها مع القارئ. هل تقدم نصوصاً تبسيطية او مبسطة ولا نقول بسيطة، مكتوبة على طريقة مجلة «ريدرز دايجست» المكتوبة بنفس واحد والموجهة الى قارئ وصل الى عمر عقلي محدود لا يتعداه.. ام تقدم جريدة على غرار الجريدة العصرية كما تتمثل في صحيفة اميركية او بريطانية جادة من نوع «البرودشيت»، جريدة تخاطب شريحة واسعة من القراء لا يجمع بينهم بالضرورة قاسم مشترك اعظم واحد، ذوقيا كان ام فكريا؟

من الواضح ان القارئ العربي الذي بلورته تجارب التربية القاصرة عندنا، قد اصبح منافسا خطيرا لنرسيس سواء في دورانه حول ذاته والافتتان بها، او من حيث اعتزازه بقدراته الخارقة على الفهم.

وبهذا الاعتبار فإنه يطرح نفسه بديلا لقارئ خيالي يمثل القراء كلهم بصفتهم كتلة صماء تمثل نموذجا نوعيا واحدا سواء من حيث المستوى او من حيث عدم وجود تباين في الهوايات او الاهتمامات. هذا القارئ لا يتردد او يتلعثم عندما يقول بجسارة: «وهذه الصحيفة يقرأها قراء اظن ان اغلبهم لا يفهم هذه العبارات... واظن انهم يحتاجون الى قواميس».

تصوروا حجم الكارثة التي خلقها النظام التربوي العربي.

فبموجب هذا النظام يصبح قيام القارئ العربي بفتح قاموس او دائرة معارف للتأكد من معنى مصطلح فاته معناه او التعرف على البعد اللغوي لكلمة يستعملها كاتب صحافي بطريقة تبدو مختلفة بعض الشيء، امراً شائناً ينبغي تجنبه بأي ثمن.

والمصيبة ان معظم القراء العرب المعاصرين، اذا لم نقل بعضهم، ما زال يجهل او ربما يتجاهل، ان القارئ البريطاني او الفرنسي او الاميركي العادي لا يتردد لحظة في استشارة القواميس او دوائر المعارف، دون ان يتحجج بانه اصبح عالما علامة او مرجعا خطيرا لا يبارى!

ان هذه الاستشارة تشكل العصب المركزي في اساليب التعليم المدرسي والتعلم الشخصي.

وما لم تمارس مناهج التربية والتعليم عندنا دورها المطلوب في المدارس والمعاهد العربية، فإن من المتعذر ان تنجح اجهزة الاعلام المكتوب في صناعة قارئها العربي المتواضع والمدرك ان العودة الى المصادر والقواميس والموسوعات ليس غرضها الحقيقي اداء الامتحانات وانما هو جزء طبيعي ومكمل لممارسة ممتعة قراءة الصحيفة والمجلة والكتاب.

---

### «الملف الإعلامي» في واشنطن ينشر أوراقه الضائعة

# ترومان أحب ستالين وخشي من نتائج موته

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ظلت اوراق الرئيس الاميركي ترومان، الشخصية، ضائعة طوال ما ينوف على خمسة عقود.. ولم تنشر من قبل «الملف الاعلامي» في واشنطن الا اخيراً. وكان خبر العثور على هذه الاوراق الشخصية قد اثار ضجة اعلامية كبرى. وقد وصف الصحافي الاميركي جيمس رايت خبر العثور عليها بأنه «نصر كبير للصحافة الاستقصائية».

ان مؤتمر بوتسدام، وهو موضوع هذه الاوراق الشخصية للرئيس الاميركي هاري ترومان، يمثل آخر مؤتمر للثلاثة الكبار في الحرب العالمية الثانية. وقد اسفر عن نهاية الوفاق بين الحلفاء، وعن بداية ما يسمى «الحرب الباردة». وكما هو معروف فإن المؤتمر بدأ في 17 يوليو (تموز) 1945 وانتهى في 27 اغسطس (آب) 1945، اي قبل اربعة ايام من تدمير هيروشيما بالقنبلة الذرية.

ولعل انتهاء «الحرب الباردة» مع انهيار الاتحاد السوفياتي هو الذي يعطي اكتشاف اوراق ترومان هذه الاهمية الاستثنائية. وفي ما يلي بعض المقاطع المختارة منها:

**9 يوليو 1945، على متن السفينة الحربية اوغستا**

مناورات ورمايات مدفعية في الصباح. انها مثيرة للاهتمام كثيراً بالنسبة الي، وهذا يعود الى خبرتي في مدفعية الميدان. ما زلت افضل اطلاق بطارية مدافع على ادارة شؤون البلاد. بعد وصوله الى بوتسدام تركز اهتمام ترومان على القنبلة الذرية الجديدة التي جرى اختبارها بنجاح في آلاموغوردو في نيومكسيكو، بتاريخ 16 يوليو 1945. وكان الجيش الاميركي يطلق على مشروع القنبلة اسم مانهاتن. وكان من بين الامور التي شغلت ترومان مسألة اطلاع الروس او عدم اطلاعهم على سلاح اميركا الجديد.

**18 يوليو 1945**

تناولت طعام الغداء مع رئيس الوزارة «تشرشل» بمفردنا. ناقشنا مشروع مانهاتن (لقد نجح). قررت ان اطلع ستالين عليه. كان ستالين قد اخبر تشرشل بأمر برقية ارسلها امبراطور اليابان طالبا الصلح. كذلك قرأ لي ستالين جوابه على البرقية. كان الجواب مرضيا. اعتقد ان اليابانيين سيستسلمون قبل ان تتدخل روسيا. (لم تكن روسيا قد اعلنت الحرب على اليابان بعد).

انني متأكد انهم سيستسلمون حينما تظهر مانهاتن فوق بلادهم.

سوف اخبر ستالين عنها في الوقت المناسب.

كانت مأدبة الغداء التي اقامها ستالين اجتماعاً سياسياً مرضياً. دعوته لزيارة الولايات المتحدة، وقلت له انني سأرسل المدمرة (ميسوري) لنقله اذا قرر ان يأتي. قال انه يرغب في التعاون مع الولايات المتحدة في السلم على غرار ما تعاونا في الحرب. لكن ذلك سيكون اصعب منالاً. قال ان هناك سوء فهم كبيرا حوله في الولايات المتحدة.. وان هناك سوء فهم حولي في روسيا. قلت لستالين ان بوسع كل منا ان يساعد في معالجة ذلك الوضع في بلده، وانني اعتزم ان احاول بكل وسائلي ان افعل ذلك. ابتسم لي ابتسامة ودية وقال انه سوف يفعل مثل ذلك في روسيا.

**20 يوليو 1945**

رفعت علماً فوق منطقتنا في برلين.

كان ذلك هو العلم (الاميركي) نفسه الذي رفع في روما وشمال افريقيا وباريس. كان هذا العلم مرفوعا فوق البيت الابيض حينما حدث «هجوم» بيرل هاربور.. وسوف يرتفع فوق طوكيو.

بدا العم جو (ستالين) منطوياً على نفسه ومتعباً. وكان تشرشل يبدو ساهما. قلت لهما ان الولايات المتحدة توقفت عن تقديم ما تملك دون مقابل.

في 24 يوليو انتحى ترومان بستالين جانباً بعد احدى جلسات مؤتمر بوتسدام واخبره بأنهم اختبروا سلاحا جديدا ذا قوة تدميرية كبيرة، وقال انه يرغب في ان يعرف الاتحاد السوفياتي بهذا الانجاز... ولم تصدر عن ستالين اية بادرة توحي بأنه فهم الطابع غير العادي لمعلومات ترومان، فأجاب ببساطة (ودون تمعن حسب انطباع ترومان) بأنه يأمل في ان يستخدم الاميركيون السلاح الجديد ضد اليابانيين!!

وعلى اية حال تحدث ستالين بعد ذلك مع وزير خارجيته فياتشيسلاف مولوتوف، وناقش مولوتوف الموضوع مع البروفسور كورتشاتوف، مستشاره الخبير بالشؤون النووية.

وعلى الفور جرى بعث البرنامج السوفياتي لإنتاج اسلحة ذرية.. وهو البرنامج الذي توقف اثناء الحرب.

**25 يوليو 1945**

اجتمعنا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم: ستالين وتشرشل ورئيس الولايات المتحدة.. لكنني عقدت قبل ذلك جلسة مهمة جدا مع اللورد مونباتن والجنرال مارشال.

لقد اكتشفنا ارهب قنبلة في تاريخ العالم. وقد تكون هي نفسها النار المدمرة التي تحدثت عنها نبوءات منطقة وادي الفرات بعد نوح وفلكه.

وعلى اية حال اعتقد اننا اكتشفنا الطريقة المتعلقة بتحطيم الذرة. لقد كانت التجربة التي اجريت في صحراء نيومكسيكو مذهلة. وهذا يعني بتعبير مخفف ان ثلاثة عشر رطلاً من المتفجرات ادت الى الدمار التام لبرج من الفولاذ يبلغ ارتفاعه 60 قدما.

واحدثت بفعل الانفجار حفرة بركانية عمقها 6 اقدام ومحيطها 1200 قدم.. كما تسبب الانفجار في قذف رجال كانوا يقفون على بعد عشرة آلاف باردة على الارض.

لقد شوهد الانفجار عن بعد يزيد على 200 ميل.. وكان مؤثرا لمسافة 40 ميلا واكثر.

ان هذا السلاح سوف يستخدم ضد اليابان بين اليوم والعاشر من اغسطس. قلت لوزير الدفاع السيد ستمسون ان يستخدمه بحيث يوجه ضد الاهداف العسكرية والجنود والبحارة.. وليس ضد النساء والاطفال.

حتى لو كان اليابانيون متوحشين وعديمي الرحمة وملوثين بالتعصب فإننا بصفتنا زعماء العالم لا نستطيع ان نسقط هذه القنبلة المروعة فوق العاصمة القديمة «كيوتو» او الجديدة «طوكيو».

انا وهو نتفق.

سيكون الهدف عسكريا بحتا وسنصدر بيان تحذير يطلب الى اليابانيين ان يستسلموا لإنقاذ الارواح.

انني متأكد من انهم لن يفعلوا ذلك، لكننا سنكون قد اعطيناهم الفرصة.

من المؤكد ان من حسن حظ العالم ان هتلر وستالين لم يكتشفا هذه القنبلة الذرية. انها تبدو ارهب شيء جرى اكتشافه حتى الآن.. لكن يمكن جعلها مفيدة جداً. في المؤتمر اثير موضوع استيلاء البلاشفة وبولندا على مساحات من الاراضي.

قامت روسيا باقتطاع شريحة من بولندا واعطت بولندا شريحة مغرية من المانيا.. واخذت كذلك قسما كبيرا من بروسيا الشرقية لنفسها.

وتقدمت بولندا حتى نهري الاودر ونيسه الغربي، وضمت ستيتين وسيليزيا كأمر واقع. ان موقفي هو انه وفقا لالتزامات سلفي (روزفلت) في يالطا، كان متفقا على تقسيم المانيا الى اربع مناطق احتلال، منطقة لكل من بريطانيا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة. واذا ما اختارت روسيا ان تسمح لبولندا باحتلال جزء من منطقتها فإنني موافق. لكن ملكية الاراضي لا يمكن ولن تقرر هنا. للمرة الرابعة اعدت عرض موقفي واوضحت ان عمليات ضم الاراضي ينبغي ان تتم وفق معاهدة وانها تخضع للمصادقة عليها من قبل الكونجرس.

ناقشنا التعويضات وحركات السكان من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا واماكن اخرى. وقال تشرشل ان مايسكي (سفير روسيا السابق في لندن) كان قد حدد الغنائم العسكرية بحيث تشمل الاسطول الالماني العسكري والتجاري.

كان كلامه اشبه بوقع قنبلة.. ولكنه اصاب الروس بالشلل.. وكانت له حسنات كثيرة.

تحدثت الى السيد كافري (سفير الولايات المتحدة في باريس) حول فرنسا. انه مذعور جداً من الشيوعية.. من النوعية الروسية وهي ليست شيوعية على الاطلاق وانما مجرد حكومة بوليسية كليانية. ان حفنة من الموجودين على رأس السلطة سيقبضون على الهروات والمسدسات ومعسكرات الاعتقال ويحكمون الشعب الموجود تحت سلطتهم. ان الحزب الشيوعي في موسكو لا يختلف من حيث اساليبه تجاه الرجل العادي عن القيصر والنبلاء الروس (كما يدعونهم... لقد كانوا كل شيء الا نبلاء).

النازيون والفاشيون كانوا اسوأ. يبدو ان السويد والنرويج والدانمارك وربما سويسرا هم الذين يشكلون الحكومة الشعبية الحقيقية الوحيدة في قارة اوروبا.

اما البقية فهي انظمة ذات نوعية سيئة من وجهة نظر الذين لا يؤمنون بالطغيان.

**30 يوليو 1945**

تأخر المؤتمر.

كان من المفروض ان يزورني ستالين ومولوتوف امس لبحث المسألة البولندية والتعويضات.

جاء مولوتوف ولم يأت ستالين. قال انه مريض. لم يحدث اجتماع للثلاثة الكبار امس واليوم نتيجة لتوعك ستالين. ارسلت له كلمة اعربت فيها عن اسفي لمرضه. وارسلت لتشرشل كلمة مواساة، وقلت له اننا ناسف لأنه لن يعود، وتمنيت له حياة طويلة وسعيدة. (هزم تشرشل في الانتخابات البريطانية العامة وخلفه كليمنت اتلي الذي سافر فورا الى بوتسدام).

اذا ما رحل ستالين فسيكون ذلك نهاية الثلاثة الكبار الاصليين.

اولا روزفلت بالوفاة.

ثم تشرشل بفعل فشله السياسي..

ثم ستالين.

انني اتساءل عما يمكن ان يحدث لروسيا واوروبا الوسطى اذا ما توفي ستالين فجأة.. واذا ما قبض ديماغوجي مغامر على زمام العسكرية الكفوءة فإنه يستطيع ان يخرب عملية السلام في اوروبا لفترة من الزمن.

انني اتساءل ايضا عما اذا كان هناك رجل يملك القوة والتأييد الضروريين للحلول محل ستالين وصيانة السلام والتضامن داخل بلاده.

ليس من عادة الديكتاتوريين ان يدربوا قادة يخلفونهم في السلطة. لم أر احداً من الوفد الروسي قادرا على القيام بهذه الوظيفة. ان مولوتوف ليس قادراً على القيام بها. انه يفتقد الاخلاص. والأمر نفسه ينطبق على يفشنسكي. (نائب وزير الخارجية).

وأما مايسكي فتنقصه النزاهة.

حسناً سنرى ما سنرى.

ان العم جو (ستالين) قوي عقليا وجسديا.. لكن ثمة نهاية لكل انسان.. ولا نملك سوى ان نتكهن.

اننا في مأزق ازاء بولندا وحدودها الغربية وتعويضات الحرب. اتفقت روسيا وبولندا على الاودر ونيسه الغربي حتى حدود تشيكوسلوفاكيا.

مجرد اتفاقية منفردة حتى دون استئذان. لا يعجبني ذلك. سمح روزفلت لمايسكي ان يتحدث عن عشرين بليونا من تعويضات الحرب نصفها لروسيا والنصف الآخر للدول الاخرى كلها. يقول الخبراء ان هذا المبلغ غير متوفر.

بينت بوضوح ان الولايات المتحدة لا تنوي ان تدفع تعويضات في هذا الوقت. اريد ان يجري تفكيك الصناعة الحربية الالمانية تفكيكاً كاملاً.

وبالنسبة للولايات المتحدة يستطيع الحلفاء الآخرون ان يقسموا المانيا وفق الاسس التي يختارونها.

بعد ستة ايام، في 6 اغسطس 1945 القى سلاح الجو الاميركي القنبلة الذرية على هيروشيما، وقام ترومان (وكان فرحا جداً) بإذاعة الخبر بنفسه من على السفينة التي كانت تقله في طريق العودة الى الولايات المتحدة.

وبعد يومين دخلت روسيا الحرب ضد اليابان والقيت قنبلة ناغازاكي في اليوم التالي (9 اغسطس) وطلب اليابانيون الصلح في يوم العاشر من اغسطس ووافق الاميركيون في يوم 14 اغسطس.

في عام 1957 اي بعد 13 سنة وكان ترومان قد غادر السلطة لم يلبث ان عاد ليتذكر مؤتمر بوتسدام في رسالة الى وزير خارجيته دين اتشيسون.. وقد كتب الرسالة ولم يرسلها حتى اكتشفت اخيرا بين اوراقه الشخصية. وهذا نصها:

13 مارس 1957

عزيزي دين:

نادراً ما اعود بالذاكرة الى الوراء بغرض التأمل في ما كان يمكن ان يحدث: ان بوتسدام تثير فكرة (ما كان يمكن ان يحدث).

بالتأكيد لم يكن لدى روسيا اي برنامج سوى الاستيلاء على القسم الحر من اوروبا.. وقتل اكبر عدد ممكن من الالمان، وخداع التحالف الغربي.

ولم تكن بريطانيا ترغب سوى في السيطرة على المتوسط الشرقي.. والاحتفاظ بالهند والنفط في ايران وبقناة السويس.. وبكل ما لم يكن احد يسيطر عليه.

وكان هناك مثالي بريء في احدى زوايا الطاولة المستديرة اراد ان تكون الممرات حرة: قناة الدانوب.. الراين، كيبل، السويس، مضائق البحر الاسود وبنما... جميعها حرة. واعادة المانيا وفرنسا وايطاليا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والبلقان، ومعاملة لاتفيا، وليتوانيا وفنلندا وتحرير الفلبين.. اندونيسيا والهند الصينية واقامة جمهورية صينية ويابان حرة.

يا لها من مهزلة..!

لقد امكن التوصل الى اتفاقات سرعان ما جرى نقضها بمجرد ان عاد الديكتاتور الروسي عديم الضمير الى موسكو!

ولقد احببت ابن الكلب الصغير ذاك!

الثلاثة الكبار: ستالين وروزفلت وتشرشل

---

شيراك وابنته وزوجته: حدود الخاص والعام

### ظاهرة جديدة تؤرق السياسيين الفرنسيين

## الصحافة تدس أنفها في شؤونهم الشخصية

للوهلة الأولى بدت صورة غلاف مجلة «باري ماتش» الفرنسية وكأنها تمثل رجلا وامرأة مجهولين فيما هما يدفعان بعربة اطفال. غير ان نظرة مدققة لا بد ان تكشف هوية ذلك الرجل المجهول. انها صورة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو يدفع عربة حفيده. وقد اثارت تلك الصورة استياء السياسيين الفرنسيين على اختلاف مشاربهم. ذلك انها كشفت بما لا يدع مجالا للشك ان الاعلام الفرنسي، بعد سنوات من الالتزام بقوانين المحافظة على الخصوصية وهي قوانين تميزت بالصرامة دائما، بدأ الآن يتعامل معها بقدر كبير من الاستهتار. وتفسير الخبراء الاعلاميين لهذه الظاهرة يشير الى ان محاولة المجلات الفرنسية تحقيق ارقام مبيعات عالية لمواجهة نفقات الانتاج التي تتزايد باستمرار، جعلها تغامر في التطفل على حياة السياسيين الخاصة والخوض في خصوصياتها على نحو لم يسبق ان شهده الاعلام الفرنسي من قبل.

والعامل الذي ساعد على المضي في هذا الاستهتار هو ان مخاطره ليست ذات شأن. فالقضاء الفرنسي يصدر احكامه على الاعلاميين المتطفلين من خلال قاض فرد وليس من خلال هيئة محلفين يتم اختيارهم من بين افراد المواطنين العاديين كما هو الشأن في القضاء البريطاني. ولهذا فإن متوسط المبالغ التي يحكم بها على الصحافيين الذين يخسرون الدعوى يبلغ ما يعادل سبعة آلاف جنيه استرليني.. وهذا مبلغ تافه لا يقارن بمدى الارباح التي يمكن ان تجنيها مجلة استطاعت تحقيق «خبطة صحافية» (Scoop) اعتمدت مبدأ الاستهتار بالخصوصية الشخصية. وأحد الامثلة على ذلك ان مجلة (Voici) التي يكاد توزيعها يصل الى مليون نسخة، والتي يبلغ عدد قرائها اربعة اضعاف هذا الرقم تواجه الآن خمسين قضية انتهاك للخصوصية في كل عام.

يقول دومنيك سيلورا، رئيس التحرير: «اننا نخسر جميع القضايا القضائية المرفوعة ضدنا تقريبا. غير انني اتجاهلها باستمرار، فنحن ننشر ما يريد قراؤنا مطالعته بصرف النظر عن الاعتبارات الاخرى».

ويضيف: «الصحافة الفرنسية تتسم بالجبن الشديد. كما انها تبدي احتراما مبالغا فيه للسياسيين. ولهذا فقد شعر القراء بالملل منها فجأة».

وحتى وقت قريب كان كبار السياسيين هؤلاء يشعرون بأمان نسبي من تلصص الصحافة. فعلى الرغم من ان معظم السينمائيين الذين يظهرون في مهرجان كان يكونون عرضة لهذا التلصص عادة... الا ان السياسيين ومشاهير النجوم هم بمنجاة من هذا النوع من التطفل. وأما في هذه الايام فإن السياسيين الكبار منهمكون في دعوة القضاة الى رفع نسبة المبالغ التي يحكم بها على سبيل العقوبة.. والذريعة التي يتذرعون بها من اجل هذه الدعوة هي ان العقوبة يجب ان تلعب دور الرادع الذي يحول دون الصحافة ودون التصرف وكأنه لا توجد حدود لما يمكنها ان تفعله. غير ان سلوك السياسيين وزوجاتهم هو المسؤول عما يحدث. ففي الاسبوع الماضي ابلغت برناديت شيراك، السيدة الاولى، ابلغت مستمعي اذاعة «اوروبا واحد» ان زوجها ليس متغرسا في كيل المدائح لها وانما هو مستعد لتوجيه الانتقادات باستمرار. قالت: «انه اشبه بمدير مدرسة». واضافت انه غير مسموح لها بأن تحدث صوتا عندما يكون منهمكا في مشاهدة مباراة لكرة القدم تعرض على شاشة التلفزيون.

والحقيقة ان التحول الذي طرأ على سلوك الاعلام الفرنسي يعود بتاريخه الى عامين، حيث قامت مجلة «باري ماتش» بالتقاط صور لمازارين، الابنة غير الشرعية للرئيس ميتران. وكان الاعلان آنذاك عن وجود ابنة غير شرعية للرئيس الفرنسي بمثابة خروج على المحرمات التي التزم بها الاعلام الفرنسي دائما.

وقد وصلت مبيعات «باري ماتش» الى قمتها عندما اصدرت في اعقاب وفاته عددا محشوا بصور عشيقة الرئيس السابق وهي تقف مع ابنته غير الشرعية امام زوجته بالقرب من التابوت.

وكانت المجلة نفسها هي التي كشفت النقاب عن قصة حمل ابنة الرئيس شيراك. وقد نشرت اخيرا مقابلة مع صديقة اميركية له سبق ان التقى بها عندما كان طالبا يدرس في الولايات المتحدة. وقد تبعت المجلات الاخرى «باري ماتش» في ممارسة هذا النوع من الاستهتار بمبدأ المحافظة على خصوصيات السياسيين. وحتى «الاكسبريس» التي تبدو مطبوعة محترمة تتمسك بالوقار، كتبت مشيرة الى اشاعات تربط بين شيراك وبين الممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي.

وعلى اثر ذلك صرح ناطق رئاسي بقوله: «اننا نتلقى اتصالات تطرح اسئلة تدور حول حياة الرئيس شيراك اكثر من اي وقت مضى. ان هذا الاتجاه يثير القلق. لقد كانت الصحافة الاجنبية وحدها هي المتخصصة في هذا النوع من الموضوعات... واما الآن فقد دخل الفرنسيون على الخط.. عندما تلقينا اسئلة حول ما اذا كان شيراك يقيم علاقة مع تلك الممثلة رأينا ان الموضوع طريف.. ولكن الامر تجاوز مرحلة النكتة الآن!».

### المركيزة تقول وداعاً لمجلة «هالو»

## صائدة نجوم المجتمع تنسحب بضجيج

أصبح من المؤكد ان مجلة «هالو» الصقيلة والتي حولت اخبار نجوم المجتمع الى فن قائم بذاته هي على وشك مواجهة معركة قضائية مع المركيزة دي فاريلا التي تشغل منصب المحررة الرئيسية المختصة بشؤون المقابلات مع النجوم والتي تدعي انها لم تعد قادرة على اداء عملها على النحو المطلوب.

ويشار ان المحررة المذكورة التي تعمل في الطبعة الانجليزية من المجلة والتي تعتبر سيدة صالون شهيرة تمتلك شبكة علاقات واسعة توصف بالاسطورية صرحت اخيرا ان العلاقات بينها وبين ماجي كومي رئيسة التحرير قد وصلت الى حد من التدهور يجعل من المتعذر عليها ان تعمل في المجلة. ولم تعلن المركيزة عن استقالتها من المجلة بشكل رسمي بعد، الا انها تعتزم المطالبة بتسوية مالية مناسبة.

وفي مؤتمر صحافي عقدته في منزلها في لندن، قالت انها لم تعد لديها صلة بالسيدة كومي رئيسة التحرير التي تتحدر من اصول قبرصية يونانية. واضافت: «بعد 14 سنة من العمل لم اكن اظن انني يمكن ان اترك «هالو»».

ويذكر ان المركيزة المولودة في اوروغواي مشهورة بقدرتها على اقناع الاثرياء واصحاب الالقاب بالسماح لمجلة «هالو» بالدخول الى بيوتهم مقابل مبالغ كبرى من المال. وقد كانت هي وراء «الخبطة الصحافية» الاخيرة التي نشرت في المجلة اخيرا وكان موضوعها حمل «كو ستارك» نجمة الافلام المكشوفة السابقة... وهو الحادث الذي ربطت فيه الصحافة البريطانية عن طريق التلميح لا التصريح، بينها وبين الامير اندرو دوق يورك (الزوج السابق لفيرجي دوقة يورك).

وتقول المركيزة ان القشة التي قصمت ظهر البعير هي الرسالة التي تلقتها قبل اسبوعين من الشركة التي تصدر «هالو». وأشارت فيها الى انها ليست مستعدة بعد الآن لتسديد فواتير الهاتف في منزلها في لندن.. وقد كان هذا الخبر شديد الوقع عليها وذلك في ضوء فواتير الهاتف التي تتجاوز الواحدة منها (2000) الفي جنيه استرليني. تقول: «تصوروا الموقف المحرج الذي يضعني فيه هذا القرار.. ان بيتي هو مكتبي حيث استقبل نجوم المجتمع واحتفي بهم.. هذه الرسالة بمثابة اهانة لي وهي تنم عن صغر العقل».

وتؤكد المركيزة انها ما زالت على علاقة وثيقة بادواردو سانتشيز جنكو مالك مجلة «هالو» الاسباني.. الا انه «مشغول جدا ولا يعيش حقيقة ما تعانيه».

وفي حال تنفيذ الاستقالة تكون هذه الخطوة بمثابة لطمة شديدة للمجلة التي اشتهرت بعرضها لفضائح نجوم المجتمع على نحو يتمسك باللياقة والاحترام.

وقد كان لاتصالاتها ان شخصيات من وزن دوق ودوقة يورك وعيا فارو واليزابيث تايلور وافقت على الظهور في تحقيقات مشفوعة بصور تفصيلية بالالوان. تقول: «لن تنهار المجلة من جراء ذهابي. فالكثيرون سيظلون راغبين في ان يظهروا على صفحات «هالو».. الا ان المجلة لن تستمر على ما كانت عليه بدوني».

وأما رئيسة التحرير فهي تؤكد انها ليست على علم بالاستقالة، ولا صحة للأنباء التي تشير الى وجود جو غير مستبشر داخل مكاتب «هالو»، ذلك انه «في حال انعدام روح فريق العمل في داخلها وروح الوفاء لها فضلا عن روح المرح والدعابة.. يستحيل ان تعمل المجلة وتستمر».

## عرب وعجم

الدكتورة آمال عثمان — مروان حمادة

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يرعى مساء اليوم في مجمع الشوف السياحي في بعقلين (جبل لبنان) العشاء الخيري لجمعية بعقلين النسائية والذي يعود ريعه لمساعدة الطلاب المحتاجين.

● جاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني الاردنية يتوجه اليوم الى لبنان للمشاركة في الاجتماع الاول المشترك بين الاتحاد العربي للنقل الجوي والهيئة العربية للطيران المدني الذي يعقد في بيروت غداً ويستمر يومين.

● سلطان صقر السويدي وكيل وزارة الشباب والرياضة بالامارات رعى الحفل الختامي لبطولة كأس رئيس دولة الامارات للشطرنج.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون والتأمينات الاجتماعية بمصر ستلتقي اللواء زاهر عبد الرحمن محافظ البحر الاحمر مساء بعد غد للبحث في التفاصيل النهائية لـ 16 مشروعا جديدا للخدمات الاجتماعية بالمحافظة.

● علي البغدادي المدير المالي لشركة الخطوط الجوية اليمنية يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● اغناسيو سرانو سفير تشيلي لدى لبنان رعى حفل استقبال في مقر سفارته شرق بيروت لمناسبة الذكرى 186 لاستقلال بلاده.

● خالد عبد اللطيف الامين العام المساعد لشؤون المسرح بالكويت يترأس وفد الكويت المشارك بمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي يقام في الفترة 1 ـ 10 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● دانيال مرشان سفير كندا لدى لبنان سلم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري رسالة من رئيس وزراء كندا جان كريتيان، تضمنت دعوة رسمية لزيارة كندا فقبلها الرئيس الحريري واعداً بتلبيتها في الوقت المناسب.

● محمد علي سعد رئيس تحرير صحيفة «14 اكتوبر» الرسمية اليومية في عدن يتوجه اليوم الى الاردن للعلاج بعد تعرضه يوم السبت الماضي لحادث مروري مؤسف وهو في الطريق الى مقر العمل ونقل الى غرفة العناية المركزة بمستشفى الجمهورية بعدن.

● الدكتور حمد بن ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة في الرياض بالسعودية قام بزيارة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حيث كان في استقباله المدير العام للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الذي اطلعه على الانشطة التي تقوم بها المنظمة، وتفقد معه مختلف المديريات والمصالح والاقسام، ووقف على سير العمل بها.

● احمد عبد اللطيف المدير الاقليمي لمصر للطيران في الكويت اقام حفلا بمناسبة استقبال طاقم المحطة الجديد وذلك مساء امس بفندق سفير انترناشيونال.

# قطع أثرية أردنية نادرة في متاحف اللوفر وبرلين وسنسناتي

عمان: من فارس شرعان

يحفل الأردن بالكثير من الآثار والمعالم الحضارية والتاريخية التي خلفتها الأمم والشعوب التي تعاقبت على ارضه منذ فجر الحياة الانسانية حتى يمكن اعتباره متحفاً كبيراً للآثار.

وعلى ثرى الأردن آلاف المواقع الأثرية تشكل شاهداً على مدى تفاعل الانسان والبيئة والانجازات العمرانية والثقافية الهائلة التي حققتها الأمم التي استوطنت هذه البقعة من الأرض واحتلتها على مر العصور.

وهناك معالم حضارية بارزة تسربت خارج الأردن في اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي الأمر الذي يتعذر معه استعادتها ومنها مسلة ميشع الملك المؤابي الذي دون عليها انتصاراته على الاسرائيليين في القرن التاسع قبل الميلاد حيث طردهم من الكرك ومأدبا وحسبان وذيبان كما دون عليها انجازاته المهمة وهذه المسلة توجد حالياً في متحف اللوفر في باريس، وكان القنصل الفرنسي في القدس قد اشترى هذه المسلة عام 1875 ونقلها الى بلاده أيام الدولة العثمانية.

ومن آثار الأردن التي انتقلت للخارج واجهة قصر المشتى الى الجنوب من عمان الموجودة حالياً في متحف برلين، وكان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قد اهدى هذه الواجهة التي تشتمل على زخارف ونقوش تعود للعصر الأموي غاية في الروعة والجمال الى امبراطور المانيا غليوم الثاني خلال زيارته التاريخية للقدس عام 1911 والتي زار خلالها بعض المعالم الحضارية والتاريخية كما زار مدينة يافا.

وهناك ايضاً بعض الحجارة المحفورة التي اخذت من المعبد النبطي في خربة التنور الموجودة حالياً في متحف سنسناتي في الولايات المتحدة. وتوضح مصادر دائرة الآثار العامة الأردنية ان هذه الآثار تم اخراجها في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي الأمر الذي يتعذر معه استرجاعها بالاضافة الى المتاحف المذكورة غير الحكومية ويصعب اقناعها باعادة هذه الكنوز الأثرية.

مشيرة الى ان الأردن بامكانه استعادة القطع الأثرية التي تهرب للخارج بعد عام 1971 وهو العام الذي تم فيه توقيع اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الحضاري والمعالم الأثرية في مختلف المناطق.

والعقبة التي تواجه الآثار الأردنية حالياً تتمثل في صيانتها وترميمها بهدف المحافظة عليها بالاضافة الى منع العبث بها او اخراجها الى دول اخرى، حيث باشرت السلطات الأردنية باتخاذ اجراءات رادعة على هذا الصعيد منها الايعاز الى الشرطة ومراكز الجمارك في المطارات والمراكز الحدودية بعدم السماح باخراج أي قطعة أثرية.

وتعكف دائرة الآثار بالتعاون مع بعثات اثرية اجنبية والجامعات الأردنية على اجراء حفريات اثرية بصورة مستمرة لمعرفة التسلسل التاريخي للمنطقة من جهة واكتشاف قطع أثرية مهمة او ارضيات فسيفسائية من جهة اخرى، حيث اسفرت الحفريات الأثرية مؤخراً عن اكتشاف تماثيل في منطقة عين غزال في العاصمة الأردنية تعود الى العصر الحجري الحديث، وقد تم ارسال هذه التماثيل النادرة الى الخارج لصيانتها وترميمها بعد ان تعذر اجراء عمليات الصيانة والترميم عليها في الأردن.

وتجري دائرة الآثار حالياً 50 حفرية اثرية في مختلف المناطق بالتعاون مع الجامعات الأردنية بالاضافة الى عدد كبير من الحفريات التي تجري بالتعاون مع بعثات اثرية ومعاهد اكاديمية اجنبية حيث تهتم بعض البعثات الأثرية بالمراحل التاريخية القديمة ببعضها الآخر يهتم بالمراحل الانتقالية او الوسيطة.. وتتزامن الحفريات عادة مع أعمال الصيانة والترميم التي تشرف عليها دائرة الآثار بالاضافة الى مشاريع الصيانة والترميم التي تتم في عدد من المواقع الأثرية بشكل دائم مثل مدينة جرش ومدينة البتراء ومدينة ام قيس وقلعة الكرك في الوقت الذي تقوم فيه وزارة السياحة بتحسين هذه المواقع وتزويدها بالمرافق الأساسية واعدادها لاستقبال السياح وتوفير المطاعم والفنادق والاستراحات وتسهيل عمليات التجول والانتقال في الموقع، حيث تم على هذا الصعيد تحسين مدخل مدينة البتراء الأثرية في جنوب الأردن.

وتعتبر مدينتا جرش والبتراء اكثر المواقع التاريخية استقطاباً للسياح في الأردن علماً بان هناك العديد من المواقع المهمة التي تستحق الزيارة مثل طبقة فحل وام قيس والقصور الأموية في البادية الأردنية ومناطق ماعين ومادبا وام الرصاص. وهناك خطط من قبل الحكومة الأردنية لتطوير هذه المواقع وتزويدها بمختلف المرافق كالمطاعم والمتاحف ومراكز المعلومات والاستراحات السياحية وتوفير النشرات باللغات الأجنبية عنها.

وتقوم دائرة الآثار حالياً بتسجيل المواقع الأثرية على اجهزة الكومبيوتر حيث تم تسجيل 16 الف موقع اثري على الاراضي الأردنية.

وتدر السياحة دخلاً كبيراً على الأردن بلغ 750 مليون دينار (مليار دولار) العام الماضي من المتوقع ان يتضاعف حتى عام 2000 في ضوء برامج التسويق السياحي في الخارج والعناية بالمواقع الأثرية والمعالم الحضارية في الأردن.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا الأردن خلال العام الماضي نحو مليون سائح غالبيتهم من الدول الأوروبية. وتطمح السلطات الأردنية الى مضاعفة هذا العدد بحلول عام 2000.

القسم العلوي من مدخل بوابة الكنوز في مدينة البتراء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «لقد نجحنا خلال الأربع سنوات الماضية في اعادة المصداقية الى الدولة».
(رفيق الحريري)

● «كلام الرئيس الحريري حرير لأميركا واسرائيل وشوك للمقاومة».
(الشيخ حسين سرور ـ عن «حزب الله»)

● «تحيا دولة الحقراء».
(عنوان كتاب معمر القذافي الجديد)

● «اسقطنا من برنامجنا السابق كل اشارة الى الفلسفة الماركسية كمصدر لنظريات الحزب الاشتراكي».
(ارمليندا ميكسي ـ عن الحزب الاشتراكي الالباني)

● «لقد ركعنا على ركبتنا وابتهلنا الى ربنا العظيم ان يغفر لنا تمييزنا العنصري».
(ديكلارك ـ رئيس افريقيا الجنوبية سابقا)

● «اصادف قبل تنفيذ الاعدام مواقف عجيبة، اغربها ذلك الرجل الذي طلب تقبيلي قبل قيامي باعدامه».
(عشماوي مصر)

● «كثيرا ما افكر وأسأل نفسي، لماذا انتميت الى المحافظين. الساسة العماليون غالبا ما يكونون اناسا طيبين. انهم يؤمنون بشيء ما».
(النائب البريطاني المحافظ السير تدي تيلر)

● «ذهنية شرطتنا اخذت شكلها من الاطار العربي حيث لا يوجد احترام لحقوق الانسان او القانون. لقد جاؤا من العراق وسورية والاردن».
(المعلق السياسي في القدس غسان الخطيب)

● «حالما فازت بتاج ملكة جمال العالم، بدأت تأكل وتأكل وتأكل».
(سكرتير ملكة جمال العالم اليسيا مشادو)

● «سواء اذا كنت تتحدث عن اللواطة او الدعارة او الخلاعة او المتاجرة بأعضاء الانسان، فالواقع ان البشر اصبحوا مجرد مصدر للمواد الاولية.. انها مشكلة عالمية».
(ميشيل هرش ـ عن منظمة حقوق الاطفال البلجيكية)

● «آن الاوان لكي نتوقف عن اللعب بالفلسطينيين».
(جيدعون عزرا ـ النائب الاسرائيلي من ليكود)

● «هل العراق افضل منا هنا في هذا البلد؟».
(الملك حسين)

● «لا يستبعد ان يكون احد ضباط الشرطة الفلسطينية قرأ كتابا لادوارد سعيد فوجد فيه اساءة للرئيس ياسر عرفات، فأخذ على عاتقه مسؤولية منع تداول الكتاب».
(المتوكل طه ـ عن وزارة اعلام السلطة الفلسطينية)

● «لا اعتقد انك تتصور مدى الرعب الذي تبثه في نفسي وانت تسألني هذه الاسئلة».
(ضحية اغتصاب جوابا لمغتصبها في قفص الاتهام بلندن)

# مصر تدرج الدراجات ضمن وسائل التنشيط السياحي

القاهرة: من خالد جودة

قررت وزارة السياحة المصرية تنظيم رحلة بالدراجات لنحو 183 سائحا انجليزيا لزيارة منطقة سيناء ضمن 3 رحلات تعتزم الوزارة تنظيمها لهذه النوعية الجديدة من النشاط السياحي، تشمل الأولى شبه جزيرة سيناء خلال الفترة من 20 حتى 25 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل والأخرى من 8 الى 13 مارس (آذار) المقبل بالوجه القبلي والثالثة بالأقصر واسوان اواخر العام المقبل.

وتأتي هذه الرحلات في اطار سعي الوزارة لاستحداث وسائل جديدة لتنشيط السياحة، معتبرة أن هذه النوعية الجديدة من النشاط السياحي تعزيز لجهود التنشيط والتسويق والاعلان التي تبذلها الوزارة في اسواق السياحة العالمية لجذب المزيد من السياح، مشيرة الى أن السوق الانجليزية أحد أهم تلك الأسواق، وان الحركة السياحية الوافدة الى مصر شهدت انتعاشا ملحوظا خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) العام الحالي حيث بلغ عدد السياح الوافدين 157 الفا و697 سائحا بزيادة 36.4 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وان عدد الليالي لهؤلاء السياح بلغ نحو 863 الفا و916 ليلة بزيادة 25.4 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

## للمرة الثانية خلال العام الحالي

# الكويت تنظم معرضا للزهور

الكويت: «الشرق الأوسط»

بغية توسيع دائرة اقتناء الزهور والنباتات الطبيعية في الكويت والتغلب على الارتفاع النسبي في اسعارها تقيم شركة معرض الكويت الدولي معرضاً للزهور على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف خلال الفترة من 23 ـ 27 سبتمبر (ايلول) المقبل بمشاركة كبرى شركات استيراد وانتاج الزهور والنباتات في الكويت.

ويعد هذا المعرض فريدا في نوعه في المنطقة وتنظمه الكويت للمرة الثانية هذا العام.

وقد اشار المهندس احمد عبد الوهاب مدير ادارة الارشاد والاعلام الزراعي بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت الى ان المعرض يعتبر احدى انجح الوسائل في التعريف بمختلف انواع الزهور وتنوع استخداماتها وكذلك فرصة ايضا للاستماع الى النصائح العملية والهندسة الزراعية حول سبل العناية بالزهور والنباتات الطبيعية سواء تلك المشتراة او المستزرعة بالحدائق المنزلية.

واضاف ان الانتاج المحلي من الزهور يشكل نسبة لا تقل عن 30% من جملة الزهور المباعة بالسوق حيث نجحت الكثير من الشركات والمزارع المحلية في زراعة انواع محددة من الزهور باستخدام الزراعات المحمية والتقنية الحديثة.

واكد ان الكويت استطاعت في بعض المواسم ان تصدر زهور «الاوركيد» في الشتاء الى اوروبا خصوصا في مناسبات اعياد الميلاد ورأس السنة.

ويذكر ان الكويت تستورد شهرياً نحو 17 الى 25 طناً من الزهور الطبيعية وتحتكر هولندا السوق بنسبة 85% ويتم استيراد النسبة الباقية من كولومبيا وايران وكينيا.

## رصد جائزة 5 آلاف جنيه مصري لأحسن بحث

# 14 أستاذا وخبيرا عالميا في مؤتمر الخصوبة والعقم في القاهرة

القاهرة: من ملجي الحكيم

تعقد الجمعية المصرية للخصوبة والعقم يومي 12 و13 سبتمبر (ايلول) المقبل بفندق هيلتون النيل مؤتمرا دوليا خاصا باحدث طرق علاج العقم وتكنولوجيا التكاثر وضوابط واخلاقيات العلاج الحرفي.

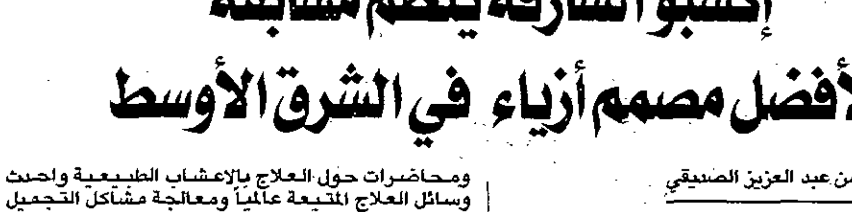
وتستضيف الجمعية 14 استاذا وخبيرا عالميا من 12 دولة اوروبية واميركية بالاضافة لاشهر اساتذة امراض النساء والتوليد وعلاج العقم في الجامعات المصرية ومستشفيات وزارة الصحة المصرية.

ويناقش المؤتمر خلال جلساته كل ما هو جديد وحديث في علاج العقم وتتناول مناقشات المؤتمر البحوث الجديدة في عمليات الاخصاب الطبي المساعد واطفال الانابيب والحقن المجهري للخلايا المنوية داخل البويضات وجراحة المناظير والجراحات الميكروسكوبية لعلاج انسداد قناتي فالوب وجراحة مناظير البطن والرحم لازالة اسباب العقم دون اللجوء الى فتح البطن، واستخدام العقاقير الحديثة لتنشيط المبيضين لمعالجة العقم الناتج عن ضعف التبويض.. وكذلك عقم الرجال والجديد فيه وكذلك المشاكل المختلفة المتعلقة باسباب العقم من النواحي المختلفة.

وعلى رأس الشخصيات المدعوة للمؤتمر رئيس الجمعية الاوروبية للتكاثر البشري والاجنة والرئيس السابق للجمعية نفسها وكذلك مؤسسها. ومن المعروف ان هذه الجمعية هي الجمعية الرائدة في العالم التي تتولى نشر كل ما هو جديد وحديث في علاج العقم سواء عند السيدات أو الرجال.

وقال الدكتور جمال ابو السرور سكرتير عام الجمعية المصرية للخصوبة والعقم: ان الجمعية خصصت جائزة مالية وشهادة تقدير لاحسن بحث يقدم في المؤتمر من شباب الاطباء والباحثين وتبلغ قيمة الجائزة خمسة آلاف جنيه مصري.

كما قررت وحدة التكاثر البشري واطفال الانابيب بجامعة برمنجهام إهداء الفائز باحسن بحث اثناء المؤتمر منحة لمدة اسبوعين في الوحدة هناك والتي تعتبر من أعرق واول الوحدات المتخصصة في علاج العقم في المملكة المتحدة والعالم ومن المتوقع ان يشارك في اعمال المؤتمر ما يزيد على سبعمائة لخصائي امراض النساء وولادة من جميع انحاء مصر.. ويناقش المؤتمر ما يزيد على 70 بحثا.





# إكسبو الشارقة ينظم مسابقة لأفضل مصمم أزياء في الشرق الأوسط

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

سيتم إغلاق باب القبول للاشتراك بمسابقة افضل مصمم ازياء في الشرق الاوسط والتي سيقام للمرة الاولى من نوعها في المنطقة ضمن فعاليات معرض «ايميج اكسبو 96» وذلك خلال الفترة من 9 الى 13 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 ويمكن لاي دار ازياء او مصمم ازياء خاص الاشتراك بالمسابقة وذلك بتقديم خمسة رسومات لمجموعات من الازياء موزعة بشكل مجموعتين للملابس خلال النهار ومجموعتين للسهرة والخامسة تركت مفتوحة للمشترك باي تصميم آخر يريده، وسيتم الاعلان عن خمسة فائزين مرشحين لدخول التصفيات النهائية وذلك من خلال مؤتمر صحافي سيقام لهذا الغرض.

واختيار الفائزين سيكون من قبل لجنة من الحكام تشتمل في عضويتها على شخصيات عالمية في عالم الازياء ومن الصحافة المختصة بعالم الازياء وخبراء محايدين. وسيقام عرض ازياء يومي خلال فترة معرض ايميج اكسبو للخمسة المرشحين. وسيتم اختيار مصمم العام من خلال بطاقات تصويت تمنح للجمهور والفائز باكبر عدد من الاصوات سيمنح لقب افضل مصمم ازياء للعام 1996.

ويعتبر ايميج اكسبو 96 اكبر معرض تجاري عالمي متخصص في عالم الموضة والازياء ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالشعر والبشرة ومعدات صالونات التجميل في منطقة الشرق الاوسط ويتميز هذا العام بمشاركة العديد من الدول العالمية الرائدة في هذا المجال منها الولايات المتحدة، كندا، ايطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا، الكويت، المانيا، لبنان، الهند، والامارات. وسيشهد المعرض تنوعاً في مجالات المعروضات لكل افراد الاسرة وعرضاً للاكسسوارات والعطور والكماليات والمجوهرات والساعات والملابس المتنوعة وغيرها.

كما وسيشتمل المعرض على اقامة ندوات ومحاضرات طبية خاصة بالصحة العامة وصحة العائله وصحة الطفل ومحاضرات حول العلاج بالاعشاب الطبيعية واحدث وسائل العلاج المتبعة عالمياً ومعالجة مشاكل التجميل والبشرة والشعر، بالاضافة لعروض تعريفية للمنتجات المختلفه والطرق الصحيحة لاستخدام الكريمات والمستحضرات الطبية والتجميلية وغيرها، وسيقام خلال المعرض ورشات عمل حية خلال الفترة الصباحية والمسائية حيث سيوجد طاقم عمل من اوروبا لتقديم عروض حية عن كيفية استخدام صبغات الشعر والاعتناء به.

وسيتم طرح العديد من المنتجات الجديدة من قبل الشركات المشاركة بالمعرض مثل الصيدلية الحديثة وكلاء «ويلا» إذ ستحضر مجموعة من الخبراء من المانيا لشرح افضل طرق استخدام صبغات الشعر.

صيدلية المدينه وكلاء منتجات «ريكلن» حيث ستحضر خبراء ايضاً لاجراء عروض حية حول كيفية استخدام ملونات الشعر في صالونات التجميل والبيوت ايضاً.

شركة غدق التجارية وكلاء لمنتجات «ميلادوين» السويسرية ومعالجة البشرة وشركة نسيم العالمية والتي اشتركت في معرض العام الماضي وطرحت منتجاتها من الشامبو لمعالجة الشعر وتقويته، وكذلك شركة بن التجارية وكلاء صابون «سوفت» الشهير للتنحيف، اما مجموعة ستالينغ فستطرح مجموعة كاملة من معدات التنحيف والرشاقة الالكترونية لاول مرة داخل البلاد وتتمتع بضمانة لتخفيف الوزن دون بذل المجهود، وستطرح شركة أجمل العالمية والحرمين للعطور مجموعة من العطورات ومستحضرات التجميل المتميزة، وستطرح شركة اتوال التجارية معدات خاصة بصالونات التجميل ومستحضرات العنايه المختلفة، ويتوقع ان يجذب المعارض العديد من الزوار من التجار الذين يبحثون عن المنتجات الجديدة والتوكيلات والصفقات التجارية والجمهور الذي يتطلع لمشاهدة احدث المنتجات العالمية في مجالات العرض المتنوعة.

## أخبارهم في كل مكان

● الشيخ عيسى بن مانع الحميري مدير دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بامارة دبي اصدر قرارا بتعيين فاطمة جاسم كلبان رئيسة لقسم التوعية النسوية الذي انشئ في الدائرة.

● مجدي عبد السلام من ادارة الانتاج بشركة الافق بالرياض تلقى التهاني بمناسبة تماثل ابنته راندة للشفاء بعد تلقيها العلاج بالمستشفى الوطني بالرياض تحت اشراف الدكتور دوبين استشاري الاطفال بالمستشفى والدكتور صلاح محمود ابراهيم.

● الفنان والناقد المغربي عبد الرزاق رازق خصصت له اذاعة مونتريال الكندية ثلاث حلقات من برنامج «مسارات ادبية» بمناسبة صدور كتابه الجديد «بعيدا عن التصنع اقول» باللغة الفرنسية.

● مؤسسة «متحف بلا حدود» تعتزم تنظيم معارض متجولة في المغرب وتونس حول موضوع «الفن الاسلامي في بلدان البحر الابيض المتوسط». وسبق لهذا المتحف ان نظم معارض متجولة في النمسا حول الفن القوطي والباروكي والزخرفة.

● اصدرت ادارة البريد في وزارة المواصلات بالبحرين طوابع تذكارية بمناسبة دورة الالعاب الاولمبية اتلانتا 96.

### وفيات

● توفي في فاس الحاج عبد الكريم الرايس، ابرز شيوخ الموسيقى الاندلسية في المغرب عن سن تناهز الرابعة والثمانين، وشيعت جنازته في مسقط رأسه.

● توفي في بلدة قشاش شمال الرياض الشاب محمد بن عبد الله السهلي شقيق برجس بن عبد الله السهلي عمدة حي السليمانية بالعاصمة السعودية ووري الثرى في مسقط رأسه بحضور عدد من الاقارب والاصدقاء. وقد تلقى والده عبد الله السهلي واشقاؤه بندر وبرجس وزايد ومبارك ومتعب التعازي في الفقيد.

## منافق افندي

شقة معتبره لا رطوبه ولا غيره!

شقة مفروشه للايجار



# المعرض الأول للمخطوطات التاريخية في أكادير

أكادير: «الشرق الأوسط»

نظمت إدارة المتحف البلدي في اكادير المعرض الأول للمخطوطات التاريخية بمنطقة سوس طيلة النصف الثاني من اغسطس (آب) الجاري بمقر المتحف البلدي الذي افتتح اخيراً في مدينة اكادير.

ويضم المعرض حوالي 2500 من المخطوطات والصور التي تجسد الفترة المقاومة المغربية وسلاطين الدولة العلوية، ويأتي هذا المعرض لأهمية الحفاظ على التراث المخطوط والوثائق التي تشتهر بها منطقة سوس في الجنوب المغربي، وتأثير ذلك على الحياة الثقافية والدينية للمنطقة.

وتحتوي اروقة المعرض الثلاثة على مخطوطات ووثائق تعود ملكيتها لاثنين من الباحثين في مجال التراث والمخطوطات في منطقة سوس هما: إمام ابو دميعة وابراهيم دوحي، وتتوزع المعروضات بين ظهائر سلطانية يعود تاريخها الى عصر الحسن الأول (أواخر القرن الماضي) وعصر السلطان مولاي يوسف (مطلع القرن الحالي)، وكذا رسائل الوزراء والقادة واعيان سوس (القرن 12 و 13 هجرية) إضافة إلى رسائل تتضمن صكوك المصاحف القرآنية المخطوطة يعود تاريخها الى القرن الحادي عشر الهجري. كما تضم أروقة المعرض عقود معاملات تجارية بين السودان والمغرب يعود تاريخها إلى العام 1306 هجرية. وبعض رسوم أملاك البيع والشراء بين الفلاحين تعود تاريخيا إلى فترة الحكم السعدي في المغرب (قبل أكثر من ثلاثة قرون).

ويهدف المعرض ـ كما يقول العارضان ـ إلى توعية الزائر بأهمية التراث المخطوط في تاريخ البشرية في محاولة للبحث الجاد عن ما تزخر بها منطقة سوس من مخطوط أصبحت المتاجرة فيه تتخذ أساليب تستهدف الربح المادي فقط

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 16 ربيع الآخر 1417هـ ـ 30/8/1996م. السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6485

London - Friday - 30 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6485




# انقراض جنون البقر بحلول عام 2001

لندن: «الشرق الأوسط»

تجددت مخاوف مرض «جنون البقر» خلال الاسبوع الحالي بعد الكشف عن تسرب اعداد كبيرة من الابقار المصابة الى مصانع للاغذية، ولكن بعد صدور تقرير علمي يفيد ان مرض «جنون البقر» قد يختفي تماما بحلول عام 2001 دون الحاجة لخطة ذبح اعداد كبيرة من قطعان الماشية البريطانية طبقا للاتفاق مع مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل، طالب المزارعون باجتماع عاجل مع الحكومة البريطانية حول هذا الخصوص.

وسارع السير ديفيد نيش رئيس اتحاد المزارعين الوطني في بريطانيا الى الدعوة لعقد اجتماع عاجل مع الوزراء لبحث ما جاء في هذا التقرير الذي قد يؤدي الى تغيير الاتفاق حول تنفيذ خطة ذبح قطعان الماشية في بريطانيا.

وقال السير نيش لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي): «امل ان توضح الحكومة الآن انها تعتقد ان هناك وسيلة افضل للتعامل مع هذه القضية».

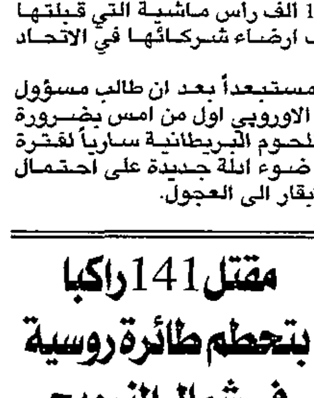
ونتائج هذا البحث العلمي الذي تضمنه التقرير قد تنقذ مصير حوالى 147.000 من الابقار البريطانية في اطار خطة الحكومة لاستعادة ثقة المستهلكين في بريطانيا واوروبا.

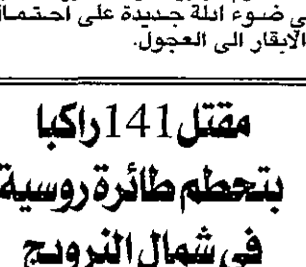
ومن المتوقع ان يحدد التقرير الذي اعده علماء من جامعة اكسفورد البريطانية الجدل بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي الذي فرض حظراً على صادرات لحوم الابقار البريطانية بعد ان كشفت لندن في مارس (آذار) الماضي عن امكانية انتقال مرض «جنون البقر» الى الانسان.

وقال السير نيش انه «يلزم الان ان تنفذ بريطانيا خطة ذبح حوالي 17 الف رأس ماشية التي قبلتها على مضض بهدف ارضاء شركائها في الاتحاد الاوروبي».

لكن ذلك يبدو مستبعداً بعد ان طالب مسؤول زراعي من الاتحاد الاوروبي اول من امس بضرورة ابقاء الحظر على اللحوم البريطانية سارياً لفترة اطول من المقرر في ضوء ادلة جديدة على احتمال انتقال المرض من الابقار الى العجول.

## مقتل 141 راكبا بتحطم طائرة روسية في شمال النرويج





بودو (النرويج) ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء النرويجية ان طائرة روسية من طراز توبوليف على متنها 141 شخصا بينهم 12 من افراد الطاقم تحطمت يوم امس فوق جزر سفالبارد (المحيط المتجمد الشمالي) الى الشرق من مطار سفالبارد.

وقد عثر على هيكل الطائرة على بعد عشرة كليومترات الى الشرق من المطار.

ولم تتوفر اي معلومات عما اذا كان هناك ناجون، في الوقت الذي انطلقت فيه فرق الانقاذ.

وكان برج المراقبة فقد الاتصال بالطائرة في حوالي الساعة الثامنة والربع صباحا بتوقيت جرينتش قبل دقائق من هبوطها.

وفي خبر لاحق اعلنت اعلنت فرق الانقاذ ان جميع ركاب الطائرة، التي كانت تقوم برحلة بين موسكو وسفالبارد، والبالغ عددهم 141راكبا بينهم 12 من افراد الطاقم قد قتلوا.

وكان على متن طائرة عمال مناجم تابعون لشركة «ارتيك اواجول» الروسية مع افراد عائلاتهم. ولم تعرف بعد اسباب تحطم الطائرة لكن فرق الانقاذ افادت ان الاحوال الجوية كانت صعبة والرؤية سيئة عند وقوع الحادث.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### نائب في محافظة الجميع

خسرنا، في انتخابات شمال لبنان، مقعد الدكتور امين الحافظ ونون الجمع هنا للجمع. والجمع هنا مجموعة من الناس التي لا تملك في عالم السياسة والانتخابات شيئا، لكنها تملك ان يكون امين الحافظ مرشحها. في الشمال او في الجنوب. خسر أم ربح.

وأمين الحافظ للذين لا يعرفونه، اتمام وطني وقومي وخلقي، وتعثر سياسي. لم يعرف اصول اللعبة ولم يردها. او بالأحرى عرفها فرفضها. وقد اقام في نادي رؤساء الحكومات اقل من اسبوعين، فهاجمه قوامو الكرسي المغلق وعنقود وتركوه يستقيل. وسخر منه الرئيس الراحل رشيد كرامي لانه قبل رئاسة الحكومة مع سليمان فرنجية، الا ان كرامي قبل للنصب فيما بعد وتقبل رئاسة الحكومة بلا منازع.

بدأ امين الحافظ حياته العملية استاذا في الجامعة اللبنانية وصحافيا يكتب في شؤون الاقتصاد، ايام كانت جريدة «الجريدة» هي جريدة الجرائد في بيروت وقبل ان تطلع «النهار» وتظل طالعة. لكن الاقتصاد كان الاختصاص لا الموهبة. ولذا كان يهرب دائما عن لغة الارقام الى لغة الابتسام، ومن عناء التحليل الى أدب المجالس. وفي الصحافة التقى امين الحافظ الشمالي، الجنوبية ليلى عسيران فاقترنا وبقي هو يعمل في السياسة والكتابة تحت اسمه وظلت هي تكتب الرواية تحت اسمها الادبي. ومنذ 35 عاما لم أرَ امين الحافظ من دون ابتسامته. وحين شاهدته قبل اشهر وادركت انه لا يبتسم سألته ما الخبر فقال في حزن «لقد فقدت ليلى النطق فمع من اتكلم».

عندما قرأت في صحف بيروت مرثيات احمد بهاء الدين باقلام الذين فقدوه، كان بينها رثاء من ليلى عسيران تخاطب فيه بهاء وتحدثه عن تجربة الغيبوبة التي مرت بها مثله وتتمنى لو انه خرج منها كما طابت. وقلم ليلى عسيران ريشة صادقة اجمل ما فيها عفوية مثل تحية الصباح. ولا تحاول ان تصقلها خوفاً عليها من نثار الصقل.

كان وجود امين الحافظ في مجلس النواب دعما لكتلة الأوادم عن محافظات واقضية الأوادم. وكنا نعرف جميعا انه في المجلس يمثل شيئا من بلاد العرب، شيئا من لبنان. وكرئيس للجنة الشؤون البرلمانية حافظ امين الحافظ على خطاب سياسي قومي سوي. خطاب يحاكي الظرف العربي ويتفهمه لكنه يبقي لنفسه حق البقاء في الأصول. وهذا الخطاب يعكس شخصية امين الحافظ التي تشبه تكاثر الورق في الشجرة لكنه يظل من لون واحد. فـ«الأمين» الطرابلسي اللبناني الشمالي المصاهر الجنوب الحامل مفتاح بيروت، ولد في القدس حيث كان والده قاضي القضاة ودخل فيها المدرسة العربية ومنها ذهب الى مصر ليدرس القانون ومن هناك الى سويسرا لدراسة الاقتصاد!

وحين عاد الى بيروت لكي «يستقر» تنقل في الصحافة وفي السياسة وفي التأليف. وفي كل هذه التنقلات، لم يغير امين الحافظ خطابه ولا اصدقاءه. ونحن، والنون هنا للجمع من عارفي امين الحافظ نرى في اخفاقه الاقتراعي مجرد عودة ظافرة من محافظة الشمال الى محافظة الجميع.

## مهرجان نيبالي

سيدة نيبالية توزع الحلوى على صبية يشاركون في مهرجان بمدينة كاتمندو. وقد ارتدى الصبية أزياء مختلفة ورسموا شوارب خلال هذا المهرجان الذي ينظم سنويا في كاتمندو (أ.ف.ب)

# سلطات الهجرة الإيطالية تكتشف أذون إقامة «رسمية» بالآلاف لمهاجرين غير شرعيين

ميلانو: من مدحت شفيق

عقب تحقيقات دامت ما يقرب من عام كشفت سلطات الهجرة الايطالية عن اكبر عملية احتيال تتعرض لها بعد السماح بمنح آلاف من اذون العمل الشرعية لمهاجرين من سري لانكا، والفلبين، والمغرب، والصين، والبرازيل، ورومانيا، وروسيا، وبولونيا، والصومال داخل ايطاليا، واصدرت هذه الاذون لقاء شهادات تحمل تواقيع واختام مؤسسات ايطالية رسمية وتشهد بان هؤلاء يحصلون على دخل سنوي من اعمال ثابتة تحقق مستويات دخل تفوق مبلغ 85 مليون ليرة كحد ادنى حدده قانون الهجرة الايطالي الجديد.

وقال ناطق بلسان شرطة الهجرة الايطالية ردا على استفسار من «الشرق الأوسط» ان عملية الاحتيال العملاقة هذه على سلطات الهجرة المركزية تعود الى مخطط اعد بين اربع جهات ايطالية، من بينها مكتب محام ومحاسب وفرع مصرفي لبنك كبير. وتنطوي العملية على تقاضي مبالغ تصل الى ملايين الدولارات من المهاجرين غير الشرعيين مقابل اصدار «شهادات رسمية مزورة» لهم.

ولم تعلن النيابة عن اسماء وهوية المسؤولين في المنظمات الاربع لكنها اكدت ان عدد الاشخاص ذوي الشأن لا يقل بحال عن المئات، اذ يتطلب اصدار هذه الشهادات التي لم تثر اقل شبهات من قبل مسؤولي دائرة الجوازات واذون العمل الايطالية ذوي الاعين المدربة الايفاء باجراءات صعبة ومطولة للغاية. ولا يخلو سياق اصدار الجوازات من تزوير اقرارات الضرائب والضمان الاجتماعي (المعروفة باسم النموذج 740) التي تعرض على مكاتب العمل المحلية للتصديق عليها مرفقة بشهادات عن حسابات مصرفية وهمية، تقدم بعد ذلك الى دائرة الاقامة لفحصها واصدار اذون اقامة دورية قابلة للتجديد.

وبينما يطلب من المهاجر غير الشرعي مبلغ 1500 دولار مقدما، يسدد بقية المبلغ لدى حصوله على اذن الاقامة الرسمي وهو 2500 دولار بالعملة الايطالية. وقد عثرت الشرطة بعد الاغارة على مواقع المنظمات الاربع داخل العاصمة روما وخارجها على عدد من الاختام المزورة ايضا من دائرة البريد الحكومية وقد استخدمت للتصديق على بعض المعاملات اللازمة لتقديم اقرارات الضرائب والشهادات الاخرى في السلسلة الطويلة للايفاء بالمعاملات البيروقراطية المطلوبة لاصدار وثائق الاقامة الرسمية في ايطاليا بموجب القوانين الجديدة السارية منذ بضعة اشهر.

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### قلعة الرجل!

بيت الرجل هو قلعته..

مثل إنجليزي عشهور يرفع في الوقت المناسب لإعانة الأزواج من البارات وصالات الرقص.. وشلل الأصدقاء في انجلترا.. وفي غيرها طبعاً إلى بيوتهم.. ولكن هذا البيت القلعة ليس بالضرورة مكاناً للسعادة فأكثر قصص الشقاء والتعاسة تدور داخل البيوت.. والرجل لا يذهب إلى البار أو صالة الرقص أو شلة الأصدقاء أو المقهى إلا لانه ضاق ذرعاً بزوجته سليطة اللسان... أو المناكفة والمشاكسة والمتعبة.. ولو كانت هذه الزوجة حلوة اللسان حنوناً ومحبة لما هجر الرجل البيت إلى هذه الأماكن التي ذكرناها آنفاً. المعنى إذن ليس صحيحاً إذا كانت المسألة تتعلق بالسعادة.. ولكن أبعد من ذلك المقصود ـ ولعلي أكون مخطئاً ـ أنه المكان الذي لا يعود إليه الرجل إلا عندما تغدر به الأيام.. ويتركه أصدقاؤه.. ويفقد عمله.. ولا يجد ما يفعله إلا العودة إلى البيت.. إذن فالرجل يعود إلى بيته مرغماً. طيب.. ماذا يقصدون إذن بهذا المثل؟ ربما يكون أن منزل الرجل أو بيته، والمعنيان مختلفان قليلاً.. ربما يكون المقصود أن بيت الرجل هو المكان الذي يلجأ إليه عندما يطعن في السن ويفقد قدرته على الكسب والصراع.. ولكن هذا المعنى لا يستقيم أيضاً فالمعتاد الآن في الغرب أن يحمل الأبناء آباءهم حملاً إلى بيوت المسنين ليرتاحوا من وجع دماغ الرجل العجوز وشكاواه وأمراضه.. إذن فبيت الرجل ليس قلعته في جميع الاحوال وأغلب الظن أن يكون هذا المثل قد ضرب أيام كانت القلاع هي مراكز الدفاع عن الأوطان في الحرب.. ولعل قلعة الرجل هذه أي بيته هي المكان الذي يهرب إليه من الحرب.. أي يترك القلعة الأصلية المحاربة ويختفي وراء جدران بيته حتى لا يحارب ولا يراه أحد ولا يتهمه أحد بالفرار من الكر والفر.

ولعل أفضل من نقد هذا المثل الشهير هو الشاعر الإيرلندي «شيموس هيني» (جائزة نوبل 1995 في الشعر).. فهذا الشاعر كتب يقول:

هناك في يوتولاند..
في القرى القديمة الحزينة..
أحسست بالضياع والتعاسة..
كأنني في بيتي..

* * *

ارفعوا المثل القلعة من قاموس الأمثال

مشت 3 آلاف ميل خلال 60 عاما

# رحيل المرأة التي وضعت دليل «A_Z» لشوارع لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت مساء اول من امس فيليس بيرسال (89 عاما)، المرأة التي اوجدت دليل لندن المعروف «أي تو زد» الذي لا تخلو منه يد السائح في العاصمة البريطانية او المقيم فيها لمعرفة وجهة تنقلاته.

وقدرت بيرسال انها مشت اكثر من 3 آلاف ميل خلال 60 عاما من عملها في الشركة التي اسستها «شركة خارطة أي تو زد الجغرافية» في عام 1933 في شوارع لندن ودروبها لتخترع ادق دليل عن لندن وشوارعها ودروبها.

وقد ورثت السيدة بيرسال اهتمامها بالخرائط من والدها المجري المهاجر الذي كان يرتبط بمشروع مع صحيفة «ديلي تلجراف» والذي انجز خارطة مفصلة للصحيفة عن حروب البلقان. وقد تركت المدرسة وهي في الرابعة عشرة من عمرها حين اصيب والدها بالافلاس فانتقلت الى فرنسا لتعمل معلمة للغة الانجليزية.

ثم تزوجت الفنان ريتشارد بيرسال الذي كان يصغرها بـ16 عاما في سنة 1926 ، ولم ينجبا طفلا. وانتقلا الى اسبانيا حيث عاشا هناك ثمانية اعوام قبل ان تتركه فجاة ودون ان تقول له حتى كلمة وداع. كما حصلت على وسام ام بي إي البريطاني عام 1986تقديرا لجهودها في اختراع هذا الدليل.

ويذكر اصدقاء بيرسال قدرتها ومدى تعلقها بمشروعها حيث كانت تستيقظ كل يوم في الساعة الخامسة صباحا وتظل تتجول في شوارع لندن ودروبها الضيقة لمدة 18 ساعة يوميا تسجل كل صغيرة وكبيرة عن هذه الدروب، وتطور دليلها وفقا لاي تغير يطرأ على المدينة.

ومنذ ان وافقت شركة مخازن القرطاسية المعروفة «دبليو اتش سميث» على نشر اول نسخة من الدليل، وكانت في 10 آلاف نسخة، اشتهر الدليل واصبح من اكثر المطبوعات مبيعا في بريطانيا.

ومن اطرف ما يعرف عن السيدة بيرسال انها كانت تتيه دائماً في شوارع لندن. فقد سألها احد معارفها يوما: هل صادف وان تهت في شوارع لندن؟ فأجابت: انني اتيه فيها دائما!

فيليس بيرسال التي توفيت من أول أمس.. واضعة أدق دليل عن شوارع لندن وفروعها (أ.ب)

# كشف شبكة دولية جديدة لترويج المخدرات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشفت السلطات الأمنية المغربية شبكة جديدة لتهريب المخدرات وترويجها على المستوى الدولي يتزعمها أجانب ويشارك فيها بعض المغاربة. وأحيلت الجماعة الأولى من المتهمين على العدالة بعد أن اعتقل معظمهم في حالة تلبس. وتضم هذه اللائحة ثلاثة فرنسيين هم سميت جيرار شارل وريمون جون ميشيل بيتو ووانر لوسيان أندري، والاخوة الحسين وعبد الحق وعبد الحميد ورشيد امسوطفن وغلام بن عرفة ونعيمة بن طالب وفريدة باغودي. وبلغت كمية مخدر الحشيش المحجوز مع هؤلاء 176 كيلوجراما، كما تم حجز «مبالغ مالية مهمة» وعدد من السيارات والمعدات المستعملة في عمليات هذه الشبكة.

وتواصل السلطات الأمنية المغربية بحثها المكثف عن بقية أفراد الشبكة وخاصة منهم روني ليفيبر مارسيل وفكتور بوخبزة واوليفيي لوشوف اضافة الى شخص يدعى البير (لا يعرف اسمه الكامل) ومواطنة مغربية تدعى ليلي تعمل مدرسة في الدار البيضاء.

وقد انكشفت الخيوط الأولى لهذه الشبكة اوائل يوليو (تموز) الماضي حين تمكنت شرطة الحدود من اعتقال الفرنسي سميت (55 سنة) في ميناء طنجة وبحوزته نصف كيلوجرام من الحشيش مخبأ في مبدل السرعة بسيارته الفخمة. ولم يصمد المعتقل طويلا أمام المحققين فكشف أسماء رؤوس الشبكة التي ينتمي اليها وهم المدعو البير وفكتور بوخبزة وميشيل بيتو الذين سبق أن هرب لحسابهم كميات من الحشيش على متن السيارة نفسها.

وبناء على هذه المعلومات تمكنت السلطات المغربية منتصف الشهر الحالي من اعتقال الفرنسي ميشيل بيتو (49 سنة) لدى دخوله الى طنجة قادما من اسبانيا على متن سيارة اميركية، وضبطت بحوزته مبلغا مهما من العملة الفرنسية تمت مصادرتها، بعد أن اعترف بأن هذا المبلغ موجه لتمويل شحنة جديدة من مخدر الحشيش ينوي تصديرها صوب فرنسا. وهكذا سهلت هذه الاعترافات اعتقال آخرين كشفوا بدورهم أسماء جديدة لهذه الشبكة التي كان يتزعمها فكتور بوخبزة، وهو يهودي يحمل الجنسية الفرنسية. وبعد اعتقاله في اسبانيا الت رئاسة الشبكة للفرنسية رينيه لوفيفر مارسيل (58 سنة). وفي هذا السياق تم كشف المزودين المغاربة الاخوة امسطوفن وتم حجز ثلاث دفعات من الحشيش تزن في مجملها 176 كيلوجراما علاوة على السيارات والمعدات التي يستعملها المعتقلون من أفراد الشبكة.

### لا تقرأ هذا الخبر

سيجمارينجن (المانيا) ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة الالمانية يوم امس ان رجلا في السبعين من عمره من مدينة بفولندورف (جنوب غرب) قتل بطريق الخطأ شقيق زوجته برصاصة كانت مصوبة الى كلب لعتبر هرما.

فقد وافق المتقاعد البالغ من العمر 76 عاما على قتل الكلب نزولا على الحاح شقيق زوجته البالغ من العمر 70عاما. عندئذ ترك هذا الاخير القاتل والكلب المحكوم عليه وجها لوجه في اسطبل.

وسدد القاتل بندقيته واطلق النار لكنه اخطأ هدفه. واخترقت الرصاصة باب المبنى الزراعي واصابت الموصي باعدام الكلب الذي كان واقفا وراء الباب. وأوضحت الشرطة أن صاحب الكلب قضى متأثرا بجروحه اما الكلب فلا يزال على قيد الحياة.

### نكتة اليوم

ذهب خبير الارصاد الجوي لاستخراج بطاقة شخصية لنفسه، فسأله الموظف المختص عن عمره فأجاب الخبير: 25 عاما و10 أيام و3 ساعات و4 دقائق و10 ثوان حسب التوقيت المحلي للبلدة!

مع اقتراب انتهاء المهلة الممنوحة لهم في نهاية سبتمبر المقبل

# الإمارات توجه نداء أخيرا لمخالفي قانون الإقامة بتسوية أوضاعهم

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

مع قرب بدء تطبيق القانون الاتحادي الجديد بشأن دخول الاجانب واقامتهم في دولة الامارات والمقرر تنفيذه في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عقب نهاية المهلة التي منحتها السلطات الامنية بالدولة لكافة المخالفين لهذا القانون لتسوية اوضاعهم، بدأت الجهات الرسمية المعنية بالتنسيق في ما بينها بشأن الكيفية التي ستسير عليها آلية تنفيذ القانون.

فقد اجتمع اول امس في دبي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية والعميد علي راشد النعيمي مدير العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية وضم الاجتماع مسؤولين عن الوزارتين لمناقشة واتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن المخالفين الذين لم يستفيدوا من المهلة التي منحت لهم وكذلك متابعة تطبيق القانون بحذافيره من قبل شركات ومؤسسات القطاع الخاص التي تخضع في شؤون الكفالات لوزارة العمل.

وقد وجه العميد علي راشد النعيمي نداء اخيراً الى كل المخالفين لتصحيح اوضاعهم خلال المدة المتبقية وهي شهر من الان قبل بدء تطبيق القانون الجديد مناشداً الجميع وبالذات ابناء دولة الامارات الحرص على تطبيق بنود القانون لما يمثله من حماية لأمن الدولة ويحمي في الوقت نفسه الكفيل والمكفول.

ويذكر ان القانون يشدد العقوبة على المخالفين وكذلك الكفلاء الذين يتركون مكفوليهم بدون عمل اضافة للعقوبات المشددة على المتسللين ومن يقومون بمساعدتهم وجلبهم وما يشكله ذلك من خطر امني على الدولة.

ومن جهة اخرى قال سلطان سعيد مدير التخطيط والمتابعة بوزارة العمل ان الوزارة سمحت للعاملين المؤهلين اداريا وفنيا ومن حملة شهادة الدبلوم بتصحيح اوضاعهم بالاضافة الى مؤهل الثانوية العامة ومن في مستواها او دبلوم السكرتارية والمؤهلات الفنية الاخرى وذلك ضمن المدة المتبقية من المهلة الممنوحة.

وقال سلطان سعيد ان القرارات السابقة تمنع نقل كفالة هذه الفئات من كفيل الى اخر، الا ان الوزارة رأت ان المصلحة العامة تتطلب تسوية اوضاع هذه الفئة، موضحاً انه يتعين على كافة المخالفين تصحيح اوضاعهم خلال فترة اقصاها نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

# رجال شرطة ألمان يؤدون التحية النازية تحت صورة نائب هتلر

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت وزارة الداخلية في ولاية بافاريا الالمانية الجنوبية انها اوقفت سبعة رجال شرطة من مدينة نورنبرج قاموا يوم 12 اغسطس (آب) الحالي بتأدية التحية الهتلرية «هايل هتلر» وترديد الاغاني النازية في حفلة صاخبة، وادعى رجال الشرطة المتهمون، وهم ستة عرفاء ورئيس عرفاء تتراوح اعمارهم بين 23 ـ 25 عاما، بأنهم كانوا يحيون حفلة توديع احد زملائهم وانهم كانوا يقلدون حركات شارلي شابلن في فيلمه المعروف «الدكتاتور»، لكن قيادة شرطة بافاريا لا تميل الى تصديقهم وتقيم الآن دعوى نظامية ضد الرجال السبعة.

وقد كشف مختبر تحميض الصور هذه الحادثة وقام بتسليم الصور الى قيادة الشرطة، اذ اتضح ان رجال الشرطة المتهمين قاموا بتصوير بعضهم تحت صورة النازي المعروف رودولف هيس (نائب هتلر) الذي يحتفل النازيون سنويا في يوم انتحاره في برلين (17 اغسطس 1987) على انه يوم «استشهاد». ووصف الناطق باسم وزارة الداخلية الالمانية كريستوفر هيللينبراند الصور بالقول انها كانت «مشينة» وان نشرها سيلحق ضرراً شديداً بسمعة شرطة بافاريا. واضاف بأن الصور تعرض رجال الشرطة وهم بحالة سكر شديد، يؤدون التحية الهتلرية بزيهم العسكري وراء لافتة تمجد النازي رودولف هيس.

وعبر وزير الداخلية بيكشتاين عن امتعاضه الشديد من تصرف رجال الشرطة المتهمين وقال بانه امر بوقفهم عن العمل وفتح التحقيق في سجلاتهم على الفور. اما الادعاء العام في نورنبرج فقد نفض يده من التحقيق حتى الان باعتبار ان القضية تخص اجهزة الشرطة اولا وباعتبار ان ممارسة رجال الشرطة كانت محصورة في اطار حفلة شخصية ولا علاقة لها بالرأي العام.

ويذكر ان رجال الشرطة السبعة ينتمون الى احدى وحدتين من وحدات المراقبة والتصدي للتظاهرات السياسية.

وسبق لمنظمة العفو الدولية وللجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والعديد من المنظمات الانسانية الاخرى ان حذرت من عنف رجال الشرطة الالمان ضد الاجانب. كما فتحت ملفات التحقيق في العديد من القضايا في هامبورج وبرلين تفيد بقيام رجال الشرطة بتعذيب الافارقة وتنفيذ احكام اعدام صورية بحقهم. كما تبجح رئيس الحزب الجمهوري اليميني المتطرف شونهوبر (كان ضابط اس اس في جيش هتلر) في نهاية الثمانينات بأن رجال الشرطة والجيش يشكلون نسبة عالية من ناخبي حزبه.


ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية